



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# حجرات الأئمة

٣٣

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

- 5 ..... الفهرس
- 7 ..... بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الأطهار المجلد 23
- 7 ..... هوية الكتاب
- 7 ..... كتاب الإمامة
- 7 ..... اشارة
- 8 ..... أبواب جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم
- 8 ..... باب 1 الاضطرار إلى الحجّة و أن الأرض لا تخلو من حجّة
- 64 ..... باب 2 آخر في اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر
- 73 ..... باب 3 أن الإمامة لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده
- 83 ..... باب 4 وحب معرفة الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية و كفر و نفاق
- 102 ..... باب 5 أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع
- 106 ..... باب 6 أن الناس لا يهتدون إلا بهم و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم
- 111 ..... باب 7 فضائل أهل البيت عليهم السلام و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها
- 174 ..... أبواب الآيات النازلة فيهم
- 174 ..... باب 8 أن آل يس آل محمد صلى الله عليه و آله
- 179 ..... باب 9 أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المستولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب
- 195 ..... باب 10 أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الراسخون في العلم
- 213 ..... باب 11 أنهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه
- 219 ..... باب 12 أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته
- 235 ..... باب 13 أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم
- 261 ..... باب 14 آخر في تأويل قوله تعالى وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ
- 264 ..... باب 15 تأويل والالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم عليهم السلام
- 280 ..... باب 16 أن الأمانة في القرآن الإمامة
- 290 ..... باب 17 وحب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون
- 311 ..... باب 18 أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع

- 332 ..... باب 19 رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفة
- 340 ..... باب 20 عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق
- 361 ..... باب 21 تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولايتهم عليهم السلام و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللات و العزى و الأصنام بأعدائهم و مخالفتهم
- 398 ..... باب 22 نادر في تأويل قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ
- 401 ..... كلمة المحقق
- 402 ..... مراجع التصحيح و التخریج
- 403 ..... فهرست ما في هذا الجزء من الأبواب
- 406 ..... رموز الكتاب
- 411 ..... تعريف مركز

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: مجلسي محمد باقر بن محمد تقي 1037 - 1111 ق.

عنوان واسم المؤلف: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 23: تأليف محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

عنوان واسم المؤلف: بيروت داراحياء التراث العربي [13-].

مظهر: ج - عينة.

ملاحظة: عربي.

ملاحظة: فهرس الكتابة على أساس المجلد الرابع والعشرين، 1403 ق. [1360].

ملاحظة: المجلد 24، 52، 65، 66، 67، 87، 92، 91، 94، 103، 108 (الطبعة الثالثة: 1403 ق.= 1983 م.= [1361]).

ملاحظة: فهرس.

محتويات: ج. 24. كتاب الامامة. ج. 52. تاريخ الحجّة. ج. 65، 66، 67. الإيمان والكفر. ج. 87. كتاب الصلاة. ج. 91، 92. الذكر و الدعاء. ج. 94. كتاب الصوم. ج. 103. فهرست المصادر. ج. 108. الفهرست. -

عنوان: أحاديث الشيعة — قرن 11 ق

ترتيب الكونجرس: BP135/م3ب31300 ي ح

تصنيف ديوي: 297/212

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 1680946

ص: 1

كتاب الإمامة

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم و مصابيح الظلم سيد الورى محمد الذى بشّر به الأنبياء جميع الأمم و أهل بيته الأطهارين الذين هم معادن الكرم و سادة العرب و العجم و ببقائهم تمّ نظام العالم، صلوات الله عليه و عليهم ما نهار أضواء و ليل أظلم.

أما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطئ القاصر العاشر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر أوتيا كتابهما يمينا في اليوم الآخر وهو مشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام ودلائل إمامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب أحوالهم.

## أبواب جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام ودلائل إمامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب أحوالهم

### باب 1 الاضطرار إلى الحجّة وأن الأرض لا تخلو من حجّة

الآيات؛

الرعد: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (8)

القصص: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» (51)

تفسير:

قال الطبرسي رحمة الله عليه في قوله تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ: فيه أقوال

أحدها أن معناه إنما أنت منذر أي مخوف و هاد لكل قوم و ليس إليك إنزال الآيات فأنت مبتدأ و منذر خبره و هاد عطف على منذر و فصل بين الواو و المعطوف بالظرف.

و الثاني أن المنذر محمد و الهادي هو الله.

ص: 1



و الثالث أن معناه إنما أنت منذر يا محمد و لكل قوم نبي يهديهم و داع يرشدهم.

و الرابع أن المراد بالهادي كل داع إلى الحق.

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَدَا الْمُؤَدِّرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي مِنْ بَعْدِي يَا عَلِيُّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.

و رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ كَانِي فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسَادِ نَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَسَدِيِّ لَمِي قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالطَّهْوَرِ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَالزَّفَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ مَنَارَةٌ الْأَنْبَاءِ وَ رَايَةَ الْهُدَى (1) وَ أَمِيرُ الْقُرَى (2) أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ (3) أَنَّكَ كَذَلِكَ.

و على هذه الأقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ و لكل قوم خبره على قول سيبويه و يكون مرتفعاً بالظرف على قول الأخفش انتهى (4).

أقول: على هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب و هي أظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على أولى الألباب.

(1) - ختص، الإختصاص عن أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (5) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تُقَوْمُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يُعْرَفُ (6).

ختص، الإختصاص عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (7)

ص: 2

1- غاية الهدى خ ل.

2- في نسخة: و امير القراء.

3- في نسخة: بذلك.

4- مجمع البيان 6: 278.

5- لعل المراد من ابى الحسن هذا على بن موسى الرضا عليه السلام، يؤيد ذلك ان الكليني روى الحديث باسنادين فى الكافي عن الرضا عليه السلام راجع أصول الكافي 1، 177.

6- الاختصاص: 268.

7- الاختصاص: 268.

(1)-ختص، الإختصاص عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله (1).

(2)-ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيدي علي عليه السلام فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم صم يده إلى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومتاز الإيمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين أشهد بذلك (2).

(3)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن برید العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المُنذر (و) في (3) كل زمان منا هاد يهديهم (4) إلى ما جاء به نبي الله ثم الهداه من بعده (5) علي عليه السلام ثم الأوصياء واحداً بعد واحد (6).

(4)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم (7).

(5)-ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير (8) عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى إنما أنت منذر ولكل

ص: 3

- 
- 1- الإختصاص: 269، رواه الكليني في الأصول 1: 177 بإسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي.
  - 2- بصائر الدرجات، 10 فيه: أشهد لك بذلك.
  - 3- في المصدر وفي نسخة: وفي كل زمان فلعل الصحيح على ذلك: انا المنذر وفي كل زمان منا هاد.
  - 4- أى يهدى الأمة.
  - 5- في المصدر: ثم الهداه من بعد علي عليه السلام.
  - 6- بصائر الدرجات: 9 و 10.
  - 7- بصائر الدرجات: 10. القرن: اهل زمان واحد ورواه النعماني في كتاب الغيبة ص 54 بإسناده عن موسى بن بكير عن المفضل وفيه، للقرن الذي هو منهم.
  - 8- في البصائر والغيبة، عبد الرحمن القصير.

قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي وَاللَّهُ مَا ذَهَبَتْ (1) مِنَّا وَمَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ (2).

نى، الغيبة للنعماني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن زباط عن ابن حازم مثله (3).

(6) -ير، بصائر الدرجات الحسد بين بن محمد عن مَعْلَى بن مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عن سَعْدَانَ عن أَبِي بصيرٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنذِرُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَادِي يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ مِنَّا هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ فِيكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى رُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ لَكِنَّهُ حَتَّى يَجْرِيَ فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى (4).

بيان: قوله عليه السلام «لو كانت» جملة شرطية و الشرط فيها قوله «إذا نزلت» مع جزائه (5) أعنى قوله «ماتت الآية» و قوله «مات الكتاب» جزاء له (6) و هو على هيئة قياس استثنائي و قوله «و لكنه حتى» رفع للتالي و المراد بموت الآية عدم عالم بها و مفسر لها و بموت الكتاب رفع حكمه و عدم

ص: 4

1- أي هذه الآية.

2- بصائر الدرجات: 10.

3- غيبة النعماني: 54 فيه، (أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة احدى و ثمانين و مائتين قال: حدثني علي بن الحسين بن زباط عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن بن البصير) و الظاهر ان البصير مصحف القصير و فيه: قال رسول الله، المنذر انا و علي الهادي، اما و الله ما ذهب و ما زالت منا حتى الساعة جعلنا الله لما يرضيه عاملين.

4- بصائر الدرجات: 10.

5- أي جزاء إذا.

6- في نسخة: جزاء لو.

التكليف بالعمل به. و الحاصل أنه لو لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله من يعلم الآيات و يفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها و رفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل و الجاهل مع عدم القدرة على العلم و بطلان التالى ظاهر بالإجماع و ضرورة الدين.

(7)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عن صفوان بن ابن مسكان عن الحبر (1) عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى و ممن خلفنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون قال هم الأئمة عليهم السلام (2).

(8)-ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سعد بن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد معاً عن حماد بن حريز عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (3) في قول الله عز و جل إنما أنت منذر و لكل قوم هاد فقال إمام هاد لكل قوم في زمانهم (4).

(9)-ك، إكمال الدين أبي عن سعد بن ابن عيسى عن أبيه (5) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة و بريد العجلي (6) قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إنما أنت منذر و لكل قوم هاد فقال المندبر رسول الله صلى الله عليه وآله و علي الهادي و في كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله (7).

(10)-ك، إكمال الدين لي، الأمالي للصدوق السدائي عن ابن زكريا القطن عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: نحن أئمة المسلمين و حجج الله على العالمين و سادة المؤمنين

ص: 5

1- المعهود: حجر بلا الف و لام.

2- بصائر الدرجات: 11. و الآية في الأعراف: 181.

3- في المصدر: لابي عبد الله عليه السلام، و في نسخة: ما معنى قول الله عز و جل.

4- اكمال الدين: 375 فيه: كل امام هادي كل قوم في زمانه.

5- المصدر خال عن قول: عن أبيه.

6- في المصدر: عن بريد.

7- اكمال الدين: 375.

وَ قَادَةُ (1) الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ أَمَانُ أَهْلِ (2) الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِنَا يُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ وَ بِنَا يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِتَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (3) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ تَخُلْ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّةٍ لَلَّهِ فِيهَا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ أَوْ غَائِبٌ مَسْتُورٌ وَ لَا تَخْلُو إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ فِيهَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ قَالَ سَلِيمَانُ (4) فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّةِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ (5).

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ (6).

بيان: ماد الشيء ء يميم ميذا: تحرك.

«11»-ك، إكمال الدين ع، علل الشرائع لى، الأمالى للصدوق أبى عَن سَعْدِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ (7) عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُؤَمِّنُ الطَّاقِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ الطَّيَّازُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ هُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَلَا تَحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بَعْمُرَ بْنَ عُبَيْدٍ وَ كَيْفَ سَأَلْتَهُ قَالَ هِشَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجَلِّكَ وَ أَسْتَحْيِيكَ وَ لَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوهُ قَالَ هِشَامُ بَلَّغْنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُؤُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ جُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَ

ص: 6

1- فى الأمالى: وقائد الغر المحجلين.

2- فى اكمال الدين و الاحتجاج: لاهل الأرض.

3- أى خسفت بهم.

4- أى سليمان بن مهران الأعمش.

5- اكمال الدين: 119 و 120، أمالى الصدوق: 112.

6- احتجاج الطبرسى ص 173.

7- أى يونس بن عبد الرحمن كما فى المصدر.

عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ فَإِذَا أَنَا بِحَلَقَةٍ كَثِيرَةٍ وَإِذَا أَنَا بِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مَلَمَةٌ  
سَوْدَاءٌ مُتَزَرِّبٌ بِهَا مِنْ صُوفٍ وَسِتْرٌ مَلَمَةٌ مُرْتَدٍ بِهَا وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِي ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَيَّ رُكْبَتَيَّ ثُمَّ قُلْتُ أَيُّهَا  
الْعَالِمُ أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ تَأْذُنُ لِي فَاسْأَلْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَلَاكَ عَيْنٌ (1) قَالَ يَا بَنِيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ (2) فَقُلْتُ  
هَكَذَا مَسْأَلَتِي فَقَالَ يَا بَنِيَّ سَلْ وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حُمَقًا (3) قَالَ فَقُلْتُ أَجِنْبِي فِيهَا قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ فَقُلْتُ أَلَاكَ عَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا  
تَرَى بِهَا قَالَ الْأَلْوَانُ وَالْأَشْخَاصُ قَالَ فَقُلْتُ أَلَاكَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَشَمُّ بِهَا الرَّايِحَةَ قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ فَمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ  
وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَعْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْيَاءِ (4) قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتَكَلِّمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا  
تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَسْمَعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ يَدٌ (5) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَبْطِشُ بِهَا وَأَعْرِفُ بِهَا اللَّيْنَ مِنَ الْخَشَنِ قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ  
رِجْلَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ أَتَنْتَقِلُ بِهِمَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ قَالَ قُلْتُ أَلَاكَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أُمِيرٌ بِهِ كُلَّ مَا  
وَرَدَ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَوَارِحُ قَالَ قُلْتُ أَفَلَيْسَ

ص: 7

- 1- قال: إذا يرى شىء كيف يسأل عنه يا بنى خ ل.
- 2- هكذا فى الأمالى و العلل، و فى الاكمال: (يا بنى اى شىء هذنا من السؤال إذا ترى شينا كيف تسأل عنه؟) و اما الاحتجاج و رجال الكشّى ففيهما تصحيح راجعهما.
- 3- فى العلل و الاحتجاج: و ان كان مساء لتك حمقى و يحتمل أن تكون كلمة (حمقا) فى الكتاب و سائر المصادر بالمد.
- 4- فى العلل و الاكمال: (اعرف به المطاعم على اختلافها) و فى رجال الكشّى: اذوق به الطعم و فى الاحتجاج: اعرف به المطاعم و المشارب على اختلافها.
- 5- فى العلل و الاكمال و الاحتجاج: (أ لك يدان؟) و فيها الضمائر الآتية على صيغة التثنية.

فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غَنَى عَنِ الْقَلْبِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ هِيَ صَدِّحِيحَةٌ سَدِّ لَيْمَةٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتُهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمَسَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَتَقِنُ (1) فَيَسْتَيْقِنُ الْيَقِينَ وَ يُبْطِلُ الشُّكَّ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشُكِّ الْجَوَارِحِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ يَسْتَقِيمِ (2) الْجَوَارِحُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَمْ يَتْرُكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَامًا يُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ وَ يُتَقِنُ مَا شُكَّ فِيهِ (3) وَ يَتْرُكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَ شُكِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ لَا يَقِيمُ لَهُمْ إِمَامًا يَرُدُّونَ إِلَيْهِمْ شُكَّهُمْ وَ حَيْرَتَهُمْ وَ يَقِيمُ لَكَ إِمَامًا لِيُجَارِحَكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وَ شُكَّكَ قَالَ فَسَدَّ كَتَّ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ أَنْتَ هِشَامُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي أَجَالَسْتُكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ فَأَنْتَ إِذَا هُوَ قَالَ ثُمَّ صَدَّ مَنِيَّ إِلَيْهِ وَ أَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ مَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ فَصَحَّحَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَى عَلَيَّ لِسَانِي قَالَ يَا هِشَامُ هَذَا وَ اللَّهُ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (4).

كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس مثله (5)

ص: 8

- 
- 1- فتقر به خ فتستيقن خ. اقول، في الاكمال: فيقر به اليقين وفي العلل: فيستيقن اليقين وفي الأمالي: فييقن اليقين وفي الاحتجاج ورجال الكشي ونسخة من الكتاب: فييقن اليقين.
  - 2- لم تستيقن خ: اقول: في الاكمال والعلل والاحتجاج والكشي: لم يستيقن وفي الأمالي: لم يستقم.
  - 3- في الأمالي: و ييقن ما شك فيه وفي رجال الكشي: و تيقن ما شككت فيه وفي الاكمال والاحتجاج: و ينفى ما شككت فيه وفي العلل: و ينفى ما شككت فيه.
  - 4- اكمال الدين: 120، علل الشرائع، 75 و 76، أمالي الصدوق: 351 و 352 وفي المصادر اختلافات لفظية راجعها.
  - 5- رجال الكشي: 175-177 فيه: محمد بن مسعود قال: حدَّثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق قال: حدَّثني محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم قال، حدَّثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب.

«(12)-ج، الإحتجاج عن يونس بن يعقوب قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ (2) فَقَالَ إِنِّي صَاحِبُ كَلَامٍ وَفَقِهِ وَفَرَائِضٍ وَقَدْ جِئْتُ لِمُنَاطَرَةِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ وَمِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتَ إِذَا شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ (3) قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا يُونُسُ هَذَا خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَتَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَهَذَا لَا يَنْقَادُ وَهَذَا يَنْسَاقُ وَهَذَا لَا يَنْسَاقُ (4) وَهَذَا نَعْقِلُهُ وَهَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي بِالْكَلامِ (5) وَذَهَبُوا إِلَيَّ مَا يُرِيدُونَ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ مَنْ تَرَى (6) مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ (7) وَكَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانَ

ص: 9

- 1- احتجاج الطبرسي: 200.
- 2- في المصدر والكافي: من أهل الشام.
- 3- في الكافي: عن الله عزّ وجلّ يخبرك.
- 4- في هامش النسخة المطبوع: اى هذا يؤدي إلى المطلوب وهذا لا يؤدي، أو هذا ينساق إلى نهج الاصطلاح وهذا لا ينساق.
- 5- في هامش النسخة المطبوع، فيه دلالة على ان علم الكلام حقّ لكن لا بد من سماعه من المعصوم.
- 6- في نسخة: فانظر من ترى وفي المصدر: فمن ترى.
- 7- هو حمران بن أعين الشيباني كوفي تابعي أخو زرارة، كان من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم، احد حملة القرآن، و كان عالما بالنحو واللغة، يروى عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام.



الأحول (1) فكان متكلماً (2) وهشام بن (3) سالم وقيس (4) الماصير وكانا متكلمين وكان قيس عدي أحسنهم كلاماً وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فأدخلتهما عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير يخب قال (5) هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا (6) أن هشاماً رجلاً من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام فإذا هشام بن الحكم (7) قد

ص: 10

- 1- هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول كوفي صرفي يلقب عندنا مؤمن الطاق، و العامة يلقبونه الشيطان الطاق، كان متكلماً حاذقاً حاضر الجواب من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام وصنف كتباً كثيرة وله حكايات مشهورة مع أبي حنيفة.
- 2- في المصدر: وكان متكلماً.
- 3- هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولى بشر بن مروان من ثقات أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام و متكلميهم.
- 4- ليس له ذكر في كتب التراجم، ويظهر من الحديث انه كان من مهرة علم الكلام و حذاق المتكلمين، وكان تعلم من الإمام السجاد عليه السلام.
- 5- أي قال أبو عبد الله عليه السلام هذا هشام.
- 6- في نسخة: وكنا قلنا ان وفي الكافي، قال: و ظننا ان هشاماً.
- 7- هو أبو محمد هشام البغدادي الكندي المتكلم المعروف الشيعي كان ينزل بنى شيان بالكوفة وانتقل الى بغداد سنة 199، ويقال: مات في هذه السنة أيضاً ترجمه أصحاب التراجم في كتبهم، قال ابن النديم في الفهرست: 6: هو من جلة أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. وهو من متكلمي الشيعة الإمامية و بطانتهم و ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وهو الذي فتق في الإمامة، و هذب المذهب، و سهل طريق الحجاج فيه، و كان حاذقاً بصناعة الكلام، حاضر الجواب، و كان اولاً من أصحاب الجهم بن صفوان ثم انتقل الى القول بالامامة بالدلائل و النظر، و كان منقطعاً الى البرامكة ملازماً ليحيى بن خالد، و القيم بمجالس كلامه و نظره ثم تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه، و توفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة، وقيل - بل في خلافة المأمون، و كان هشام، يقول: ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الى من ولاه الله من سمائه فعزلوه، و الى من عزله مر سمائه فولوه، و يذكر قصة مبلغ سورة براءة و مرد أبي بكر و ايراد علي عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلاً لرسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى: انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فرد أبا بكر و انفذ علياً عليه السلام، و ترجمه في ص 250، أيضاً و اطراه و ذكر من كتبه عدة كثيرة، و قد نسب مخالفونا إليه أموراً شنيعة هو عنها برى ء، و لعلها كانت مما اعتقد بها قبل رجوعه الى الصادق عليه السلام كما يشير إليه بعض الأحاديث و وثقوه علماؤنا الإمامية و أطروه بمدائح جليلة.

وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّتْ (1) لِحَيْتِهِ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنَّا مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لَيْسَ أَنَّهُ ثُمَّ قَالَ لِحُمُرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَكَلَّمَهُ حُمُرَانُ وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالطَّاقِي مُحَمَّدَ بْنَ التُّعْمَانِ (2) ثُمَّ قَالَ لِهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَكَلَّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَسَّمَ (3) مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ امْتَدَّ الشَّامِيُّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمِ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هَشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهَشَامِ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَضِبَ هَشَامٌ حَتَّى ازْتَعَدَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرَبُّكَ أَنْظُرْ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلَقَهُ لِأَنْفُسِهِ هِمَّ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظُرْ لِخَلْقِهِ قَالَ فَتَعَدَّلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَأَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ (4) وَأَزَاحَ فِي ذَلِكَ عِلْلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هَشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هَشَامٌ فَبَعَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فَقَالَ

ص: 11

- 1- اختط الغلام: إذا نبت لحيته.
- 2- في الاحتجاج: فكلمه فظهر عليه محمد بن نعمان، وفي الكافي، فظهر عليه الاحول.
- 3- في الاحتجاج و نسخة من الكتاب: يتبسم و في الكافي: يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي، فقال للشامي.
- 4- في الاحتجاج: على ما كلفهم به و في الكافي: (قال: اقام لهم حجة و دليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا، يتألفهم، و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟) قوله: ازاح عللهم أي ازالها.

هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف و مكنتنا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن و انت جئنا من الشام فخالفتنا (1) و تزعم ان الراي طريق الدين و انت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت و ان قلت ان الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف اطلت لانهما يحتملان الوجوه و ان (2) قلت قد اختلفنا و كل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب و السنة و لكن لي عليه مثل ذلك (3) فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر لخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم (4) و يرفع احتيالا فهم و يبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام انا في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و آله و اما بعد النبي صلى الله عليه و آله فغيره قال الشامي من هو غير (5) النبي القائم مقامه في حجه قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام (6) هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي نشد (7) اليه الرجال و يخبرنا باخبار السماء (8) و رآته عن اب عن جد قال الشامي و كيف لي بعلم

ص: 12

- 1- في النسخة المخطوطة و الاحتجاج: تخالفنا.
- 2- النسخة المخطوطة و الاحتجاج خاليان من قوله: و ان قلت الى قوله: و لكن.
- 3- في الكافي: الا ان لي عليه هذه الحجة.
- 4- في الكافي: من يجمع لهم كلمتهم و يقيم اودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله او الساعة قال الشامي: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله، و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد اليه الرجال.
- 5- في الاحتجاج: و اما بعد النبي فعترته، قال الشامي: من هو عتره النبي.
- 6- في النسخة المطبوعة: خبر هذا.
- 7- في الاحتجاج و الكافي: (تشد) اقول: هذا كناية عن كثرة من يفد اليه من الافاق لتعلم الاحكام و كسب الحقائق و العلوم.
- 8- في الكافي: باخبار السماء و الارض.

ذَلِكَ فَقَالَ هِشَامٌ سَلُهُ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ (1) فَطَعْتَ عُمَيْرِي فَعَلِمِي السُّؤَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِي أَخْبِرْكَ عَنْ (2) مَسِيرِكَ وَسَفَرِكَ خَرَجْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَانَ طَرِيقُكَ كَذَا وَ مَرَزْتَ عَلَى كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِي كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ الشَّامِي أَسَدَلِمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَعَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ قَالَ الشَّامِي صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ (3) قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حُمْرَانَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثْرِ فَتُصِيبُ وَ التَّمَّتْ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قِيَّاسُ رَوَّاعٍ (4) تَكْسِيرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنْ بَاطِلُكَ أَظْهَرَ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ تَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَازِقَانِ قَالَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ لَا تَكَادُ تَقَعُ تَلْوِي رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَرَتْ مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ (5).

بيان: قوله عليه السلام فانت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب و السنة و قيل لما كانت مناظرته في الإمامة و المناط فيها قول الشارع قال له ذلك لأنه إذا بنى أمرا لا بد فيه من الرجوع إلى الشارع على قول الرسول و قوله معاً يلزمه الشركة معه صلى الله عليه وآله في الرسالة فلما نفى

ص: 13

1- في الاحتجاج و الكافي: قال الشامي.

2- في النسخة المطبوعة: عن سيرك.

3- في النسخة المطبوعة: الأوصياء.

4- أي كثير الخداع و المكر.

5- الاحتجاج: 198-200.

الشركة قال عليه السلام فسمعت الوحي عن الله أى المبيّن لأصول الدين عموماً أو خصوص الإمامة إعلام الله بها إما بوساطة الرسول أو بالوحي بلا واسطة و ما بوساطة الرسول فهو من كلامه صلى الله عليه وآله لا من عندك فتعين عليك فى قولك من عندى أحد الأمرين إما الوحي إليك بسماعك من الله بلا واسطة أو وجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نفاهما بقوله لا فى كليهما لزمه نفى ما قاله و من عندى و لذا قال عليه السلام هذا خصم نفسه و قيل مخاصمة نفسه من جهة أنه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لأن شيئاً لا يكون مستندا إلى الوحي و لا إلى الرسول صلى الله عليه وآله و لا يكون قائله فى نفسه واجب الإطاعة لا محالة يكون باطلاً.

أقول: و يحتمل أن يكون المراد بالكلام الذى ردّد عليه السلام الحال فيه بين الأمرين الكلام فى فروع الفقه و لا مدخل للعقل فيها و لا بد من استنادها إلى الوحي فمن حكم فيها برأيه يكون شريكاً للرسول صلى الله عليه وآله فى تشريع الأحكام و التعميم أظهر حسن الكلام أى تعلمه قال يونس التفات أو قال ذلك عند الحكاية فى لها من حسرة النداء للتعجب من حسرة تميز للضمير المبهم.

قوله هذا يتقاد يعنى أنهم يزنون ما ورد فى الكتاب و السنة بميزان عقولهم الواهية و قواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض و يكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء و أكثر المتكلمين أو الأول إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة فى مجادلاتهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك.

و الثانى و هو قوله هذا ينساق إشارة إلى قولهم للخصم أن يقول كذا و ليس للخصم أن يقول كذا.

و

فى الكافى (1)

بعد قوله و لما استقرّ بنا المجلس قوله و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياماً فى جبل فى طرف الحرم فى فارة له مضروبة

ص: 14

1- أصول الكافى 1: 174.

قال فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازه فإذا هو ببعير يخب.

أقول: الفازة مظلة بعمودين والخب (1) ضرب من العَدْو تقول حَبَّ الفرس يخب بالضم خَبّاً وخبباً إذا راوح بين يديه ورجليه وأخبّه صاحبه ذكرهما الجوهري (2) قوله فتعارفا أى تكلمما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما رتبة الآخر وكلامه بلا غلبة لأحدهما على الآخر وفى بعض النسخ فتعارقا أى وقعا فى الشدة والعرق وفى بعضها فتعاوقا أى لم يظهر أحدهما على الآخر قوله وقد استخذل فى بعض النسخ بالذال أى صار مخذولاً مغلوباً لا ينصره أحد وفى بعضها بالزاء من قولهم انخزل فى كلامه أى انقطع.

و

فى الكافى فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فىمكن أن يقرأ الشامى بالنصب أى من الذال (3) الذل الذى أصابه من المغلوبة والخجلة أو بالرفع بأن تكون كلمة ما مصدرية أى من إصابة الشامى وكون كلامه صواباً فالضحك لمغلوبة قيس.

قوله فغضب إنما غضب لسوء أدب الشامى فى التعبير عن الإمام عليه السلام والإشارة إليه بما يوهم التحقير والملىء بالهمزة وقد يخفف فيشدد الياء الثقة الغنى قوله على الأثر أى على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتعاضد أو على أثر كلام السائل ووقه أو على مقتضى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الأخبار المأثورة وراغ عن الشىء مال وحاد قوله إن باطلك أظهر أى أغلب على الخصم أو أبين فى رد كلامه قوله وأقرب ما تكون الظاهر أن أقرب مبتدأ وأبعد خبره والجملة حال عن فاعل تتكلم أى والحال أن أقرب حال تكون أنت عليه من الخبر أبعد حال تكون

ص: 15

1- فى النسخة المخطوطة والقاموس: والخب.

2- فى النسخة المخطوطة والقاموس: ذكرهما الفيروزآبادى.

3- هكذا فى النسخة المطبوعة، وسقطت الكلمة عن النسخة المخطوطة، ولعلّ الصحيح: الذل.

عليه من الخبر و الظرفان صلتان للقرب و البعد و ما مصدرية أى أقرب أوقات كونك من الخبر أبعدها و يحتمل أن يكون أبعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما فى قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما على اختلافهم فى تقدير مثله كما هو مذكور فى محله قال الرضى رضى الله عنه فى شرحه على الكافية بعد نقل الأقوال فى ذلك و اعلم أنه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن أفعال المضاف إلى ما المصدرية الموصولة بكان أو يكون نحو أخطب ما يكون الأمير قائم هذا عند الأخصش و المبرد و منعه سيبويه و الأولى جوازه لأنك جعلت ذلك الكون أخطب مجازا فجاز جعله قائما أيضا ثم قال و يجوز أن يقدر فى أفعال المذكور زمان مضاف إلى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير أخطب أوقات ما يكون الأمير قائم أى أوقات كون الأمير فيكون قد جعلت الوقت أخطب و قائما كما يقال نهاره صائم و ليله قائم انتهى قوله.

قفّازان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمة من قفز بمعنى وثب و فى بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف و إعجام (1) الراء من فقرت الخرز ثقبته و الأول أظهر.

قوله عليه السلام تلوى رجلك يقال لويت الحبل فتلته و لوى الرجل رأسه أمال و أعرض و لوت الناقة ذنبها حركته و المعنى أنك كلما قربت تقع من الطيران على الأرض تلوى رجلك كما هو دأب الطيور ثم تطير و لا- تقع و الغرض أنك لا تغلب من خصمك قط و إذا قرب أن يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه و الزلة إشارة إلى ما وقع منه فى زمن الكاظم عليه السلام من ترك (2)

ص: 16

---

1- الصحيح: و اهمال الراء، من فقرت الخرز: ثقبته.

2- وقد ذكر رحمه الله وجهها لتركة التقية، و هو انه كان مأمورا بالتقية إلى مدة معلوم و كان بعدها مأذونا فى التبليغ و البحث مع المخالفين.

التقية كما سيأتى فى أبواب تاريخه عليه السلام وفى الكافى و الشفاعة من ورائها (1).

و هو أظهر.

(13)-ع، علل الشرائع أبى عن سعد بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنى ناظرت قوماً فقلت ألسنتم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت فى القرآن فإذا هو يخصم فيه المرجئى و الحرورى و الزنديقى الذى لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ما قال فيه من شئى ء كان حقاً قلت فمن قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود و فلان و فلان و فلان (2) يعلم قلت كله قالوا لا فلم أحد أحداً يقال إنه يعرف ذلك كله إلا على بن أبى طالب عليهما السلام وإذا كان الشئ بين القوم و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى (3) فأشهد أن على بن أبى طالب عليهما السلام كان قيم القرآن و كانت طاعته مفروضة و كان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم و أنه عليه السلام ما قال فى القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت رأسه و قلت إن على بن أبى طالب عليهما السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده و إن الحجة من بعد على عليه السلام الحسن بن على عليهما السلام و أشهد على الحسن بن على عليهما السلام أنه كان الحجة و أن طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه و قلت أشهد (4) على الحسن بن على عليهما السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله و أبوه و أن الحجة بعد الحسن الحسين بن على عليهما السلام و كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه و قلت

ص: 17

1- أصول الكافى 1: 174.

2- فى رجال الكشي: فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة يعلم.

3- ذكر فى العلل قوله: هذا لا ادرى ثلاث مرّات.

4- فى النسخة المطبوعة: انى أشهد.



وَ أَشَدَّ هَدَى عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ (1) وَأَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ وَ أَشَدَّ هَدَى عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَدَّ حِكَّ فَقُلْتُ أَصْدَ لِحَاكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشَدَّ هَدَى بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَضَدَّ حِكَّ قَالَ سَدَّ لِنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا تُنْكِرْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا (2).

كش، رجال الكشي جعفر بن محمد بن أيوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بحلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف أن له رباً فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطاً وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول فمن لم يأت الوحي فينبغي أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس ليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث إلى آخره نحواً مما مر وفيه وقال هذا لا أدري ثلاثاً وقال هذا أدري ولم ينكر عليه كان القول قوله (3).

توضيح: المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره وقد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع. و الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى

ص: 18

1- زاد في رجال الكشي: كما ترك ابوه.

2- علل الشرائع: 75.

3- رجال الكشي: 264 و 265.

الحروراء موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه وفي الكافي والكشي والقدرى (1) وقد يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر. و الزنديق هو النافي للصانع تعالى أو هم الثنوية. وقيم القوم من يقوم بسياسة أمورهم وضحكه عليه السلام لتكرار التقبيل والأمر بالكف للثنية وقوله عليه السلام فلا أنكرك أى لا أتقيك عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالباً أو لا أنكر أنك من شيعتنا.

(14) -ع، علل الشرائع الطالقاني عن الجلودى عن المغيرة بن محمد عن رجا بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت لأبي شىء يحتاج إلى النبىء والإمام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبىء أو إمام قال الله عز وجل وما كان الله ليعدبهم وأنت فيهم (2) وقال النبىء صلى الله عليه وآله التجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذا ذهب التجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الأرض ما يكرهون يعنى بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (3) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموقنون المسددون بهم يرزق الله عبادة وبهم يعمر بلادهم وينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض وبهم يمهل أهل المعاصى ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين (4).

(15) -ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي

ص: 19

1- أصول الكافي 1: 168 و 169.

2- الأنفال: 33.

3- النساء: 59.

4- علل الشرائع: 52.

قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَبَشِيرُ الدَّهَّانِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمَ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ فَانظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَمِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَأَثَرَةِ الْعِلْمِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْهُ فِي الْعَقَبِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَةِ اللَّهِ فَإِنِّي لَمْ أَدْعِ (1) الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَدِينِي وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ أَطَاعَهُ (2).

سن، المحاسن أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ نَعْمَانَ الرَّازِيِّ مِثْلَهُ وَفِيهِ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُؤَلِّدُ مَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى ظُهُورِ النَّبِيِّ الْآخِرِ (3).

بيان: الأثر بالضم البقية من العلم يؤثر كالأثر والأثر ذكره الفيروزآبادي.

(16)-فس، تفسير القمي أبي عن حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْهَادِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَالْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (4) فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ هَادٍ مُبِينٌ.

وَ هُوَ رَدُّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ فِي كُلِّ عَصْرِ زَمَانٍ إِمَامًا وَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ إِمَامًا ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَإِمَامًا خَائِفًا مَغْمُورًا لِنَلَا تَبْطَلُ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ (5)

(17)-ع، علل الشرائع أبي عن سَدِّعٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَلَانُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرًا أَوْ خَافِيًا خَافٍ مَغْمُورًا لِنَلَا تَبْطَلُ حُجُجُكَ وَبَيِّنَاتُكَ (6).

ص: 20

1- في المحاسن: لن أَدْعِ.

2- علل الشرائع: 76 فيه، لمن اطاعني.

3- المحاسن: 235 فيه: و آثار العلم، و لعله مصحف: و اثاره من العلم.

4- ذكرنا موضع الآية في صدر الباب.

5- تفسير القمّي: 336. و الظاهر أن قوله: «و هوردا» الى آخر الحديث من كلام القمّي.

6- علل الشرائع: 76.

«18»-ع، علل الشرائع أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَقَى الْأَرْضُ بِأَعَالِمٍ حَتَّى ظَاهِرٍ يَفْرُغُ (1) إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ (2).

«19»-ع، علل الشرائع أبي عن سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ وَصَفْوَانَ وَابْنِ الْمُغِيرَةِ وَعَلِيَّ بْنِ التُّعْمَانَ كُلَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالتَّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَإِذَا تَقْصَوْا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلاً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَلْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ وَلَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (3).

«20»-ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ سَاعَةً لَسَاخَتْ (4).

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل مثله (5) بيان يقال ساخت قوائمه في الأرض أى دخلت و غابت و لا يبعد أن يكون سوخ الأرض كناية عن رفع نظامها و هلاك أهلها.

«21»-ع، علل الشرائع ابن إدريس عن أبيه عن عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَقَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ (6).

ص: 21

1- يفرغ إليه: قصده. و في نسخة، يفرغ و في المصدر: يفرغ أى يلجأ إليه.

2- علل الشرائع: 76.

3- علل الشرائع: 76.

4- علل الشرائع: 76.

5- اكمال الدين: 116.

6- علل الشرائع ص 76.

«22»-ع، علل الشرائع أبي عن سعدٍ عن الحشّابِ عن ابنِ أبي نجرانَ عن عبدِ الكريمِ وغيره عن أبي عبدِ الله عليه السلام أنَّ جبرئيلَ نزلَ على مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يُخبرُ عن ربِّه عزَّ وجلَّ فقالَ له يا مُحَمَّدُ لِمَ أتُركُ الأرضَ إلَّا وفيها عالمٌ يَعْرِفُ طاعَتِي وَهُدَايَ وَيَكُونُ نَجاةً فيمَّا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الآخِرِ وَلِمَ أَكُنْ أَتُركُ إبليسَ يضلُّ النَّاسَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ حُجَّةٌ وَدَاعٍ إِلَيَّ وَهُادٍ إِلَى سَبِيلِي وَعارِفٌ بِأَمْرِي وَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ (1) لِكُلِّ قَوْمٍ هادياً أَهْدِي بِهِ السُّعَدَاءَ وَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى الأَشْقِيَاءِ (2).

«23»-ع، علل الشرائع ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ عن مُحَمَّدِ بنِ عيسى عن صَفْوَانَ عن ابنِ مُسَّكَانَ عن الحَسَنِ بنِ زيادٍ عن أبي عبدِ الله عليه السلام قالَ: لا يَصْلِحُ النَّاسُ إلَّا بِإِمَامٍ وَلا تَصْلِحُ الأَرْضُ إلَّا بِذَلِكَ (3).

«24»-ع، علل الشرائع أبي عن سعدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عيسى عن مُحَمَّدِ بنِ سنانٍ عن ابنِ (4) عُمارةِ بنِ الطَّيَّارِ قالَ سَمِعْتُ أبا عبدِ الله عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الأَرْضِ إلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الحُجَّةَ (5).

«25»-ع، علل الشرائع أبي عن سعدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عيسى رَفَعَهُ إِلَى أَبِي حَمزةَ عن أبي جَعْفَرٍ عليه السلام قالَ: وَاللَّهِ مَا تُرِكَ (6) الأَرْضُ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ أَدَمَ إلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلا تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ (7).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله (8)

ص: 22

1- في نسخة: قد قيضت.

2- علل الشرائع: 76.

3- علل الشرائع: 76 فيه: لا يصلح الناس إلا إمامهم.

4- في المصدر: (عن أبي عمارة بن الطيار) وفي تنقيح المقال: أبو عمارة الطيار.

5- علل الشرائع: 76.

6- في النسخة المخطوطة: ما ترك الله.

7- علل الشرائع: 76.

8- بصائر الدرجات: 143 فيه: بغير: امام حجة الله على عباده.

نى، الغيبة للنعمانى الكلىنى عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالى مثله (1).

«(26)-ع، علل الشرائع أبى عن الحُميرى عن السندى بن مُحَمَّدٍ عن العلاء عن مُحَمَّدٍ عن أبى جَعْفَرٍ عليه السلام قال: لا تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ (2).

«(27)-ك، إكمال الدين ع، علل الشرائع أبى عن الحُميرى عن ابن هاشم عن مُحَمَّدٍ بنِ حَفْصٍ عن عَيْشِمَ بنِ أسَدٍ لَمَ (3) عن ذَرِيحِ المُحَارِبِيِّ عن أبى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الأَرْضَ (4) مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

ك، إكمال الدين أبى و ابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الأول عليه السلام مثله (6).

كش، رجال الكشى أبو سعيد بن سليمان عن اليقطينى عن يونس و صفوان و جعفر بن بشير جميعا عن ذريح مثله (7).

«(28)-ع، علل الشرائع أبى عن مُحَمَّدٍ بنِ يَحْيَى عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَيْسَى عن مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ عن زَيْدِ الشَّحَّامِ عن دَاوُدَ بنِ الْعَلَاءِ عن أبى حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ:

ص: 23

1- غيبة النعمانى: 68 فيه: بغير امام حجة لله على عباده.

2- علل الشرائع: 76.

3- فى نسخة: عثيم بتقديم الثاء. وفى الاكمال: إبراهيم بن هاشم عن أبى جعفر عن عثمان بن اسلم.

4- فى الاكمال: ما ترك الله الأرض قط.

5- علل الشرائع: 76 و 77، اكمال الدين: 133.

6- اكمال الدين: 127، الاسناد فيه هكذا: حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله ابن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير و

صفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبى عبد الله عليه السلام مثله سواء.

7- رجال الكشى: 237 راجعه.

مَا خَلَّتِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّةً لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ (1).

«(29)-ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب والنهدي عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر الحلال (2) عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت هل تبقى الأرض بغير إمام فإننا نرى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى (3) إذا لساخت (4).

«(30)-ع، علل الشرائع ابن الوليد عن سعد عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معاً عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت بغير إمام لساخت (5).

غط، الغيبة للشيخ الطوسي سعد مثله (6)

نى، الغيبة للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله (7).

«(31)-ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن أبي عيسى وابن أبي الخطاب واليقطيني جميعاً عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض وإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإذا نقصوا أكملهم لهم فقال خذوه كاملاً ولو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل (8).

ص: 24

1- علل الشرائع: 77.

2- فى المصدر: الخلال بالمعجمة، وظاهر النجاشي الأول حيث فسر الحل بالشرح.

3- فى نسخة: لو بقيت بغير امام لساخت.

4- علل الشرائع: 77.

5- علل الشرائع: 77.

6- غيبة الطوسي: 142.

7- غيبة النعماني: 69.

8- علل الشرائع: ص 77.

ير، بصائر الدرجات اليقطينى مثله (1)

ختص، الإختصاص الثلاثة جميعا مثله (2).

«(32)-ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَحْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَنْ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النَّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِيَادَةٍ طَرَحَهَا وَإِذَا جَاءُوا بِالنُّقْصَانِ أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَلَوْ لَا ذَلِكَ اخْتَلَطَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أُمُورُهُمْ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله (4)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

«(33)-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَإِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (6).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (7)

ختص، الإختصاص بإسناده عن أبي حمزة مثله (8).

ص: 25

1- بصائر الدرجات: 96.

2- الإختصاص: 288 و 289.

3- علل الشرائع: 77.

4- بصائر الدرجات: 96 فيه: لاختلط على المسلمين امرهم.

5- بصائر الدرجات: 143.

6- علل الشرائع: 77.

7- بصائر الدرجات: 96 فيه: وفيها رجل منا يعرف الحق.

8- الإختصاص: 289 فيه: الحسن بن علي بن النعمان عن أبي حمزة الثمالي وفيه: وفيها رجل منا يعرف الحق.



«34»-ع، علل الشرائع ابنُ الوليدِ عنِ ابنِ أبانٍ عنِ الحسينِ بنِ سعيدٍ عنِ النَّضرِ عنِ يحيىِ الحلبِيِّ عنِ شُعيبِ الحدَّاءِ عنِ أبيِ حمزةِ الثَّماليِّ عنِ أبيِ جَعْفَرٍ عليه السلام قال: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ مَنَّا فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَلَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (2).

«35»-ع، علل الشرائع أبي عن عليٍّ عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن إسحاق بن عمارة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النَّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَلْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْوَهُمْ (3).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم مثله (4).

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

«36»-ع، علل الشرائع ابنُ الوليدِ عنِ ابنِ أبانٍ عنِ الحسينِ بنِ سعيدٍ عنِ ابنِ أسباطٍ عنِ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرْبَالٍ عنِ إِسْحَاقَ بنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلاً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَلْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَهُمْ وَ لَمْ يَعْرِفُوا

ص: 26

1- علل الشرائع: 77.

2- بصائر الدرجات: 96 فيه: (النضر بن سويد عن محمد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد) اقول: هو شعيب بن أعين الحداد الكوفي.

3- علل الشرائع: 77.

4- بصائر الدرجات: 96 فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.

5- اكمال الدين: 117 فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (1).

«(37)-ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم إلى الحق وإن نقصوا شيئاً تممه لهم (2).

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق مثله (3).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط مثله (4).

نى، الغيبة للنعماني الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن إسحاق مثله (5).

«(38)-ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله إلا أرض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولو لا ذلك لاختلط على الناس أمورهم (6).

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله (7).

ير، بصائر الدرجات الحميري عن اليقطيني مثله (8).

«(39)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام، علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى

ص: 27

1- علل الشرائع: 77.

2- علل الشرائع: 77.

3- إكمال الدين: 128 فيه: كيما ان زاد.

4- بصائر الدرجات: 96.

5- غيبة النعماني: 68 فيه: كيما ان زاد.

6- علل الشرائع: 78.

7- إكمال الدين: 118 فيه: أبي ومحمد بن الحسن وفيه: لا اختلطت.

8- بصائر الدرجات: 96.

عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يُلِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَلَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن علي بن إسماعيل عن ابن معروف مثله (3).

«(40)ع، علل الشرائع أبي عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضل عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لا لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت (4).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل مثله (5).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضل مثله (6).

«(41)ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع أبي عن سعد بن عباد بن سليمان عن سعد بن الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت فإنما نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تبقى الأرض بغير إمام إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى إذن لساخت (7).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن عليه السلام مثله (8).

«(42)ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلّى عن الوشاء قال:

ص: 28

1- في العيون و البصائر: عن محمد بن الهيثم.

2- علل الشرائع، 77، عيون الأخبار: 150 فيهما: قال، لا، إذا.

3- بصائر الدرجات: 144 فيه: قال: لا، إذا.

4- علل الشرائع: 77.

5- بصائر الدرجات: 144 فيه: قال: لو بقيت.

6- بصائر الدرجات: 144 فيه: قال: لو بقيت.

7- علل الشرائع: 77: عيون الأخبار: 150 فيهما: هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال: لا، قلت: فانا.

8- بصائر الدرجات: 144 فيه: هل يبقى الأرض بغير امام؟ فانا نروى.

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْحَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ (1).

نى، الغيبة للنعماني الكُلَيْبِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى مِثْلَهُ (2)

ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ (3) مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى (4)

«(43)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الدِّينَوْرِيِّ (5) وَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ (6) عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ فَقَالَ لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (7).

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن أحمد بن هلال مثله (8)

ير، بصائر الدرجات محمد بن محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال مثله (9).

«(44)- فس، تفسير القمي وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قَالَ لِكُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ (10).

«(45)- فس، تفسير القمي أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا اسْتَغْنَاهُمْ أَى نَدْعُكُمْ مُهْمَلِينَ لَا

ص: 29

1- عيون أخبار الرضا: 150، علل الشرائع: 77.

2- غيبة النعماني: 99.

3- أى عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام أقول: ورواه الصفار أيضا بإسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد مثله.

4- بصائر الدرجات: 144.

5- فى نسخة: الزيتونى. أقول: فى العيون: الزيتونى وفى العلل: الدينورى.

6- فى العيون: عن سعيد بن سليمان وفى العلل: عن سعيد.

7- عيون الأخبار: 150 و 151: علل الشرائع: 77.

8- اكمال الدين: 118.

9- بصائر الدرجات: 144 فيه: حجة الله.

10- تفسير القمى: 545 و الآية فى سورة فاطر: 24.

نَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِرَسُولٍ أَوْ بِإِمَامٍ أَوْ بِحَجَجٍ (1).

«46»-ب، قرب الإسناد هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجُهَالِ (2) وَإِنْ أَيْمَنَّاكُمْ وَفَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانظُرُوا مَنْ تُفَدُّونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ (3).

ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَإِنْ أَيْمَنَّاكُمْ فَادْنُوا إِلَى اللَّهِ فَانظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ (4).

بيان: وفد إليه وعليه ورد وأوفده عليه وإليه والوفاد السابق من الإبل والإيفاد والتوفيد الإرسال والوفد الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع.

«47»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْفِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يَعْرِفُونَهُ (5).

«48»-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (6).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (7).

ص: 30

1- تفسير القمي: 606 و 607 والآية في سورة الزخرف: 5.

2- في الاكمال: وتأويل الجاهلين.

3- قرب الإسناد: 37 فيه: في دينكم وصلواتكم.

4- اكمال الدين: 128.

5- قرب الإسناد: 153.

6- تفسير القمي ص: 489. والآية في سورة القصص: 51.

7- بصائر الدرجات: 151.

«49»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (1).

«50»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ (2) إِلَى إِمَامٍ (3).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عبد الله بن جندب مثله (4).

«51»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (5).

بيان: على تفسيره لعل المعنى وصلنا لهم القول أى بيان الحق و الإنذار و تبليغ الشرائع بنصب إمام بعد إمام أو القول و الاعتقاد بولاية إمام بعد إمام و المراد (6) به قوله تعالى إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (7) أى هذا الوعد و التقدير متصل إلى آخر الدهر.

وقال البيضاوى أى أتبعنا بعضه بعضاً فى الإنزال ليتصل التذكير أو فى النظم ليتقرر الدعوة بالحجة و المواعظ بالمواعيد و النصائح بالعبر (8).

وقال الطبرسى أى أتينا بآية بعد آية و بيان بعد بيان و أخبرناهم

ص: 31

1- كنز جامع الفوائد: 217.

2- فى النسخة المطبوعة: اماما.

3- أصول الكافي: 1: 415. فيه: سألت أبا الحسن عليه السلام.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 523.

5- أمالى ابن الطوسى: ص: 184 و 185.

6- فى النسخة المخطوطة: أو المراد.

7- البقرة: 30.

8- أنوار التنزيل 2: 219.

«(52)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام، علل الشرائع في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم جعل أولى الأمر و أمر بطاعتهم قيل لعل كثيرة منها أن الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك و لا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمينا يأخذهم بالوقف عند ما أبيع لهم و يمنعهم من التعدى و الدخول فيما خطر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحد لا يترك لذته و منفعة (2) منفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد و يقيم فيهم الحدود و الأحكام و منها أنا لا نجد فرقة من الفرق و لا ملة من الملل بقوا و عاشوا إلا بقييم و رئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين و الدنيا فلم يجر في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه و لا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوهم و يقسمون به فينهم و يقيم لهم جمعهم (3) و جماعتهم و يمنع ظالمهم من مظلومهم و منها أنه لو لم يجعل لهم إماماً قيماً أميناً حافظاً مسؤدعاً لدرست الملة و ذهب الدين و غيرت السنة (4) و الأحكام و لراد فيه المبتدعون و نقص منه الملحدون و شبهوا ذلك على المسلممين لأننا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت أئمتهم (5) فلو لم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول (6) فسدوا على نحو ما بينا (7) و غيرت الشرائع و السنن و الأحكام و الإيمان و كان في ذلك فساد الخلق أجمعين (8).

ص: 32

- 1- مجمع البيان 7: 358.
- 2- في العيون و العلل: منفعته.
- 3- في العلل: و يقيمون به جمعهم.
- 4- في العيون و العلل: و غيرت السنن.
- 5- في العلل: و تشتت حالاتهم.
- 6- في العلل: الرسول الأول.
- 7- في العلل: على نحو ما بيناه.
- 8- عيون الأخبار: 249: علل الشرائع 95.

(53) ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد عن الصادق عن أبيه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح بعد التزول من السفينة خمسمائة سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فيقول الله تعالى ادفع ميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك إلى ابنك سام فإني لا أترك إلا أرضاً إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي و بعث النبي الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجة و داع إلى و هادي إلى سبيلي و عارف بأمرى فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء و يكون حجة على الأتقياء قال فدفع نوح عليه السلام جميع ذلك إلى ابنه سام و أمّا حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم نوح بهود عليهما السلام و أمرهم باتباعه و أمرهم أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام (1).

(54) ك، إكمال الدين أبي عن محمد العطار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى و بين محمد صلى الله عليه و آله خمسمائة عام منها مائتان و خمسون عاماً ليس فيها نبي و لا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال عليه السلام و لا تكون الأرض إلا و فيها عالم (2).

(55) ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن الهيثم (3) عن محمد بن الفضل قال: قلت للرضا عليه السلام أتبقى الأرض بغير إمام (4) فقال لا قلت فإننا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام

ص: 33

1- قصص الأنبياء: مخطوط، و الحديث في ص 29 من نسخة عندي.

2- إكمال الدين: 96 فيه: متمسكين وفيه: قال: كانوا مؤمنين.

3- في النسخة المخطوطة: محمد بن القاسم.

4- في نسخة: بغير عالم.



إِلَّا أَنْ يَسْحَطَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ (1).

ك، إكمال الدين أبي عن سعد و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن على الخزاز عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام مثله (2)

نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله (3).

«(56) -ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميرى معاً عن اليقطينى و ابن أبي الخطاب معاً عن زكريا المؤمن و ابن فضال معاً عن أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله (4).

نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن اليقطينى مثله (5)

ير، بصائر الدرجات عن اليقطينى مثله (6).

«(57) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن ابن عيسى و إبراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن أبي على الجبلى عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث له فى الحسد بن على عليهما السلام يقول فى آخره و لو لا من على الأرض من حجاج الله لنفضت الأرض ما فيها و ألقنت ما عليها إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة (7).

«(58) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال: قلت للرضا عليه السلام إننا رؤينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

ص: 34

1- اكمال الدين: 116 فيه: لا، لو تبقى إذا لساخت.

2- اكمال الدين: 117 راجعه.

3- غيبة النعمانى: 69.

4- اكمال الدين: 116 فيه: عن سعد عن اليقطينى عن زكريا بن محمد المؤمن.

5- غيبة النعمانى: 69 فيه: لساخت باهلها و ماجت.

6- بصائر الدرجات: 124.

7- اكمال الدين: 116 و 117 فيه: لنفضت الأرض بما فيها.

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ أَوْ تَبْقَى وَلَا إِمَامٌ فِيهَا فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ لَا تَبْقَى سَاعَةً إِذَا لَسَاخَتْ (1).

«(59) -ك، إكمال الدين أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجاج الله في أرضه (2) وخلفاؤه في عبادته وأمناؤه على سيره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الأرض من قائم مما ظاهر أو خاف ولو حلت يوماً بغير حجة لما جت بأهلها كما يموج البحر بأهله (3).

بيان: قوله عليه السلام نحن كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (4) وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة والعقائد الحقة إذ بها يتقى من النار أو هي كلمة أهل التقوى وإطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم عليهم السلام كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما أن الكلمات تعبر عما في الضمير أو باعتبار أن ولايتهم والقول بإمامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف أي ذو كلمة التقوى والعروة الوثقى إشارة إلى أنهم هم المقصودون بها في قوله تعالى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (5) ويحتمل هنا أيضا حذف المضاف والعروة كل ما يتعلق أو يتمسك به.

«(60) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد بن الحميري معاً عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم إن الأرض

ص: 35

1- إكمال الدين: 117.

2- في المصدر: في خلقه.

3- إكمال الدين: 177.

4- الفتح: 26.

5- البقرة: 256.

لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ (1).

ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف مثله (2).

«61»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعدٍ والجميري معاً عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معاً عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا (3) إلا اثنتان لكان أحدهما الحجة أو كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان (4).

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد والحميري معاً عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حرمان عنه عليه السلام مثله (5).

«62»-ك، إكمال الدين بهذا الإسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسعود عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض بغير عالم ولو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل (6).

ن، الغيبة للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله (7).

«63»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعدٍ والجميري معاً عن ابن يزيد عن أحمد بن هلال في حال الله يتقاه (8) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يمضي الإمام وليس له عقب قال لا يكون ذلك

ص: 36

1- إكمال الدين: 177.

2- علل الشرائع: 76 لم يذكر فيه صدره، وفيه: قال: الأرض لا يكون إلا وفيها عالم يصلحهم ورواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا امامهم ولا تصلح الأرض إلا بذلك.

3- في المصدر: لو لم يبق من أهل الأرض.

4- إكمال الدين: 117. فيه وفي نسخة من الكتاب: أو كان الثاني.

5- إكمال الدين: 134 فيه: أو كان الثاني.

6- إكمال الدين: 117 فيه: بغير امام.

7- غيبة النعماني: 68.

8- لأنه رجع بعد ذلك إلى النصب أو الغلو على اختلاف.

قُلْتُ فَيَكُونُ (1) (مَاذَا) قَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ فَيَعَاجِلَهُمْ (2).

بيان: قوله فيكون لعله زيد من الرواة أو سأله تأكيداً أو فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل أنه هل يكون ذلك فيما يستقبل أو أنه سأله بعد ما علم أنه لا يكون إماماً (3) بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون الدهر بغير إمام (4).

«(64) ك- إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الغصنفرى (5) عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ولعدّ بهم الله بأشدّ عذابه إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الأرض لآهلها لئلا يرضى لآهل الأرض من أن تسيخ بهم الأرض ما دُمنا بين أظهرهم وإذا أراد الله أن يهلكهم ولا يمهّلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثمّ يفعل الله ما يشاء (6) وأحبّ (7).

«(65) ك- إكمال الدين العطار عن سعد بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم تخلو (8) الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميئون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليظفوا نور الله بأفواههم والله ممّ نوره ولو كره الكافرون (9).

ص: 37

1- في المصدر: فكيف وفي نسخة منه: فيكون ما ذاقال: لا يكون ذلك إلا.

2- اكمال الدين: 118.

3- هكذا في المطبوع: وفي النسخة المخطوطة: لا يكون الامام.

4- وعلى ما ذكرنا من اختلاف النسخة لا حاجة إلى هذه التأويلات.

5- في المصدر: محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري.

6- في نسخة: ما شاء.

7- اكمال الدين: 118.

8- الصحيح: لم تخل وفي المصدر: قال: سمعته وهو يقول: لم تخل.

9- اكمال الدين: 128. والآية في الصف: 8.

«66»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن النهدي عن نجم بن خالد البرقي (1) عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق (2).

ك، إكمال الدين أبي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن أبي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله (3).

ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد مثله (4).

«67»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والازتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال يا أحمد ما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة وأنا ذلك الحجة أو قال أنا الحجة (5).

«68»-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الحميري عن أحمد بن إسحاق قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني أحد من أبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في إن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت فللشك موضع وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز وجل فما معني هذا الشك (6).

بيان: يقال منى بكذا على بناء المجهول أي ابتلى به قوله إلى وقت

ص: 38

1- في النسخة المطبوعة: (عن نجم محمد بن خالد) وفيه تصحيف، وفي المصدر: الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن خالد بن حماد.

2- اكمال الدين: 128.

3- اكمال الدين: 135. فيه: عن ابن هلال.

4- بصائر الدرجات: 143. فيه: خلف بن حماد عن أبان بن تغلب.

5- اكمال الدين: 128. فيه: (فقال: احمد الله على ذلك يا احمد) وفيه، وانا الحجة.

6- اكمال الدين: 128. فيه، ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك.

حاصله أنكم إذا اعتقدتم و دنتم به إلى دين الإمامية (1) فيلزمكم القول بكل ما فيه و منها القول بعدم توقيت تعيين الإمام إلى وقت و عدم انقطاع الخلافة عن الأرض إلى انقضاء الدنيا فإذا قلتم ذلك فلا مجال للشك لظهور كوني أقرب الناس إلى الإمام الأول و أولى الناس بهذا الأمر و المراد بأمر الله تعالى تكاليفه و أحكامه.

«(69) ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان و الوشاء معاً عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لن تخلو الأرض إلا و فيها (2) منّا رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا منه قال قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالذي لا إله إلا هو لسهجعت هذا الحديث من أبي جعفر عليه السلام بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت منه (3).

«(70) ك، إكمال الدين أبي عن سعد و الحميري معاً عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن النضر عن عاصم بن حميد و فضالة عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام عالم هذه الأمة و العلم يتوارث و ليس يهلك منّا أحد إلا ترك من أهل بيتي من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (4).

«(71) ك، إكمال الدين بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربيعي عن الفضل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر عليه السلام قالا إن العلم الذي أهبط مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث و كل شيء من العلم و آثار الرسل و الأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت و هو باطل و إن علياً عليه السلام عالم هذه الأمة و إنّه لن يموت منّا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (5).

ص: 39

1- في نسخة: (بدين الإمامية) و في النسخة المخطوطة: بدين الله.

2- في النسخة المخطوطة: و فيها امام منا.

3- اكمال الدين: 129 فيه: بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث.

4- اكمال الدين: 129.

5- اكمال الدين: 129.

«72»-ك، إكمال الدين بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار وفضالة (1) بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تترك إلا وعالم (2) يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ما ذا فقال وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام (3).

«73»-ك، إكمال الدين بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرض إلا وفيها إمام قال لا تكون إلا وفيها إمام لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه (4).

«74»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعد الحميري معاً عن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بما ذا يعلم قال بموارثته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وآله ومن علي بن أبي طالب عليهما السلام (5).

«75»-ك، إكمال الدين بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع وما مات منّا عالم إلا ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم (6).

«76»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعد الحميري معاً عن ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن إبراهيم والحسين بن زيد معاً عن أبي عبد الله

ص: 40

1- في المصدر: عن فضالة بن أيوب.

2- في المصدر: لا بعالم.

3- إكمال الدين: 129 فيه: علم بما ذا؟ قال: وراثته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

4- إكمال الدين: 129. فيه: وفيها إمام عالم لحلالهم ولحرامهم.

5- إكمال الدين: 129 و 130 فيه: بوراثته.

6- إكمال الدين: 130 فيه: ورث علمه من بعده.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ (1).

«(77) -ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي ألسنتم تزؤون أنه من مات و ليس له إمام فموتته مؤنة جاهلية فأقول له بلى فيقول قد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفر عليه السلام فأقول أئمتي آل محمد صلى الله عليه و آله فيقول لي ما أراك ص نعت شياً فقال عليه السلام ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله و هل يدري سالم ما منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس أجمعون فإنه لن يهلك متاً إماماً قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه و يسير مثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه (2).

«(78) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد و الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي (3) عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الآرض إلا و لله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو إلى سبيل الله و لا تنقطع الحجة من الآرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة و لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله و هم الذين يقوم عليهم القيامة (4).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله (5)

ص: 41

1- اكمال الدين : 132 و 133.

2- اكمال الدين: 133.

3- هكذا في الكتاب و في البصائر و المحاسن: و في الاكمال مسكى و كلاهما مصحفان عن المسلي، منسوب إلى مسيلة: ابو بطن من مذحج، و هو مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد. و مالك هو مذحج.

4- اكمال الدين: 133 فيه: اغلقت أبواب التوبة.

5- بصائر الدرجات: 141.



سن، المحاسن على بن الحكم عن المسلى مثله (1).

«(79) -ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا (2).

«(80) -ك، إكمال الدين ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البرنطي عن عتبة بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد فقال يا عتبة إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده (3).

«(81) -ك، إكمال الدين أبي (4) وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن البطائني (5) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل (6).

«(82) -ك، إكمال الدين أبي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منا تفرع إليه الأمة (7).

«(83) -ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله أمتنا الهداة أم من غيرنا قال لا بل من الهداة إلى يوم القيامة بنا استنفذهم الله من ضلالة الشرك و بنا يستنفذهم الله من ضلالة الفتنة و بنا يصبحون

ص: 42

1- المحاسن: 236.

2- اكمال الدين: 133 فيه: ابن الوليد عن سعد و الحميري.

3- اكمال الدين: 133. فيه: عتبة بن جعفر.

4- اقتصر في المصادر على روايته عن ابن المتوكل.

5- في المصدر: على بن أبي حمزة الثمالي قوله: البطائني مصحف.

6- اكمال الدين: 133.

7- اكمال الدين: 134 فيه: عبد الله بن جعفر الحميري «عن عبد الله بن محمد بن عيسى خ» عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى.

«84»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعدٍ والحَمِيرِيِّ معاً عن ابنِ عيسى و اليقطيني معاً عن الأهوازي عن جعفر بن بشير و صفوان معاً عن المعلّى بن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون (2).

سن، المحاسن أبي عن صفوان عن المعلّى بن خنيس مثله (3)

ك، إكمال الدين أبي عن الحَمِيرِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَمِينٌ قَدْ أَمُرُوا وَقَالَ لَمْ يَزَالُوا (4)

«85»-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعدٍ والحَمِيرِيِّ معاً عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ وَلَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّةُ (5).

«86»-ك، إكمال الدين ابن المَتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ تَبَقِيَ الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْمًا وَاحِدًا بَعْدَ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ وَ لَمْ يَبْقَ (6) مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ أَسْكَنَهُ الْأَرْضَ (7).

«87»-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعدٍ والحَمِيرِيِّ معاً عن أيوب بن نوح عن

ص: 43

- 
- 1- إكمال الدين: 134 فيه: (بل منا الهداة إلى الله إلى يوم القيامة) وفيه: و بنا استنقذهم من ضلالة الفتنة، و بنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة، كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك، و بنا يختم الله كما بنا يفتح.
  - 2- إكمال الدين: 134. فيه: ابا جعفر أبا عبد الله عليه السلام وفيه: لم يزالوا.
  - 3- المحاسن: 235 فيه: لم يزالوا كذلك.
  - 4- إكمال الدين: 135.
  - 5- إكمال الدين: 135.
  - 6- في النسخة المخطوطة: و لم تبق.
  - 7- إكمال الدين: 135 فيه: فأسكنه الأرض.

صفوان ، عن عبدالله بن خراش عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : لن تخلو الارض ساعة إلا وفيها إمام؟ قال : لا تخلو الارض من الحق(1).

«88»-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد بن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن بشار(2) قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر تخلو الأرض من إمام قال لا(3).

«89»-ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن شبيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لم تخل الأرض إلا وفيها من رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه شيئاً قال زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا(4).

«90»-ك، إكمال الدين أبي عن سعد بن ابن عيسى وابن أبي الخطاب واليقيطيني وعبد الله بن عامر جميعاً عن ابن أبي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم(5).

«91»-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد وماجيلويه جميعاً عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد(6) عن فضل بن خديج(7) عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد وحميرى جميعاً عن ابن عيسى وابن هاشم معاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل

ص: 44

1- إكمال الدين : ١٣٥ فيه : تخلو الارض لا يكون فيها امام؟

2- في النسخة المخطوطة: الحسن بن بشار.

3- إكمال الدين: 135 و 136.

4- بصائر الدرجات: 96 فيه وفي النسخة المخطوطة: فقد زادوا.

5- إكمال الدين: 164.

6- في المصدر المطبوع: (عمر بن سعيد) وفي نسخة: محمد بن سعيد.

7- لعل الصحيح: فضيل بن خديج كما يأتي.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَّارِ بْنِ صُرَدَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ (2) عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ اللَّفْظُ لِلْفَضْلِ بْنِ خَدِيجٍ (3) عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصَحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا أَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا (4) وَ لَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَسْجُوا (5) يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْفُسُهُ النَّفْقَةُ وَ الْعِلْمُ يَرْكُوعٌ عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلُ مَحَبَّةُ (6) الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ بِهِ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ (7) وَ جَمِيلَ الْأَحْدُوثِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ

ص: 45

- 1- فى المصدر: عبد الله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشى.
- 2- فى النسخة المخطوطة و فى المصدر: عن عاصم بن حميد عن الثمالى عن عبد الرحمن عن كميل.
- 3- فى المصدر: و اللفظ لفضيل بن خديج أقول: فى لسان الميزان أيضا: فضيل ابن خديج راجع ج 4: 453.
- 4- النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيهدوا. و قوله: فينجوا.
- 5- النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيهدوا. و قوله: فينجوا.
- 6- فى نسخة: معرفة العلم.
- 7- فى المصدر: يكسب الإنسان به الطاعة.

صَنِيعٌ (1) الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلُ هَلْكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا (2) إِنَّ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لِعَلِّمًا جَمًّا لَوْ أَصَدَّبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أَصِيبُ (3) لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا (4) آلَةُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَمَسَّ تَطْهَرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَبِحُجْبِهِ عَلَى أَوْلِيَانِهِ أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ (5) الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةِ الْأُمَّةِ (6) لَا ذَا وَلَا ذَاكَ أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ (7) أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجْبِهِ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا (8) لِنَلَّا تَبْطَلُ حُجْبُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أَوْلَيْكَ أَوْلَيْكَ وَاللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا وَالْأَعْظُمُونَ قَدْرًا (9) بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجْبَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَتْدَ بَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَبَاشَرُوا (10) زُوحَ الْيَقِينِ وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ وَانْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كُمَيْلُ أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ

ص: 46

- 1- في المصدر: و منفعة المال تزول بزواله.
- 2- في المصدر: هاه.
- 3- في المصدر: بل اصبت وفي النهج: بلى أصيب.
- 4- في المصدر: يستعمل آلة الدين في الدنيا، ويستظهر بحجج الله عز وجل على خلقه وبنعمته على عباده لتتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق، او منقادا.
- 5- في نسخة مصححة من المصدر: او منقادا لجملة الحق.
- 6- هكذا في نسخة مصححة من المصدر، وفي المطبوع: من شبهة، الا لا ذا ولا ذاك.
- 7- في المصدر: او منهوما باللذات، سلس القياد للشهوات.
- 8- في المصدر: اما ظاهر مشهور او خاف مغمور.
- 9- في المصدر: (و الاعظمون خطرا) اقول: اى قدرا.
- 10- في المصدر: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا.

فِي أَرْضِهِ وَالدَّعَاةُ إِلَى دِينِهِ آه آه (1) شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ فَأَنْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ صَرَّارٍ (2) عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَيَّ وَأَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ بَلَى (3) لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَلَا خَائِفًا مَغْمُورًا (4) وَقَالَ فِي آخِرِهِ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا بِهِ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْزَازِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ صَرَّارٍ (5) عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَيَّ إِلَى (6) نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

ص: 47

1- في المصدر: های های و في نسخة منه: آه آه.

2- في المصدر: (قال: حدَّثنا أبو نعیم إبراهيم بن صرار بن صرار) و الظاهر أنه مصحف، و صحیحه: ابو نعیم صرار بن صرد. راجع تقريب التهذيب: 239.

3- في المصدر: اللهم بلى.

4- في المصدر: ظاهر أو خاف مغمور.

5- في المصدر: بعد الشافعي: قال: حدَّثنا موسى بن إسحاق قال: حدَّثنا صرار بن ضرر. أقول: هو مصحف صرد.

6- في المصدر: فأخرجني إلى ناحية.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْرَفِيِّ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصَحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ صَدْرٍ رَارٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَلِيِّ الشَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى (2) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّاجِ (3) عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَضَيْلِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَّانِ (4) وَ ذَكَرَ فِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجْبِهِ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ بَاطِنٍ مَعْمُورٍ لِيَنَالَ تَبْطَلُ حُجْبِ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ انْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ (5).

بيان: قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانيد في باب فضل العلم (6).

«(92) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل عن عبد الله التوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب»

ص: 48

1- في المصدر: عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقي.

2- في المصدر: حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي.

3- في النسخة المخطوطة: الحياج وفي المصدر: عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الصياح الهياج خ بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

4- في المصدر: إلى الجبانة. وفيه: اللهم بلَى اللهم لا تخلو الأرض من قائم بحجة.

5- إكمال الدين: 169-171.

6- أخرجه المصنف مسندا عن الخصال و الأمالي و مرسلا عن نهج البلاغة و تحف العقول و كتاب الغارات في ج 1: 187-149 مع شرح اجزاء الحديث راجعه.

عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي فِي كَلَامِ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُحْلِي الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِلَّا مَا ظَاهَرَ مَسَّهُ هُورٌ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِنَلَا تَبْطُلَ حُجْجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ (1).

ك، إكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف مثله (2).

«(93) -ك، إكمال الدين ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول في كلام طويل اللهم إنك لا تحلي الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أو خائف مغمور لنلا تبتطل حججك وبيّناتك (3).

ك، إكمال الدين ابن المتوكل عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل مثله (4).

ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله (5).

«(94) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم إنّه لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لنلا تبتطل حججك ولا يضلّ تبع أوليائك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتوم أو مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هديتهم فإن علمه و آدابه في قلوب المؤمنين

ص: 49

1- إكمال الدين: 171 فيه: خاف و اسناد الحديث في المصدر المطبوع لا يخلو عن تصحيقات و نقص.

2- إكمال الدين: 171 فيه: (اللهم بلى لا تخلو) وفيه: او خاف.

3- إكمال الدين: 171 فيه: او خاف قال الصدوق: ولهذا الحديث طرق كثيرة.

4- إكمال الدين: 171 و 176 راجع الفاظهما.

5- إكمال الدين: 171 و 176 راجع الفاظهما.



مُثَبِّتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ (1).

«95»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ (2).

«96»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَدِّقِ بْنِ مَوْزَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ (3).

«97»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (4).

«98»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ جَرِيرٍ (5) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ (6).

«99»- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى (7).

«100»- ير، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ (8).

ص: 50

- 1- اكمال الدين: 176 فيه: اتباع اولياءك و فيه او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هديهم لم يغب عنهم علمه و آدابه.
- 2- بصائر الدرجات: 143.
- 3- بصائر الدرجات: 143.
- 4- بصائر الدرجات: 143.
- 5- في النسخة المخطوطة: (ايوب بن الحر) وفي المصدر: ايوب بن حر.
- 6- بصائر الدرجات: 143.
- 7- بصائر الدرجات: 143.
- 8- بصائر الدرجات: 143 فيه: يعلم الحلال و الحرام.

«101»-ير، بصائر الدرجات أحمد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة إن شاء الله لا يصلح الناس إلا ذلك ولا يصلح الأرض إلا ذلك (1).

سن، المحاسن ابن يزيد مثله (2).

«102»-ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسن بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تترك الأرض بغير إمام قال لا فلنا له تكون الأرض وفيها إمامان قال لا إلا إمام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله (3).

«103»-ير، بصائر الدرجات عبادة بن سعيد عن سعد بن محمد بن عمارة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف (4).

بيان: في بعض النسخ حتى يعرف يمكن أن يقرأ يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع إلى الإمام والأظهر أنه على بناء المجرد المجهول فالمستتر إما راجع إلى الله أو إلى الإمام وفي بعضها إلا- بإمام حتى يعرف وفي بعضها حتى يعرف فالرجوع إلى الإمام على النسختين أظهر بل هو متعين.

«104»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن محبوب والحجاج بن العلاء عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر (5).

«105»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تحلوا الأرض من عالم منكم حتى ظاهر تفرع إليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا أبا يوسف لا إن ذلك لبيّن في كتاب الله تعالى فقال يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وعدواكم ممن يخالفكم

ص: 51

1- بصائر الدرجات: 142.

2- المحاسن: 234.

3- بصائر الدرجات: 143.

4- بصائر الدرجات: 143.

5- بصائر الدرجات: 143.

وَرَابَطُوا إِمَامَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ (1).

بيان: قوله ظاهر أى حجته وإمامته لا شخصه عليه السلام وأما قوله تفزع إليه الناس أى فى الجملة ولو بعد ظهوره أو الأعم من كل الناس وبعضهم فإن فى حال غيبة الإمام يفزع إليه بعض خواص أصحابه ويحتمل أن يكون الغرض بيان الحكمة فى وجوده أى إمام من شأنه أن يفزع الناس إليه إن لم يمنع مانع وأما الاستشهاد بالآية فلظهور عموم الحكم وشموله لجميع الأزمان ومرابطة الإمام لا يكون إلا مع وجوده.

«106»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لئن تخلو الأرض من حجة عالم يحيى فيها ما يميئون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليظفوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (2).

«107»-ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم تكن فى الدنيا إلا اثنان لكان أحدهما الإمام (3).

«108»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن إسحاق عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه (4).

«109»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال قال: لو لم يبق فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقى الحجة (5).

«110»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن سنان عن أبي عمارة بن الطيار قال

ص: 52

1- بصائر الدرجات: 143 و الآية فى آل عمران: 200.

2- بصائر الدرجات: 143. و الآية فى الصف: 8.

3- بصائر الدرجات: 143. فيه وفى النسخة المخطوطة: لكان الامام احدهما.

4- بصائر الدرجات: 143.

5- بصائر الدرجات: 143.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (1).

(111)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أُمَّتِي آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْمَعُكَ عَرَفْتَ إِمَامًا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِحَ مِنْ سَالِمٍ يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَكْثَمُ وَأَفْضَلُ مَا يَذْهَبُ (2) إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ وَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَيَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ وَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ يُعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ (3).

(112)-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ مِثْلَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَرِثَاةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ (4).

(113)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى يَرَى مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْرَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ يَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ (5).

ص: 53

1- بصائر الدرجات: 143.

2- فى المصدر: مما يذهب.

3- بصائر الدرجات: 149.

4- بصائر الدرجات: 150.

5- بصائر الدرجات: 150 قوله: فرع إليه: استغاثه. لجأ إليه وفى المصدر:

«114»-نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (1) عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ لَا يَدْعُو (2) يَدْعُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَ لَهُ مَنْ يَقُومُ بِهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ (3).

«115»-نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (4) قَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقُرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ (5).

«116»-نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيَّ (6) جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ يُوْتَقُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْكُوفَةِ طَوِيلَةً ذَكَرَهَا اللَّهُمَّ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ لِئَلَّا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ ظَاهِرٍ غَيْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُكْتَتِمٍ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصَهُمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثٌ عِلْمُهُمْ (7) وَ آذَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثَبَّتَةٌ وَ هُمْ بِهَا عَامِلُونَ يَأْنُسُونَ بِمَا يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُكَذَّبُونَ وَ يَأْبَاهُ الْمُسْرِفُونَ بِاللَّهِ كَلَامٌ يَكَاَلُ (8) بِأَلَا تَمَنَّيَ مَنْ كَانَ يَسْمَعُهُ

ص: 54

- 1- فى النسخة المطبوعة: أحمد بن يوسف.
- 2- الصحيح كما فى المصدر: لا يدع الله.
- 3- غيبة النعماني: 25.
- 4- ذكر موضع الآية فى صدر الباب.
- 5- غيبة النعماني: 54.
- 6- فى نسخة الكمباني: القطراني.
- 7- فى نسخة الكمباني: مَبْثُوثٌ (ث خ) عملهم.
- 8- فى النسخة المخطوطة: يدان و فى نسخة من المصدر: يدال.

يَعْقِلُهُ (1) فَيَعْرِفُهُ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَّبِعُهُ وَيَنْهَجُ نَهَجَهُ فَيَصِّمُ لِحْ بِهِ ثُمَّ يَقُولُ فَمَنْ هَذَا وَلِهَذَا يَأْرُزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَيُؤَدُّونَهُ كَمَا يَسَّ مَعُونَهُ مِنَ الْعَالِمِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّ (2) الْعِلْمَ لَا يَأْرُزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ فَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ إِمَّا ظَاهِرٍ مُطَاعٍ (3) أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَيَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ (4).

نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن على بن محمد عن سهل و عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد و عن على بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالى عن أبي إسحاق مثله (5)

بيان: قال الجزرى الهدنة السكون و الصلح و الموادعة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين و

قال فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى حجرها.

أى ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها انتهى.

فالمعنى فى الخبر أن العلم ينقبض و ينضم و يخرج من بين الناس لفقده حامله و لعل المراد بمواد العلم الأئمة.

«117»-نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن بعض رجاله عن أحمد بن مهتران عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له تبقى الأرض بغير إمام قال لا (6).

«118»-نى، الغيبة للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن

ص: 55

1- فى المصدر: من كان يسمعه بعقله و فى نسخة منه: لو كان من سمعه بعقله و فى نسخة: فيفلح به.

2- فى المصدر: اللهم و انى لاعلم أن العلم.

3- فى نسخة: اما ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكن و فى المصدر: من حجة على ظاهر مطاع، أو خائف مغمور ليس بمطاع.

4- غيبة النعمانى: 67 و 68.

5- غيبة النعمانى: 67 و 68.

6- غيبة النعمانى: 68.

الْحَكَمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلَّمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ (1) يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ (2).

بيان: لعل كلمة إلا (3) هنا زائدة كما قال الأصمعي وابن جنى وحملا عليه قول ذى الرمة.

حراجيج ما تنفك إلا مناخة\*\*\*على الخسف أو ترمى (4) بها بلدا قفرا.

و حمل عليه ابن مالك قوله.

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله.

و الحراجيج جمع الحرجوج و هى الناقة الطويلة على وجه الأرض و المنجنون الدولاب و يحتمل أن يكون ما زالت من زال يزول أى لا تزول و لا تتغير من حال إلى حال إلا و فيها إمام و الدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الإمام أو المعنى لا تزول و لا تفنى الدنيا إلا و فيها إمام أى الإمام باق فى الأرض إلى أن تفنى و لا يبعد أن يكون تصحيف ما كانت.

أقول: سيأتى فى خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب.

ص: 56

---

1- فى المصدر: ما زالت الأرض لله فيها حجة.

2- غيبة النعماني: 68.

3- قد عرفت ان المصدر خال عن كلمة (إلا) فلا حاجة إلى هذه التأويلات.

4- فى النسخة المخطوطة: او نرمى.

(1) - لى (1)، الأمالى للصدوق ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَوْصِيَاءِى (2) سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنْ آدَمَ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَجَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ (3) ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثٍ وَهُوَ هَبَةُ اللَّهِ بِنُ آدَمَ وَأَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَّانَ وَهُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَرَوَّجَهَا ابْنُهُ شَيْثًا وَأَوْصَى شَبَّانُ إِلَى مَحَلْثِ (4) وَأَوْصَى مَحَلْثُ (5) إِلَى مَحْقٍ وَأَوْصَى مَحْقٌ إِلَى عَمِيْشَا (6) وَأَوْصَى عَمِيْشَا (7) إِلَى أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَأَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ (8) وَدَفَعَهَا نَاحُورُ (9)

ص: 57

- 1- فى نسخة الكمبانيّ: (ك) و هو مصحف.
- 2- فى الاكمال و أمالى الطوسيّ: و اوصياؤه سادة الأوصياء.
- 3- فى نسخة: «فقال آدم عليه السلام: يا رب اجعل وصيى خير الأوصياء فاوحى» أقول: يوجد ذلك فى اكمال الدين.
- 4- فى الأمالى و الاكمال و نسخة من أمالى الشيخ: مجلث و فى نسخة اخرى محلف. و محلث.
- 5- فى الأمالى و الاكمال و نسخة من أمالى الشيخ: مجلث و فى نسخة اخرى محلف. و محلث.
- 6- فى الاكمال و نسخة من الأمالى: (غثميشا) و فى نسخة من أمالى الصدوق و أمالى الطوسيّ: (عثميشا) و فى نسخة من أمالى الطوسيّ: علميشا.
- 7- فى الاكمال و نسخة من الأمالى: (غثميشا) و فى نسخة من أمالى الصدوق و أمالى الطوسيّ: (عثميشا) و فى نسخة من أمالى الطوسيّ: علميشا.
- 8- فى نسخة من الاكمال: (ياخور) و قيل: ناخور.
- 9- فى نسخة من الاكمال: (ياخور) و قيل: ناخور.



إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ وَأَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامٍ وَأَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثَامِرٍ وَأَوْصَى عَثَامِرٌ إِلَى بَرَعِيثَاشَا (1) وَأَوْصَى بَرَعِيثَاشَا (2) إِلَى يَافِثَ وَأَوْصَى يَافِثُ إِلَى بَرَّةَ وَأَوْصَى بَرَّةٌ إِلَى جَفِيسَةَ (3) وَأَوْصَى جَفِيسَةُ (4) إِلَى عِمْرَانَ وَدَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَأَوْصَى يُوسُفُ إِلَى يَثْرِيَا (5) وَأَوْصَى يَثْرِيَا (6) إِلَى شُعَيْبٍ وَدَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَأَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَأَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَأَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرَحِيَا وَأَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرَحِيَا إِلَى زَكْرِيَّا وَدَفَعَهَا زَكْرِيَّا إِلَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَوْصَى عَيْسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُونَ الصَّفَا وَأَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَأَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَأَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَأَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَفَعَهَا إِلَى بُرْدَةَ وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيِّكَ وَيَدْفَعُهَا وَصِيِّكَ إِلَى أَوْصِيَانِكَ مِنْ وُلْدِكَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يُدْفَعَ (7) إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَتَتَكْفَّرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ وَتَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُتَّقِيمِ مَعِيَ وَ الشَّاذُّ عَنْكَ (8) فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ (9).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق مثله (10)

ص: 58

1- فى أمالى الطوسى: (برعيشاشا) وفى الاكمال ونسخة من أمالى الصدوق:

2- فى أمالى الطوسى: (برعيشاشا) وفى الاكمال ونسخة من أمالى الصدوق:

3- فى الاكمال ونسخة من الأمالى: جفيسيه وفى أمالى الطوسى: حبشه وفى نسخة: حفيسه.

4- فى الاكمال ونسخة من الأمالى: جفيسيه وفى أمالى الطوسى: حبشه وفى نسخة: حفيسه.

5- فى الأمالى و الاكمال ونسخة من أمالى الطوسى: بثرىاء.

6- فى الأمالى و الاكمال ونسخة من أمالى الطوسى: بثرىاء.

7- فى الاكمال ونسخة من أمالى الطوسى: حتى تدفع اى الوصية.

8- شد عنه اى ندر عنه و انفراد.

9- أمالى الصدوق: 242.

10- أمالى ابن الطوسى: 282 و 283.

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعا عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و النهدي و إبراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (1) لعله عليه السلام غير الأسلوب من أوصى إلى دفع بالنسبة إلى أرباب الشرائع للإشارة إلى أنهم عليهم السلام لم يكونوا نوابا عنهم و لا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع في الأئمة عليهم السلام فلعله للمشاكله أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة أولى العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصية أو لاختلاف الوصية بالنبوة و الإمامة و يمكن أن يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماما و الإمامة تختص بأولى العزم و أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما سيأتي في الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا عليهما السلام خلافا للمشهور و ينافي بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا و لا يخفى بعده و قد مر بعض القول فيه.

(2) - شى، تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا قَرَّبَ ابْنَا آدَمَ الْقُرْبَانَ فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ تُقْبَلُ مِنَ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ قَابِيلَ دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ شَدِيدٌ وَ بَغَى عَلَى هَابِيلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْضُدُهُ وَ يَتَّبِعُ خَلْوَتَهُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِ مُتَّحِيًّا عَنْ آدَمَ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِمَا مَا قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُحَاوَرَةِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ آدَمُ بِقَتْلِ هَابِيلَ جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ قَالَ فَشَكَاَ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا يَكُونُ خَلْفًا لَكَ مِنْ هَابِيلَ قَالَ فَوَلَدَتْ حَوَاءُ غُلَامًا زَكِيًّا مُبَارَكًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّابِعِ سَمَّاهُ آدَمَ شَيْثَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ هِبَةٌ مِنِّي لَكَ فَسَمَّاهُ هِبَةَ اللَّهِ قَالَ فَسَمَّاهُ هِبَةَ اللَّهِ

ص: 59

1- اكمال الدين: 122: فيه: (واحد بعد واحد) و فيه: فالمقبل عليك كالمقيم معي و تقدم في كتاب النبوة ذكر الأوصياء باسمي آخر. راجع ج 11: 265 و 266.

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَجَلَ آدَمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُ رُوحَكَ إِلَى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَأَوْصِ إِلَى خَيْرِ وُلْدِكَ وَهُوَ هَبْيَى الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ وَسَلِّمْ إِلَيْهِ مَا عَلَّمْنَاكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي تَابُوتٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ لَا يَخْلُوَ أَرْضِي (1) مِنْ عَالِمٍ يَعْلَمُ عِلْمِي وَيَقْضِي بِحُكْمِي أَجْعَلُهُ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي قَالَ فَجَمَعَ آدَمُ إِلَيْهِ جَمِيعَ وُلْدِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمْ يَا وُلْدِي إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ رَافِعُ إِلَيْهِ رُوحِي وَأَمْرِي أَنْ أَوْصِيَ إِلَى خَيْرِ وُلْدِي وَإِنَّ هَبَّةَ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُ لِي وَلَكُمْ مِنْ بَعْدِي اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّهُ وَصِيٌّ وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَقَدَّالُوا جَمِيعًا نَسَّ مَعَهُ لَهُ وَنُطِيعُ أَمْرَهُ وَلَا نَخَالِفُهُ قَالَ فَأَمَرَ بِالتَّابُوتِ (2) فَعَمِلَ ثُمَّ جُعِلَ فِيهِ عِلْمُهُ وَالْأَسْمَاءُ وَالْوَصِيَّةُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى هَبَّةِ اللَّهِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ يَا هَبَّةُ اللَّهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِدِي لِي وَكَفِّنِي وَصَلِّي عَلَيَّ وَأَدْخِلِي فِي حُفْرَتِي فَإِذَا مَضَى بَعْدَ وَفَاتِي أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَأَخْرِجْ عِظَامِي كُلَّهَا مِنْ حُفْرَتِي فَاجْمَعْهَا جَمِيعًا ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي التَّابُوتِ وَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهِ أَحَدًا غَيْرَكَ فَإِذَا حَضَرَ رَتَّ وَفَاتِكَ وَأَحْسَسْتِ (3) بِذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ فَالْتَمِسِ خَيْرَ وُلْدِكَ وَالزَّمَّهُمْ لَكَ صَّ حَبَّةً وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا تَدَعَنَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِيهَا حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَدَّ أَوْصَيْتُ إِلَيْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَجَعَلْتُكَ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَدْعَ لِلَّهِ حُجَّةً وَوَصِيًّا وَتَسَلِّمْ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ كَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْكَ وَأَعْلِمُهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَكُونُ فِي نُبُوَّتِهِ الطُّوفَانُ وَالْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلْكَهِ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكَهِ غَرِقَ وَ

ص: 60

1- في نسخة: فاني لا أحب أن يخلو ارضي.

2- التابوت: الصندوق.

3- في نسخة: و خشيت.

أَوْصِيَّ وَصِيَّكَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَبِمَا فِيهِ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى خَيْرٍ وُلْدِهِ وَ الزَّمِيمِ لَهُ وَ أَفْضَلِهِمْ عِنْدَهُ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ لِيَضَعَ كُلُّ وَصِيٍّ وَصِيَّتَهُ فِي التَّابُوتِ وَ لِيُوصِ بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَمَنْ أَدْرَكَ بُبُوَّةَ نُوحٍ فَلْيَرْكَبْ مَعَهُ وَ لِيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فُلِكِهِ وَ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ وَ أَحْذَرِ يَا هَبَّةَ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ يَا وُلْدِي الْمَلْعُونِ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ بِأَخِيكُمْ هَابِيلَ فَاحْذَرُوهُ وَ وُلْدَهُ وَ لَا تُدَاكِحُوهُمْ وَ لَا تَخَالِطُوهُمْ وَ كُنْ أَنْتِ يَا هَبَّةَ اللَّهِ وَ إِخْوَتِكَ (1) وَ أَخَوَاتِكَ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ وَ اعْزِلِيهِ وَ وُلْدَهُ وَ دَعِ الْمَلْعُونَ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مُتَوَفِّيهِ فِيهِ تَهَيَّأَ آدَمُ لِلْمَوْتِ وَ أَدْعَنَ بِهِ قَالَ وَ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ دَعْنِي يَا مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى أَتَشُدَّ هَدَى وَ أَتُنِي عَلَى رَبِّي بِمَا صَنَعْتُ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبِضَ رُوحِي فَقَالَ آدَمُ أَتَشُدُّ هَدَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ ابْتِدَائِي بِإِحْسَانِهِ وَ خَلَقَنِي بِيَدِهِ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بِيَدِهِ سِوَايَ وَ نَفَخَ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْمَلَ صُورَتِي وَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيَّ خَلْقِي أَحَدًا قَبْلِي ثُمَّ أَسْجَدَ لِي مَلَائِكَتُهُ وَ عَلَّمَنِي الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَ لَمْ يُعَلِّمَهَا مَلَائِكَتُهُ ثُمَّ أَسْجَدَ لِي جَنَّتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ جَعَلَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ لَا مَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ وَ إِنَّمَا خَلَقَنِي لِيُسَدَّ كِنِّي الْأَرْضَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَمَصَدَّبْتُ فِي قُدْرَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ نَافِذِ أَمْرِهِ ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ وَ أَكَلْتُ مِنْهَا فَأَقَالَنِي عَثْرَتِي وَ صَدَّ فَمَحَ لِي عَنْ جُرْمِي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ عِنْدِي حَمْدًا يَكْمُلُ لِي بِهِ رِضَاهُ عَنِّي قَالَ فَقَبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ صَدَّ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ بِكَفْنِ آدَمَ وَ بِحَنُوطِهِ وَ بِالْمِسْحَةِ مَعَهُ قَالَ وَ نَزَلَ مَعَ جَبْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَحْضُرُوا جِنَازَةَ آدَمَ قَالَ فَغَسَلَهُ هَبَّةٌ

ص: 61

اللَّهِ وَجَبْرَيْلُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ (1) ثُمَّ قَالَ يَا هِبَةَ اللَّهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّ عَلَى أَبِيكَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَوَضَعَ سَرِيرَ آدَمَ ثُمَّ قَدَّمَ هِبَةَ اللَّهِ وَفَامَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُمَا فَصَدَّ لِي عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَانصَرَفَ جَبْرَيْلُ وَالْمَلَائِكَةُ فَحَفَرُوا لَهُ بِالْمَسْحَةِ ثُمَّ ادْخَلُوهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَيْلُ يَا هِبَةَ اللَّهِ هَكَذَا فافْعَلُوا بِمَوْتَانِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَامَ هِبَةَ اللَّهِ فِي وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِمَا أَوْصَاهُ أَبُوهُ فَاعْتَزَلَ وُلْدَ الْمَلْعُونِ قَابِيلَ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاءُ هِبَةَ اللَّهِ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ (2) قَيْنَانَ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ وَعِظَامَ آدَمَ (3) وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَنْتَ أَدْرَكْتَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَاتَّبِعْهُ وَاحْمِلِ التَّابُوتَ مَعَكَ فِي فُلِكَهِ وَلَا تَخْلَفَنَّ عَنْهُ فَإِنَّ فِي نُبُوَّتِهِ يَكُونُ الطُّوفَانُ وَالْعُرْقُوقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلِكَهِ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَرِقَ قَالَ فَقَامَ قَيْنَانُ بِوَصِيَّةِ هِبَةَ اللَّهِ فِي إِخْوَتِهِ وَوُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْنَانَ الْوَفَاءُ أَوْصَى إِلَى مَهْلَائِيلَ (4) وَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَقَامَ مَهْلَائِيلُ بِوَصِيَّةِ قَيْنَانَ وَسَارَ بِسِيرَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَهْلَائِيلَ الْوَفَاءُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ بُرْدٍ (5) فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي نُبُوَّةِ نُوحٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاءُ بُرْدٍ (6) أَوْصَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ (7) أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَقَامَ أَخْنُوخُ بِوَصِيَّةِ بُرْدٍ (8) فَلَمَّا قَرَبَ أَجَلَهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي رَافِعُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَابِضُ رُوحِكَ فِي السَّمَاءِ فَأَوْصِ إِلَى

ص: 62

1- في المصدر: و جبرئيل كفننه و حنطه.

2- الظاهر ان هاهنا سقطا أو اختصارا من النساخ أو الراوى، لان الوصى بعد هبة الله ابنه انوش، ثم قينان بن انوش.

3- في المصدر: و عظام آدم و وصية آدم.

4- في المصدر: إلى ابنه مهلائيل.

5- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

6- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

7- في المصدر: أوصى إلى ابنه اخنوخ.

8- في المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

ابْنِكَ حِرْقَاسِيْلَ (1) فَقَامَ حِرْقَاسِيْلُ بِوَصِيَّةِ اخْنُوخَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ اَوْصَى اِلَى ابْنِهِ نُوحٍ وَ سَلَّمَ اِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيْعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ فَلَمَّ يَزِلُ التَّابُوتُ عِنْدَ نُوحٍ حَتَّى حَمَلَهُ مَعَهُ فِي فُلِكِهِ فَلَمَّا حَضَرَ رَبُّ نُوحًا الْوَفَاةُ اَوْصَى اِلَى ابْنِهِ سَامٍ وَ سَلَّمَ اِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيْعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ حَيَّبَ السَّجِسْتَانِيُّ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيْثُ اَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهَا (2).

(3)- شى، تفسير العياشى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل و اخنته توام ثم ولد قاييل و اخنته توام ثم ان آدم امر هابيل و قاييل ان يقربا قربانا و كان هابيل صاحب غنم و كان قاييل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً من افضل غنمه و قرب قاييل من زرعه ما لم يكن ينهى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قاييل و هو قول الله و اتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما و لم يتقبل من الاخر (3) و كان القربان يأكله (4) النار فعمد قاييل الى النار فبني لها بيتاً و هو اول من بنى بيوت النار فقال لأعدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان إبليس عدو الله اتاه و هو يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قاييل قد تقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربانك و انك ان تركته يكون له عقب يمتخرون على عقبك يقولون نحن أبناء الذى تقبل قربانه و انتم أبناء الذى ترك قربانه فافتله لكيلا يكون له عقب يمتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قاييل الى آدم قال له يا قاييل اين هابيل فقال اطلبوه (5) حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً فقال آدم لعنت

ص: 63

1- فى المصدر و قصص الأنبياء: حرقاسيل أقول: او عزنا سابقا فى كتاب النبوة ان يعقوبى و المسعودى قد صرحا ان وصى اخنوخ ابنه متوشلخ، و وصى متوشلخ ابنه لملك و هو ارفخشذ، و وصيه ابنه نوح. راجع ج 11: 266.

2- تفسير العياشى 1: 306-309.

3- المائدة: 27.

4- فى المصدر: تاكله النار.

5- فى المصدر: فقال: اطلبه.

مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلْتِ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَدًا فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ هَبَّةَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ لَهُ وَأَخْتُهُ تَوَامٌ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ وَاسْتَتَمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ قَضَيْتَ (1) نُبُوتَكَ وَاسْتَتَمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَّةَ اللَّهِ ابْنِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي وَ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيهَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوحٍ وَ بَشَرَ آدَمَ بِنُوحٍ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ يُكذِّبُهُ قَوْمُهُ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ فَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحٍ عَشْرَةٌ أَبَاءٌ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءٌ وَ أَوْصَى آدَمُ إِلَى هَبَّةَ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لِيَتَّبِعْهُ وَ لِيُصَدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْعَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هَبَّةَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَقِيَتْ جَبْرَائِيلَ أَوْ مِنْ لَقِيَتْ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ (2) فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا هَبَّةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ آدَمَ قَدْ قَبِضَ فَارَاهُ جَبْرَائِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَعَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَّةَ اللَّهِ يَا جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُؤْمَّ شَيْئًا (3) مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبَّةَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيَّ أَبِيهِ آدَمَ وَ جَبْرَائِيلُ خَلْفَهُ وَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً فَأَمَرَهُ جَبْرَائِيلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسًا وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ السُّنَّةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسٌ تَكْبِيرَاتٍ وَ قَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ تِسْعًا وَ سَبْعًا

ص: 64

- 1- في النسخة المخطوطة: قد قضت نبوتك.
- 2- في اكمال الدين: ففعل، فقال له جبرئيل.
- 3- في الاكمال: احدا من ولده.

ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دُفِنَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ قَابِيلٌ فَقَالَ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ حَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أَحْصِ بِهِ أَنَا وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ فَتُقْبَلُ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلًا يَكُونَ لَهُ عَقَبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَى عِقْبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تُقْبَلُ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَرُكُ قُرْبَانُهُ وَإِنَّكَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئًا قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هِبَةُ اللَّهِ وَالْعَقَبُ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ النَّبُوَّةِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ (1) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا وَظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هِبَةَ اللَّهِ (2) حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوحًا نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمُ آدَمَ فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ وَقَدْ كَانَ آدَمُ أَوْصَى إِلَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهدُونَ بَعَثَ نُوحٌ وَزَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَكَذَلِكَ فِي وَصِيَّةِ (3) كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يُوصِيَ إِلَى هِبَةَ اللَّهِ أَمْرَهُ أَنْ يَسْتَرَّ ذَلِكَ فَجَرَتْ السُّنَّةُ فِي ذَلِكَ بِالْكِتْمَانِ فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَ سَتَرَ ذَلِكَ (4).

أقول: قد مضى الخبر بتمامه و طوله في باب جوامع (5) أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوة و مضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال (6) ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار و الإطناب.

ص: 65

1- في المصدر: و اثار العلم و النبوة.

2- في المصدر: وصية هبة الله في ولده.

3- في الاكمال: و كذلك جرى في وصيته.

4- تفسير العياشي 1: 309-311.

5- في ج 11: 43-52، رواه المصنّف هناك عن اكمال الدين و روضة الكافي. راجعه.

6- في ج 14: 515.



الآيات؛

القصص: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (68)

الزخرف: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ أَهُمْ يَفْسُمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» (32)

تفسير:

قوله تعالى: وَيَخْتَارُ: أى يختار من يشاء للنبوة والإمامة فقد روى المفسرون أنه نزل في قولهم لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع إليه محذوف والمعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة أى الخير والصلاح وعلى الأول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذى له الرئاسة فى الدين والدنيا لا يكون برأى الناس كما لا يخفى على منصف من الْقُرَيْبِينَ أى من إحدى القريتين مكة والطائف عَظِيمٍ بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفى.

أَهُمْ يَفْسُمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ قال البيضاوى إنكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وهم عاجزون عن تدبيرها وهى خويصة أمرهم فى دنياهم فمن أين لهم أن يدبروا أمر النبوة التى هى أعلى المراتب الأنسبة وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ أَى وَأَوْقَعْنَا بَيْنَهُمُ التَّفَاوُتَ فى الرزق وغيره لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا أى ليستعمل بعضهم بعضا فى حوائجهم

ص: 66

ليحصل بينهم تألف و تضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع و لا النقص في المقتر ثم إنهم لا اعتراض لهم علينا في ذلك و لا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه وَ رَحِمْتُ رَبَّكَ أَي هذه النبوة و ما يتبعها خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدنيا و العظیم من رزق منها لا منه انتهى.

و أقول: الآيتان صريحتان في أن الرزق و المراتب الدنيوية لما كانت بقسمته و تقديره سبحانه فالمراتب الأخروية و الدرجات المعنوية كالنبوة و ما هو تاليها في أنه رفعة معنوية و خلافة دينية و هي الإمامة أولى و أخرى بأن تكون بتعيينه تعالى و لا يكلها إلى العباد و أيضا إذا قصرت عقول العباد عن قسمة الدرجات الدنيوية فهي أخرى بأن تكون قاصرة عن تعيين منزلة هي تشتمل على الرئاسة الدينية و الدنيوية معا و هذا بين بحمد الله في الآيتين على وجه ليس فيه ارتياب و لا شك و الله الموفق للصواب.

(1) -ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرزطي قال: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَادِسِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أُجِلُّكَ وَالْخَطْبُ فِيهِ جَلِيلٌ وَإِنَّمَا أُرِيدُ فَكَأَنَّكَ رَقَبِي مِنَ النَّارِ فَرَأَيْتَ وَقَدْ دَمَعْتَ فَقَالَ لَا تَدْعُ شَيْئاً تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ إِلَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - عَنْ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَدَلَّنِي عَلَيْكَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ مُنْذُ سِتِّينَ وَ لَيْسَ لَكَ وَ لَدِّ - عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ فِي وَ لَدِي وَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ابْنَيْنِ فَأَيُّهُمَا عِنْدَكَ بِمَنْزِلَتِكَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِيكَ فَقَالَ لِي هَذَا الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ لَيْسَ هَذَا وَقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَأَيْتَ مَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ أَبِيكَ وَ لَسْتُ آمِنُ الْأَحْدَاثِ فَقَالَ كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الَّذِي تَخَافُ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَ الْوَاجِبُ مِنَ اللَّهِ إِذَا خَافَ الْفَوْتَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَحْتَجَّ فِي الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ بِحُجَّةٍ مَعْرُوفَةٍ مُبَيَّنَةٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ (1) فَطَبَّ

ص: 67

نَفْسًا وَطَيْبَ بِأَنْفُسِ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ مَا يَحْدُرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

(2) -ب، قرب الإسناد بالإسناد بالاسناد قال: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَوْصَى إِلَى الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ بِشَيْءٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يُوصِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ حَكِيَ عَنْ جَدِّكَ قَالَ أَتَرُونَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ (2) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمَّى فَقَالَ فَالَّذِي قُلْتُ (3) لَكَ مِنْ هَذَا (4).

ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه عليه السلام مثله (5).

(3) -ج، الإحتجاج سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِجْرِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ - عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصَدِّحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصَدِّحٌ قَالَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَيْتِ غَيْرِهِ مِنْ صَدَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ أَيَّدْتَهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَقْبَلُ ذَلِكَ عَقْلُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّسْلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَ أَيَّدَهُمُ بِالْوَحْيِ وَ الْعَصَمَةَ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَى أَنْ لَوْ ثَبَتَ الْإِخْتِيَارُ (6) وَ مِنْهُمْ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمْ يَشَاكُ فِي

ص: 68

1- قرب الإسناد: ص 166 / 167 فيه: قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك.

2- في نسخة الكمباني: انما هو عهد.

3- في نسخة: قلت له.

4- قرب الإسناد: 154.

5- بصائر الدرجات: 139 فيه: انما يقضى بامر الله.

6- في المصدر: فاهدى الى ثبت الاختيار.

إِيمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خَيْرُهُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (1) الْآيَةَ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبُوءَةِ وَقِعَاءً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَهُوَ يُظَنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكُنُّ الضَّمَائِرُ وَ تَنْصَرِفُ عَنْهُ السَّرَائِرُ (2) وَأَنَّ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ. لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ (3).

«(4)-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عنِ الحسنِ بنِ مَتَيْلٍ عنِ سلمةَ بنِ الخطابِ عنِ مَنيعِ بنِ الحجاجِ عنِ يونسَ عنِ الصَّبَّاحِ المُرِنِيِّ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّمَاءَ مِائَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ (4).

ير، بصائر الدرجات على بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله (5).

«(5)-ب، قرب الإسناد عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِسِنِّهِ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَا وَكَّدَ اللَّهُ (6) عَلَى الْعِبَادِ فِي شَيْءٍ مَا وَكَّدَ عَلَيْهِمُ بِالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامَةِ وَ مَا جَحَدَ الْعِبَادُ شَيْئًا مَا جَحَدُوهَا (7).

ص: 69

1- الأعراف: 155.

2- في نسخة: و تنصرف عنه السرائر.

3- الاحتجاج: 259 و 260.

4- الخصال 2: 149 فيه: أوصى الله عزَّ و جلَّ النبيَّ.

5- بصائر الدرجات: 23.

6- في هامش النسخة المطبوعة وكذا العقد: اوثقه و الرجل: شده و الوكد بالضم:

7- قرب للإسناد: 123.

(6) -ل، الخصال ابن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن بن الربيع عن محمد بن زياد عن المفصل عن الصادق عليه السلام قال: قلت له يا ابن رسول الله كيف صارت الإمامة في ولد الحسن بن علي السلام دون الحسن (1) وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدنا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى وهارون عليهما السلام كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلبي هارون دون صلبي موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك وإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلبي الحسين دون صلبي الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الخبر (2).

(7) -ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معاً عن سعد بن عبد الحمير معاً عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الأمر (3) إلينا نصد عنه حيث نشاء كلاً والله إنه لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه (4).

(8) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد (5) عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الموصي منّا يوصي إلى من يريد لا والله ولكنّه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه (6).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث مثله (7)

ص: 70

1- في المصدر: دون ولد الحسن.

2- الخصال 1: 146.

3- المراد بالأمر الإمامة.

4- إكمال الدين: 128 و 129.

5- في نسخة الكمباني: (أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير) ولكن النسخة المخطوطة والمصدر خاليان عن الزائد.

6- بصائر الدرجات: 139 فيه: حتى ينتهي إلى صاحبه.

7- بصائر الدرجات: 139.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث مثله (1).

(9)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عبد الله الحجاجي عن داود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أترؤن الأمر إلينا أن نصد عنه فيمن شئنا كلاً والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام رجل فرجل إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (2).

(10)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن عمرو بن عثمان عن حسان عن سدير عن أحدهما عليهما السلام قال سمعته يقول أترؤن الوصية إنما هو شئ يوصى به الرجل إلى من شاء ثم قال إنما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه (3).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (4).

(11)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء وذكر إسماعيل (5) وقال لا والله يا أبا محمد ما ذلك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد (6).

(12)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترؤن هذا الأمر إلينا نضعه حيث شئنا كلاً والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه (7).

ص: 71

1- بصائر الدرجات: 139.

2- بصائر الدرجات: 139.

3- بصائر الدرجات: 139.

4- بصائر الدرجات: 139 فيه: يوصى بها الرجل منا الى من شاء؟ انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل.

5- أى ذكرت إسماعيل ابنه هل هو من الأوصياء. أو هل توصى إليه؟.

6- بصائر الدرجات: 139 فيه: واحدا بعد واحد.

7- بصائر الدرجات: 139.

«13»-ير، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن عمرو (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كُنَّا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ إِنْسَانًا فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِمَّا نَصَدَّ عَنْهُ حَيْثُ نَشَاءُ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَمَّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى صَاحِبِهِ (2).

«14»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبيه عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته وطلبت وفضيت إليه (3) أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام (4).

«15»-ير، بصائر الدرجات الحسن بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد بن علي بن محمد بن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن أسلم عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْهُدٌ لِرَجُلٍ مُسَمَّى لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزُوِيَهَا عَمَّنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (5).

«16»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد الرحمن الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُحِبُّهُ وَكَانَ هَوَىٰ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ وَصِيُّهُ (6) وَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ فَافْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ إِمَامًا إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي (7).

ص: 72

1- لعله عمرو بن الأشعث المتقدم.

2- بصائر الدرجات: 139.

3- في نسخة: ونصبت إليه.

4- بصائر الدرجات: 139.

5- بصائر الدرجات: 139. قوله: يزويها، أي ليس له أن يصرفها عن من يكون بعده.

6- في النسخة المخطوطة: وجاء وصيه وفي المصدر: وجاء وصيه فقال وفيه: عن أجل ذلك.

7- بصائر الدرجات: 140.

(17)-ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُسَّكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمرو بن أبان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (3).

(18)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ مِثْثَى الْحَنَاطِ عَنْ الْحَسَنِ الصَّبَّغِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّى يَعْرِفَ وَلِيَّهُ (4).

(19)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ (5).

(20)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ (6).

(21)-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (7).

ير، بصائر الدرجات محمد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (8).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله (9).

ص: 73

1- بصائر الدرجات: 140.

2- بصائر الدرجات: 140.

3- بصائر الدرجات: 140.

4- بصائر الدرجات: 140.

5- بصائر الدرجات: 140.

6- بصائر الدرجات: 140 فيه: يكون من بعده.

7- بصائر الدرجات: 140.

8- بصائر الدرجات: 140.

9- بصائر الدرجات: 140.



ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (1).

(22) -ق، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ قَالَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ (2) ثُمَّ قَالَ وَ يَخْتَارُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ (3) فَانْتَجَبْنَا فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَصِيَّ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا وَ لَكِنِّي اخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي صَفْوَةُ اللَّهِ وَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَعْنِي تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كَقَارِ مَكَّةَ ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بُغْضِ الْمُنَافِقِينَ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَا يُعْلِنُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْحُبِّ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ (4).

يف، الطرائف رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِي كِتَابِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (5).

(23) -ق، المناقب لابن شهر آشوب ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ جَاءَ إِلَى بَنِي كِلَابٍ فَقَالُوا تَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَقَالَ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَإِنْ شَاءَ كَانَ فِيكُمْ وَ كَانَ فِي غَيْرِكُمْ (6) فَمَضَوْا وَ لَمْ يُبَايِعُوهُ وَقَالُوا لَا نَصْرَ رَبِّ لِحَرْبِكَ

ص: 74

1- بصائر الدرجات: 140.

2- في نسخة: شاء.

3- في المصدر: عن جميع الخلق.

4- مناقب آل أبي طالب 1: 220 و الآية في القصص: 68 و 89. تمامها: سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ\*.

5- الطرائف: 24.

6- في المصدر: كان فيكم او في غيركم.

بِأَسْيَافِنَا ثُمَّ تَحَكُّمٌ عَلَيْنَا غَيْرَنَا.

الْمَاوَرِدِيُّ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ أَنَّهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ أَرَادَ بِهِ غِيْدَةً يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ أَسَلَمْتُ فَقَالَ لَكَ مَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَيْكَ مَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَلَا تَجْعَلُنِي الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ وَلَا لِقَوْمِكَ وَ لَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الْخَيْلِ تَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْقِصَّةَ (1).

(24)-ق، المناقب لابن شهر آشوب أبو ذرَّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ اسْتَعْمَلَ غُلَامًا فِي عِصَابَةٍ فِيهَا مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ.

وقال أبو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج النبي صلى الله عليه و آله من المدينة ما استخلف عليها أحدا قال بلى استخلف عليا قال و كيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف و الفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فاستخلف أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره و هو حي عليهم فقطعه (2).

(25)-نى، الغيبة للنعماني ابنُ عُفْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ (3) الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا يَصْطَلِحُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى رَجَالٍ مُسَمَّيْنَ رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهَا (4).

ص: 75

1- مناقب آل أبي طالب 1: 221.

2- مناقب آل أبي طالب 1: 221 و 222 قوله: فقطعه اى قطع عذره و ألزمه.

3- فى المصدر و فى النسخة المخطوطة: عمر بن الأشعث و فيه تصحيف و صحيحه: (عمرو) كما تقدم.

4- غيبة النعماني: 23 فيه: حتى تنتهى الى صاحبها.

## باب 4 وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية وأن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر و نفاق

(1)-سن، المحاسن أبي عن النَّصْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ قَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ وَأَنْتُمْ تَأْتُمُونَ بِمَنْ لَا يَعْزُرُ النَّاسُ بِجَهَالَةِ (1) بِجَهَالَتِهِ لَنَا كِرَائِمُ الْقُرْآنِ وَنَحْنُ أَقْوَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ (2).

بيان: قوله قد رأيتهم أصحاب على أى طاعتهم له (3) فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و كفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن أى نزلت فىنا الآيات الكريمة و نفائسها و هى ما تدل على فضل و مدح و المراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التى كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر و الجهل بأصول الدين و فروعه.

(2)-سن، المحاسن ابنُ فضالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِالْإِمَامِ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنِ (4).

(3)-سن، المحاسن أبي عن النَّصْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ

ص: 76

1- الصحيح كما فى المصدر: بجهالته.

2- محاسن البرقى 153 و 154.

3- او المعنى انهم كانوا بصراء فى دينهم، يدرون بمن ياتموا.

4- محاسن البرقى: 154.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقَالَ نَعَمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبِعُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَرَكُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ اهْتَدَوْا فَقُلْنَا مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِيتَةً كُفْرًا فَقَالَ لَا مِيتَةَ ضَلَالٍ (1).

بيان: لعله عليه السلام إنما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجرى عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفي ذلك وأثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبدا فلا ينافي الأخبار الآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر فإن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة ويحتمل أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف من المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الأخبار محمولة على من سواهم وسيأتي القول في ذلك في كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله تعالى.

(4) -سن، المحاسن النَّصْرُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ أَبِي مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

(5) -سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ النَّخَعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ جَمَاعَةٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ (3) فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ قُلْنَا (4) فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ مِيتَةً كُفْرًا وَضَلَالًا وَنِفَاقًا (5).

(6) -سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَصْرُهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ

ص: 77

1- محاسن البرقي: 154.

2- محاسن البرقي: 154.

3- أى لعثمان بن المغيرة.

4- القائل عثمان بن المغيرة، اى قلنا للصادق عليه السلام.

5- محاسن البرقي: 155.

أَوْ تَأَخَّرَهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفًا لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ (1).

(7) -ك، إكمال الدين ابن المْتُوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ (2) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ نَعَمْ وَ الْوَاقِفُ كَافِرٌ وَ النَّاصِبُ مُشْرِكٌ (3).

(8) -ني، الغيبة للنعماني أحمد بن محمد بن هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا يَحْيَى مَنْ بَاتَ لَيْلَةً لَا يَعْرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (4).

(9) -ني، الغيبة للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (5).

(10) -ني، الغيبة للنعماني الكُلَيْبِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلَّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بَغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أُمَّةٍ الْهُدَى (6).

(11) -ني، الغيبة للنعماني الكُلَيْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا (7).

ص: 78

1- محاسن البرقي: 155 و 556.

2- هكذا في الكتاب و مصدره، وفيه تصحيف، و الصحيح: الحسن بن ظريف بالمعجمة.

3- اكمال الدين: 375.

4- غيبة النعماني: 62.

5- غيبة النعماني: 63 في نسخة منه: من مات و لم يعرف امام زمانه مات.

6- غيبة النعماني: 63 و الآية في سورة القصص: 50.

7- غيبة النعماني: 63 و 64 فيه: من ليس بإمامته من الله.

«12»-نى، الغيبة للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ (1) عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ وَيَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيُحَلِّلُ حَلَالَكُمْ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَيَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيكُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا قُلْنَا هَذَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَاتَ عَلَى هَذَا فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

«13»-نى، الغيبة للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ (4) وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ فَلَسْتُ أَذْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ أَخَذْتُ بِقَوْلِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ قَالَ إِنَّ مَاتَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ قَالَ لِلْقُرَّانِ تَأْوِيلٌ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَكَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَإِذَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ وَقَعَ فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ مَا يَجِيءُ (5).

بيان: قوله عليه السلام للقرآن تأويل لعل المعنى أن ما نعلمه من بطون القرآن و تأويلاته لا بد من وقوع كل منها فى وقته فمن ذلك اجتماع الناس على إمام واحد فى زمان القائم وليس هذا أوانه أو أنه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الإمام ولا بد من وقوع ذلك فمنهم من مضى و منهم من يأتى.

ص: 79

1- فى النسخة المخطوطة عبد الكريم الخثعمي و فى المصدر: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.

2- غيبة النعماني: 65 و 66.

3- فى نسخة من المصدر: قال: حدّثنا أبو جعفر الهمدانيّ قال: حدّثني موسى بن سعدان عن عمّار بن مروان.

4- فى المصدر و النسخة المخطوطة: قد اختلفوا بينهم.

5- غيبة النعمانيّ، 66 فى نسخة منه: و منه ما لم يجيئ.

«(14)-نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عُفْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا يَتَوَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَقُولُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْقَادَةُ وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ أَخَذْنَا بِقَوْلِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (1)».

و عن على بن سيف عن أخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (2).

«(15)-كش، رجال الكشى حَمْدَوِيهِ وَإِبْرَاهِيمُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَدْمُوَانَ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ مَا بَلَغَكَ أَنَّكَ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ كَأَنَّ مِيتَتَهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فَأَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ مَنْ إِمَامُكَ فَأَقُولُ أَيُّمَّتِي أَلْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَسَّ مَعَكَ عَرَفْتَ إِمَامًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسَّحُ سَالِمٌ وَمَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ يَا زِيَادُ (3) أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ (4)».

«(16)-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعْذِرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدًا يَقُولُ يَا رَبِّ لِمَ أَعْلَمُ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمْ الْوَلَاءَةُ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً وَفِي شِيعَةِ وُلْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَاصَّةً يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةَ (6)».

ص: 80

1- غيبة النعماني: 66.

2- غيبة النعماني: 66.

3- زياد بن عيسى، أو ابن أبي رجاء هو أبو عبيدة الحداء.

4- رجال الكشي: 153 و 154.

5- فى المصدر: جعفر بن أحمد.

6- تفسير القمى: 579 و الآية فى سورة الزمر: 53.

مع، معانى الأخبار أبى عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد (1) عن محمد بن الفضيل مثله (2).

(17) «ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمد ويترأ من عدوهم ويأتهم بالإمام منهم فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله (3).

بيان: المراد بالنظر إلى الله النظر إلى رحمته وكرامته أو إلى أوليائه أو غاية معرفته بحسب وسع المرء وقابليته (4).

(18) «ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناد التميمي عن الرضا عليه السلام عن آباءه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام (5).

(19) «ما، الأمالي للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاک عن مشير بن (6) حوشب أخى العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً قال والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولا يتنا ومودتنا (7) ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً (8).

أقول: ذكر شبيه ما ذكر هنا فى مواضع من القرآن أولها فى

ص: 81

1- فى نسخة من المصدر: الحسين بن سعيد.

2- معانى الأخبار: 37 راجعه.

3- قرب الإسناد: 153.

4- أو كناية عن تقرب العبد إلى الله تعالى.

5- عيون الأخبار: 219.

6- فى المصدر والنسخة المخطوطة: منير بن حوشب.

7- فى نسخة: ولا يتنا ومحبتنا.

8- أمالى ابن الشيخ: 162.



سورة مريم هكذا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (1) و ثانيها في سورة طه هكذا وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (2) و ثالثها في الفرقان هكذا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ (3).

ورابعها في القصص هكذا فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (4) و لا يناسب ما هنا إلا الأولى والثانية لكن يחדش الأولى أنه ليس فيه ذكر الاهتداء (5) والثانية أنه لا توافق بين صدريهما و الظاهر أنه كان لمن تاب فصحفه الرواة أو النساخ و يحتمل أن يكون عليه السلام ذكر الأولى إشارة إلى أن الاهتداء مطوى فيها أيضا.

(20)-ع، علل الشرائع على بن حاتم فيما كتب إلى عن القاسم بن محمد بن حماد بن الحسين بن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سعيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأى علة لم يسه عنا إلا أن نعرف كل إمام بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسه عنا أن لا نعرف كل إمام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لا اختلاف الشرائع (6).

(21)-مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم (7) عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عبيد عن سليمان بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت له ما أدنى ما يكون به الرجل ضالاً قال أن لا يعرف من أمر الله بطاعته و فرض ولايته و جعله

ص: 82

1- مريم: 60.

2- طه: 82.

3- الفرقان: 70.

4- القصص: 67.

5- لا يحتاج إلى ذكر الاهتداء، لان الظاهر ان الإمام عليه السلام أراد ان الآية مقيدة بذلك، فمن آمن وعمل صالحا ولم يهتد إلى ولايتهم لم ينفعه ذلك.

6- علل الشرائع: 81.

7- فى المصدر: عن محمد بن مسلم.

حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَةً عَلَى خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيَّهُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِي وَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ أَذْهَبْتَ كُلَّ شَكٍّ كَانَ فِي قَلْبِي (1).

«(22) -ع، علل الشرائع أبي عن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن عليّ عليهما السلام على أصحابه فقال أيها الناس إن الله عزّ وجلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي أنت و أمي فما معرفة الله قال معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يحبّ عليهم طاعته.

قال الصدوق رحمة الله عليه يعنى بذلك أن يعلم أهل كل زمان (2) زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فإنما عبد غير الله عز و جل (3).

بيان: لعله عليه السلام إنما فسر معرفة الله بمعرفة الإمام لبيان أن معرفة الله لا يحصل إلا من جهة الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته عليه السلام و لما ذكره الصدوق رحمه الله أيضا وجه.

«(23) -فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محبوب عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبان إن الله لا يطلب من المشركين (4) زكاة أموالهم و هم يشركون به حيث يقول و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة و هم بالآخرة هم كافرون (5) قلت له كيف ذلك جعلت

ص: 83

1- معاني الأخبار: 112 و الآية في سورة النساء: 59.

2- في المصدر: ان يعلم أهل كل زمان ان الله.

3- علل الشرائع: 14.

4- في المصدر: يا ابان أ ترى ان الله طلب من المشركين.

5- فصلت: 6 و 7.

فِدَاكَ فَسَّرَهُ لِي فَقَالَ وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَهُمْ بِالْأَيْمَةِ الْآخِرِينَ كَافِرُونَ يَا أَبَانَ إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَإِذَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ (1).

بيان: فسر عليه السلام المشرك بمن أشرك مع الإمام الحق إماما آخر والآخرة بالأئمة الآخرة وهذا بطن من بطون الآية ويدل الخبر على أن المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الإمامية ويمكن حمله على أن المراد أن تكليف الذين لا يعرفون الله ورسوله بالإيمان بهما أهم وأكد من دعوتهم إلى الفروع لا أنهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالمشرك المعنى الذى ذكره عليه السلام.

«(24)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فيما كتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ أَيْمَتَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

«(25)-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَمِنْ شِيعَتِهِ الَّذِينَ أَخَذَ رَبُّنَا مِيثَاقَهُمْ فَقَالَ الرَّجُلَانِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3) فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلَامَةٌ ذَلِكَ أَنْ لَا تُجَلَّ عَقْدُهُ وَلَا تُجَلِّسَا مَجْلِسَهُ وَلَا تُكْذِّبَا حَدِيثَهُ (4).

ص: 84

1- تفسير القمّي: 589.

2- عيون الأخبار: 265. فيه: وان الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر و أوان، وانهم العروة الوثقى «إلى أن قال» و من مات و لم يعرفهم مات ميتة جاهلية.

3- فى المصدر: اخذ ربنا ميثاقهم فوضع.

4- ثواب الأعمال: 7 و 8.

«(26)- ثواب الأعمال أبي عن سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (1).

سن، المحاسن عبد العظيم الحسنی مثله (2)

بيان: أحوج مبتدأ مضاف إلى ما وهي مصدرية ويكون تامة ونسبة الحاجة إلى المصدر مجاز والمقصود نسبتها إلى فاعل المصدر (3) باعتبار بعض أحوال وجوده وإلى معرفته متعلق بأحوج وإذا ظرف وهو خبر أحوج.

«(27)- ثواب الأعمال أبي عن سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي ذَرِيحٍ (4) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِمَّا لِلْإِمَامِ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَاللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ حُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ (5) وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ (6).

سن، المحاسن ابن مهران مثله (7).

«(28)- ير، بصائر الدرجات ابنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْعَنَمِ لَا رَاعِيَ

ص: 85

1- ثواب الأعمال: 198.

2- محاسن البرقي: 92 فيه: احوج ما يكون العبد.

3- لا يحتاج إلى ذلك بعد ما عرفت من نسخة المحاسن.

4- في ثواب الأعمال و المحاسن: عن ذريح.

5- في ثواب الأعمال و المحاسن: من تركه هلك.

6- ثواب الأعمال: 198.

7- محاسن البرقي: 92.

لَهَا فَلَقِينَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أُمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَلَكْتَ وَأَهْلُكَتَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ  
 أَنْتَ مَعِيَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قُلْتُ بَلَى لِعُمْرِي فَرَزَقَنِي اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ (1) إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِيتًا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ  
 مِثْلَ عَمَلِهِ (2) وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ (3) مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا  
 عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً (4).

«(29)-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مَنْ دَانَ اللَّهُ  
 بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ بِلَا إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ سَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ مِثْلُهُ كَمِثْلِ شَاةٍ (5) ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعِهَا فَتَاهَتْ  
 ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا أَنْ جَنَّهَا اللَّيْلُ (6) بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رَبْضِهَا فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ  
 أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَبَصُرَتْ بِسَرِحِ قَطِيعِ غَنَمٍ آخَرَ فَعَمَدَتْ نَحْوَهَا وَ حَنَّتْ إِلَيْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي  
 الْحَقِي بِقَطِيعِكَ فَإِنَّكَ

ص: 86

1- في المصدر: بلى لعمرى لقد كان ذلك، ثم بعد ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابى عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت  
 عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لى كذا و كذا و قلت له: كذى و كذى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث  
 مرّات اما يدرى سالم ما منزلة الامام، الامام اعظم ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعين، يا عبيدة.

2- فى المصدر: من يعمل بمثل عمله.

3- فى المصدر: لم يمنع الله.

4- بصائر الدرجات: 150 فيه بعد قوله: ما اعطى: ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب، قال: قلت: ما اعطاه الله جعلت فداك؟  
 قال: نعم يا ابا عبيدة انه. اه.

5- فى المصدر: كمثل شاة لا راعى لها ضلت.

6- فى الغيبة: فلما جنها الليل.

تَأْتِيهِ مُتَحَيِّرَةٌ قَدْ ضَلَلَتْ عَنْ رَاعِيكِ وَ قَطِيعِكِ فَهَجَمَتْ دَعْرَةً مُتَحَيِّرَةً لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرَعَاهَا أَوْ يَرُدُّهَا فَمِينَنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذَّنْبُ صَبِغَتَهَا فَأَكَلَهَا وَ هَكَذَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٌ أَصْبَحَ تَائِبًا مُتَحَيِّرًا إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مَيِّتَةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَ اتَّبَاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ (1).

(30)-نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (2) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَطْوَانِيَّ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ (3) مِثْلُهُ وَ فِيهِ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَ اتَّبَاعَهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ أُمَّةَ الْجَوْرِ لَمَعْرُوْلُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ فَقَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (4).

نى، الغيبة للنعمانى على بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسى عن إسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد عن ابن بكير و جميل معا عن محمد بن مسلم مثله (5)

بيان: فى الكافى بعد قوله متحير و الله شائى لأعماله (6) الشنأة البغض و القطيع طائفة من البقر و الغنم و نحوها و هجم على الشىء آتاه بغتة و الحنين الشوق و ربض الغنم بالتحريك مأواها و السرح المال السائم قوله ضيعتها

ص: 87

1- محاسن البرقى: 92 و 93.

2- فى نسخة من المصدر: محمد بن المفضل بن إبراهيم و هو الصحيح. و الرجل هو محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة أبو جعفر الأشعري من ثقات أصحابنا الكوفيين.

3- فيه: الحسن بن محبوب الزراد عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم.

4- غيبة النعمانى: 62 و 63 و فيه: اختلافات لفظية راجعه.

5- غيبة النعمانى: 63.

6- أصول الكافى 1: 374 و 375 راجعه.

الضمير إما راجع إلى الذنب أى مالها ومتاعها أو إلى القطيع أى التى ضاعت منها أو إلى الشاة فالضيعة مصدر أى اغتتم ضياعها وكونها بلا راع وحافظ وهو أظهر ووجه التمثيل ظاهر فإن من كان له إمام من أئمة الهدى ثم ضل وتحير عن إمامه واتبع غيرهم فكلما أتى إماماً من أئمة الجور ورأى منه خلاف ما كان يراه من أئمة الحق نفر منه وأتى غيره وكلما رأى إمام الجور منه خلاف ما فى يده من الباطل يزجره ويطرده لئلا يفسد عليه أتباعه فهو كذلك حتى يستولى عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأساً أو يدخله متابعة واحد من أئمة الجور.

«(31)-ك، إكمال الدين أبى و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميمي معاً عن اليقطيني و ابن يزيد و ابن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان و من أبي ذر و من المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَا صَدَقُوا وَ بَرُّوا وَ قَدْ شَهِدْنَا ذَلِكَ وَ سَمِعْنَا (1) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِنْ هَذَا الْإِمَامِ (2) قَالَ مِنْ أَوْصِيَاءِي يَا سَلْمَانُ فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِيَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ (3) فَإِنْ جَهِلَهُ وَ عَادَاهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ إِنْ جَهِلَهُ وَ لَمْ يُعَادِهِ وَ لَمْ يُؤَالِ لَهُ عَدُوًّا فَهُوَ جَاهِلٌ وَ لَيْسَ بِمُشْرِكٍ (4).

«(32)-ك، إكمال الدين العطار عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإمام علم بين الله عز و جل و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً و من أنكره كان كافراً (5).

«(33)-ك، إكمال الدين أبى و ابن الوليد معاً عن اليقطيني عن ابن فضال عن ثعلبة

ص: 88

1- فى المصدر: و سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله.

2- فى المصدر: من هذا الإمام يا رسول الله؟.

3- فى المصدر: و ليس له إمام يعرفه مات ميتة جاهلية.

4- إكمال الدين: 231.

5- إكمال الدين: 230.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ (1).

أقول: أوردنا بعضها في كتاب الكفر و الإيمان في باب كفر المخالفين (2).

«(34)- نى، الغيبة للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيٌّ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينَهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِيَ مِنَ اللَّهِ فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ (3).

«(35)- كش، رجال الكشي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ النَّبِيِّ بِنِي عَلَيْهَا وَ لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ تَقْصِيرٌ فِي شَيْءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا كُتِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ (4) وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَدَّقَ دِينُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضَيَّرْ بِهِ مَا فِيهِ بِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ قَالَ فَقَالَ شَدَّ هَادِئُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزَّكَاةُ وَ الْوَلَايَةُ لِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ (5) يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ (6) إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

ص: 89

1- اكمال الدين: 230.

2- في نسخة: كفر المنافقين.

3- غيبة النعماني: 63.

4- في المصدر المطبوع: كبت عليه دينه.

5- في المصدر: و الولاية لشيء ء دون شيء ء فصل يعرف لمن اخذ به.

6- في المصدر: ولم يعرف امام زمانه.



أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) وَقَالَ آخَرُونَ (3) لَا بَلْ مُعَاوِيَةُ وَكَانَ حَسَنٌ ثُمَّ كَانَ حُسَيْنٌ وَقَالَ آخَرُونَ (4) هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَا سِوَاهُ (5) ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكُمْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ زِدَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَهُ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا مَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَانَ (6) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ (7) فَصَارُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ بَعْدَ مَا كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَالْأَمْرُ هَكَذَا يَكُونُ وَالْأَرْضُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَمَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ (8) إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَأُحْجَجَ مَا تَكُونُ إِلَى هَذَا (9) إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذَا الْمَكَانَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَانْقَطَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى رَأْيِ حَسَنِ قَالَ أَبُو الْيَسَعِ عَيْسَى بْنُ السَّرِيِّ وَكَانَ أَبُو حَمْرَةَ وَكَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَقُولُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا حَقَّ الْإِمَامُ (10).

ص: 90

1- النساء: 95.

2- ذكر في الكافي الآية اولا ثم بعدها الخير وفيه: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و كان عليا عليه السلام أقول: اى كان كل واحد من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام فى زمانهما اماما و أولى الامر.

3- فى المصدر و الكافي: و قال الآخرون.

4- فى المصدر و الكافي: و قال الآخرون.

5- فى المصدر و النسخة المخطوطة: (لا سواء) و فى الكافي: و قال الآخرون: يزيد بن معاوية و حسين بن على و لا سواء و لا سواء، قال: ثم سكت ثم قال: ازيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قوله: و لا سواء و لا سواء، أى لا سواء على و معاوية، و لا الحسين و يزيد.

6- فى الكافي: و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتى كان.

7- فى المصدر: و علمهم.

8- فى المصدر و الكافي: لا يعرف.

9- فى الكافي: و احوج ما تكون الى ما انت عليه.

10- رجال الكشي: 266 و 267 فيه: و كان أبو حمزة حاضر المجلس انه قال لك فما تقول و لعل الصحيح: و انه قال فيما يقول.

بيان: قوله كتب عليه ذنبه في بعض النسخ كتب عليه دينه بتقديم الباء على التاء من الكبت وهو الصرف والإذلال وفي الكافي فسد عليه دينه وهو أظهر قوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه شيء ء وفي الكافي هكذا والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء ء دون شيء ء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل.

فقوله وحق إما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصاً بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام أو مرفوع بالخبرية للزكاة أو بالعطف على الشهادة وفيه بعد معنى ويمكن أن يقرأ على صيغة الماضي المجهول قوله شيء ء دون شيء ء أى خصوصية وعلامة تعرف لمن أخذ بها أو دليل وبرهان يحتاج به من ادعاها ولكل من الوجهين شواهد في الكلام كما لا يخفى ويمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون شيء ء دون شيء ء إشارة إلى الدليل وفضل إشارة إلى شرائط الإمامة وإن كان بعيداً وعلى التقادير الآخذ إما الإمام أو المولى له وحاصل الجواب أن الآية دلت على وجوب طاعة أولى الأمر فتجب طاعتهم ومعرفتهم ودل الخبر على أن لكل زمان إماماً لا بد من معرفته ومتابعته وكان الأمر مردداً بين على ومعوية ثم بين الحسن وبينه ثم بين الحسين وبينه وبين يزيد والعقل يحكم بعدم المساواة بين الأولين والآخرين ولم يذكر الغاصبين الثلاثة تقيّة وإشعاراً بأن القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معاوية ويزيد وبالجملة لما كان هذا أشنع والتقية فيه أقل خصه بالذكر مع أن بطلان خلافة معاوية يستلزم بطلان خلافتهم لاشتراك العلة وكلمة كان في المواضع تامة.

قوله عليه السلام وبين لهم وعليهم في الكافي وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا كان الأمر. (1)

ص: 91

---

1- أصول الكافي 2: 20 فيه: (وهكذا يكون الامر) رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن صفوان: وعن أبي على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان.

قوله و كان أبو حمزة لعله كان قال أبو حمزة و على نسخة كان هي تامة أى كان فى الحياة (1) و الحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزة ذكر هذه التهمة و أنا لم أسمعها.

(36)-ختص، الإختصاص عن عُمَرَ بْنِ بَزِيدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً إِمَامٍ حَتَّى يَعْرِفُهُ قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَبَاكَ يَذْكُرُ هَذَا يَعْنِي إِمَامًا حَيًّا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يَسْمَعُ لَهُ وَ يُطِيعُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

(37)-ختص، الإختصاص عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (3).

(38)-ختص، الإختصاص عن أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ قُلْتُ إِمَامٌ حَتَّى جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِمَامٌ حَتَّى إِمَامٌ حَتَّى (4).

(39)-كُنْزُ الْكَرَّاجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْقُمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ (6) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ

ص: 92

1- ذكرنا قبلا ان الموجود فى المصدر: و كان أبو حمزة حاضر المجلس فعليه لا يحتاج الى تكلف.

2- الإختصاص: 268 و 269.

3- الإختصاص: 269.

4- الإختصاص: 269.

5- فى المصدر: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس و الظاهر أنه مصحف: عبيد الله بن عيَّاش و هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهريّ صاحب كتاب مقتضب الاثر، يروى من جماعة منهم محمد بن عمر بن محمد الجعابى.

6- المصدر و عيون الأخبار يخلوان عن قوله: عن أبيه.

«(40) - وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبِ الْبَلَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ وَ اللَّهَ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ فَإِذَا عَبْدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةٍ مِنْ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ (3).

أقول: ثم قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم أنه لما كانت معرفة الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفة الإمام و طاعته لا تقنعان إلا بعد معرفة الله صح أن يقال إن معرفة الله هي معرفة الإمام و طاعته و لما كانت أيضا المعارف الدينية العقلية و السمعية تحصل من جهة الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا إليه صح القول بأن معرفة الإمام و طاعته هي معرفة الله سبحانه كما تقول في المعرفة بالرسول و طاعته أنها معرفة بالله سبحانه قال الله عز و جل مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (4) و ما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدم المعرفة على العبادة غاية في البيان و التنبيه.

ص: 93

- 1- كنز الكراجكي: 151، و رواه الصدوق في عيون الأخبار: 219 بإسناده عن محمد بن عمر بن محمد الجعابي و فيه: و يؤخذ.
- 2- هكذا في الكتاب و مصدره، و هو مصحف (سهيل) و الرجل هو محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي من مشايخ أصحابنا و متقدميهم، ولد في سنة 258 و مات سنة 232 (او) 336.
- 3- كنز الكراجكي 151.
- 4- النساء: 80.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ (1) أَوْ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ عَهْدُ الْإِمَامِ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَهَذَانِ الْخَبْرَانِ يَطَابِقَانِ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (2).

فَإِنْ قَالَ الْخَصُومُ إِنَّ الْإِمَامَ هَاهُنَا هُوَ الْكِتَابُ قِيلَ لَهُمْ هَذَا انْصِرَافٌ عَنِ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ تَوْجِبُ ذَلِكَ وَ لَا بُرْهَانَ لِأَنَّ ظَاهِرَ التَّلَاوَةِ يَفِيدُ أَنَّ الْإِمَامَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَقْدَمُ فِي الْفِعْلِ وَ الْمَطَاعُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَيْسَ يُوَصَفُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْاِتِّسَاعِ وَ الْمَجَازِ وَ الْمَصِيرِ إِلَى الظَّاهِرِ مِنْ حَقِيقَةِ الْكَلَامِ أَوْلَى إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْاِنْصِرَافِ عَنْهُ الْاِضْطِرَارُ وَ أَيْضًا فَإِنَّ أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ الْبَيْعَةِ وَ الْعَهْدِ لِلْإِمَامِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بَيْعَةَ لِلْكِتَابِ فِي أَعْنَاقِ النَّاسِ وَ لَا مَعْنَى لِأَنَّ يَكُونَ لَهُ عَهْدٌ فِي الرِّقَابِ فَعَلِمَ أَنْ قَوْلَكُمْ فِي الْإِمَامِ إِنَّهُ الْكِتَابُ غَيْرُ صَوَابٍ.

فَإِنْ قَالُوا مَا تَتَكْرَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ هُوَ الرَّسُولُ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ فَارَقَ الْأُمَّةَ بِالْوَفَاةِ وَ فِي أَحَدِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّهُ إِمَامُ الزَّمَانِ وَ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ حَتَّى نَاطِقٌ مَوْجُودٌ فِي الزَّمَانِ فَأَمَّا مَنْ مَضَى بِالْوَفَاةِ فَلَيْسَ يُقَالُ أَنَّهُ إِمَامٌ إِلَّا عَلَى مَعْنَى وَصَفْنَا لِلْكِتَابِ بِأَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَوْ لَا أَنَّ الْأَمْرَ (3) كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامَ زَمَانِنَا لِأَنَّا عَامِلُونَ بِشَرْعِهِ مُتَعَبِدُونَ بِدِينِهِ وَ هَذَا فَاسِدٌ إِلَّا عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ وَ الْمَجَازِ وَ ظَاهِرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ

ص: 94

1- في المصدر: بيعة الامام.

2- النساء: 49.

3- في المصدر و النسخة المخطوطة: و لو أن الامر.

إمام زمانه يدل على أن لكل زمان إماماً في الحقيقة يصح أن يتوجه منه الأمر و يلزم له الاتباع و هذا واضح لمن طلب الصواب و من ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من

قول النبي صلى الله عليه و آله إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

فأخبر أنه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب و وجوده و حكمته و إنه لا يزال وجودهم مقروناً بوجوده و في هذا دليل على أن الزمان لا يخلو من إمام و منه ما اشتهر بين الرواة من

قوله في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و إن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم (1)

### باب 5 أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع

(1) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنَ الْأَحْيَاءِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتَ (2).

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و ابن متيل و الحميري جميعاً عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد و ابن هاشم جميعاً عن ابن أبي عمير و صفوان معا عن ابن مسكان مثله (3)

ن، الغيبة للنعماني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله (4)

ص: 95

1- كنز الكراحي: 151 و 152.

2- إكمال الدين: 228.

3- إكمال الدين: 229.

4- غيبة النعماني: 63.

نى، الغيبة للنعماني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن أبان عن حمران عنه عليه السلام مثله (1).

(2) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من عرف الأئمة ولم يعرف الإمام الذي في زمانه أؤمن هو قال لا قلت أؤمن هو قال نعم.

قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقن الدماء والأموال والثواب على الإيمان

وقال النبي صلى الله عليه وآله من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حقق ماله ودمه إلا بحقهما وحسابه على الله عز وجل (2)

(3) -ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (3) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدى من لم يصبه ر و كيف يصبه ر من لم يندر أتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وأقروا بما نزل من عند الله عز وجل أتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الأمانة والتقى وأعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن أفضدوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا من دينكم وتؤمنوا بالله ربكم (4).

بيان: لعل المراد بآثار الهدى (5) الأئمة عليهم السلام أو علومهم وأخبارهم وسنتهم وآدابهم والمنار الإمام قوله عليه السلام من وراء الحجب يحتمل أن يكون

ص: 96

1- غيبة النعماني: 63.

2- إكمال الدين: 229.

3- في المصدر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

4- إكمال الدين: 229 و 230 فيه: تستكملوا امر دينكم.

5- او كان ذلك مصحف (آثار الهداة) او اطلق الهدى على الأئمة عليهم السلام من باب زيد عدل.

المراد حجب الحق تعالى أى إنكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا آثار أنوار الحق وهم الأئمة عليهم السلام و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمة عليهم السلام فإنهم حجب الرب والوسائط بينه وبين الخلق فيرجع إلى المعنى الأول أو المراد التمسوا بعد غيبة الحجب عنكم آثارهم وأخبارهم.

(4)-ك، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ بَعْدِي حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ (2) فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَمَنْ عَصَا وَاحِدًا مِنْهُمْ (3) فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ جَفَا وَاحِدًا مِنْهُمْ (4) فَقَدْ جَفَانِي وَمَنْ وَصَدَ لَكُمْ فَقَدْ وَصَدَ لِي وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِي لِأَنَّكُمْ مِنِّي خُلِقْتُمْ مِنْ طِينَتِي وَأَنَا مِنْكُمْ (5).

(5)-نى، الغيبة للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ (6) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (7) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا مَوْلَاكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ اضْمَنْ لِي الشَّفَاعَةَ

ص: 97

1- فى المصدر: (حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن على قال: حدَّثنى عمران عن محمد بن عبد الحميد) وفى نسخة مصححة: على بن محمد بدل محمد بن على و فيها نقل عن نسخة:

2- فى المصدر: منكم.

3- فى المصدر: منكم.

4- فى المصدر: منكم.

5- اكمال الدين: 230.

6- فى المصدر: حدَّثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم (ابو محمد الحسن بن حازم، خ ص).

7- فى نسخة: عيسى بن هشام وفى أخرى: عبيس بن هاشم وكلاهما مصحفان والرجل هو عباس بن هشام الناشرى الأسدى قال النجاشى: كسر اسمه فقليل: عبيس.



فَقَالَ أَمِنْ مَوَالِينَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمْرُهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ رَجُلٌ يُوَالِي عَلِيًّا وَ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ ضَالٌّ قُلْتُ فَأَقْرَبُ بِالْأَيْمَةِ جَمِيعاً وَ جَحَدَ الْأَخِرَ قَالَ هُوَ كَمَنْ أَقْرَبَ بَعِيسَى وَ جَحَدَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ أَقْرَبَ بِمُحَمَّدٍ وَ جَحَدَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِ حُجَّةٍ مِنْ حُجَجِهِ.

قال النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث وبلغه هذا الكتاب أن يجحد أحدا من الأئمة أو يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا أو عيسى صلى الله عليه وآله نботهما (2).

(6)-نى، الغيبة للنعماني الكليني عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّ بْنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ قَالَ لِي اعْرِفِ الْأَخِيرَ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّي أَبْغَضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ يُعْرِفُ الْأَخِيرَ إِلَّا بِالْأَوَّلِ (3).

بيان: قوله و لا أعرفه إما جملة حالية أى مع أنى لا أعرفه أبغضه بسبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أى لا أعرفه من شيعتى.

ص: 98

1- فى المصدر: و جحد عيسى.

2- غيبة النعماني: 55.

3- غيبة النعماني: 64. فيه: و هل عرف الأخير.

## باب 6 أن الناس لا يهتدون إلا بهم وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم

(1)-لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور (1) عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الأزدي عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بليّة (2) الناس عظيمة إن دعوتهم لم يجيبونا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا (3).

(2)-ل، الخصال ابن الوليد عن سعد بن ابن عيسى عن الحجاج عن نصر العطار عن رفة بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ثلاث أفسم أهنن حق إنك والأوصياء من بعدك عرفاء (4) لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (5).

(3)-ع، علل الشرائع الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل التيسابوري أن العالم كتب إليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام أن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه

ص: 99

1- زاد في نسخة الكمباني عن أبيه وهي زائدة.

2- في نسخة الكمباني: بلية الله الناس والمصدر والنسخة المخطوطة يطابقان الصلب.

3- أمالى الصدوق: 363 (م 89) ذيله: قال المفضل: وسمعت الصادق عليه السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حينا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تخن أباه.

4- العرفاء جمع عريف، وهو القيم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل.

5- الخصال 1: 73.

إِيَّكُمْ (1) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ لِيَمِيزَ ... الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيُنْتَلِيَ ... مَا فِي صُدُورِكُمْ وَ لِيَمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَ لِيَتَسَدَّ أَبْقُوا إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِيَتَفَاضَلَ مَنْزِلُكُمْ فِي جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِيْتَاءَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَةَ وَ جَعَلَ لَكُمْ بَابًا لِيَتَفْتَحُوا بِهِ أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وَوَلَدِهِ كُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يَدْخُلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (2) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقًا أَمْرَكُمْ بِأَدَائِهَا لِيَجِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مَا كَلِكُمْ وَ مَسَدَرِكُمْ وَ يُعْرِفَكُمْ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ وَ النَّمَاءَ وَ الثَّرْوَةَ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3) فَاعلموا أَنَّنِي مَنْ بَخِلَ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ (4) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعملوا (5) مِنْ بَعْدِ مَا سِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (6).

(4)- مع، معانى الأخبار أبي عن سعد بن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العباسي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت و جبرئيل على الصراط و لم يجر أحد إلا من كان معه

ص: 100

1- تخلو النسخة المخطوطة: عن كلمة: اليكم وفي المصدر: بل رحمة منه (عليكم خ).

2- المائة: 3.

3- الشورى: 23.

4- في نسخة: فانما يبخل على نفسه.

5- الصحيح كما في المصدر: فاعملوا.

6- علل الشرائع: 93 و 94.

(5)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (2).

(6)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلَاحِ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا فَقَالَ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهَمٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنْ كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ فَإِنَّ أَتْبَاعَهُمْ إِذَا أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ نَادَوْا بِاسْمِهِ فَقَالُوا يَا فُلَانُ يَا مَنْ أَهْلَكْنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ وَ أَتْبَاعُكَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ (3).

(7)- ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذَى رِيحُ بَطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلٍ فُرِعُونَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحًا فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَاللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَ كَانَ

ص: 101

1- معانى الأخبار: 14 و 15 فيه: فلم يجز احد.

2- أمالى ابن الشيخ: 97.

3- أمالى ابن الشيخ: 36. و رواه أيضا فى ص 86 عن المفيد، عن الجعابى عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا وفيه: و انى خائف عليك ان تهلك انه إذا كان يوم القيامة امر الله بأتباع كل امام جائر إلى النار فيدعون بالويل و الثبور و يقولون لامامهم، يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعندها يقال لهم.

عليه السلام يَقُولُ مِحْنَةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (1).

أقول: قد مضى بأسانيد في باب كتمان العلم و باب من يؤخذ منه العلم في كتاب العقل (2).

(8)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَإِسْمَاعِيلَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِنَا عَبْدِ اللَّهِ وَبِنَا عُرْفِ اللَّهِ وَبِنَا وَحْدَ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِجَابُ اللَّهِ (3).

بيان: أى كما أن الحجاب متوسط بين المحجوب و المحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه و آله واسطة بين الله و بين خلقه.

(9)-شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ قَالَ اللَّهُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فَفِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَفِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ (4).

(10)-بشا، بشارة المصطفى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنِ سَفِيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَا بِنَا هَلَكَ وَ اسْتَهْلَكَ (5).

(11)-بشا، بشارة المصطفى الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ

ص: 102

1- احتجاج الطبرسى: 180.

2- راجع ج 2: 64 و 81.

3- بصائر الدرجات: 19. أقول: الحجاب، الستر و كل ما احتجب به. كل ما حال بين شيئين حرز يكتب فيه شىء و يلبس وقاية لصاحبه فى زعمهم من تأثير السلاح او العين أو غير ذلك حجاب الشمس: ضوءها.

4- تفسير العياشى 2: 9. و الآية فى سورة الأعراف: 3.

5- بشارة المصطفى: 117-119.

الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زَالَتْ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَمَنْ دَخَلَ فِي أَمْرِ بِجَهْلٍ خَرَجَ مِنْهُ بِجَهْلٍ قُلْتُ وَمَا هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (2) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ اللَّهُ إِنَّمَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4) وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (5) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (6) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (7).

ص: 103

1- الحشر: 7.

2- النساء: 80.

3- النساء: 59.

4- المائدة: 57.

5- النساء: 65.

6- المائدة: 67.

7- بشارة المصطفى: 156 و 157.

(1) - بشا، بشارة المصطفى عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الشُّكْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنٍ (1) عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (2) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي (3).

(2) - بشا، بشارة المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ طَاهِرَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةً (4) يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ وَهُمْ عِتْرَتِي

ص: 104

1- هكذا في الكتاب، و في المصدر: حدَّثنا أبو يحيى زكريا بن معن في شعبان سنة 227، اقول: كلاهما مصحفان و الصحيح، يحيى بن معين، و هو يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا البغدادي، كان امام الجرح و التعديل. يروى عن جماعة منهم قريش بن انس، و يروى عنه جماعة منهم أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ولد في 158 و توفي بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله في 233.

2- في المصدر: (محمد بن عمر) و لعله مصحف، و قد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب من رواة قريش بن انس محمد بن عمرو.

3- بشارة المصطفى: 46.

4- في نسخة الكمباني: ان لكل بنى اب عصبه.

خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَوَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ (1).

(3)- بشا، بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن إسحاق بن إبراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي إسحاق عن رافع مولى أبي ذر قال: رأيت أبا ذر رحمه الله أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني أنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حسره الله في الثالثة مع الدجال إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سد فينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك (2).

(4)- بشا، بشارة المصطفى محمد بن أحمد بن شهر يار عن محمد بن أحمد بن محمد بن عامر عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الأشناني عن عبد الله بن يعقوب (3) عن حسد بن زيد بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي أو الحسن بن علي عليهم السلام (4) قال إن الله افترض خمسا ولم يفترض إلا حسنا جميلا الصلاة والزكاة والحج والصيام ولا يتنما أهل البيت فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الأربعة حتى يستكملوها بالخامسة (5).

ص: 105

- 1- بشارة المصطفى: 47 و 48 فيه: (حدثنا الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني رحمه الله في داره بأمل لفظا و قراءة سنة ثمان وتسع جميعا وخمسائة قال: حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعي الحسيني قال: حدثنا السيد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني قال، اخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ) وفيه: ويل.
- 2- بشارة المصطفى: 106 فيه: أخذا.
- 3- في المصدر: عباد بن يعقوب الأسدي والظاهر أنه عباد بن يعقوب الرواحني أبو سعيد الأسدي.
- 4- في المصدر: عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام.
- 5- بشارة المصطفى: 130 و 131. راجع اسناده ففيه تاريخ سماع الحديث وغيره.



(5)- بشا، بشارة المصطفى ابنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (1) عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُشْدَيْدٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ النَّبِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا (2).

بيان: أفرطنا أى أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء أو شفعاؤنا شفعاؤ الأنبياء قال الجزرى فيه

أنا فرطكم على الحوض.

أى متقدمكم إليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهبط لهم الدلاء والأرشية ومنه

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا.

أى أجرا يتقدمنا.

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ كِفَتَاؤُهُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ حِبَالُهُ وَفَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَالْأَيُّمَةُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَزِنُونَ الْمُحِبِّينَ وَالْمُبْغِضِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ الْأَعْرَابِ (3).

(7)- يف، الطرائف رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي وَأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وقد روى أن أبا بكر قال عترة النبي على.

(8)- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى رِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَيْضًا فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ

ص: 106

1- فى المصدر: أبى عمر عبد الواحد بن محمّد.

2- بشارة المصطفى: 155.

3- كنز جامع الفوائد: 49.

أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَمِعْتَ (1) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ.

(9) - وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (2) وَعِترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

(10) - وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقٍ فَمِنْهَا مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ فِي أَوَاخِرِ الْكُرَاسِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَةِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا (3) بِإِسْنَادِهِ إِلَى يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحَصَّيْنُ بْنُ سَيِّرَةَ (4) وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَزْقَمٍ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ لَهُ حَصَّيْنُ لَقَدْ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ مَعَهُ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقَيْتَ (5) يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ كَبَّرْتَ سِنِّي وَقَدِمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَمَا لَا أَذْكُرُهُ (6) فَلَا تَكَلَّفُونِي

ص: 107

- 1- في المصدر: لقيت زيد بن أرقم داخلا على المختار أو خارجا من عنده، فقلت: سمعت.
- 2- في المصدر: اني تارك فيكم الخليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض.
- 3- في المصدر: في الجزء الرابع منه من اجزاء الستة في آخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقولة منها.
- 4- في نسخة: (و حصين بن شهرة) وكلاهما مصحفان، و الصحيح كما في صحيح مسلم: (حصين بن سبرة) بالباء.
- 5- في النسخة: المخطوطة و صحيح مسلم: و صليت معه لقد لقيت و المصدر خال منه إلى قوله: حدثنا.
- 6- في المصدر: و ما لم احدثكم فلا تكلفوني و في صحيح مسلم: و ما لا فلا تكلفوني.

ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْنَا حَاطِبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ التَّوْرُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي (1) أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي الْخَيْرِ.

ورواه أيضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثمانى عشرة قائمة من اوله من تلك النسخة.

«(11)- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مِنْ كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَةِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ وَ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِي عِزَّتِي.

«(12)- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عِدَّةٍ (2) طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهَا فَمِنْهَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ (3) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنََّّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا مَاذَا تَخْلُقُونِي فِيهِمَا (4).

ص: 108

- 1- رواه مسلم في صحيحه 7: 122.
- 2- في النسخة المخطوطة: في عدة طرق بإسناده وفي المصدر: ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن عدة طرق بإسنادها. اقول: ابن المغازلي اسمه علي بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطي.
- 3- في المصدر: انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل الله الممدود.
- 4- قد سقطت من المصدر المطبوع قطعة طويلة وهى من هنا الى ما يذكره عن الزمخشري.

قال عبد المحمود لقد أثبت في عدة طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لتلا يطول الكتاب بتكرارها مستندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم والزهد والدين.

قال عبد المحمود (1) كيف خفى عن الحاضرين مراد النبي بأهل بيته صلى الله عليه وآله و

قد جمعهم لما أنزلت آية الطهارة تحت الكساء وهم على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس.

وقد وصف أهل بيته الذين قد جعلهم خلفا منه بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بأنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ولا خوف ولا أمن فأولئك الذين أشار إليهم جل جلاله.

(13) «وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْمِ نَادِيهِ إِلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَقُرَابِي قَالَ آلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ.

(14) «وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْمِ نَادِيهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الْمُحْتَارِ فَقُلْتُ بَلَّغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

(15) «وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْمِ نَادِيهِ أَيْضاً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَأَسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنِ الثَّقَلَيْنِ كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا فَأَعْتَلَّ عَلَيْنَا لَا نَدْرِي مَا الثَّقَلَانِ حَتَّى قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَكْبَرُ مِنْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلَا تَزَلُّوا وَتَضَلُّوا وَالْأَصَدُّ مِنْهُمَا عِترَتِي مَنْ اسْتَقْبَلَ قِبَلَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَلَا تَغْرُوهُمْ (2) فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِي

ص: 109

1- قد سمي ابن طاوس نفسه في الطرائف بعبد المحمود.

2- هكذا، ولعلّ الصحيح: ولا تغزوهم.

أَنْ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِالْمُسْبَحَةِ وَالْوُسْطَى نَاصِرُهُمَا نَاصِرِي وَخَاذِلُهُمَا خَاذِلِي وَعَدُوهُمَا عَدُوِّي أَلَا وَإِنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدِينَنَّ بِأَهْوَانِهَا وَتُظَاهِرَ عَلَيَّ نَبِيَّهَا وَتَقْتُلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْفِسْطِ فِيهَا.

قال عبد المحمود فهذه عدة أحاديث برجال متفق على صحة أقوالهم يتضمن الكتاب و العترة فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسك بهما ما قد نص عليهما و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب و هل فكروا في الأحاديث المتضمنة أنهما خليفتان من بعده و هل ظلم أهل بيت نبي من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها و هل بالغ نبي أو خليفة أو ملك من ملوك الدنيا في النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له أسوة بمن خولف من الأنبياء قبله و له أسوة بالله الذي خولف في ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها.

«(16) - وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَارَ اللَّهِ فَخَرَ خُوَارِزْمَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّمَخْسَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ رُوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَارًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةُ بِهَجَّةٍ قَلْبِي وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُوَادِي وَ بَعْلَاهَا نُورٌ بَصَرِي وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أُمَّنَاءُ رَبِّي وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.

«(17) - وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الشَّيْخِ مَسْعُودِ السَّجِسْتَانِيِّ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ مُطَرِّفٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي بِهَا وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَالَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَابِ هُدَى وَلَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ.

«(18) - وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيْبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«(19) - وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْمِ نَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ قُلْتُ رَبِيعَةَ السَّعْدِيُّ فَقَالَ لِي مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِأَخٍ لِي قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرَ سَخَصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتَكَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِي طَلَبِ غَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ لَكِنِّي قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدِ افْتَرَقُوا خَمْسَ فَرَقٍ فَقَالَ حُدَيْفَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ الْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيْنِي وَ مَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ فِرْقَةٌ تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَ أَوْلَى بِالنَّاسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمَّاهُ الصِّدِّيقَ وَ كَانَ مَعَهُ فِي الْغَارِ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ اعِزِّ الدِّينَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُدَيْفَةُ اللَّهُ تَعَالَى اعِزِّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُعِزَّهُ بِغَيْرِهِ وَ قَالَ فِرْقَةٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ حُدَيْفَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَ قَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضِرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْعَبْرَاءُ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِيهِ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ إِنِّي سَكَتُ فَقَالَ حُدَيْفَةُ مَا مَنَعَكَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرْقَةِ الْخَامِسَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي مِنْهُمْ وَ إِنَّمَا جِئْتُ مُرْتَادًا لَهُمْ (1) وَ قَدْ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ لَا يُخَالِفُوكَ وَ أَنْ لَا يَنْزِلُوا عِنْدَ أَمْرِكَ (2) فَقَالَ لِي يَا رَبِيعَةَ اسْمِعْ مِنِّي وَ عِهِ وَ احْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّي أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ وَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يَقِي بِعَقْبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ

ص: 111

1- أى جئت طالبا لهم حقيقة الحال.

2- لعل المعنى: وأن لا يقفوا عند امرك. او فيه سقط صحيحه: وأن لا ينزلوا الا عند امرك.

اسم تِكْمَالٍ حُجَّتِي عَلَى الْأَشَقِيَاءِ مِنْ بَعْدِي التَّارِكِينَ وَلَا يَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا وَإِنَّ التَّارِكِينَ وَلَا يَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُمُ الْمَارِفُونَ مِنْ دِينِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرُ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَجَدَّتُهُ خَدِيجَةُ سَابِقَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ أَبًا وَأُمَّاً أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَزِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَعَمَّتُهُ أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَخَالَةً خَالَةُ الْقَاسِمِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ وَدَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ جَدُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَدَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ وَأُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَمَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَخَالَهُ فِي الْجَنَّةِ وَخَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَأَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ وَلَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَجَدُّ الْحُسَيْنِ خَيْرٌ مِنْ جَدِّ يُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّكُمْ الْأُمُورُ بَانَ الْفُضْلَ وَالشَّرْفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِكُمْ الْأَبَاطِيلُ.

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن.

قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحة الإمامة

بحديث نبيهم محمد صلى الله عليه وآله إنى تارك فيكم الثقلين.

و هذا لفظه لا يكون شىء أبلى من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الأمير إذا خرج من بلده واستخلف من يقوم مقامه لأهل البلد قد تركت فيكم فلانا يركم مقامى و كما يقول من أراد الخروج عن أهله و أراد أن يوكل عليهم وكيلا يقوم بأمرهم قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له و أطيعوا فإذا كان ذلك كذلك هو النص الجلى

الذى لا يحتمل غيره إذ أخلف في جميع الخلق أهل بيته و أمرهم بطاعتهم و الاتقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة و أنهم لا يفارقون الكتاب و لا يتعدون الحكم بالصواب هذا لفظه في المعنى و لعمرى إننى أرى عقلى شاهد أن من نعى نفسه إلى قومه و قال كما

قال نبههم إنى بشر يوشك أن أدعى فأجيب ثم قال بعد ذلك إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

كما رووه فى كتبهم فإنه لا يشك عاقل أنه قصد أن كتاب الله و عترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعد وفاته و أن التمسك بهم أمان من الضلال و الله إننى قد قلت هذا المقال و ليس لى غرض فاسد بحال و قد ذكروا أخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما أخرجناه من طرائف (1).

«(20) - وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ (2).

«(21) - وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترتى أهل بيتى ألا و إنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

قال ابن نمير (3) قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال انظروا كيف تخلفونى فيهما (4)

ص: 113

1- الطرائف: 28 و 29.

2- العمدة: 34 رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن اسود بن عامر عن إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة.

3- ابن نمير كنية لمحمد بن عبد الله نمر الهمداني الكوفي الحافظ، و لاييه عبد الله نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

4- العمدة: 34 رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى.



«(22) - وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (1)».

«(23) - وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ سِنَّتِهِ فِي آخِرِ الْكُرَاسَةِ الثَّانِيَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سِيرَةَ (2) (سُبْرَةَ) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثْنَا يَا زَيْدُ بِمَا سَمِعْتَ (3) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَبُرَتْ سِدِّي وَ قَدِيمَ عَهْدِي وَ نَسِيْتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَالَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَامًا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ ثُمَّ ذَكَرَ وَ قَالَ (4) أَمَا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ (5) أَوْلُهُمَا كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النَّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ رَغَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ

ص: 114

1- العمدة: 34 رواه بإسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت.

2- في المصدر: شبره و كلاهما مصحفان عن (سبرة) و الحديث يوجد في صحيح مسلم 7: 122 بإسناده عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ.

3- في المصدر و صحيح مسلم: حَدَّثَنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ.

4- في المصدر و صحيح مسلم: وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ.

5- في نسخة الكمباني: الثقلين.

بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ.

ثم روى بأسانيد أخر مثل ذلك عن زيد بن أرقم وفي بعضها وقلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا إيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

(1) ثم ذكر رحمه الله رواية أبي سعيد الخدرى بأسانيد من تفسير الثعلبي و من مناقب ابن المغازلي و من الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود السجستاني و من صحيح الترمذى (2) فلا نعيدها حذرا من التكرار.

«(24) - وَرَوَى مِنْ مَدَائِقِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ (4) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

انْتَهَى مَا أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْعُمْدَةِ (5).

«(25) - أَقُولُ وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ نَقْلًا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ثُمَّ زَادَ قَالَ وَ مَنْ هُمْ قَالَ آلُ عَلِيِّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ قَالَ نَعَمْ (6).

ص: 115

1- العمدة: 35.

2- العمدة: 36 راجعه.

3- في نسخة الكمباني: (عبد الله بن محمد) و لعله عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا الراوى عن ابن الاشعث.

4- هكذا في الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح: محمد بن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى ابن إسماعيل بن موسى، و محمد هذا صاحب كتاب الجعفریات المطبوع، و الحديث يوجد فيه في ص 181 و فيه: فضلنا أهل البيت على سائر الناس و في المستدرک: كفضل دهن البنفسج.

5- العمدة: 198.

6- أقول: يوجد ذلك كله في صحيح مسلم المطبوع أيضا.

زَادَ فِي رِوَايَةِ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ مِنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ (1)

(26)- وَ فِي رِوَايَةٍ نَحْوُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَ فِيهِ فُقُلْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا إِلَى آخِرٍ مَا مَرَّ (2).

(27)- وَ رُوِيَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3).

(28)- وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (4).

انْتَهَى مَا أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَامِعِ الْأُصُولِ.

(29)- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ (5).

(30)- وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا.

و روى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم مثل ما مر (6).

(31)- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَى اللَّهُ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ فَلْيُخْلَفْنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْلَفْنِي فِيهِمْ بَنَكَ (7) اللَّهُ عُمُرَهُ وَ وَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ (8).

ص: 116

1- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.

2- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.

3- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.

4- جامع الأصول ... ليست نسخته عندي.

5- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجودة عندي.

6- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجودة عندي.

7- أي قطع الله عمره وقصره.

8- لم نظفر بخط الشهيد رحمه الله.

«32»- نهج، نهج البلاغة قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ لَجَأُ أَمْرِهِ وَ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ مَوْزِلُ حُكْمِهِ وَ كُھُوفُ كُتْبِهِ وَ جِبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ وَ أَذْهَبَ اِرْتِعَادَ فَرَائِصِهِ وَ مِنْهَا يَعْنِي قَوْمًا آخَرِينَ زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَقَوْهُ الْغُرُورَ وَ حَصَدُوا الثُّبُورَ لَا يَفَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَ لَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي وَ لَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ وَ فِيهِمْ الْوَصِيَّةُ وَ الْوِرَاثَةُ (1).

«33»- يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا بِأَسَانِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ قَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (2).

«34»- وَ رَوَى الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسَدِّ نَدِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْنَا حَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَاً بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَدَ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا (3) بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَتَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَعَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي (4).

ص: 117

1- نهج البلاغة: القسم الأول. 29 و 30.

2- الطرائف: 29. و الآية في سورة آل عمران: 103.

3- في المصدر: انما انا.

4- ذكر ذلك في النسخة المخطوطة مرتين وفي المصدر مرة واحدة.

وَفِي إِحْدَى رَوَايَاتِ الْحَمِيدِيِّ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نَسَاؤُهُ قَالَ لَا أَيْمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ (1) ثُمَّ يُطَلَّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَ قَوْمِهَا الْخَبَرَ (2).

«(35) -أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَصَدِ بَاءً (3) يَخْطُبُ فَمَسَمَعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

«(36) -زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (4).

«(37) -قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ فِي الْحَدِيثِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي سَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَ الْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَ يُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ نَقِيسٍ ثَقِيلٌ فَسَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدْرِهِمَا وَ تَفْخِيمًا لِشَأْنِهِمَا أَنْتَهَى (5).

أقول: سستأى أخبار الثقلين وغيرها فى باب الغدير و أبواب النصوص و غيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام و قد مضى كثير منها فى باب حجة الوداع و باب ما خص الله به رسوله صلى الله عليه و آله و غيرهما.

ص: 118

1- فى المصدر: و أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل اعصر من الدهر.

2- الطرائف: 29.

3- فى النهاية: كان اسم ناقته العصباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عصباء أى مشقوفة الاذن و لم تكن مشقوفة الاذن و قال بعضهم: انها كانت مشقوفة الاذن، و قال الزمخشريّ هو منقول من قولهم ناقة عصباء و هى قصيرة اليد.

4- جامع الأصول ... لم نجد نسخته.

5- النهاية 1: 155 و 156 فيه: و يقال لكل خطير: ثقل.

«38»-ج، الاحتجاج قال سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ بَيْنَمَا أَنَا وَحَمِيصُ حَنْشُ بْنُ مُعْتَمِرٍ (1) بِمَكَّةَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَأَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي الْمَوْسِمِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ جَهِلَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ (2) أَنَا أَبُو ذَرٍّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (3) غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ (4) بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا قُمْتَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ قَالَ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَنِي بِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَقَامَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمِقْدَادُ فَشَهِدَا ثُمَّ انْصَرَفُوا يَمْشُونَ ثَلَاثَتُهُمْ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ هَذَا وَصَاحِبِيهِ يَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ فِي شَيْءٍ (5).

«39»-لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بدينى وسلك منهاجى واتبع سنتى فليدين بتفضيل الأئمة من أهل بيتى على جميع أمتى فإن مثلهم فى هذه الأمة مثل باب حطة فى بنى إسرائيل (6).

«40»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن على بن محمد الكاتب عن الحسن بن على بن عبد الكريم عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن عبادة بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبى

ص: 119

- 1- فى المصدر: (حبش بن معمر) وفى النسخة المخطوطة وبعض الأسانيد: (حبش ابن معتمر) وفى الكل تصحيف، والصحيح: حبش بن المعتمر بالنون.
- 2- فى المصدر: فانا جندب بن جنادة.
- 3- فى المصدر: من تركها غرق.
- 4- فى المصدر: ما ان تمسكتم.
- 5- فى نسخة: فى شغل. الاحتجاج: 83.
- 6- أمالى الصدوق: 46.

إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخِذًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبُ الْعِفَارِيُّ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ قَالَ (1) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَسَدًا رَهَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّلَاثَةِ مَعَ الدَّجَالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ (2).

بيان: و من لم يعرفني أى بهذا الاسم فإنه بالكنية أشهر.

«(41)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى هلالُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَّازٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (3) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (4).

«(42)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّهَلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ فَضَالِ بْنِ الرَّسَّانِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِي عَمَرَ زَادَانَ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ (5) حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ مُتَعَلِّقًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا جُنْدَبُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ (6) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ

ص: 120

1- المصدر خال عن قوله: قال.

2- أمالى ابن الشيخ: 37 و 38.

3- الاسناد فى المصدر هكذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال:

4- أمالى ابن الشيخ: 223.

5- الصحيح: أبو سريحة بالمهملتين.

6- فى المصدر: و من لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا أبو ذر.

مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ فَهُوَ مِنْ شِعْبَةِ الدَّجَالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ إِلَّا هَلْ بَلَغَتْ إِلَّا هَلْ بَلَغَتْ قَالَهَا ثَلَاثًا (1).

(43)- ما، الأماي للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِيِّ (2) عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ صَدِّدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكُعْبَةِ حَتَّى أَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اجْعَلُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْكُمْ مَكَانَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَمَكَانَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ وَلَا يَهْتَدِي الرَّأْسُ إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ (3).

(44)- ما، الأماي للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ (4) الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي (5) فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ (6).

ص: 121

- 1- أماي ابن الشيخ: 293.
- 2- بالحاء المهملة والزاء المعجمة والواو المشددة والرجل هو علي بن أبي فاطمة الكوفي ترجمه ابن حجر في التقریب: 369 وقال: مات بعد سنة 130.
- 3- أماي ابن الشيخ: 307.
- 4- في نسختي المصححة من الأماي: حنش بن المعتمر. وهو الصحيح.
- 5- في المصدر: ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي.
- 6- أماي ابن الشيخ: 327 أقول: روى الحاكم في المستدرک 3: 150 عن أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهيم القراطيسي عن محمد بن إسماعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو أخذ بباب الكعبة: من عرفني فانا من عرفني ومن انكرني فانا أبو ذر، سمعت اه وفيه: من ركبها.



ما، الأماالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبى المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازى عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبى إسحاق مثله (1).

«45»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار (2).

صح: عنه عليه السلام مثله (3).

بيان: قال ابن الأثير فى النهاية (4) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا.

«46»-شى، تفسير العياشى عن سليمان الجعفرى قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال أبو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم (5).

«47»-م، تفسير الإمام عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة وأنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد عليهم السلام وأمرتمم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم أفضل من باب حطتهم لأن ذلك كان بأخاشيب (6) ونحن

ص: 122

1-أماالى الطوسى.

2-عيون الأخبار: 196.

3-صحيفة الرضا: 2؟.

4-النهاية 2: 132.

5-تفسير العياشى 1: 45. والآية فى سورة البقرة: 58.

6-أخاشيب جمع خشب، وفى المصدر: باب خشب.

النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُؤْمِنُونَ (1) هَذَا دُونَ الْفَاضِلِينَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ النَّجْمَ فِي السَّمَاءِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الصَّلَاةِ فِي أَدْيَانِهِمْ لَا يَهْلِكُونَ مَا دَامَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُونَ هُدْيَهُ وَسُنَّتَهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَأَنْ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ النَّبِيِّ وَعَدْنِي رَبِّي (2) وَأَنْ يُمَسِكَ قَضِيباً غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ اللَّهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لِيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لِيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيَتَوَلَّ ذُرِّيَّتَهُ الْفَاضِلِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رَزَقُوا فَهَمِي وَ عِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَا لَهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي (3).

«(48)- ما، الأماي للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عفة دة عن أحمد بن القاسم الأكناني عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي (4) عن الأعمش عن مورق العجلي قال: رأيت أبا ذرٍّ أخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فأنا جندب وإلا فأنا أبو ذرٍّ الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا (5).

بيان: في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الأمر.

«(49)- يف، الطرائف ابن المغازلي في عدة أحاديث منها بإسناد نادره إلى بشر بن الفضل قال سمعت الرشيد (6) يقول سمعت المنصور يقول حدثنني أبي عن أبيه عن ابن

ص: 123

1- في المصدر: المنتصبون. المرتضون خ ل.

2- في المصدر: وان يسكن الجنة التي وعدني ربي.

3- تفسير العسكري: 227.

4- في المصدر: اخبرنا محمد يعني المفيد عن أبي بكر محمد بن عمر عن علي بن العباس عن ابن عثمان الحضرمي.

5- أماي الطوسي: 94، فيه، يحط به الخطايا.

6- في المصدر: الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور.

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ.

(50) - وَرَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ (1) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ (2)

مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا (3) وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

وروى أيضا بإسناده من طريقين إلى ابن المعتمر وإلى سعيد بن المسيب برواياته معا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

(51) - وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا (4).

أقول: روى ابن بطريق في العمدة (5) تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازلي وفي المستدرک من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوى الأبصار.

(52) - وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَبُو الطَّيْفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقِيتُ عِنْدَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلْمَةَ ابْنَ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي صَدَقَ سُلَيْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَضِيقُ صَدْرِي بِبَعْضِ مَا فِيهِ لِأَنَّ فِيهِ هَلَاكُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ رَأْسِ مَنْ الْأَنْصَارِ رَأْسًا وَالتَّابِعِينَ (6) غَيْرِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَشِدَّةَ يَمِينِكُمْ فَقَالَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي

ص: 124

1- في نسخة: ابن جريج وفي المصدر: سعيد بن جبیر.

2- في المصدر: انه قال.

3- في المصدر: من ركبها نجا.

4- الطرائف: 32.

5- العمدة: 187 و 188.

6- في المصدر: من المهاجرين والأنصار والتابعين.

كَمَثَلِ (1) سَمِعْتَهُ نُوْحٍ فِي قَوْمِهِ مِنْ رَكْبِهِمَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ مِائَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ حُبَيْشٍ (2) بِنِ الْمُعْتَمِرِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ هُوَ أَخِذٌ بِحَلْقَةِ الْكَعْبَةِ يُنَادِي بِهِ زِدَاءً يَرُوبِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّبِ وَ عُلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَ أَبِي ظَبْيَانَ الْحُسَيْنِيِّ (3) وَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى كُلُّ هَؤُلَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُهُ إِذْ نَادَى وَ وَعَاةَ قَلْبِي فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (4) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ وَ حَذَاهُ يَنْتَظِمُ جَمِيعَ مَا أَفْطَعَكَ - (5) وَ عَظَمَ فِي صَدْرِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ فَإِنْ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَأَقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْكُتْ تَسْلَمَ وَ رُذِّعِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ بِأَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (6).

(53)-ك، إكمال الدين لى، الأمالى للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جده عن غياث (7) بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

ص: 125

1- فى المصدر: مثل أهل بيتى فى امتى كمثل.

2- الصحيح كما فى المصدر: حنش.

3- فى المصدر: الجنبى و هو الصحيح، و الرجل هو حصين بن جندب بن الحارث و الجنبى نسبة إلى جنب: قبيلة من اليمن.

4- فى المصدر: فاقبل على على بن الحسين عليه السلام.

5- فى نسخة: ما قطعك.

6- كتاب سليم بن قيس: 58-60. فيه: فى اوسع ممّا بين السماء و الأرض.

7- فى الاكمال و الأمالى: عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ بَابُهَا وَلَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَكَذَبَ (1) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ لِحُمْكَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُكَ مِنْ دَمِي وَ رُوحُكَ مِنْ رُوحِي وَ سِرِّيرَتُكَ سِرِّيرَتِي وَ عَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَ رِيحَ مَنْ تَوَلَّاهُ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَكَ وَ هَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ مِثْلَكَ وَ مِثْلُ الْأَيْمَةِ مَنْ وُلِدَكَ بَعْدِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مِثْلُكَ مِثْلُ النَّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (2).

«(54) -ك، إكمال الدين لى، الأمالى للصدوق الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم (3) عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين (4) بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي ألا وهما الحليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض (5).

بيان: المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن كما نزل و تفسيره و تأويله عندهم و هم يشهدون بصحة القرآن و القرآن يشهد بحقيقتهم و إمامتهم و لا يؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر (6).

ص: 126

- 1- فى الاكمال: فكذب.
- 2- أمالى الصدوق: 162 اكمال الدين: 140.
- 3- فى نسخة و الاكمال: عبد الله و الصحيح ما فى المتن و هو عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العيسى الكوفى أبو محمد الثقة يروى عن إسرائيل و غيره توفى سنة 213.
- 4- فى نسخة: (الركيز) و فى الاكمال: (ذركة) و كلاهما مصحفان، و الصحيح:
- 5- أمالى الصدوق: 249، اكمال الدين: 137.
- 6- او المراد ان القرآن كما هو الحجة على الناس الى يوم القيامة فعترته و هم الأئمة عليهم السلام قولهم حجة على الناس الى يوم القيامة، و ان القرآن كما هو باق الى القيامة و لا يرتفع و لا تنسخه شريعة اخرى فكذلك عترته صلى الله عليه وآله باقية الى يوم القيامة، و ثابتة خلافتهم الى آخر الدهر.

«55»-لى، الأمالى للصدوق ابنُ البرقيّ عن جده عن عليّ بنِ مَعْبِدٍ عنِ الحُسنِ بنِ خَالِدٍ عنِ الرُّضا عنِ أبائِهِ عنِ أميرِ الْمُؤمِنينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَدَيَّانُ دِينِي أُخْرَجَ مِنْ صَلْبِهِ أُنْمَةٌ يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي وَبِهِمْ أَنْزَلَ رَحْمَتِي (1).

«56»-لى، الأمالى للصدوق ابنُ شاذَوَيْهِ الْمُؤدَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (2).

بيان:

قال الجزري في الحديث أمتي الغر المحجلين.

أى بيض مواضع الضوء من الأيدي والأقدام استعمار أثر الضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه.

«57»-لى، الأمالى للصدوق ابنُ إدريسَ عنِ أبيهِ عنِ الحُسينِ (3) بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِنِّي أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أُوجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعاً فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ أُوجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي نَسَلِهِ مَنْ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي (4).

ص: 127

1- أمالى الصدوق: 325.

2- أمالى الصدوق: 347.

3- الحسن خ ل.

4- أمالى الصدوق: 360 فيه: حتى اوجبت لك.

«58»-لى، الأمالى للصدوق ابن المُنَوِّكَلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّحَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الشَّمَالِيِّ عَنِ سَعْدِ الْحَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّدْرَةِ إِلَى حُجْبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ فَلِي فَاحْضَعْ وَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ وَبِي فَثِقْ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَبَابًا فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَإِمَامٌ لَخَلْقِي بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَانِي مِنْ أَعْدَائِي وَبِهِ يُمَيِّزُ حَزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حَزْبِي وَبِهِ يُفَامُ دِينِي وَتُحْفَظُ حُدُودِي وَتُنْفَذُ أَحْكَامِي وَبِكَ وَبِهِ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَ إِمَانِي وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَقْدِيسِي وَتَهْلِيلِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي وَبِهِ أُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَأُورِثُهَا أَوْلِيَانِي وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا وَبِهِ أُحِبُّ عِبَادِي وَبِلَادِي بَعْلَمِي وَلَهُ أُظْهِرُ الْكُنُوزَ وَالدَّخَائِرَ بِمَشِيئَتِي وَإِيَّاهُ أُظْهِرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي وَ أُمَّدُهُ بِمَلَائِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَادِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي وَ ذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَ مَهْدِيَّ عِبَادِي صِدْقًا (1).

«59»-لى، الأمالى للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جده عن خلف بن حماد (2) عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي و خليفتي في أهلي و أمتي في حياتي و بعد مماتي محببك محبي و مبغضك مبغضي يا علي أنا و أنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا و أنت و الأئمة من وُلْدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ مُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

ص: 128

1- أمالى الصدوق: 375.

2- الاسناد و في المصدر هكذا: حدَّثنا علي بن عيسى القمي رضى الله عنه قال: حدَّثني علي بن محمد ماجيلويه قال: حدَّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي.

3- أمالى الصدوق: 390.

«60»-لى، الأمالى للصدوق أبى عن سعدٍ (1) عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبى جعفر محمد بن على عن آباءه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأئمة يعنى علياً فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداة الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا أمتى الحسن والحسين وهما ابنائى ومن الحسين أئمة الهدى (2) أعطاهم الله علمى وفهمى فتولواهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (3)

بيان: قال الجزرى فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعان (4) للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشىء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتنى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه.

«61»-فس، تفسير القمى قال رسول الله فى حجة الوداع فى مسجد الخيبر إني فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض عرصة ما بين بصرى (5) وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم ألا وإنى سأئلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلين - (6) قال كتاب الله الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لئلا تزلوا ولئن تزلوا وعترتى وأهل بيتى (7) فإنه قد نبأنى اللطيف

ص: 129

- 1- فى المصدر: ابى و محمد بن الحسن رضى الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله.
- 2- فى المصدر: ومن الحسين أئمة هداة.
- 3- أمالى الصدوق: 130 و 131.
- 4- هكذا فى الكتاب و الصحيح كما فى النهاية: (فاستعاره) راجع النهاية 1: 236.
- 5- بصرى كحبلى: بلدة بالشام.
- 6- فى المصدر: وما الثقلان؟.
- 7- فى المصدر: والثقل الأصغر عترتى وأهل بيتى.



الْحَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَأَصْبَعِي هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَيَّ هَذِهِ (1).

بيان: هذا لا ينافي ما مر من التشبيه بالسبابة والوسطى لأن المنظور هناك كان التشبيه في عدم المفارقة والتشبيه بها بين الإصبعين من اليد الواحدة كان أنسب والمقصود هاهنا التشبيه في عدم التفاضل والتوافق في الفضل والتشبيه بالسبابتين هاهنا أوفق مع احتمال السقط من النسخ.

(62) -فس، تفسير القمى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ وَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي وَ أَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ فَلَا تَسُبُّوهُمْ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَرْتُلُوا وَ لَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا وَ أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ حَيْثُ كَانَ (2).

بيان: المستحفظون بفتح الفاء أى الذين استودعهم الرسول الأحاديث و طلب منهم حفظها وأوصاهم بتبليغها و فى القاموس استحفظه إياه سأله أن يحفظه و منهم من قرأ بكسر الفاء أى الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها و الأول أظهر.

(63) -فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ مُحَمَّدٌ (3) فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِ (4) الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ فَيَقَامُ (5) عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ (6) عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ فَيَقَامُ عِنْدَ يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (7) ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ

ص: 130

1- تفسير القمى: 4 و 5.

2- تفسير القمى: 5 و 6.

3- فى المصدر: يدعى محمد.

4- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

5- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

6- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

7- فى المصدر: فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام و فى نسختى المخطوطة مثل ما فى المتن.

فَيَكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ عَنْ (1) يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَدْعَى بِالْحُسَيْنِ فَيَكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ عَنْ (2) يَمِينِ الْحَسَنِ ثُمَّ يَدْعَى بِالْأَيْمَةِ فَيَكْسُونَ حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ يَمِينِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يَدْعَى بِالشَّيْعَةِ فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ يَدْعَى بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَنِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَشِدِّ يَعْتَهَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْأَفْقِ الْأَعْلَى نِعْمَ الْأَبُّ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَنِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنِعْمَ السَّبْطَانِ سَبْطَاكَ وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَنِعْمَ الْجَنِينُ جَنِينُكَ وَهُوَ مُحَسِّنٌ وَنِعْمَ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ ذُرِّيَّتِكَ وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَنِعْمَ الشَّيْعَةُ شِدِّ يَعْتَاكَ أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ وَشِدِّ بَطْنِيهِ هُمُ الْفَائِزُونَ (3) ثُمَّ يُؤَمِّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (4).

«(64) ك، إكمال الدين مع، معاني الأخبار ل، الخصال الحسن (5) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيِّ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (6) وَعِثْرَتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِثْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ (7).

«(65) ك، إكمال الدين مع، معاني الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام عليُّ بْنُ الْفُضْلِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ (8) صَاحِبَ

ص: 131

- 1- في المصدر المطبوع: على مكان عن .
- 2- في المصدر المطبوع: على مكان عن .
- 3- في المصدر: ووصيه و سبطيه و الأئمة من ذريته هم الفائزون.
- 4- تفسير القمّي: 116 و 117 و الآية في سورة آل عمران: 185.
- 5- في نسخة: الحسين.
- 6- زاد في الاكمال: (طرف بيد الله) و في المعاني: طرف بيد الله و طرف بيدي.
- 7- اكمال الدين: 137، معاني الأخبار: 32، الخصال: 1- 34.
- 8- في الاكمال و المعاني: (ابا عمرو) صاحب ابى العباس تغلب يقول: سمعت ابا العباس تغلب يسأل أقول: الصحيح: (ابا عمر) و الرجل هو محمد بن عبد الواحد الباوردي غلام تغلب كما ان الصحيح: تغلب بالمثلثة، و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي و الشيباني.

أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبُ يُسْأَلُ - عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ لِمَ سُمِّيَا بِثِقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا تَقِيلُ (1).

«(66) -ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ بِمَا فِيهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي (3) فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (4).

«(67) -مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (5) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَالِحِ (6) عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (7).

«(68) -ك، إكمال الدين الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ

ص: 132

1- إكمال الدين: 137 معانى الأخبار: 32: عيون الأخبار: 34 فيهما: بالثقلين وفي الإكمال: الثقلين.

2- فى المصدر: محمد بن عمرو البغدادي عن محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي و محمد بن عمرو لعله الجبائي.

3- هذا من تحريفات ابى هريرة المدلس الوضع، وقد عرفت من اخبار كثيرة انه قال: (وعترتي) و خبر الثقلين من الاخبار المتواترة التى لا يشك فيها.

4- إكمال الدين: 136.

5- فى المصدر: محمد بن عمرو والحافظ.

6- فى المصدر المطبوع: عمرو بن صالح.

7- إكمال الدين: 136.

بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ (1) عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلِيمَانَ (2) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ وَأَوْشَكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ (3) مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا (4) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (5).

«(69) -ك، إكمال الدين الفطان عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد بن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى (6) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعثرتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (7).

«(70) -ك، إكمال الدين الحسن بن علي بن شبيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جُمَيْعٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنَا عَنْ حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (8) ثَلَاثًا.

«(71) -ك، إكمال الدين الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري

ص: 133

1- في المصدر: عن أخيه: الحسن بن حميد.

2- في نسخة من الكتاب و مصدره: سواد بن هوى بن سليمان و الصحيح ما في المتن.

3- أكبر: خ ل.

4- وانهما: خ ل.

5- اكمال الدين: 136 و 137.

6- كنية لمسلم بن صبيح الهمداني.

7- اكمال الدين: 136.

8- اكمال الدين: 137.

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) عَنْ أَبِي الصَّحْحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَأْتَهُمَا (3) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (4).

(72)-ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ (5) عَنِ ابْنِ فَضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَزَالَا جَمِيعاً حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا (6).

(73)-ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حُفْصِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ

ص: 134

1- هكذا في الكتاب و مصدره. و لعلّ الصحيح: (جرير) بالجيم و الراء و هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري و قاضيها، يروى عن الحسن بن عبيد الله.

2- هكذا في الكتاب و في المصدر: الحسن بن عبيد الله و هو الصحيح، و هو الحسن ابن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، يروى عن جماعة منهم أبو الضحى، و يروى عنه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد.

3- و الحديث يوجد في المستدرک 3: 148 رواه عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري عن محمد بن أيوب عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا، اه أقول: فيه وهم من النسخ و الصحيح كما عرفت: الحسن بن عبيد الله، و مسلم بن صبيح هو أبو الضحى.

4- اكمال الدين: 137.

5- في نسخة الكمباني: ظريف بالطاء المعجمة و هو وهم، و الرجل محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي يروى عن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ابي عبد الرحمن الكوفي.

6- اكمال الدين: 138 فيه، اني تارك و فيه فانهما.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَمْرٍو بْنِ هَاشِمِ الْجُبِّيِّ (1) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطِيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَحَدُكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ وَ أَحَدُهُمَا (2) الْأَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (3).

«(74) -ك، إكمال الدين جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبيش (4) بن المعتزم قال: رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه أخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (5).

«(75) -ك، إكمال الدين محمد بن أحمد العلوي عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع (6) عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم خليفتين (7) كتاب

ص: 135

- 1- في المصدر: الحري (الحبي خ ل) وفي كلها تصحيف، والصحيح، الجنبي بفتح الجيم فسكون النون ثم الباء نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن، والرجل هو أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي الكوفي ترجمه ابن حجر في التقریب و تهذيب التهذيب.
- 2- في المصدر: اني تارك وفيه: لن تضلوا بعدى وفيه: احدهما أكبر.
- 3- اكمال الدين: 138.
- 4- قد عرفت سابقا ان صحيحه: حنش بن المعتزم.
- 5- اكمال الدين: 139.
- 6- في نسخة من الكتاب و مصدره (زكريا) و كلاهما مصحفان و الصحيح: ركين راجع ما ذكرنا سابقا.
- 7- الثقلين خ ل.

اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي فَانَّهُمَا (1) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (2).

«(76)-ك، إكمال الدين ابنُ عَبْدِ دُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي وَانَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (3).

«(77)-ك، إكمال الدين أَبِي عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ حَرِيْزِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (4) عَنِ أَبِي الصُّحَى عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَانَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (5).

«(78)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنزِلِي قَضِيبٍ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَجَى وَ عِلْمِي وَ أَيُّمُ اللَّهُ لِيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (6).

«(79)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ (7) عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ

ص: 136

1- وانهما خ ل.

2- اكمال الدين: 139.

3- اكمال الدين: 139 فيه: فانهما.

4- ذكرنا آنفا أن الصحيح: جرير عن الحسن بن عبيد الله وهو جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي عن الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي.

5- اكمال الدين: 139. فيه: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما.

6- بصائر الدرجات: 15.

7- لعل الصحيح: ابو عبيدة الحداء.

يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَيَّتِي (1) وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ قَضَيْتُ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَيْسَ لَمْ لِفَضْلِهِمْ فَإِنَّهُمْ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُونَ أَعْطَاهُمْ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ هُمْ عِزَّتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُتَكْرِبِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي وَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (2).

(80)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَيَّتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضَيْتُ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِي (3) فَإِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُواكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَنْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (4).

(81)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ (5) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (6).

(82)-ير، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنَزَلِي قَضَيْتُ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أُنْمَةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمَّا وَ عِلْمًا فَهَمَّ عِزَّتِي

ص: 137

1- مماتى خ ل.

2- بصائر الدرجات: 15: فيه، و لا ينالهم الله شفاعتي.

3- فى المصدر: و الأوصياء من ذرّيتي.

4- بصائر الدرجات: 16.

5- الصحيح كما فى المصدر: إبراهيم بن مهزم الأسدي.

6- بصائر الدرجات: 15.



مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (1).

«83»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يحيا حياته ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها (2) بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه وليأتهم بالأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي و علمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلاتي و أيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي (3).

«84»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيا حياته ويموت ميتي (4) ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي فليتول علي بن أبي طالب وأوصيائه من بعدي فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم و إنني سألت ربي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض معي هكذا و ضم بين إصبعيه وعرضه ما بين صنعاء إلى أب (5) فيه قدحان فضة و ذهب عدد النجوم (6).

بيان: قال الفيروزآبادي الأب عين باليمن وبالكسر قرية باليمن.

أقول: قد أوردنا بعض أسانيد تلك الأخبار في باب نص الرسول عليه وعليهم السلام وبعضها في باب إخبار الرسول بشهادة الحسين.

ص: 138

1- بصائر الدرجات: 15.

2- لعل المراد من غرسها غرس قضيب منها كما تقدم في الروايات ويأتي.

3- بصائر الدرجات: 15.

4- مماتي خ ل.

5- في المصدر: إلى ابلة.

6- بصائر الدرجات: 15.

«85»- وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا اللهُ فَلْيُؤَاوِلْ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَلْيُؤَاوِلْ وَلِيَّهُ وَلْيُقْتَدِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عَثَرْتِي خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي رُزُقُوا فَهَمًّا وَعِلْمًا وَيَلُّ لِلْمُكْذِبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَاتِي لَا أَنَا لَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي (1).

«86»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي الَّتِي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ (2).

«87»- وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ كِفْتَاةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خِيُوطُهُ وَفَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَالْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي عَمُودُهُ يُوزَنُ (3) فِيهِ أَعْمَالُ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَالْمُبْغِضِينَ لَنَا (4).

ص: 139

1- المستدرک مخطوط ليست نسخه عندی، و الحدیث یوجد فی حلیة الأولیاء 1: 86 رواه ابن نعیم یاسنادہ عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر بن عبد الرحیم عن أحمد بن محمد بن یزید بن سلیم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبی لیلی أخو محمد بن عمران عن یعقوب ابن موسی الهاشمی عن ابن أبی رواد عن إسماعیل بن أمیة عن عكرمة عن ابن عباس و فیہ: و یسكن جنه عدن غرسها ربي فليوال و فیہ: و ویل.

2- المستدرک: مخطوط. و لم نجد عاجلا- الحدیث فی حلیة الأولیاء فی مناقب علی علیه السلام و لعله فی موضع آخر منه أو رواه من کتاب فضائله، نعم یوجد فی المجلد الأول فی ص 86 حدیثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهیم بن فهد عن محمد بن زکریا الغلابی عن بشر بن مهران عن شریک عن الأعمش عن زید بن وهب عن حذیفة قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَتَمَسَّكُ بِالْقَصْبَةِ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَ رَوَاهُ السُّدِّيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

3- فی النسخة المخطوطة: توزن.

4- المستدرک: مخطوط.

«88»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ (1) يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ (2).

«89»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ الْقَلَانِسِيِّ (3) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَنْصَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَا  
تَضِلُّوْا وَ لَا تَبْذَلُوْا (4) وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأُعْطِيْتُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ مَا الثَّقَلُ  
الْأَصْغَرُ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عَشْرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي (5).

«90»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا  
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَ فَقَالَ  
أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ (6) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (7).

«91»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أُدَيْمٍ (8) عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ  
أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ

ص: 140

1- هو ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي.

2- بصائر الدرجات: 122.

3- هو خالد بن ماد.

4- في نسخة: ولا تتبدلوا تذلووا.

5- بصائر الدرجات: 122 و 123.

6- أي على كتاب الله و احكامه.

7- بصائر الدرجات: 123.

8- لعل الصحيح: يحيى بن آدم، و هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية المتوفى سنة 203 الراوى عن شريك.

أَصْحَابُهُ بِمَنَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنَّ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ نَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي وَ الْكِعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا وَ أَمَا الْكِعْبَةَ فَهَدَمُوا وَ أَمَا الْعِزَّةَ فَتَقْتَلُوا وَ كُلٌّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَرَّوا (1).

بيان: تبره تنبيرا أى كسر و أهلكه.

(92)- شى، تفسير العياشى عن أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ انصَرَفَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَنْ يَعْمَرَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا نَصَفَ عُمَرُ الَّذِي يَلِيهِ مِمَّنْ قَبْلَهُ وَ إِنِّي لَا ظُنُّنِي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّي مَسْتُؤُولٌ وَ إِنِّي مَسْتُؤُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُكُمْ فَمَا ذَا أَنتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشَّ هَدُ بِأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنَا هَدًى ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنَا هَدًى ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَ صَنْعَاءَ (2) فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ أَلَا وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا حَتَّى تَلْقُونِي قَالُوا وَ مَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَّ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ (3) وَ طَرَفٌ فِي أَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَذِلُّوا أَلَا وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ لَا يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْقِيَانِي وَ

ص: 141

1- بصائر الدرجات: 122.

2- فى المصدر: و حوضى أعرض ما بين بصرى و صنعاء.

3- فى النسخة المخطوطة و المصدر: بيدي الله.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ذَلِكَ فَلَا عَطَانِيهِ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا (1) وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (2).

شى، تفسير العياشى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام مثله (3).

«(93)-جا، المجالس للمفيد الجعابى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ (4) عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِكُمْ يُخْتَمُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُكُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَكُمْ وَ وَبِئْسَ لِمَنْ عَصَاكُمْ أَنْتُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْجَنَّةَ لَا يَسْبِقُكُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهَا (5).

«(94)-جا، المجالس للمفيد الجعابى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي دُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ (6) بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ (7).

«(95)-فض، كتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان بالإسناد يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (8) عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: 142

1- هكذا فى نسخة الكمباني، وفى النسخة المخطوطة: (فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا) وفى المصدر: فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا.

2- تفسير العياشى: 4 و 5.

3- تفسير العياشى: 4 و 5.

4- فى المصدر: محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام و الظاهر ان فيه تصحيف و لعله محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن أبي طالب المترجم ابوه فى رجال النجاشى، قال: روى عن الرضا عليه السلام، وله نسخة رواها.

5- مجالس المفيد: 63 و 64.

6- لعل الصحيح: (قلوبهم) او أراد قلوب الأمة.

7- مجالس المفيد: 147.

8- فى الروضة: عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام.

فَاطِمَةُ بِهَجَّةٍ قَلْبِي (1) وَابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُوَادِي وَبَعْلُهَا نُورٌ بَصَرِي وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمَانَتِي وَ الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَى (2).

«96»-كشف، كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن الإمام (3) محمد بن علي الباقر عن أبيه الإمام علي بن الحسين بن زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته (4) الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فإنتهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة (5).

«97»-يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ أَتَذُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ااعلموا أن الله عز وجل من علي الدين إذا هداهم بي وأنا أمن علي أهل الدين إذا هديهم بعلي بن أبي طالب ابن عمي وأبي ذريتي ألا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وعوى أيها الناس الله الله في عترتي وأهل بيتي فإن فاطمة بضعة مني ولديها عصداي وأنا و

ص: 143

1- في الروضة: فاطمة مهجتي وفيه: والأئمة من ولدها مادتي وفي الفضائل، والأئمة من ولدها أماني و حبله الممدود.

2- الفضائل: 197، الروضة: 144.

3- في المصدر: عن أبيه الامام.

4- في مناقب الخوارزمي: وذريته وأهل بيته وفيه: من بعدى .

5- كشف الغمة: 31. رواه الخوارزمي في مناقبه: 44 و 45 عن الامام الأجل اخي شمس الأئمة أبي الفرج محمد بن أحمد المكي عن الامام الزاهد ابي محمد إسماعيل بن علي عن السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبي الحسين يحيى بن الموفق بالله عن أبي طاهر محمد ابن علي بن محمد بن يوسف الواعظ العلاف عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر اه.

بَعَلَهَا كَالضَّوءِ اللَّهْمَّ اِرْحَمْ مَنْ رَحِمَهُمْ وَلَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ الْحَالَ (1).

«(98) - وَبِالْإِسْمِ نَادَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَاهُمْ كَمَا اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَاتَّبِعُوهُمْ يَهْدُواكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَدْ مَوَّاهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ أَحْلَمُكُمْ صِدْقًا وَأَعْلَمُكُمْ كِبَارًا فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي ضَلَالٍ وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى (2).

«(99) - وَبِالْإِسْمِ نَادَى يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُمَا قَالَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ كِفْتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خِيُوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهِمْ يُنْصَبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3) فَتَوَزَّنْ فِيهِ الْأَعْمَالُ مِنَ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِينَ (4).

«(100) - ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعرقة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالهداية من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى وسادة أممي وقادة الأتقياء إلى الجنة جزبهم جزبي وجزبي حزب الله عز وجل وجزب أعدائهم حزب الشيطان (5).

«(101) - ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

ص: 144

1- الروضة: 146 و 147. فيه: كالضياء.

2- الفضائل: 210 و 211، الروضة: 149.

3- في الفضائل و الروضة: والأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة.

4- الفضائل: 211، الروضة: 149 فيهما: والمبغضين لنا.

5- عيون الأخبار: 161.

صلى الله عليه وآله : كَأْنِي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا(1).

صح : عنه عليه السلام مثله(2).

«102»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْمِ نَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَوُلْدُكَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ(3).

«103»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَعَنْ مَنْ أَعَانَهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذُلْ عَدُوَّهُ وَكُنْ لَهُ وَلِيًّا وَاحْلُقْهُمْ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيمَا أُعْطِيَتْهُمْ(4) وَ أَيَّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ اسْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلِكَ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ(5).

«104»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَاتَّبِعْهُمْ مِنِّْي(6).

«105»-ك، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ(7).

«106»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَ لِأَهْلِي(8).

ص: 145

1- عيون الأخبار : ١٩٩.

2- صحيفة الرضا : ٢٣ و ٢٤.

3- عيون الأخبار: 220.

4- فى المصدر: وبارك لهم فيما تعطيتهم.

5- عيون الأخبار: 220 و 221.

6- عيون الأخبار: 221.

7- عيون الأخبار: 223، إكمال الدين: 138 فيه: وعترتى أهل بيتى.

8- عيون الأخبار: 226 فيه: ولاهل بيتى.



«107»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو (1) عن ابن عُفْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا أَنْ أَحَدَهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَمْرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (2) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَقَالَ آلاَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْنِي (3) الَّتِي آوَى إِلَيْهَا آلاَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي (4) فَأَعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأَعِينُوا مُحْسِنَهُمْ (5).

بيان: يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني عيبي و مكان ترسي كرشى و قال فى النهاية فيه

الأنصار كرشى (6) و عيبي.

أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم فى أموره و استعمار الكرش و العيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه فى كرشه و الرجل يضع ثيابه فى عيبته و قيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أى جماعة (7).

«108»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (8) الْبَلْخِيِّ عَنْ

ص: 146

1- فى المصدر: (ابو عمر) و هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي.

2- فى المصدر و النسخة المخطوطة: كتاب الله ممدود.

3- فى المصدر و النسخة المخطوطة: عيبي.

4- فى المصدر و النسخة المخطوطة: كرشى.

5- أمالى الطوسى: 160.

6- و قد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك و ان نسخة المصنّف كانت مصحفة.

7- فى المجمع: الكرش: الجماعة من الناس، و فى خبر النبىّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

8- فى النسخة المخطوطة: (بشر) و فى المصدر: أبى نصر بشر بن محمد بن نصر.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَوِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِي الصَّلْتِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَكْفَلُ لِي فِي أَهْلِ بَيْتِي لِمَنْ لَقِيَهُ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (1).

«109»-ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَثْرَتِي كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا بِمَاذَا تَخْلَفُونِي فِيهِمَا (3).

«110»-ك، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مع، معانى الأخبار الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَدَّ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي مِنَ الْعَثْرَةِ فَقَالَ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيُّمَةُ السَّعَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ تَأْسِدُ عَنْهُمْ مَهْدِيَّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ (4).

«111»-ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَصَمَّ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

ص: 147

1- أمالي ابن الشيخ: 329.

2- فى الاكمال و المعانى: محمد بن جعفر بن الحسن و فى نسخة من المعانى: الحسين.

3- اكمال الدين: 136، معانى الأخبار: 32.

4- اكمال الدين: 139، عيون الأخبار: 34، معانى الأخبار: 32.

فَقَالَ (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عَتْرَتُكَ قَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال الصدوق قدس الله روحه حكى محمد بن بحر (2) الشيباني عن محمد بن عبد الواحد (3) صاحب أبي العباس تغلب (4) في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة أنه قال حدثني أبو العباس تغلب (5) قال حدثني ابن الأعرابي قال العترة قطاع (6) المسك الكبار في النافجة و تصغيرها عتيرة و العترة الريقة العذبة و تصغيرها عتيرة و العترة شجرة تنبت على باب وجر الضب.

و أحسبه أراد (7) وجر الضبع لأن الذي للضب مكو و للضب وجر.

ثم قال و إذا خرجت الضب من وجرها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلاً للذليل و الذلة فيقولون أذل من عترة الضب قال تصغيرها عتيرة و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه و آله من علي و فاطمة عليهما السلام عترة (8) قال تغلب (9)

ص: 148

1- في المصدرين: وقال:

2- يحيى خ ل، أقول: في اكمال الدين: محمد بن يحيى الشيباني و الظاهر أنه محمد بن بحر الرهنى أبو الحسين الشيباني المتكلم الفقيه الشيعي كان عالماً بالآخبار له نحو من خمسمائة مصنف و رسالة ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية و ترجمه ياقوت في معجم الأدياء 6: 417 و يذكر الصدوق عن كتاب له في تفضيل الانبياء و الأئمة صلوات الله عليهم فصلاً طويلاً في العلل: 18.

3- في اكمال الدين: (محمد بن عبد الجبار) و هو مصحف و لعله من النساخ و الرجل هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي المعروف بغلام ثعلب، احد ائمة اللغة.

4- هكذا في الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني امام الكوفيين في النحو و اللغة.

5- هكذا في الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني امام الكوفيين في النحو و اللغة.

6- في اكمال الدين: قطع المسك.

7- الوجار بالكسر و الفتح: حجرة الضبع و غيرها و المكو و المكى: حجر الارنب و نحوه.

8- في المصدر: عترة محمد صلى الله عليه و آله.

9- هكذا في الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني امام الكوفيين في النحو و اللغة.

فقلت لابن الأعرابي فما معنى قول أبي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال أراد بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد أبي بكر وإنفاذ على عليه السلام بسورة براءة

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهَا عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى علي عليه السلام وقد قيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل إن العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تثبت من أصولها وعروقها وعترة في غير هذا المعنى

قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرعة ولا عتيرة.

قال الأصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجييه (1) وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الطباء ويذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفى بها نذره وأنشد الحارث بن حلزة.

عننا باطلا وظلما كما. تعتر عن حجرة الرييض الطبا.

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الطبا عن غنمهم. وقال الأصمعي وعترة الريح وعترة أيضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة (2) ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ.

وقال الرياشي سألت الأصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضى الله عنه وعترة على بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله وهم الذين نص الله تبارك و تعالی عليهم بالإمامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر أولهم على وآخرهم القائم عليه السلام على جميع

ص: 149

1- فى النسخة المخطوطة والمعانى: رحيبه وفى الاكمال: وجيبه، ولعلّ الصحيح: رحيبه وعتائره.

2- فى الاكمال: نحو تهامة.

ما ذهبت إليه العرب من معنى العترة وذلك أن الأئمة عليهم السلام من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل (1) و هم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه و آله أصلها (2) و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها و هم عليهم السلام أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضة و هم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها حجراً يأوى إليه لقلته هدايته و هم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوباً عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه و آله و من معنى العترة و هم المظلومون المؤخذون (3) بما لم يجرموا و لم يذنبوا و منافعهم كثيرة و هم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن فهم عليهم السلام ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العترة هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزبه على معنى قول الأصمعي إن العترة الريح قال النبي الريح جند الله الأكبر.

في حديث مشهور عنه عليه السلام و الريح عذاب على قوم و رحمة لآخرين و هم عليهم السلام كذلك كالقرن المقرون (4) إليهم

بقول النبي إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي.

قال الله عز و جل وَ نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (5) و قال عز و جل وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ (6)

ص: 150

1- أهل الحل و العقدة خ ل.

2- في المعاني: التي قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أنا أصلها.

3- في المصدرين: المأخوذون.

4- في المصدرين: كالقران المقرون اليهم.

5- الإسراء: 82.

6- التوبة: 124 و 125.

و هم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقة (1) على المعنى الذى ذهب إليه من قال إن العترة هونبت مثل المرزنجوش يثبت متفرقا و بركاتهم منبثة فى المشرق و المغرب (2).

توضيح: قوله لأن الذى للضب مكو أقول الذى يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو أن الوجار لا يختص بالضبع وإن كان فيه أكثر استعمالا و ذكروا أن المكو جحر الثعلب و الأرنب و قال الجزرى الفرعة بفتح الراء أول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم و قال الجوهرى عن لى كذا عننا أى ظهر و عرض و قال حجرة القوم ناحية دارهم و قال الربيع الغنم برعاتها المجتمعة فى مريضها و قال الجوهرى عترة الرجل نسله و رهطه الأذنون و قال العتر أيضا العتيرة و هى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم يقال هذه أيام ترجيب و تعثار و ربما كان الرجل ينذر نذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا و كذا من غنمه فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء و هذا أراد الحارث بن حلزة بقوله عننا باطلا البيت.

و قال فى النهاية فيه

خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى.

عترة الرجل أخص أقاربه و عترة النبى بنو عبد المطلب و قيل أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده و قيل عترته الأقربون و الأبعدون منهم و المشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة.

و فيه أنه أهدى إليه عتر العتر نبت يثبت متفرقا فإذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن و قيل هو المرزنجوش (3).

«112»- وَأَقُولُ رَوَى السَّيِّوْطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ

ص: 151

1- فى الاكمال: اصحاب المشاهد المتفرقة و الترب الباذخة.

2- اكمال الدين: 142 و 144، معانى الأخبار: 32 و 33.

3- النهاية 3: 72 و زاد فيه: و فى حديث آخر: يفلغ رأسى كما تفلغ العترة. هى واحدة العتر، و قيل: هى شجرة العرفج. و فيه ذكر العتر و هو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

ذَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ (1) كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (2) وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (3) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (4).

«(113)- وَرَوَى أَيْضاً عَنِ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ (5) وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاظْطَرُّوا كَيْفَ تَحْلِفُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ قِيلَ وَمَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَزُولُوا وَلَا تَضِلُّوا وَالْأَصَدُّ عُرِّيَّ عِثْرَتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (6) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَسَأَلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ رَبِّي فَلَا تُقَدِّمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَلَا تَعْلَمُوهُمَا فَإِنَّهُمَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ (7).

«(114)- وَرَوَى أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ (8) وَأَحْمَدَ وَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (9).

«(115)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ (العلاء) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عِثْرَتِي لَهْدَاءٌ مُهْتَدِينَ مِنْ بَعْدِي يُعْطِيهِمْ (10) عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ حِلْمِي وَ خُلُقِي وَ طَيْبَتُهُمْ مِنْ

ص: 152

- 1- الثقلين خ ل.
- 2- والأرض خ ل.
- 3- في المصدر: لن يفترقا.
- 4- الدر المنثور 2: 60.
- 5- في المصدر: وانكم.
- 6- في المصدر: لن يفترقا.
- 7- في النسخة المخطوطة: فلا تقدموها فتهلكوا ولا تعلموها فانها اعلم منكم.
- 8- في النسخة المخطوطة: (سعد) وفي المصدر: ابن سعد.
- 9- الدر المنثور 2: 60.
- 10- أي يعطيهم الله.

طِبَّتِي الطَّاهِرَةَ قَوْلًا لِلْمُنْكَرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمَكَذِبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِدْقِي الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْهِمْ وَالْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (1).

«116»-ير، بصائر الدرجات السندي عن صفوان عن عبد الله بن مسعود الإسد كافي عن حريز عن محمد بن عمر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي (2) ويدخل الجنة التي وعدني ربي فضيب من فضبانها غرسه بيده ثم قال له كُنْ فكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى وَلَا يُعِيدُونَكُمْ فِي رَدًى وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (3).

«117»-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الحجاج عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتبوا علي بن أبي طالب عليهما السلام والأوصياء من بعده فإنهم لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي (4).

«118»-أقول روى البرسي في مشارق الأنوار عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس إن الله أوحى إلي أني مقبوض وأن ابن عمي هو أخي وصبي ولبي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو إمام المتيقن وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين إن استرشدتموه أزدكم وإن تبعتموه نجوتهم وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل على القرآن وعلى سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن تبع غير علي ذل معاشر الناس ألا إن أهل بيتي خاصتي وقرايتي وأولادي وذريتي ولحمي ودمي وديعتي وإنكم مجموعون غداً ومسؤولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن

ص: 153

- 1- بصائر الدرجات: 15.
- 2- مما تاتي خ ل.
- 3- بصائر الدرجات: 15.
- 4- بصائر الدرجات: 16.



أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِيَّ وَمَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَمَنْ نَصَرَ رَهْمَ فَقَدْ نَصَرَ نِيَّ وَمَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِي وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي فَانْتَقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ عِدَاً فَإِنِّي خَصِمٌ لِمَنْ كَانَ خَصِمَهُمْ وَمَنْ كُنْتُ خَصِمَهُ فَالْوَيْلُ لَهُ (1).

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْقُبَيْطِيِّ (2) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ يَوْمَ مَسْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ أَتَى النَّاسُ يَعُودُونَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُفْرَجُونَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (3) يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَبْتُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالبُشْرَى وَالحُبَّ وَالمَحَبَّةَ لِمَنْ اتَّمَّ بِعَلِيِّ وَتَوَلَّاهُ وَسَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلَ جَرَى فِي إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي (4) مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقٌ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا (5) مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (6).

ص: 154

- 1- مشارق الأنوار. لم تكن نسخته عندي.
- 2- الإسناد هكذا: ابى رحمه الله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول.
- 3- فى بصائر الدرجات: انهم لا يوسعون لعلى عليه السلام نادى يا معشر الناس فرجوا لعلى ثم اخذ بيده فقعه على فراشه ثم قال.
- 4- فى البصائر: مثل جرى فى من اتبع إبراهيم وفيه: دينه، دينى، و سنته سنتى وفيه: تصديق قولى قوله تعالى.
- 5- آل عمران: 34.
- 6- فضائل الشيعة: 154 ضميمه كتاب على و الشيعة، ذيله: (و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد اثبت رجله فى مشربة أم إبراهيم حين عادته الناس) و رواه الصفار فى البصائر: ١٦ باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن خلف بن حماد عن محمد القبطي.

تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وَرُبَّمَا تَعَلَّقُوا بِمَا

رُويَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقُوا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وإن ذلك يدل على أن الإمامة فيهم وكذلك العصمة وَرُبَّمَا قَوَّوْا ذَلِكَ بِمَا

رُويَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

وأن ذلك يدل على عصمتهم ووجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضى النص على أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العترة لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد عليه السلام بذلك جملتهم أو كل واحد منهم وقد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضى الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم (1) حقا لأن الحق لا يكون فى الشىء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف (2) لا يفارقون الكتاب و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح

قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

وذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامة لأن الإمامة لا تصح فى جميعهم وإنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا فى هذا الباب لا يقول فى كل واحد من العترة إنه بهذه الصفة فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلك الأمر لا يكون إلا بينة و ليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمة فيهم و لم يصح إلا فى أمير المؤمنين عليه السلام ثم فى واحد واحد من الأئمة فيجب أن يكون هو المراد و ذلك أن لقائل أن يقول

ص: 155

1- فى المصدر: و لا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا.

2- فى المصدر: مع هذا الاختلاف.

إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك أليق بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا أن في كتاب الله تعالى دلالة على الأمور فيجب أن يحمل قوله صلى الله عليه وآله في العترة على ما يقتضى كونه دلالة وذلك لا يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأمّا طريقة الإمامية فمباينة لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو على إن ذلك إن دل على الإمامة

فَقَوْلُهُ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنَ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ.

يدل على ذلك و

فَقَوْلُهُ إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَيَّ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.

يدل على أنه الإمام

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيْهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ.

كمثل ذلك.

ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له أما

فَقَوْلُهُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يُفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجة على ما أقررت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي بغير فصل و على غير ذلك مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجة و دليلا على أنه لا بد في كل عصر في جملة هذا البيت (1) من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله و

فَقَوْلُهُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ.

يجرى مجرى الخبر الأول في التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائدة و أقوى دلالة و نحن نبين الجملة التي ذكرناها فإن قيل دلوا على صحة الخبر قبل أن تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الأمة له بالقبول و إن أحدا منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحته و هذا يدل على أن الحجة قامت به في أصله و أن الشك مرتفع فيه (2) و من شأن علماء الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته أن يقدموا الكلام في أصله و أن الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا في تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه

ص: 156

1- في المصدر: في جملة أهل البيت.

2- في المصدر: و ان الشك مرتفع عنه.

الطريقة فى هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه.

فإن قيل فما المراد بالعترة فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذى لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل فى اللغة هم نسله كولد و ولد ولده و فى أهل اللغة من وسع ذلك فقال إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر و حقيقته الحسن و الحسين و أولادهما عليهم السلام و على القول الثانى يتناول من ذكرناه و من جرى مجراهم فى الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهة و أوضح القول (1) بقوله عترتى أهل بيتى فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين و نحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده و من جرى مجراهم فى النسب القريب على أن الرسول عليه السلام قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت

وَ تَطَّاهَرَ الْخَبْرُ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ وَ جَلَّلَهُمْ بِكِسَائِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَنَزَلَتِ الْآيَةُ (2) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ.

فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من الحق بهم بالدليل و قد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعنى وجوب التمسك و الاقتداء على أن أولادهم فى ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع.

فإن قيل على بعض (3) ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة على الأولاد و أولادهم (4)

ص: 157

1- فى المصدر: و اوضح الامر.

2- راجع الأحزاب: 33.

3- فى المصدر: فان قيل: فعلى بعض.

4- فى المصدر: على الاولاد و اولاد اولادهم.

قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام وإن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو عليه السلام أبو العترة وسيدها وخيرتها والحكم في المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر.

فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وبيضته التي انفقت عنه وهو يقتضى خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يردده ويطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلمة روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حملة على التجوز والتوسع بد لأن قرب أبي بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في النسب لا يقتضى أن يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة لأن بنى تيم بن مرة وإن كانت إلى بنى هاشم أقرب ممن بعد عنهم بأب أو بأبوين فكذلك من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بنى هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضى أن يكون قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضى أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن وعلى هذا التدريج حتى يجعل جميع بنى آدم عترة واحدة فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول صلى الله عليه وآله فأطلق هذه اللفظة توسعا وقد يقول (1) أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة إنك ابني وولدى إذا أراد الاختصاص والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلد أنت أبى فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر وإن كانت الحقيقة يقتضى خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم

قوله إنى مخلف فيكم.

لأن الرسول صلى الله عليه وآله

ص: 158

---

1- في المصدر: وقد يقول من له ادنى شعبة يقوم وأيسر علقة بنسبهم: أنا من فلان على سبيل التوسع، وقد يقول:

قيد ذلك بصفة معلومة أنها لم تكن في أبي بكر و هي قوله أهل بيتي و لا شبهه في أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم و اختصتهم و لا ممن يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول صلى الله عليه و آله لأن من اجتمع مع غيره بعد عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها و جب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بالعترة على كل وجه و إذا كان قد بين أن التمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه.

فإن قيل ما أنكرتم أن يكون صلى الله عليه و آله إنما نفى الضلال عن التمسك (1) بالكتاب و العترة معاً فمن أين أن التمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لو لا أن المراد بالكلام أن التمسك بكل واحد من الكتاب و العترة لا يضل لكان لا فائدة في إضافة ذكر العترة إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى لإضافة ما ليس بحجة إليه و القول في الجميع أن التمسك بهما محق لأن هذا حقيقة العبث على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم (2) حجة كإضافة غيرهم من سائر الأشياء فأى معنى لتخصيصهم و التنبيه عليهم و القطع على أنهم لا يفترون حتى يردوا القيامة و هذا مما لا إشكال في سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البيت حجة قطعنا على صحة كل ما اتفقوا عليه و مما اتفقوا عليه القول بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي بلا- فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي أو خفي أو بما يحتمل التأويل و بما لا يحتمله (3).

فإن قيل كيف تدعون الإجماع من أهل البيت على ما ذكرتم و قد رأينا كثيراً منهم يذهب مذهب المعتزلة في الإمامة قلنا أما نحن فما رأينا أحداً من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه

ص: 159

- 1- في المصدر: إنما نفى الضلال عن التمسك.
- 2- في المصدر: إذا لم تكن في قولهم الحجة.
- 3- في المصدر: أو لا يحتمله.

و كل من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا (1) إذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه وأكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحدا ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء أهل البيت و لا من ذوى الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجدته متعرضا بذلك لفائدة مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلك (2) إلى بطلان استقرار الإجماع فى شىء من الأشياء لأننا نعلم أن فى الغلاة و الإسماعيلية من يخالف فى الشرائع و أعداد الصلاة (3) وغيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عدة أنبياء و أن الرسالة ما انتخمت به و مع ذلك فلا يمنعنا (4) هذا من أن ندعى الإجماع على انقطاع النبوة و تقرر أصول الشرائع (5) و لا يعتد بخلاف من ذكرناه و معلوم ضرورة أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذى ذكرناه فى الإمامة على أننا قد شاهدنا و ناظرنا بعض من يعد فى جملة الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصارى و إن لم يؤمنوا و لا يعاقبهم و على غير ذلك مما لا شك فى أن الإجماع حجة فيه على أننا لو جعلنا القول بذلك معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت (6) و قلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأن فى المعلوم (7) أن أزمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا و غيره و إننا لم نشاهد فى وقتنا (8) قاتلا بالمذهب الذى أفسدناه

ص: 160

- 1- فى المصدر: فليس أولى.
- 2- فى المصدر: إلى الجماعات ادى هذا.
- 3- فى المصدر: كأعداد الصلاة.
- 4- فى المصدر: و مع هذا فلا يمنعنا ذلك:
- 5- فى المصدر: و تقرير أصول الشرائع.
- 6- فى المصدر: و على اجماع أهل البيت.
- 7- فى المصدر: لم يقدح فيما اعتمدناه، لان من المعلوم.
- 8- فى المصدر: فى وقتنا هذا.

و لا أخبرنا عن هذه حالة فيه و المعتبر في الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه (1).

فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون في جملة أهل البيت في كل عصر فهو أنا نعلم أن الرسول صلى الله عليه و آله إنما خاطبنا بهذا القول على جهة إزاحة العلة لنا و الاحتجاج في الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك و الريب و الذى يوضح ذلك أن في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفتان من بعدى و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدى في ما كان يرجع إلى فيه في حياتي فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجة فقط دون أن يدل القول على أن فيهم في كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملًا للحجة (2) و لا- مزيحا لعلتنا و لا مستخلفا من يقوم مقامه فينا لأن العترة أولا قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا- يجمع بل يختلف فما هو الحجة من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعة و كيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد في كل عصر من حجة في جملة أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة و بالأدلة الخاصة يعلم من الذى هو حجة منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية في قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العترة للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلالة على الأمور و جب في العترة مثل ذلك و هذا صحيح ليجمع بينهما في اللفظ و الإرشاد إلى التمسك بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا يفترقان إلى القيامة و إذا و جب في الكتاب أن يكون دليلا و حجة و جب مثل ذلك في قولهم أئمة العترة (3) و إذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة و موجودة

ص: 161

1- فثبت ما أوردناه.

2- في المصدر: لم يكن مكملًا للحجة علينا.

3- في المصدر: في قول العترة.



فى كل حال و ممكنة أصابتها فى كل زمان و جب مثل ذلك فى قول العترة المقرون بها و المحكوم له بمثل حكمها و هذا لا يتم إلا بأن يكون فيها فى كل حال من قوله حجة لأن إجماعها على الأمور ليس بواجب على ما بيناه و الرجوع (1) إليهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه.

و أما الأخبار الثلاثة التى أوردتها على سبيل المعارضة للخبر الذى تعلقنا به فأول ما فيها أنها لا تجرى مجرى خبرنا فى القوة و الصحة لأن خبرنا مما نقله المختلفون و سلمه المتنازعون و تلقته الأمة بالقبول و إنما وقع اختلافهم فى تأويله و الأخبار التى عارض بها لا يجرى هذا المجرى لأنها مما تفرّد المخالف بنقله و ليس فيها إلا ما إذا كشفت عن أصله و فتشت عن سنده ظهر لك انحراف من راويه و عصبية من مدعيه و قد بينا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجرى هذا المجرى من الأخبار.

فأما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي.

فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير استقصيناه هناك فلا معنى لإعادته (2).

ص: 162

1- فى المصدر: و الرجوع إليها.

2- فذكر بعد بيان ان هذا الخبر لا يدانى خبر الغدير لانه من الاخبار الآحاد، و خبر الغدير من الاخبار المتواترة، و ممّا أجمعت الأمة على قبوله و جوها فى تضعيفه و عدم دلالة، منها ان راوى الخبر عبد الملك بن عمير و هو من شيع بنى أمية و ممن تولى القضاء لهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت ظنينا فى نفسه و امانته، و روى انه كان يمر على أصحاب الحسين عليه السلام و هم جرحى فيجهز عليهم فلما عوتب قال: أريد أن اريحهم و منها ان الامر بالرجلين يستحيل لأتّهما مختلفان فى كثير من احكامهما و افعالهما، و الاقتداء بالمختلفين و الاتباع لهما متعذر غير ممكن، و منها ان ذلك يقتضى عصمتهما و ليس هذا بقول لآحد فيهما، و منها انه لو كان ثابتا لاحتج به أبو بكر لنفسه فى السقيفة و لما يعدل إلى رواية ان الأئمة من قريش، و لاحتج به أيضا على طلحة لما نازعه على نصبه لعمر، و لما احتج بقوله: اقول: يا رب وليت عليهم خير اهلك، و أيضا لو كان الخبر صحيحا لكان حاظرا مخالفة الرجلين و موجبا لموافقتهما فى جميع اقوالهما و افعالهما مع ان كثيرا من الصحابة قد خالفهما فى كثير من احكامهما، و كان يجب ان ينبها المخالفين على مقتضى هذا الخبر ان مخالفتهما و افعالهما محذور و ممنوع، على ان ذلك لو اقتضى النص بالامامة لاقتضى ما رووه عنه صلى الله عليه و آله من قوله: « اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم » امامة الكل، و كذلك ما رووه من انه قال: « اهتدوا بهدى عمار، و تمسكوا بعهد ابن ام عبد » و لو جاوزنا ذلك و سلمنا صحة الخبر لم يكن فيه تصريح بنص لانه مجمل لم يبين فى اى شئ يقتدى بهما، كما ان قوله: بعدى ايضا مجمل ليس فيه دلالة على ان المراد بعد وفاتي، او بعد حال اخرى من احوالى، و لهذا قال بعض اصحابنا ان سبب هذا الخبر ان النبى صلى الله عليه و آله كان سالكا بعض الطريق و هما متأخرين عنه فقال صلى الله عليه و آله لبعض من سأله عن الطريق الذى يسلكه فى اللحق به: اقتدوا بالذين من بعدى. اقول: و يبطله أيضا احاديث رووها فى عدم استخلاف النبى صلى الله عليه و آله كقوله: « لو كنت مستخلفا احدا لاستخلفت ابا بكر » و يبطله ايضا حالة أبى بكر الامر يوم السقيفة إلى أبى عبيدة و عمر. و تخلف بنى هاشم و وجوه من الصحابة كابى ذر و سلمان و عمار و مقداد و سعد بن عباد و جماعة من الانصار عن بيعته. و اقرار عمر بعدم استخلاف النبى صلى الله عليه و آله فى مواضع متعددة.

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْحَقَّ لَيَنْطِقُ عَلَيَّ لِسَانِ عُمَرَ.

فهو مقتض إن كان صحيحا عصمة عمر و القطع على أن أقواله كلها حجة و ليس هذا مذهب أحد في عمر لأنه لا خلاف في أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطأ و يخالف في الشئ ء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا على لهلك عمر و لو لا معاذ لهلك عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها (1) و لم يقل أبو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول صلى الله عليه و آله بأن الحق ينطق على لسانه.

و ليس لأحد أن يدعى في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك أمير المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بالنص لأننا قد بينا فيما تقدم أن لتركه عليه السلام ذلك سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن

ص: 163

1- في المصدر: احتاج الى الاحتجاج، و كيف لم يقل.

أَوَّلَ مَا يَأْتِيكُمْ (1) إِلَّا رَسُولٌ مُّحَمَّدٌ يَأْمُرُكُمْ عَنْهُ بِالْجَلَاءِ فَأَطِيعُونِي فِي خَصِّ لَمَتَيْنِ لَا خَيْرَ فِي الثَّالِثَةِ أَنْ تَسَلِمُوا فَتَأْمُنُوا عَلَيَّ دِيَارِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَ  
إِلَّا فَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَقَالُوا هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ أَمَا إِنَّ الْأُولَى خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا وَلَوْ لَا أَنِّي أَفْضَدُ حُكْمَ لَأَسَلَمْتُ ثُمَّ  
بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَيْهِمْ يَأْمُرُهُمْ بِالرَّحِيلِ وَالْجَلَاءِ عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَمْرَهُ أَنْ يُوجَلَّهُمْ فِي الْجَلَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ (2).

(2) - أَقُولُ قَالَ الْكَازِرُونِيُّ وَغَيْرُهُ فِي سَدِّحِ تِلْكَ الْقِصَّةِ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ فِي رَيْبِعِ الْأَوَّلِ (3) وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ وَمَا وَالَاهَا  
بِقَرْبَةِ يَقَالُ لَهَا زُهْرَةٌ وَإِنَّهُمْ لَمَّا تَقَضُوا الْعَهْدَ وَعَاقَدُوا الْمُسَدِّرِينَ عَلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ  
صَلَّى فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (4) ثُمَّ أَتَى بَنِي النَّضِيرِ فَكَلَّمَهُمْ أَنْ يُعِينُوهُ فِي دِيَةِ رَجُلَيْنِ كَانَ قَدْ آمَنَهُمَا فَقَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَ  
هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالُوا نَفَعَلْ وَهُمُومًا بِالْغَدْرِ بِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحِجَاشِ (5) أَنَا أَظْهَرُ عَلَى الْبَيْتِ فَأَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَقَالَ سَلَامٌ بِنِ مَشْكَمٍ لَا تَفْعَلُوا  
فَوَاللَّهِ لِيُخْبِرَنَّ بِمَا هَمَمْتُمْ (6) فَجَاءَ جَبْرَيْلُ فَأَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا وَقَالَ لَا تَبْرَحَ مِنْ مَكَانِكَ فَمَنْ  
خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِي فَسَأَلْكَ عَنِّي فَقُلْ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَحِقُوا بِهِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَيْهِمْ  
وَأَمْرَهُمْ بِالْجَلَاءِ

ص: 164

- 1- في المصدر: والله ما يأتيكم.
- 2- إعلام الوری: 56 ط 1 و 97 ط 2.
- 3- في الامتاع: في ربيع الأول على رأس سبعة وعشرين شهرا من مهاجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ويقال: كانت في جمادى الأولى سنة أربع، وروى عقيل بن خالد وغيره عن ابن شهاب قال: كانت غزوة بني النضير بعد بدر بستة أشهر.
- 4- في الامتاع: دون العشرة.
- 5- في الامتاع: عمرو بن جحاش.
- 6- في المصدر: بما هممتم به.

الخطأ عليه في أقواله و أفعاله و نحن نقول بذلك و نوجه بهذا الخبر لو صح إلى أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته على أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت رواية مثل ما

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ (1) إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةٌ عُرَاءٌ وَ إِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ لَا يَزَالُوا (2) مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

وَ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي.

وَ قَوْلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ بَيْنَنَا أْنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ زُمْرًا فَتَفَرَّقَ بِكُمْ الطَّرِيقُ فَأَنَادِيكُمْ إِلَيَّ هَلُمُّوا (3) إِلَى الطَّرِيقِ فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّي أَنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ أَلَا سَحَقًا سَحَقًا.

وَ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَنْفَعُ (4) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلَى وَ اللَّهُ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ الْآخَرُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَكِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ بَعْدِي وَ ازْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى.

وَ قَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ لَتَنْبَعَنَّ سَدَنٌ مِنْ مَنْ كَانَتْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ فِي جُحْرِ صَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ فَمَنْ إِذَا.

وَ قَالَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ لِأَصْحَابِهِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْنُكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَ بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ

ص: 165

1- في المصدر: تحشرون.

2- في المصدر: لم يزالوا.

3- في المصدر: الا هلموا.

4- في النسخة المخطوطة: (لا ينقطع) و في المصدر: ينقطع.

مِنْكُمْ الْغَائِبَ إِلَّا لَا عَرَفْتُمْكُمْ تَزْتَدُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا أَنِّي قَدْ شَهِدْتُ وَغَيْتُمْ.

فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاعتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الإمامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولا أنه مما يقتضى الإمامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن أن يتعلق بظاهره و كل هذا واضح (1).

ص: 166

---

1- الشافى: 9. 177.

(1)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة أنه سأل العلماء فقال أخبروني عن قول الله عز وجل: يس و القرآن الحكيم\* إنك لمن المرسلين\* على صراطٍ مستقيم (1) فمن عني بقوله يس قالت العلماء يس مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصَدَفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (2) وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (3) وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (4) وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ (5) يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

ص: 167

1- يس: 1-3.

2- الصافات: 79.

3- الصافات: 109.

4- الصافات: 120.

5- الصافات: 130، فيه: (على إيل ياسين) وفي المصدر: على آل ياسين.

6- عيون الأخبار: 131 فيه: ولم يقل: سلام على آل موسى وهارون.

(2)- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ النَّجْفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الْبَاهِرَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمُهُ يَاسِينَ وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (1).

(3)- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسٍ قَالَ نَحْنُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (2).

(4)- وَ عَنْهُ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَجَلِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيَّةَ (3) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسٍ قَالَ أَيْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (4).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير بإسناده عن ابن عباس مثله (5) فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن الحسن بإسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام مثل الخبر السابق (6).

(5)- فس، تفسير القمي يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَاسِينَ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (7).

(6)- فس، تفسير القمي ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسٍ فَقَالَ يَسُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (8).

(7)- مع، معاني الأخبار لى، الأمالى للصدوق الطالقاني عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ

ص: 168

1- كنز جامع الفوائد: 262 و 263.

2- كنز جامع الفوائد: 262 و 263.

3- فى المصدر: داود بن وعله.

4- كنز جامع الفوائد: 262 و 263.

5- تفسير فرات: 131.

6- تفسير فرات: 131.

7- تفسير القمى: 548.

8- تفسير القمى: 559 و 560.

أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ كَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسَّ قَالَ يَسُّ مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ يَسَّ (1).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (2).

(8)-مع، معاني الأخبار لى، الأمالى للصدوق الطالقاني عن الجلودى عن الحسن بن بن معاذ عن سديد بن داود عن الحكم بن طهيري عن السندي عن أبي مالك في قوله عزَّ و جلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسَّ قَالَ يَسُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (3).

(9)-مع، معاني الأخبار لى، الأمالى للصدوق أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصهباني عن محمد بن أبي عمير النهدي عن أبيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عزَّ و جلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسَّ قَالَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

(10)-مع، معاني الأخبار لى، الأمالى للصدوق (5) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن أبيه عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن سندي (6) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عزَّ و جلَّ سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسَّ قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ السَّلَامَةُ

ص: 169

1- معاني الأخبار: 41، أمالي الصدوق: 282 فيه: (وهيب) وفيهما: عن أبيه عن آبائه.

2- كنز جامع الفوائد: 262 فيه: وهيب بن نافع وفيه: نحن آل محمد.

3- معاني الأخبار: 41 أمالي الصدوق: 282. في المعاني: قال: ياسين محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل ياسين.

4- معاني الأخبار: 41 أمالي الصدوق: 282 و 283، في المعاني: أحمد بن علي الأصهباني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: اخبرني أحمد بن أبي عميرة النهدي، راجع.

5- النسخة المخطوطة خالية عن رمز «لى» ولم نجد الحديث في الأمالي أيضا.

6- في المعاني: (حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن أبيه عن علي بن الحسن بن عبد الغنى المعاني عن عبد الرزاق عن مندل) أقول: مندل هو مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال: اسمه عمرو و مندل لقب.



لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ (1).

«(11) - مع، معانى الأخبار الطالقاني عن الجلودى عن مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقْرَأُ سَلَامَ عَلِيِّ آلِ يَسِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ يَسِّ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).»

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (3).

«(12) - أَقُولُ قَالَ الْعَلَامَةُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالِ النَّاصِبُ الرَّادُّ لَهُ فِي شَرْحِهِ أَقُولُ صَحَّ هَذَا وَ آلُ يَسِّ آلُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ لَكِنْ أَيْنَ هُوَ مِنْ دَلِيلِ الْمُدْعَى.»

وقال السيد نور الله التستري نور الله ضريحه: قد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام فقال سلامٌ على نوح في العالمين سلامٌ على إبراهيم سلامٌ على موسى و هارون ثم قال سلامٌ على آل يس (4) ثم ختم السورة بقوله سلامٌ على المرسلين و الحمد لله رب العالمين (5) و من البين أن في السلام عليهم منفردا في أثناء السلام على الأنبياء و المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء و المرسلين و من هو في درجتهم لا يكون إلا إماما معصوما فيكون نصا في الإمامة و لا أقل من كونه نصا في الأفضلية و يؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي أنه قال إن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء في السلام قال السلام عليك أيها النبي

ص: 170

1- معانى الأخبار: 41.

2- معانى الأخبار: 41. فيه: «آل ياسين» في الموضوعين.

3- كنز جامع الفوائد: 262 و 263 فيه: «على آل ياسين» قال: على آل محمد صلى الله عليه وآله.

4- الصافات: 79 و 109 و 120 و 181 و 182.

5- الصافات: 79 و 109 و 120 و 181 و 182.

وقال سلام على آل يس وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وقال (1) طه (2) أى يا طاهر وقال وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً (3) وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال الله تعالى فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (4) وقال قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى (5) انتهى كلامه رفع الله مقامه (6).

وقال إمامهم الرازي في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين على إضافة لفظ آل إلى لفظ ياسين والباقون بكسر الألف و جزم اللام موصولة بياسين أما القراءة الأولى ففيها وجوه الأول وهو الأقرب أنا ذكرنا أنه إلياس بن ياسين فكان إلياس آل يس والثاني أن آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله والثالث أن ياسين اسم القرآن (7) وقال الشيخ الطبرسي روح الله روحه قرأ ابن عامر و نافع ورويس عن يعقوب آل يس و

قال ابن عباس آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله (8).

وقال البيضاوي قرأ نافع وابن عامر ويعقوب على إضافة آل يس لأنهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين أبا إلياس وقيل محمد صلى الله عليه وآله أو القرآن أو غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم سائر القصص (9).

أقول: فظهر اتفاق الكل على القراءة والرواية لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقته لرواياتهم مرجوحا.

ص: 171

1- في المصدر: وفي الطهارة قال.

2- سورة طه: 1.

3- الأحزاب: 33.

4- الشورى: 23.

5- آل عمران: 31.

6- إحقاق الحق 3: 449-451.

7- مفاتيح الغيب: سورة و الصافات.

8- تفسير مجمع البيان 8: 456 و 457.

9- تفسير البيضاوي 2: 333.

الآيات؛

النحل: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ\* بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ» (43-44)

الأنبياء: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (7)

ص: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (39)

تفسير:

قيل: المراد بأهل الذكر أهل العلم وقيل: أهل الكتاب و ستعلم من الأخبار المستفيضة أنهم الأئمة عليهم السلام لوجهين الأول أنهم أهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (1).

و الثاني أنهم أهل الرسول وقد سماه الله ذكرا في قوله ذِكْرًا رَسُولًا (2) وهذا مما روته العامة أيضا

رَوَى الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِمَقَاتِيحِ الْأَسْرَارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَسَسَّئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّكْرَ هُوَ التَّوْرَةُ وَ أَهْلُ الذِّكْرِ هُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ بَلْ نَحْنُ وَ اللَّهُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَدِّ الْمَسْأَلَةِ إِلَيْنَا.

قَالَ وَ كَذَا يُقَالُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ

(1)- قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَسَّئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

ص: 172

1- النحل: 44.

2- الطلاق: 10 و 11.

قال أبو زرعة صدق الله و لعمرى إن أبا جعفر عليه السلام لأكبر العلماء.

قال أبو جعفر الطوسي سمي الله رسوله ذكرا قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (1)

فالذكر رسول الله و الأئمة أهله و هو المروى عن الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام.

و قال سليمان الصهرشتى الذكر القرآن.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ هُمْ حَافِظُوهُ وَ الْعَارِفُونَ بِمَعَانِيهِ.

تَفْسِيرُ يَرْيُوسُفَ الْقَطَّانِ وَ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَارِثُ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كَلَامٍ لَهُ وَ أَعَزَّ بِهِ الْعَرَبُ عَامَّةً وَ شَرَّفَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ خَاصَّةً فَقَالَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ (2)

(2)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فيما بين الرضا عليه السلام عند المأمون من فضل العترة الطاهرة أن قال و أمّا التّاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ و جلّ فَسَمِّئُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (3).

ص: 173

1- الطلاق: 10 و 11.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 313. و الآية في سورة الزخرف: 44.

3- عيون الأخبار: 132. و الآية في سورة الطلاق: 10 و 11.

(3)-فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ (1) عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَسَّئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمُعْتُونَ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ (2) قُلْتُ فَانْتُمْ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَإِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَإِنْ شِئْنَا تَرَكَنَا ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان مثله (4) ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي داود المسترق عن ثعلبة مثله (5)

بيان: قوله عليه السلام ذاك إلينا أى لم يفرض علينا جواب كل سائل بل إنما يجب عند عدم التقية و تجويز التأثير و لعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير أى كما أن الله تعالى خير سليمان بين الإعطاء و الإمساك فى الأمور الدنيوية كذلك فوض إلينا فى بذل العلم و يحتمل أن يكون فى سليمان أيضا بهذا المعنى أو الأعم.

(4)-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى فيما كتبت إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك و تعالى فسئلوا أهل الذكر إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَ الرَّدُّ إِلَيْنَا وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ (6).

ص: 174

1- فى المصدر: عبد الله بن محمد عن ابى داود عن سليمان بن سفيان.

2- فى المصدر: فقال: نحن و الله فقلت.

3- تفسير القمي: 426.

4- بصائر الدرجات: 13. فيه: و ان شئنا لم نفعل.

5- بصائر الدرجات: 13.

6- قرب الإسناد: 152 و 153 و الآية الأولى فى الأنبياء: 7 و الثانية فى التوبة، 122 صدر الحديث: (قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و من إذا أمنا امن فاولئك شيعتنا، و قال الله) ذيله: قال الله عز و جل: (فإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) يعنى من اتخذ دينه رأيا بغير امام من ائمة الهدى.

(5)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَنَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (1).

(6)- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (2).

(7)- ير، بصائر الدرجات بِهِذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ (3) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَّا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (4).

(8)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

(9)- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَهُمْ الْمَسْئُولُونَ (6).

بيان: فسر المفسرون الذكر بالشرف و السؤال بأنهم يسألون يوم القيامة عن أداء شكر القرآن و القيام بحقه و على هذه الأخبار المعنى أنكم تسألون عن علوم القرآن و أحكامه في الدنيا.

ص: 175

1- بصائر الدرجات: 11 و الآية في سورة الزخرف: 44.

2- بصائر الدرجات: 12.

3- هكذا في الكتاب، و في المصدر: (بريد بن معاوية) و هو الصحيح.

4- بصائر الدرجات: 12.

5- كنز جامع الفوائد: 293 فيه: (محمد بن عبد الرحمن بن سلام) و فيه: ايانا عنى و نحن أهل الذكر المسئولون.

6- بصائر الدرجات: 12.

«10»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن النضر عن عاصم عن أبي بصير في قول الله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تستلون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المستولون وهم أهل الذكر (1).

«11»-ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عن الرضا عليه السلام في قول الله وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تستلون قال نحن هم (2).

ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن صفوان مثله (3).

«12»-ير، بصائر الدرجات بالإسناد (4) عن الرضا عليه السلام قال: قال الله فسئلوا أهل الذكر وهم الأئمة إن كنتم لا تعلمون فعليهم أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا (5).

«13»-بالإسناد الأول (6) عن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن هم (7).

«14»-ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد قال: قلت لأبي الحسن يكون الإمام في حال يسأل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس إليه فلا يكون عنده شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب (8).

«15»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحنفي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرنى مسألة واحدة منها قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرنى واحدة قال وما هي قال

ص: 176

1- بصائر الدرجات: 11.

2- بصائر الدرجات: 11.

3- بصائر الدرجات: 11.

4- أراد بالإسناد اسناد عباد بن سليمان.

5- بصائر الدرجات: 13.

6- أي اسناد عباد بن سليمان.

7- بصائر الدرجات: 13 فيه: قال: سألته عن قول الله تعالى.

8- بصائر الدرجات: 13.

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ يَا وَدُّ أَمْرُكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَاكُمْ وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْكُمْ (1).

«(16) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام على الأئمة من الفرض (2) ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا فقال فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فأمرهم أن يسألونا و ليس علينا الجواب إن شئنا أجبتنا و إن شئنا أمسكتنا (3).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله (4).

«(17) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرنطقي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت إليه قال الله عز و جل فسملوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون و قال الله و ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة و لم يفرض علينا الجواب قال الله عز و جل فإن لم يستجبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله (5).

كا، الكافي العدة عن أحمد مثله (6).

بيان: لعله عليه السلام فسر الآية بعدم وجوب التبليغ عند اليأس من التأثير كما هو الظاهر من سياقها (7).

ص: 177

1- بصائر الدرجات: 12.

2- في المصدر: من الفرائض.

3- بصائر الدرجات: 12.

4- بصائر الدرجات: 12.

5- بصائر الدرجات: 13 و الآية الأولى في الأنبياء: 7. و الثانية في التوبة: 122 و الثالثة في القصص: 50. راجع ذيل الحديث الرابع.

6- أصول الكافي 1: 212.

7- او أشار بالآية الى السر في إمساحهم عن الجواب، و المعنى انه لو نجيبكم عن كل ما سألتمونا فربما لا تستجيبونا في بعض ذلك فتكونون من أهل هذه الآية.



«18»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذلك إيتنا (1).

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله (2).

ما، الأماي للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه محمد عن ابن أبي عمير مثله (3).

«19»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت فمن المأمورون بالمسألة قال أنتم قال قلت فإننا نسألك كما أمرنا وقد ظننت أنه لا يمنع مني إذا أتيت من هذا الوجه قال فقال إنما أمرتم أن تسألونا وليس لكم علينا الجواب إنما ذلك إيتنا (4).

«20»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فعلى الناس أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوا ذلك إليهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا (5).

«21»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال: قلت له يكون الإمام يسأل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء قال لا فقال قال الله تعالى فسئلوا أهل الذكر هم الأئمة (6) إن كنتم لا تعلمون

ص: 178

1- بصائر الدرجات: 12.

2- بصائر الدرجات: 12 فيه: (هشام بن سالم عن زرارة) وفيه: قال: نحن هم وفيه: فعليكم.

3- أمالي الطوسي: 61 فيه: فعليكم.

4- بصائر الدرجات: 13.

5- بصائر الدرجات: 13.

6- بيان من الإمام عليه السلام، او من الراوى، قوله: من هم؟ أى من هؤلاء الأئمة؟

قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ وَقَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ -إِلَيْنَا. (1).

بيان: كان قوله هم الأئمة زيد من الرواة كما أنه لم يكن فيما مضى (2) و على تقديره فالمراد بقوله من هم من الأئمة.

«(22)-ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (3).

«(23)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْأَيُّمَةُ (4).

«(24)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (5).

«(25)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (6).

«(26)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ

ص: 179

1- بصائر الدرجات: 12.

2- بل كان في حديث صفوان المتقدم تحت رقم 13.

3- بصائر الدرجات: 12.

4- بصائر الدرجات: 12 قوله: «وهم الأئمة» تخصيص لاهل بيته، اي أهل بيته هم الأئمة او ان أهل بيته الذي يوصف باهل الذكر هم الأئمة.

5- بصائر الدرجات: 12.

6- بصائر الدرجات: 12.

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَةُ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (1).

(27)-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ و مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (2).

(28)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ الْمُعَلِيِّ بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَالْعَنَةُ وَكَذَّبَهُ (3).

(29)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ بُكَيْرِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ الْمَأْمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ إِيَّانَا إِنْ سَمَّيْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ سَمَّيْنَا لَمْ نُجِبْ (4).

(30)-ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسَمُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ الْيَهُودُ وَالتَّصَارِيُّ قَالَ إِذَا يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (5).

(31)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَمُّوا أَهْلَ

ص: 180

1- بصائر الدرجات: 12، والآية في سورة الزخرف: 44.

2- بصائر الدرجات: 12.

3- بصائر الدرجات: 13.

4- بصائر الدرجات: 13.

5- بصائر الدرجات: 13.

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ أَنَا مِنْهُمْ (1).

(32)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجَهَّالِ وَ سَمِيَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَالَ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (2).

(33)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْتَوْلُونَ (3).

(34)-ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْتَوْلُونَ (4).

(35)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ فِي قَوْلِهِ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ (5).

(36)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (6).

(37)-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ

ص: 181

1- بصائر الدرجات: 12.

2- بصائر الدرجات: 13. و الآية في سورة النحل: 44.

3- هذا الحديث يوجد في النسخة المخطوطة دون نسخة الكمباني، كما ان الحديث الآتي لا يوجد في النسخة المخطوطة، و كلاهما يوجدان في المصدر راجع البصائر: 13.

4- بصائر الدرجات: 13، فيه: وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته أهل الذكر اه.

5- بصائر الدرجات: 13.

6- بصائر الدرجات: 13.

لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَلَا يُجِيبُ (1).

«(38)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذَا لَا أُجِيبُكَ فَقَالَ وَلِمَ لَا تُجِيبُنِي قَالَ لِأَنَّ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أُجِيبُكَ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُجِيبْ (2).

«(39)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَوْ سِئَلٍ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوْ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ (3).

بيان: إحالة الباقر عليه السلام جابرا على موسى عليه السلام غريب إذ كان ولادته عليه السلام بعد وفاة الباقر عليه السلام بسنين و كان وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل إلا أن يكون المراد إن أدركته فسله أو يكون المراد بموسى بعض الرواة و لم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم أو تلك الساعة في الجواب.

«(40)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَلَا يُجِيبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِيبْ (4).

«(41)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ أَوْلُو الذِّكْرِ وَأَوْلُو الْعِلْمِ وَعِنْدَنَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ (5).

ص: 182

1- بصائر الدرجات: 13.

2- بصائر الدرجات: 13 فيه: لان ذلك.

3- بصائر الدرجات: 13 فيه: أو سئل عنها.

4- بصائر الدرجات: 13 و 14.

5- بصائر الدرجات: 150.

«42»-شى، تفسير العياشى عن حمزة بن محمد الطيار قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى انتهى إلى موضع فقال كف فاسكت (1) ثم قال لي اكتب وأملى على أنه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت فيه وردّه إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (2).

«43»-شى، تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إن من عندنا يزعمون أن قول الله فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أنهم اليهود والنصارى فقال إذا يدعونكم إلى دينهم قال ثم قال بيده (3) إلى صدره نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون وقال (4) قال أبو جعفر عليه السلام الذكر القرآن (5).

كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة على بن سليمان الرازى عن الطيالسى عن العلا عن محمد مثله (6).

«44»-شى، تفسير العياشى عن أحمد بن محمد بن محمد قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام عافانا الله وإياك أحسن عافيتيه إنما شيعتنا من تابعتنا ولم يخالفنا وإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن قال الله فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الآية فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ولم يفرض علينا الجواب أو لم تنهوا عن كثرة المسائل فأيتم أن تنتهوا إياكم وذاك فإنه إنما هلك من كان قبلكم

ص: 183

1- فامسك خ ل. فى المصدر: فامسكت.

2- تفسير العياشى 2: 260.

3- ثم أو ما بيده خ ل.

4- أى قال محمد بن مسلم.

5- تفسير العياشى 2: 260 و 261.

6- كنز جامع الفوائد: 162 و 163 فيه: (محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراد) و الظاهر أن الزراد والرازى كلاهما مصحفان عن الزرارى منسوب إلى زرارة بن اعين، والرجل هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزرارى وفيه. ثم أو ما بيده إلى صدره وقال: نحن .

بِكثْرَةِ سُؤَالِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (1).

«(45) -مد، العمدة بإسناد نأده إلى الثعلبي من نفسه يره عن عبد الله بن محمد بن عثمان بن الحسن بن جعفر بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسين بن علي الربيعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى فسئلوا أهل الذكر قال نحن (2).

«(46) -قال وقال جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام نحن أهل الذكر (3).

«(47) -أقول روى في المسند تدرك بإسناد نأده عن الحافظ أبي نعيم بإسناد نأده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب أتدرى من هم يا ابن أم سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن أهل البيت وشيعتنا (4).

«(48) -قب، المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي قال علي عليه السلام في قوله فسئلوا أهل الذكر نحن أهل الذكر.

«(49) -إبانة أبي العباس الفلكي قال علي عليه السلام ألا إن الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله ونحن الراسخون في العلم ونحن منار الهدى وأعلام التقى ولنا ضربت الأمثال.

ص: 184

1- تفسير العياشي 2: 261. تقدم الايعاز الى موضع الآيتين الاولتين في صدر الباب، واما الثالثة فهي في سورة المائدة: 101.

2- الموجود في المصدر: «جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن جبل الله الذي قال الله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا» و لم يذكر الآية التي ذكرها المصنف ولعلها سقطت من الطبع.

3- العمدة: 150.

4- المستدرک: لم يطبع، وليست نسخته عندي. والآية في سورة الرعد: 28.

«50»-الباقِرُ عليه السلام إِنَّ النَّبِيَّ أَوْتِيَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَعِلْمَ الْوَصِيِّينَ وَعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

«51»-ختص، الإختصاص يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَفْسِيرٌ لِلصَّمِيرِ فِي مَعِيَ وَقَبْلِي وَ لَيْسَ هَذَا فِيمَا رَوَاهُ فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (2).

«52»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فِيهَا بِجَوَابٍ فَأَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي فَدَخَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ خِلَافِ مَا أَجَابَ بِهِ صَاحِبِي فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَعَظَمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيَمَ كَأَنَّكَ جَزَعْتَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزَعْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقَاوِيلَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ الْأَيْمَةَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تَجْزَعُ (3).

«53»-فس، تفسير القمى الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا الشَّيْعَةَ وَ ذَكَرَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (4).

«54»-أقول قَالَ الْعَلَّامَةُ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْحَافِظُ

ص: 185

1- مناقب آل أبي طالب 2: 293. و الآية في سورة الأنبياء: 24.

2- لم نجده في الاختصاص. ولم يذكر أيضا في النسخة المخطوطة.

3- الاختصاص: 329 و 330. و الآية الأولى في سورة ص: 40 و الثانية في سورة الحشر: 7.

4- تفسير القمّي: 341.



مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيرَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْجُمْهُورِ وَاسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الْإِثْنَى عَشَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَالعِلْمِ وَالعَقْلِ وَالبَيَانِ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهِ مَا سَمِيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ورواه سفيان الثوري عن السدي عن الحارث انتهى (1).

«(55)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَصِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ بُنَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (2).

«(56)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (3) عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

بيان: لعل المراد أن الذكر الذي اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الإمام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة.

«(57)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ (5) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 186

1- إحقاق الحق 3: 482 و 484.

2- كنز الفوائد: 162 فيه: عن ميسر بن محارف وفيه: نحن أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.

3- في المصدر: محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل.

4- كنز الفوائد: 163 قال صاحب الكتاب بعد ذلك: معنى ذلك ان الذي انزل في الكتاب الذي فيه ذكركم و شرفكم و عزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه و آله انتهى. اقول: لعل المعنى انا انزلنا كتابا يتضمن آيات فيها شرفكم و عزكم و هي آيات تدل على وجوب اطاعة الامام كقوله: اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم.

5- في المصدر: عن أبان بن أبي عيَّاش.

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمُسْتَأْذِنُونَ (1).

«(58)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (2) عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ صَدَقُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ فَهُمْ وُلَاةُ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ فَلَيْسَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ (3).

«(59)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (4).

«(60)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (5) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ قَوْلُهُ وَلِقَوْمِكَ يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ وِلَايَتِهِ (6).

«(61)- شى، تفسير العياشى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ هُوَ ذِكْرُ اللَّهِ وَ حِجَابُهُ (7).

ص: 187

1- كنز الفوائد: 292 و 293.

2- فى المصدر: عن محمد بن الحسن.

3- كنز الفوائد: 293.

4- كنز الفوائد: 293.

5- فى المصدر: عن الحسين بن يوسف عن أبيه عن أبي القاسم بن عبد الله.

6- كنز الفوائد: 293.

7- تفسير العياشى 2: 211. و الآية فى الرعد: 28.

«62»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال نحن أهل الذكر (1).

«63»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن موسى بإسناده عن زيد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال إن الله سمى رسوله في كتابه ذكراً فقال قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً وقال فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (2).

«64»-قب، المناقب لابن شهر آشوب ابن عباس في قوله إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في أهل البيت عليهم السلام (3).

بيان: لعله عليه السلام فسر ذكرى الدار بذكر الدنيا ولما بقي ذكر إبراهيم وسائر الأنبياء بهم عليهم السلام قال نزلت الآية فيهم.

### باب 10 أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن والذين أوتوه والمنذرون به والرأسخون في العلم

«1»-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ (4).

«2»-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ

ص: 188

1- تفسير فرات: 83 و 85.

2- تفسير فرات: 83 و 85.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 444 والآية في سورة ص: 46.

4- كنز الفوائد: 222 فيه: (و الذين يؤمنون به يعنى أهل الايمان اه): اقول: الآية في العنكبوت: 47.

بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد مثله (2).

(3) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَيْمَانَ الرَّزَّارِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (3) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ هُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (4).

(4) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنَّا قَائِمًا بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا (5).

(5) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (6).

(6) - شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي وَوَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ

ص: 189

1- كنز الفوائد: 222 فيه: الحصين بن مخارق.

2- مناقب آل أبي طالب: 485.

3- أى سيف بن عميرة.

4- كنز الفوائد: 222 فيه: (قال: ايانا عنى، فقلت له: انتم هم؟) و الآية فى العنكبوت: 49.

5- كنز الفوائد: 223 فيه: فاذا جاء صاحب السيف امر به غير هذا.

6- كنز الفوائد: 223 فيه: صلوات الله عليهم أجمعين باقية دائمة فى كل حين.

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ الْأَيْمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد مثله (2)

بيان: اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التوراة فالمراد بهم مؤمنو أهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمة و هذا التأويل مبنى على الثانى و هو أوفق بالآية لأن حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه و العمل بجميع مضامينه و هو مختص بهم عليهم السلام كما أن الإيمان الكامل به لا يتأتى إلا منهم.

(7)-فس، تفسير القمى و أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ هُوَ الْإِمَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ يَنْذِرُ وَإِنَّا نَنْذِرُ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

بيان: فاعل قال فى الموضوعين الإمام عليه السلام.

وقال الطبرسى قدس سره أى و لأخوف به من بلغه القرآن إلى يوم القيامة

وَ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْنَاهُ وَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

و على هذا يكون قوله و من بلغ فى موضع رفع عطفًا على الضمير فى أنذر (4).

(8)-كا، الكافي الحسن بن بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5).

ص: 190

1- تفسير العيَّاشي 1: 57. و الآية فى سورة البقرة: 121.

2- أصول الكافي 1: 215.

3- تفسير القمى: 183. فيه: و انا نقول كما انذر به النبي أقول: و الآية فى سورة الأنعام: 19.

4- مجمع البيان: 4: 282.

5- أصول الكافي 1: 416. فيه: قلت: لابي عبد الله عليه السلام: قوله.

كا، الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسيني عن ابن أذينة مثله (1) قب، المناقب لابن شهر آشوب في تفسير العياشي عنه عليه السلام مثله (2).

«(10) - وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وروى هذا المعنى أبو بصير عنه عليه السلام و عبد العزيز العبدى و هارون بن حمزة عن الصادق عليه السلام (3).

«(11) - بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِ وَ عَلِيٍّ أَوْلَانَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

«(12) - فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ أَمْرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَرْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (5).

«(13) - فس، تفسير القمي قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

«(14) - فس، تفسير القمي وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ

ص: 191

1- أصول الكافي 1: 424.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 314.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 403.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 504. و الآية في سورة الرعد: 43.

5- تفسير القمي: 745. فيه: و آل محمد الراسخون في العلم و الآية في سورة آل عمران: 7.

6- تفسير القمي: 359. و الآية في سورة النحل: 27.

قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ (1).

«(15) -فس، تفسير القمى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن برید عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله أفضلُ الراسخين في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك إنَّ أبا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً قال وما كان يقول قلت قال إنكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن فقال علم الحلال والحرام (2) والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار (3).

بيان: كذا في النسخ المتعددة التي عندنا والظاهر أنه سقط منه شيء كما يظهر مما

رواه في الإختصاص عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام قد سمعته من أبي الخطاب فقال عرضة عليّ فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما أزدت القيام أخذ بيدي فقال يا محمد علم الحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار (4)

«(16) -فس، تفسير القمى بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال هم الأئمة عليهم السلام وما يجحد بآياتنا يعنى ما يجحد أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إلا (5) الظالمون (6).

«(17) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن محمد بن موسى قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول

ص: 192

- 1- تفسير القمى: 539. والآية في سورة سبأ: 6.
- 2- في نسخة: فقال: علم الحلال والحرام والقرآن وفي المصدر: انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن، قال: ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير.
- 3- تفسير القمى: 87 و 88.
- 4- الاختصاص: 314 رواه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وفيه: يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرام يصير اه.
- 5- في النسخة المخطوطة وفي المصدر: الا الكافرون.
- 6- تفسير القمى: 497. فيه: قوله: «ما يجحد بآياتنا» يعنى وما يجحد بامير المؤمنين والأئمة الا الكافرون. اقول: الآية في سورة العنكبوت: 49.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا يَعْقِلُها إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ زَيْدٌ نَحْنُ هُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (1).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد الزهري رَفَعَهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ الْجَعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَصَلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ خَيْمَةَ (2) حَدَّثَنِي عَدَمَكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ فَحَدَّثَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيكُمْ خَاصَّةً وَ أَنْكُمْ الَّذِينَ أُوتِيتُمْ الْعِلْمَ قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ خَيْمَةٌ لَهَكَذَا حَدَّثْتَهُ (3).

«19»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ (4).

بيان: لعل المعنى أن الهدى و النور الذين كانا فى التوراة هما الولاية و يحتمل أن يكون المراد أن الربانيين و الأخبار الذين استحفظوا كتاب الله (5) هم الأئمة عليهم السلام فى بطن القرآن و قد ورد فى كثير من الأدعية و الأخبار المستحفظين من آل محمد عليهم السلام.

ص: 193

1- تفسير فرات: 118. و الآية الأولى لم نجدها فى المصحف و ما وجدناه فيه فهى فى سورة البقرة: 252 هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ فى سورة آل عمران: 108 هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ وَ فى سورة الجاثية: 6 هكذا: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وَ كل واحد منها لن يطابقها، و الظاهر من تفسير فرات ان المراد الآية المذكورة فى سورة العنكبوت و هى: وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُها إِلَّا الْعَالِمُونَ فوقع تصحيف من النسخ:

2- بتقديم الياء على المثلية.

3- تفسير فرات: 118.

4- تفسير العياشى 1: 322 و الآية فى سورة المائدة: 44.

5- او مصداقهم فى هذه الأمة هم الأئمة عليهم السلام.



«20»-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ ابنِ عميرةَ عنِ الكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (1).

«21»-ير، بصائر الدرجات الهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُصَدَّبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أوتينا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَ حِكَايَةَ عِلْمٍ تَغْيِيرِ (2) الزَّمَانِ وَ حَدَّثَانِهِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَسَدَّ مَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوْلَى مُعْرَضًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَوْ وَجَدْنَا وَعَاءً أَوْ مُسْتَرَحًا لَعَلَّمْنَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (3).

بيان: أن من علم ما أوتينا أي مما أوتينا من العلم أو المراد بما أوتينا الإمامة أي من العلوم اللازمة لها وفي الكافي تفسير القرآن وأحكامه و علمه (4) و حدثان الدهر بالكسر نوبه و أحداثه (5) أسمعهم أي بمسامعهم الباطنة و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا و يظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة في قوله تعالى لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسَدَّ مَعَهُمْ وَ لَوْ أَسَدَّ مَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (6) فإنهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا و الجواب أنه ليس المقصود في الآية ترتيب القياس المنطقي فتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على أي حال أسمعهم لتولوا بل المعنى لو أسمعهم على هذا التقدير الذي لا يعلم فيهم الخير لتولوا و لذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للأولى و يحتمل أن

ص: 194

1- بصائر الدرجات: 55.

2- تغيير الزمان خ ل. في المصدر: «تفسير القرآن و أحكامه علم تغيير الزمان و أحداثه و الظاهر ان الصحيح: و علم.

3- بصائر الدرجات: 53.

4- في الكافي: و علم.

5- أي نوابه و أحداثه.

6- الأنفال: 23.

يكون في قوة استثناء نقيض التالي بأن يكون قياسا استثنائيا هنيئة أى ساعة يسيرة لو وجدنا وعاء وفي الكافي أوعية أى قلوبا كاتمة للأسرار حافظة لها أو مستراحا أى من لم يكن قابلا لفهم الأسرار و حفظها كما ينبغي لكن لا يفشيها ولا يترتب ضرر على الاطلاع عليها فتستريح النفس بذلك لعلمنا على بناء التفعيل وفي بعض النسخ لقلنا كما في الكافي (1).

(22)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا كَانَ يَرَوِي مِنْ أَحَادِيثِهِ تِلْكَ الْعِظَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ مَا أَحَدَّثَ فَقَالَ بِحَسْبِكَ وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقُولَ فِينَا يَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ وَفَصَلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ أَخَذَ بِثَوْبِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَأَيُّ شَيْءٍ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ إِنَّمَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ (2).

(23)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ تَعْلَمُ النَّاسَ (3) تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ عَلِيُّ مَا أَبْلَغَ رِسَالَتِكَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ (4).

(24)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَسْبِكُمْ (5) أَنْ تَقُولُوا يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ

ص: 195

1- أصول الكافي: 1، 229. رواه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي عن عمر و بن مصعب عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

2- بصائر الدرجات: 53 فيه: فحسبك.

3- في المصدر: يا علي انت تعلم الناس.

4- بصائر الدرجات: 53.

5- لحسبكم خ ل.

«(25)-ير، بصائر الدرجات السّديّ بن مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْمًا وَلَا غَمَضًا (2) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَيْلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَفِيْمَنْ نَزَلَ فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا الْمُعْتَرِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَغِيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرَنَا بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ كَانَ يَتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا فَإِذَا التَّمَّيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا حَتَّى يَعُدَّهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرَنَا هُمْ بِذَلِكَ (3).

«(26)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَلَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَاسِيحَهُ وَمَنْسُوحَهُ وَسَمَرِيَهُ وَحَصْرِيَهُ وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَفِيْمَنْ نَزَلَتْ وَفِيْمَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَدِّتْكَ سَدَّ هَادِنُهُمْ وَيُسَدُّونَ فَالسَّهَادَةُ لَنَا وَالْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمٌ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ وَادَّيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَإِنْ تَرَكْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (4).

1- بصائر الدرجات: 53.

2- يوما غمضا، نوم ولا غمض خ ل أقول: في المصدر: ما دخل رأسى نوما ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اه.

3- بصائر الدرجات: 54.

4- بصائر الدرجات: 54. والآية في سورة الزخرف: 19.

«(27) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ (1) مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (2).

بيان: لعل المراد بالحد المنتهى و بالمطلع مبدأ الظهور أى كلما فيه من الأخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الأمر و نهايته أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر و بالمطلع زمان ظهوره على الإمام كما يشهد له بعض الأخبار أو المراد بالحد الحكم و بالمطلع كيفية استنباطه منه قوله عليه السلام يجرى أى تجرى الأمور الكائنة التى يدل عليها القرآن و يقع تدريجا كجريان الشمس و القمر قوله عليه السلام يكون على الأموات أى كلما يظهر و يفيض على إمام العصر من الأمور البدائية من القرآن فى الوقت الذى أراد الله إفاضته عليه يفيض أولا على الأنمة الذين مضوا ثم على إمام العصر عليه السلام لثلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سيأتى.

«(28) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ (3).

«(29) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا

ص: 197

1- فى المصدر: كلما جاء فيه تأويل شىء.

2- بصائر الدرجات: 55. فيه: كما قال الله تعالى.

3- كنز الفوائد: 164.

كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (1) قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ وَ لَكِنْ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ (2).

بيان: لعله كان في قراءتهم عليهم السلام ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما روى في الكافي بهذا السند (3).

«(30)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُومِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ زَلَمِينَ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُومِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (4).

«(31)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ وَ عِمْرَانَ

ص: 198

1- الجاثية: 29.

2- كنز الفوائد: 300.

3- الظاهر أنه عليه السلام أراد ان نسبة النطق الى الكتاب مجازى و بالحقيقة الناطق هو الرسول صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام، و ذلك لما يحتاج أن يكون ينطق على بناء المجهول. و لذا قال مؤلف الكنز بعد ذكر الحديث: هذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب هو الناطق دون غيره. و اما ما استشهد به لذلك من رواية الكافي فهو أيضا لا يدل على ذلك بل هو يدل على أنهم قرءوا عليكم مكان عليكم و الرواية في الروضة ص 50 هكذا: سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّ و جلّ: «هذا كتابنا ينطق عليكُم بالحقّ» فقال: ان الكتاب لم ينطق و لن ينطق، و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله هو الناطق بالكتاب قال الله عزّ و جلّ: «هذا كتابنا ينطق عليكُم بالحقّ» قال: قلت: جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال: هكذا و الله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و لكنه فيما حرف من كتاب الله. اقول: فمعناه ان هذا القرآن كتابنا ينطق به على بالحق و على اى فسلیمان و محمد ابنه لا يعتمد على ما ينفردان من الرواية قال النجاشي: قيل: كان سليمان غاليا كذابا وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا من الرواية.

4- بصائر الدرجات: 55.

بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكر مثله (2).

(32)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير عن أبي الصباح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه (3).

(33)- ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلي عن أحدهما عليهما السلام في قول الله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم (4) فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما أنزله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه يعلم فأجابهم الله بقوله يقولون (5) أمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعمم ومحكم ومتشابه وناسخ ومسوخ والراسخون في العلم يعلمونه (6).

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام مثله (7)

بيان: قوله والذين لا يعلمون مبتداً والجمله الشرطية خبره و

ص: 199

1- بصائر الدرجات: 56.

2- بصائر الدرجات: 56.

3- بصائر الدرجات: 56.

4- في نسخة الكمباني: آل محمد صلى الله عليه وآله فرسول الله.

5- في المصدر: فاجابهم الله. يقولون أقول: ولعل الصحيح فاجابهم، الله يقول اي فاجابهم الذين لا يعلمون ما سمعوا منهم، ثم ذكر الامام جوابهم من قوله تعالى قال: الله يقول: يقولون.

6- بصائر الدرجات: 56.

7- بصائر الدرجات: 56.

المراد بالذين لا يعلمون الشيعة أى الشيعة و المؤمنون إذا قال العالم (1) أى الإمام فيه أى فى القرآن أو فى تأويل المتشابه وفى بعض النسخ فيهم أى الإمام الذى بين أظهرهم بعلم أى بالعلم الذى أعطاه الله و خصه به يقولون أى الشيعة فى جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنوا به فالضمير فى قوله فأجابهم راجع إلى الراسخين أى أجابهم من قبل الشيعة و يحتمل إرجاعه إلى الشيعة على طريقة الحذف و الإيصال أى أجاب لهم.

«(34)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (2).

«(35)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (3)

«(36)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَنَاطِطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (4)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير مثله (5).

«(37)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا (6).

«(38)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: 200

1- فى النسخة المخطوطة: إذا سمعوا قال العالم.

2- بصائر الدرجات: 56/55.

3- بصائر الدرجات: 56.

4- بصائر الدرجات: 56.

5- كنز الفوائد: 222 و 223.

6- بصائر الدرجات: 56.

أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا قَالَ بَيْنَ دَفْتِي الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا (1).

بيان: قوله ما قال الظاهر أن كلمة ما نافية أى لم يقل إن الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين أُوتوا العلم ليعلم أن للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الأئمة عليهم السلام ويحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله تعالى في صدور الذين أُوتوا العلم متعلقاً بقوله بَيِّنَاتٌ فاستدل عليه السلام على أن القرآن لا يفهمه غير الأئمة عليهم السلام بهذه الآية لأنه تعالى قال الآيات بَيِّنَاتٌ في صدور الذين أُوتوا العلم فلو كانت بينة في نفسها لما قيد كونها بينة بصدر جماعة مخصوصة ويحتمل أن تكون ما موصولة فيكون بياناً لمرجع ضمير هو في الآية أى الذى قال تعالى إنه آيات بينات هو ما بين دفتي المصحف ولا يخفى بعده.

«(39)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن صفوان بن ابن مسكان عن حجير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أُوتوا العلم قال نحن (2).

«(40)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين بن يزيد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين أُوتوا العلم قال هي الأئمة خاصة (3).

«(41)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن النضر عن يحيى الحلبي عن

ص: 201

1- بصائر الدرجات: 56.

2- بصائر الدرجات: 56: فيه قالوا: نحن و لعل الصحيح (قالا) اي ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام.

3- بصائر الدرجات: 56.



أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُمْ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (1).

(42)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِطٍ عَنْ أَسَدٍ بَاطِطٍ قَالَ: سَأَلَهُ الْهَيْبِيُّ (2) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيِّمَةُ (3).

(43)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (4)

(44)-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ خَاصَّةً (5).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن الفضيل قال سألته عليه السلام و ذكر مثله (6).

(45)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ فِي الْمُصْحَفِ قُلْتُمْ فَأَنْتُمْ هُمْ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (7).

(46)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَّةَ كَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ الْأَيِّمَةُ خَاصَّةً وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

ص: 202

1- بصائر الدرجات: 56.

2- في المصدر: الهيبى.

3- بصائر الدرجات: 56.

4- في المصدر: 56. فيه: (قال: نحن وإيانا) أقول: ولعل الصحيح: نحن وإيانا عنى.

5- بصائر الدرجات، 56.

6- بصائر الدرجات، 56.

7- بصائر الدرجات، 56.

فَزَعَمَ أَنْ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَالْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ (1).

(47)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ (2) عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (3)

بيان: قوله ممن يعقل خبر أن وهو تفسير لقوله تعالى وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

(48)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ وَ لَا نَشْكُ فِي دِينِنَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُمْ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (4).

(49)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَى إِلَى آيٍ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (5).

(50)-ير، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ (6) هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَيْمَّةُ وَ النَّبَأُ (7) الْإِمَامَةُ (8).

(51)-قب، المناقب لابن شهر آشوب رَوَى بُرَيْدُ الْعَجَلِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ حُمْرَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْبَاطُ (9) بْنُ سَالِمٍ وَ الْحَسَنُ الصَّبَّاحُ

ص: 203

1- بصائر الدرجات: 56.

2- فى المصدر: يزيد بن سعد.

3- بصائر الدرجات: 56 و 57 فيه: قال: (هم الأئمة خاصة) و الآية الثانية فى سورة العنكبوت: 43.

4- بصائر الدرجات: 56.

5- بصائر الدرجات: 56.

6- فى المصدر: الذين اوتوا العلم: قال: هم الأئمة، قل هو.

7- فى نسخة الكمباني: و النبأ الأئمة.

8- بصائر الدرجات: 56.

9- فى المصدر: و روى اسباط بن سالم.

وَحُمْرَانَ وَالْمُثَنَّى الْحَنَاطُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ وَهَارُونَ بْنُ حَمَزَةَ الْغَنَوِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ وَسَدِيرُ الصَّيْرِفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ (1) عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَحْنُ هُمْ وَ إِيَّانَا عَنِّي (2).

(52)- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةَ بِالنَّسَبِ لِيَمِيزَ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَّقُوا وَ شَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فَإِنَّ أَوْلَى الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ هُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ وَ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّاهِرِ وَ الْعَدْلُ فِي الْبَاطِنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

(53)- شى، تفسير العياشى عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ (4).

(54)- قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَ: رُوِيَ فِي قَوْلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَنْ قَرَنَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْكِتَابِ وَ أَخْبَرَ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَ فِي اللُّغَةِ الرَّاسِخُ هُوَ اللَّازِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ وَ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمِ فِي ابْتِدَاءِ نُشُوبِهِ كَعِيسَى فِي وَقْتِ وِلَادَتِهِ قَالَ إِنَّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ (5) الْآيَةُ فَأَمَّا مَنْ يَبْقَى السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَيَنَالُهُ

ص: 204

1- فى المصدر: وروى محمد بن الفضيل.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 522.

3- تفسير العياشى 1: 165 و 166. و الآية فى سورة آل عمران: 18.

4- تفسير العياشى: 1: 166.

5- مريم: 30.

مِنْ جِهَةٍ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ يُقَالُ رَسَخَتْ عُرُوقُ الشَّجَرِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَرْسُخُ إِلَّا صَغِيرًا وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّهُمْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا وَحَسَدًا لَنَا (1) أَنْ رَفَعْنَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ وَأَدْخَلْنَا وَأَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعطَى الْهُدَى وَيُسْتَجَلَى الْعَمَى لَا بِهِمْ (2).

(55) -فس، تفسير القمى فى رواية أبى الجازود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ إِلَى آخِرِهِ نَزَلَتْ (3) فى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَأَشْيَاعِهِمْ وَقَوْلِهِ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ (4) إِلَى آخِرِهِ فَهَمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَسُومُ أَهْلَ الْكِتَابِ سُوءَ الْعَذَابِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ (5).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ أى يتمسكون به و الكتاب التوراة أى لا يحرفونه و لا يكتُمونه و قيل الكتاب القرآن و المتمسك به أمة محمد صلى الله عليه وآله و

فى قوله تعالى مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ أى من يذيقهم و يوليهم شدة العذاب بالقتل و أخذ الجزية منهم و المعنى به أمة محمد صلى الله عليه وآله عند جميع المفسرين و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (6)

ص: 205

1- فى المصدر: و بغيا لنا و حسدا علينا.

2- مناقب آل أبى طالب 1: 245.

3- فى المصدر: قال: نزلت و الآية فى سورة الأعراف: 170.

4- الأعراف: 167.

5- تفسير القمى: 228 و 229 فيه: يسومون أهل الكتاب.

6- مجمع البيان ج 4 ص 496-494. و الآية الأولى فى الأعراف: 170 و الثانية أيضا فى الأعراف: 167.

(1)-فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صمّ و بُكم في الظلمات من يشأ الله يصدّ ليله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم قال أبو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا في أوصيائهم (1) صمّ و بُكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء و لا يؤمن بهم أبداً و هم الذين أضلهم الله و من كان من ولد آدم آمن بالأوصياء و هم على صراط مستقيم قال و سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن أن كذبوا بالأوصياء كلهم (2).

(2)-فس، تفسير القمي و الذين هم عن آياتنا غافلون قال أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة و الدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام ما لله آية أكبر مني (3).

(3)-فس، تفسير القمي الحسن بن محمد بن أحمد عن معلى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن داود بن كثير الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله و ما تغني الآيات و النذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الأئمة و النذر الأبياء (4).

(4)-فس، تفسير القمي فالذين آمنوا و عملوا الصالحات في جنات النعيم و الذين

ص: 206

1- في المصدر: كذبوا باوصيائهم.

2- تفسير القمي: 187.

3- تفسير القمي: 284 فيه: (الآيات أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة) و الآية في يونس: 7.

4- تفسير القمي: 296. و الآية في سورة يونس: 101.

كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا قَالُوا لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (1).

(5)-فس، تفسير القمى سَيَّرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ (2).

(6)-فس، تفسير القمى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (3).

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُخْضَعُ رِقَابُهُمْ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ وَهِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

(7)-فس، تفسير القمى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَهُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ وَمَا يَجْحَدُ مَا يَجْحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا الْكَافِرُونَ (5).

بيان: إنما أطلق عليهم الآيات لأنهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته.

(8)-فس، تفسير القمى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (6) وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ (7).

بيان: لعله فسر الضمير في قوله لِيَدَّبَّرُوا بهم عليهم السلام ويحتمل كونه تفسيراً للآيات فتدبر.

ص: 207

1- تفسير القمى: 442. والآية في الحج: 56 و 57.

2- تفسير القمى: 481 فيه: قال: الآيات أمير المؤمنين والآية في النمل: 93.

3- الشعراء: 4.

4- تفسير القمى: 469.

5- تفسير القمى: 497. فيه: وما يجحد بأمير المؤمنين والآية في سورة العنكبوت 49 وفيها: الا- الظالمون نعم في الآية 47: الا الكافرون.

6- في المصدر: هم أمير المؤمنين.

7- تفسير القمى: 565 فيه: (فهم أهل الالباب الثاقبة) والآية في سورة ص: 29.

(9)-فس، تفسير القمي فأولئك الذين حسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال بالأنمة يحدون (1).

(10)-شى، تفسير العياشى عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي إذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها (2) قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها ألف ولا واو قال ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نمت نمت من إمام أو ننسها ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله (3).

بيان: لعل المراد أنه خير بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل.

(11)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضل عن الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن علياً آية لمحمد صلى الله عليه وآله وإن محمداً يدعو إلى ولاية علي عليه السلام (4).

(12)-كا، الكافي الحسن بن محمد عن المعلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب قال أمير المؤمنين والأئمة وأخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان (5) فأما الذين في قلوبهم زيغ (6) فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم (7) وهم

ص: 208

1- تفسير القمي: 212. والآية في سورة الأعراف: 9.

2- في المصدر: إذا كان ينسى وينسخها أو يأت بمثلها لم ينسخها.

3- تفسير العياشى 1: 56.

4- بصائر الدرجات: 22 و 23.

5- في الكافي والمناقب: قال: فلان وفلان.

6- في الكافي والمناقب: زيغ، اصحابهم وأهل ولايتهم فيتبعون.

7- في الكافي والمناقب: والراسخون في العلم أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام وفي التفسير: هم آل محمد.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

شى، تفسير العياشى قب، المناقب لابن شهر آشوب عن عبد الرحمن مثله (2)

بيان: لعل المراد أن ما نزل في أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام من الآيات محكمات و الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ و ميل إلى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيقولونها أئمتهم مع أن تأويل المتشابهات لا يعلمه إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أو يكون في هذا البطن من الآية ضمير منهم راجعا إلى من يتبع الكتاب أو المذكور فيه أو يكون كلمة من ابتدائية أى حصل بسبب الكتاب و نزوله الفريقان فيحتمل حينئذ أن يكون ضمير تأويله راجعا إلى الموصول في قوله ما تشابه أى يؤولون أعمالهم القبيحة و أفعالهم الشنيعة و لا يبعد أيضا أن يكون المراد تشبيه الأئمة بمحكمات الآيات و شيعتهم بمن يتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم على الناس و أتباعهم بمن يتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله يعلم.

«13»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامًا أَوْ يُغْتَابُ فِيهِ مُسْلِمًا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (3).

بيان: لعله صلى الله عليه و آله أول الآيات بالأئمة أو بالآيات النازلة فيهم عليهم السلام.

«14»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ الْبَيِّنَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

ص: 209

1- أصول الكافي 1: 414.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 522: تفسير العياشى 1 و 162.

3- تفسير القمى: 192. و الآية في سورة الأنعام: 68.

4- تفسير القمى: 683. و الآية في سورة التغابن: 6.



«15»-كا، الكافي عُلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (1) عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَوْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَلٌ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

بيان: صدر تلك الآية وإذا تُلِيَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٍ الْآيَةَ وقد مر أن المراد بالآيات الأئمة أو المراد بها الآيات المشتملة على ذكر ولايتهم وعلى التقديرين إذا تلى عليهم تلك الآيات قال المنافقون أنت بقران غير هذا ليس فيه ما لا نرضى به من ولاية على أو بدله يعنى عليا بأن يجعل مكان آية متضمنة له آية أخرى فقال الله تعالى لرسوله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسه إن أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي أنى بالتبديل من قبل نفسى عذاب يوم عظيم

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده (3) عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو أمير المؤمنين (4).

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس (5) عن عبد الله بن محمد عن عيسى (6) عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال أبي عليه السلام (7) وقد تلا هذه الآية وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن أبي طالب عليهما السلام (8).

ص: 210

1- فى المصدر: أحمد بن الحسين و فى بعض النسخ منه: أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد.

2- أصول الكافي 1: 419 و الآية فى سورة يونس: 15.

3- فى المصدر: بإسناده عن رجاله عن أبي حماد السمندى اقول: لعل الصحيح: عن حماد السمندى.

4- كنز الفوائد: 288. و الآية فى سورة الزخرف: 4.

5- فى نسخة: أحمد بن محمد بن محمد بن إدريس.

6- فى المصدر: عن عبد الله بن محمد بن عيسى.

7- فى المصدر: قال أبو عبد الله عليه السلام.

8- كنز الفوائد: 288.

«(18)- وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ أَيْنَ ذُكِرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).»

«(19)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الشَّاشِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ عَبَّاسِ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَعَصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَفَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَّخِذَنَّ زِيَارَتَنَا إِيَّاكَ فَخَرَّ عَلَى قَوْمِكَ قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ ذُخْرًا وَ أَجْرًا فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ (2) إِلَّا خَفِيفَ الْمُنُونَةِ كَثِيرَ الْمَعُونَةِ فَقَالَ صَعَصَعَةُ وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِإِنَّكَ بِاللَّهِ لَعَلِيمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ فِي عَيْنِكَ لِعَظِيمٌ وَ إِنَّكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ وَ إِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ (3).»

«(20)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشَّعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُنُونَةِ عَظِيمَ الْمَعُونَةِ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِيمًا وَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا وَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا (4).»

أقول: سيأتي في دعاء يوم الغدير وأشهد أنه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فإنك قلت وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيماً (5).

ص: 211

1- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 288.

2- فِي الْمَصْدَرِ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُكَ.

3- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 288 وَ 289.

4- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 289 فِيهِ: (عَلِيٌّ بْنُ سَعِيدٍ) وَ فِيهِ: وَ إِنَّ اللَّهَ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا.

5- الزخرف: 4.

الآيات؛

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (33-34)

فاطر: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّ طَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» (32)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: إِنَّ اللَّهَ اصَّ طَفَىٰ أى اختار و اجتبى و آل إبراهيم أولاده و أما آل عمران فقبل هم من آل إبراهيم أيضا فهم موسى و هارون ابنا عمران و قيل يعنى بآل عمران مريم و عيسى لأن مريم بنت عمران و فى قراءة أهل البيت عليهم السلام و آل مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ و قالوا أيضا إن آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله عليه و آله الذين هم أهله و يجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار و لا يصطفى إلا من كان كذلك و يكون ظاهره مثل باطنه فى الطهارة و العصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهيم و آل عمران سواء كان نبيا أو إماما و يقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أى جعله خالصا له يختص به و الثانى أنه اصطفاه على غيره أى اختصه بالفضل على غيره و على هذا الوجه معنى الآية ذُرِّيَّةً أى أولادا و أعقابا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قيل معناه فى التناسل فى الدين و قيل فى التَّوَالِدِ فَإِنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ آدَمَ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ نُوحٍ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ نَسْلِ بَعْضٍ.

و اختاره الجبائى (1).

ص: 212

وقال رحمه الله في قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ أَي الْقُرْآنَ أَوْ التَّوْرَةَ أَوْ مَطْلُقَ الْكُتُبِ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قِيلَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ هُمُ عُلَمَاءُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

الْمُرُوءِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَإِنَّا عَنَى.

و هذا أقرب الأقوال فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ اختلف في مرجع الضمير على قولين أحدهما أنه يعود إلى العباد واختاره المرتضى رضى الله عنه و الثاني أنه يعود إلى المصطفين ثم اختلف في أحوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما أن جميعهم ناج

و يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي الْآيَةِ أَمَّا السَّابِقُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَ يَحْسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيَحْبَسُ فِي الْمَقَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ

وَ رَوَى أَصْحَابُنَا عَنْ مُسَيَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ وَ هُوَ لَا كُفُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

وَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيداً.

و القول الآخر أن الفرقة الظالمة (1) غير ناجية قال قتادة الظالم من أصحاب المشأمة و المقتصد أصحاب الميمنة و السابق هم السابقون المقربون بإذن الله أى بأمره و توفيقه و لطفه (2).

(1) -فس، تفسير القمى ثُمَّ ذَكَرَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وَ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرِ الْأَيْمَةِ وَ هُوَ الْجَاهِدُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُوَ الْمُقَرَّبُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ

ص: 213

1- فى المصدر: ان الفرقة الظالمة لنفسها.

2- مجمع البيان 8: 408 و 409 ذكر المصنّف ملخص قول الطبرسى.

اللَّهِ وَهُوَ الْإِمَامُ (1).

(2)- مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ فَكَالَ الظَّالِمِ يَحُومٌ حَوْمَ نَفْسِهِ وَالْمُقْتَصِدُ يَحُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَالسَّابِقُ يَحُومُ حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ (2).

بيان: قال الفيروزآبادى الحوم القطيع الضخم من الإبل و حومة البحر و الرمل و غيره معظمه و حام الطير على الشىء دوم (3) و فلان على الأمر رامة.

أقول: لعله كان حول فصحف ثم اعلم أن الأول هو الذى يتبع شهوات نفسه و الثانى هو الذى يصحح عقائد قلبه و الثالث هو الذى لا يؤثر شيئاً على رضا ربه أو الثانى هو الذى بصدد إصلاح نفسه أو هو الذى يقصد فى عبادته منفعة لنفسه و الثالث خلا عن مراد نفسه و هو درجة المقربين.

(3)- مع، معانى الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ فَكَالَ الظَّالِمِ مِثًا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ هُوَ الْإِمَامُ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ (4).

(4)- مع، معانى الأخبار الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى

ص: 214

1- تفسير القمى: 546.

2- معانى الأخبار: 36.

3- دوم الطائر أى حلق فى السماء.

4- معانى الأخبار: 36.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ (1) عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُمَا سَلَا عَمَّا أَحْبَبْتُمَا (2) قَالَا أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَنْ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ قَالَ مَنْ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنْ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ فِي الْحَالَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ فَقُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَاللَّهِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُضَيِّعِينَ عَصْدًا وَلَا لِلْخَائِنِينَ خَصِيْمًا (3) وَلَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ وَلَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا (4).

بيان: قوله في الحالين أى في الشدة و الرخاء أو في حال غلبة أهل الحق و حال غلبة أهل الباطل.

(5) -ج، الإحتجاج عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتينا من عبادنا قال أى شئ تقول قلت أقول إنها خاص لو ولد فاطمة عليها السلام فقال من أشال (5) سيئه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة عليها السلام و غيرهم فليس يداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذى لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى و المقتصد من أهل البيت العارف حق الإمام و السابق بالخيرات الإمام (6).

ص: 215

1- فى نسخة من المصدر: عن ابى جعفر.

2- هكذا فى الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح: سلا عما أحببتما.

3- لعل «لا» زائدة، او الصحيح: و كان للخائنين خصيما.

4- معانى الأخبار: 36.

5- فى المصدر: من سل سيفه، أقول: قوله: و دعا الناس الى نفسه، اى ادعى الإمامة لنفسه.

6- الإحتجاج: 204 فيه: هو العارف حق الامام، و السابق بالخيرات هو الامام.

بيان: فى القاموس شالت النافقة بذنبها شولا و شولانا و أشالته رفعتة.

(6)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعشى عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مفتصد و منهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الإمام (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله (2)

(7)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يونس و هشام عن الرضا عليه السلام مثله (3)

(8)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بزرج عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله (4)

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن البيهقي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام مثله (5)

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام مثله (6)

(9)- ير، بصائر الدرجات عبادة بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام مثله (7)

(10)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله ثم أورثنا الكتاب الآية قال إيانا عنى السابق بالخيرات الإمام (8).

(11)- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير و فضيل و برید

ص: 216

1- بصائر الدرجات: 14.

2- بصائر الدرجات: 14.

3- بصائر الدرجات: 14.

4- بصائر الدرجات: 14.

5- بصائر الدرجات: 14.

6- بصائر الدرجات: 14.

7- بصائر الدرجات: 14.

8- بصائر الدرجات: 14.

وَزُرَّازَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ (1).

(12)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن ابن أذينة عن ابن بكير عن ميسر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی ثم أورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الإمام (2).

(13)- ير، بصائر الدرجات سلمة عن الحسين بن موسى الأصم عن الحسين بن عمر قال: قلت له و ذكر مثله (3).

(14)- ير، بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن أبي عمران الأزمني عن أبي السلام عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالی ثم أورثنا الكتاب الآية قال فينا نزلت و السابق بالخيرات الإمام (4).

(15)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن عمرو بن سعيد عن مصادق عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم آل محمد صلى الله عليه و آله و السابق بالخيرات هو الإمام (5).

(16)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الإمام فهي في ولد علي و فاطمة عليهما السلام (6).

(17)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل و كان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقي أبا جعفر عليه السلام قال فخرج إلى الكوفة قلنا يا سالم ما جئت به قال جئتكم بخير الدنيا و الآخرة سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات هم الأئمة (7).

ص: 217

1- بصائر الدرجات: 14.

2- بصائر الدرجات: 14.

3- بصائر الدرجات: 14.

4- بصائر الدرجات: 14.

5- بصائر الدرجات: 14.

6- بصائر الدرجات: 14.

7- بصائر الدرجات: 14 فيه: السابق بالخيرات هو الامام.



«18»-كشف، كشف الغمة من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفي قال: سألت أبا محمد عن قول الله ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال قدمعت عيني وجعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى آل محمد على محمد وآله السلام فنظر إلى أبو محمد فقال الأمر أعظم مما حدثت نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بامامهم فأبشر يا أبا هاشم فإنك على خير (1).

«19»-أقول روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من نفسه بن محمد بن العباس بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن إسحاق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي قال: خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الآية فقال ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق يعني أهل الكوفة قال قلت يقولون إنها لهم قال فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة قلت فما تقول أنت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا أبا إسحاق أما السابق بالخيرات فعلى بن أبي طالب والحسن والحسين والشهيد منا أهل البيت وأما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل وأما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين (2) وهو مغفور له يا أبا إسحاق بنا يفك الله عبوبكم (3) و بنا يحل الله رباق (4) الذل من أعتاقكم و بنا يغفر الله ذنوبكم و بنا يفتح الله و بنا يختم لا بكم و نحن كهفكم كأصحاب الكهف و نحن سفيتكم كسفينة نوح و نحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل.

ص: 218

1- كشف الغمة: 306. فيه: ما أعطى الله آل محمد.

2- في المصدر: ففيه ما في الناس.

3- في الكنز: بنا يفك الله رقابكم.

4- في الكنز: و تاق لعله مصحف: رباق او وثاق و الرباق جمع الربق:

قال السيد وروى تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً وفي الروايات زيادات أو نقصان (1)

كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَالْإِمَامُ مِنْ مَكَانِ الشَّهِيدِ مِنَّا وَفِيهِ وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَبِيهِ مَا فِي النَّاسِ وَهُوَ مَغْفُورٌ لَهُ (2).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن الحكم بإسناده عن غالب بن عثمان مثله إلا أن فيه ثم قال يا أبا إسحاق بنا يقبل الله عثرتكم و بنا يغفر الله ذنوبكم و بنا يقضى الله ذنوبكم و بنا يفتك الله وثاق (3) الدل من أعناقكم و بنا يختم و يفتح لا بكم (4)

«(20) - كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ (5) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ الْمُقْتَصِدُ قَالَ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ قُلْتُ فَمَا لِشِيعَتِكُمْ قَالَ تَكْفَرُ ذُنُوبُهُمْ وَتَقْضَى ذُنُوبُهُمْ وَنَحْنُ بَابُ حِطَّتِهِمْ وَبِنَا يُغْفَرُ لَهُمْ (6).

«(21) - وَأَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَعْدِ السُّعُودِ وَجَدْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي كِتَابِ الْبَهْجَةِ بِسَمَرَةِ الْمُهْجَةِ مُتَّصِمَةً أَنْ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمِيعَ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ إِمَامُ الْوَقْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَمَنْ رَوَيْنَا ذَلِكَ عَنْهُ - الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْفِرَقِ بِإِسْنَادِهِ

ص: 219

1- سعد السعود: 107 و 108.

2- كنز الفوائد: 251 و 252.

3- رواق رباق خ ل.

4- تفسير فرات: 128 فيه اختلافات لفظية راجعه.

5- فى المصدر: أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة.

6- كنز الفوائد: 252.

إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ لِابْنِ جُمْهُورٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسَّ كَرِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسَّ كَرِيٍّ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عِيَّاشٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِيُوثُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ وَ- رَوَيْتَاهُ مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمْ رَضَ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ مَمَّنْ لَمْ يَحْضُرْ زُنَى ذِكْرُ أَسْمَائِهِمْ وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِمْ (1).

«(22)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّ طَفِينَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَةُ اللَّهِ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْهَالِكُ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُمْ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ يَعْنِي الْقُرْآنَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّتٍ كُلُّ قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ (2) لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقَصْرُ إِلَّا سَعَةً لَهُمْ لَهُ الْقَبَابُ مِنَ الزَّبْرِ جَدُّ كُلُّ قَبَّةٍ لَهَا مِصْرَاعَانِ الْمِصْرَاعُ طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ مِثْلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَوْلُؤًا وَ لِيَأْسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ وَ الْحَزْنَ مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَ الشَّدَّةِ (3).

ص: 220

- 1- سعد السعود: 79 و 80. أقول: قد ذكر بعد ذلك في نسخة الكمباني رواية سورة ابن كليب المتقدم تحت رقم 20 بعينها سنداً و متناً و مصدراً، و حيث كانت مكررة من سهو النسخ و النسخة المخطوطة كانت خالية عنها فاستقطنها.
- 2- الصدع: الشق في الشئ ء. و الوصل: الاتصال. و بالضم و الكسر: كل عضو على حدة و ذلك كناية عن كون ذلك القصر غير ذى أجزاء.
- 3- كنز جامع الفوائد: 352 و 353. و الآيات في سورة فاطر: 32-34.

بيان: أقول: ظهر من تلك الأخبار أن الضمائر راجعة إلى أهل البيت و سائر الذرية الطيبة و الظالم الفاسق منهم و المقتصد الصالح منهم و السابق بالخيرات الإمام و لا يدخل في تلك من لم تصح عقيدته منهم أو ادعى الإمامة بغير حق أو الظالم من لم تصح عقيدته و المقتصد من صحت عقيدته و لم يأت بما يخرج عن الإيمان فعلى هذا قوله جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا الضمير فيه راجع إلى المقتصد و السابق لا الظالم و على التقديرين المراد بالاصطفاء أن الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بأن جعل منهم أوصياء و أئمة لا أنه اصطفى كلا منهم و كذا المراد بإيراث الكتاب أنه أورثه بعضهم و هذا شرف لكل إن لم يضيعوه.

«(23)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَكَرُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ اسْتَبَشَرُوا وَ إِذَا ذَكَرُوا آلَ مُحَمَّدٍ اسْتَمَازَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ وَافَى بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُوَافِيَ بَوْلَايَتِي وَ وِلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (1).

«(24)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة شَيْخُ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي بِمَا أَوْصَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَأُخْبِرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ وَ ارْتَضَاهُ وَ أْتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ\* وَ كُنْتُمْ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيَّهُ أَنْ يُوصِيَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ احْفَظْ وَصِيَّتِي وَ ارْزَعْ ذِمَامِي (2) وَ أَوْفِ بِعَهْدِي وَ أَنْجِزْ عِدَاتِي وَ اقْضِ دِينِي وَ أَحْيِ سُنَّتِي وَ ادْعُ إِلَى مِلَّتِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَ اخْتَارَنِي فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي مُوسَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي كَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنَّ عَلِيًّا وَزِيرُكَ وَ نَاصِرُكَ وَ الْخَلِيفَةُ

ص: 221

1- كنز جامع الفوائد: 49.

2- في نسخة: و ادفع ذمامي.

مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ (1) يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ أَوْلَادِكَ مِنْكَ (2) فَأَنْتُمْ قَادَةُ الْهُدَى وَ التَّقَى وَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتُمْ فَرَعُهَا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَكَ وَ هَوَى وَ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَوَدَّتَكُمْ وَ لَا يَتَّكُمُ وَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ وَصَّ فَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ عِمْرَانَ وَ أَنْتُمْ الْأُسْرَةُ (3) مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعِتْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (4).

«(25) -فس، تفسير القمى قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَسَدٌ قَطُوعًا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكِتَابِ (5).

«(26) -ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ (6).

«(27) -فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ (7) وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (8).

«(28) -قب، المناقب لابن شهر آشوب الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (9) نَزَلَتْ فِي حَقِّنَا وَ حَقِّ ذُرِّيَّاتِنَا خَاصَّةً.

ص: 222

- 1- فى نسخة: ثم قال: يا على.
- 2- فى المصدر: و أولادى منك.
- 3- فى نسخة: و أنتم الأسوة.
- 4- كنز جامع الفوائد: 50.
- 5- تفسير القمى: 91.
- 6- أمالى ابن الشيخ: 188.
- 7- فى المصدر: قل الحمد لله و الآية فى سورة النمل: 59.
- 8- تفسير القمى: 478.
- 9- فاطر: 32.

«(29) - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَإِنَّا عَنَى.

«(30) - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«(31) - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: نَحْنُ أَوْلِيكَ.

«(32) - أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالُوا أَرَادَ (1) بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَقُولُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْعِترَةَ الطَّاهِرَةَ لَا غَيْرَهُمْ.

«(33) - زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ لآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ.

«(34) - وَعَنْهُ (2) عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِمَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَنْ قَتَلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيدًا.

«(35) - وَفِي رِوَايَةٍ سَالِمٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ (3).

«(36) - الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ نَحْنُ بِقِيَّتِهِ تِلْكَ الْعِترَةُ وَقَالَ كَانَتْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ لَنَا خَاصَّةً (4).

«(37) - كَنْزٌ، كَنْزٌ جَامِعُ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْرَائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ

ص: 223

1- في المصدر: اراد الله.

2- في النسخة المخطوطة و المصدر: زياد بن المنذر.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 274.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 314، و الآية في سورة إبراهيم: 34.

5- في المصدر: محمد بن همام بن سهل و الظاهر ان الصحيح: محمد بن همام بن سهل.

الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا فَهُمْ وَ اللَّهُ شَهِدْنَا الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ لِمُودَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحْيُوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَصَّ فَهُمْ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الْحُشُوعِ وَ رِقَّةِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذَا تَنَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ (1) مِنْ صُفْرِ يَدُورُ فِي وَسَطِ (2) جَهَنَّمَ.

(38)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ (3) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِيَ قُلُوبُ شَيْعَتِنَا تَهْوِي إِلَى مَحَبَّتِنَا (4).

(39)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ إِلَيْهِ يَعْنِي الْبَيْتَ مَا قَالَ إِلَّا إِلَيْهِمْ (5) أَفْتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ إِيْتَانِ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَ التَّمَسُّحَ بِهَا وَ لَمْ يَفْرُضْ عَلَيْكُمْ إِيْتَانَنَا وَ سُؤَالَنَا وَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اللَّهُ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ غَيْرَهُ (6).

(40)-شى، تفسير العياشى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ هُمْ وَ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ (7).

(41)-وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيدٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْكَ الْعِثْرَةِ (8)

ص: 224

1- فى المصدر: جيل من صفر.

2- كنز الفوائد: 152 و 153. و الآيتان فى سورة مريم: 58 و 59.

3- فى المصدر: «فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» و الآية فى إبراهيم: 34.

4- تفسير فرات: 81.

5- فى قوله: تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

6- تفسير فرات: 80.

7- تفسير العياشى 2: 231.

8- تفسير العياشى 2: 231.

«42»-كا، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْأَنْمَةُ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ (1).

«43»-أقول روى الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ وَاللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (2).

«44»-شى، تفسير العياشى عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَحْنُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ بِمِثْلِكَ الْعِتْرَةِ (3).

«45»-شى، تفسير العياشى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ (4) فَقَالَ هُوَ آلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَوَضَعُوا اسْمًا مَكَانَ اسْمِ (5).

«46»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلْ

ص: 225

1- أصول الكافي 1: 416. فيه: «قال: هم الأنمة» و الآية في سورة آل عمران: 68.

2- مجمع البيان 2: 458.

3- تفسير العياشى 1: 168.

4- فى المصدر: ان الله اصطفى آدم ونوحا، فقال أقول: لعل المراد انه كان (آل محمد) مكان (آل عمران) فوضعوا هذا مكان ذلك، و الحديث ينافى ما ثبت صحته بالضرورة من المصحف الشريف و اخبارا تقدم و يأتى مع انه من الاخبار الأحاد التى لا توجب علما و لا عملا، و انه مرسل مروى من كتاب العياشى الذى لم يثبت سماعه من المشايخ، نعم يأتى بعد ذلك قراءة ابن مسعود و لكنها لا تطابق ذلك.

5- تفسير العياشى 1: 168.



الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ التُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ (1) ذُرِّيَّتِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطِعِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ التُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ (2) وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا إِلَى نَبِيِّ مُرْسَلٍ وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ (3) رُسُلًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَقَالَ لَهُ كَذًا وَكَذَا يَا مُرْهُمُ بِمَا يَجِبُ وَيُنْهَاهُمْ (4) عَمَّا يُكْرَهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ (5) أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَصَّ فِتْيَانَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَعْوَانِ (6) وَالدُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ التُّبُوَّةُ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الصَّفْوَةِ وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الْهُدَاةُ فِي الصَّفْوَةِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الَّتِي جَعَلَ فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ وَفِيهِمُ الْعَاقِبَةُ وَحِفْظُ الْمِيثَاقِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الدُّنْيَا وَلِلْعُلَمَاءِ وَلِوَلَاةِ الْأَمْرِ الْإِسْتِنْبَاطُ لِلْعِلْمِ وَالْهُدَايَةُ (7).

بيان: لم يجعل العلم (8) جهلا أى لم يجعل مبنيا على الجهل بأن يكون أمر الحجة مجهولا أو لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد أن يكون الإمام

ص: 226

1- فى نسخة: فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب فانى.

2- هاهنا تم المنقول من الوحي وما بعده من كلام أبى جعفر عليه السلام.

3- فى نسخة: ارسل رسولا.

4- فى المصدر: فأمرهم بما يجب ونهاهم عما يكره.

5- فى المصدر: فقص عليه امر خلقه بعلمه اقول: الضمير فى له و عليه، يرجع إلى الرسول من الملائكة.

6- فى نسخة: من الآباء والاخوان وفى نسخة الكمبانى: من الابناء والاعوان.

7- تفسير العياشى 1: 168 و 169 فيه: وبولاة الأمر.

8- أى لم يجعله فى موضع مجهول بل بين و عرف مواضعه التى يجب الاخذ عنها.

عالمًا بجميع ما يحتاج إليه الخلق ولا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى أو لم يبين أحكامه بالظنون وإلا لكان جهلاً لأنه قد لا يطابق الواقع و لم يكمل أمره أى أمر خلافته ونصب حججه ويحتمل إرجاع الضمير إلى العلم.

«(47)- شى، تفسير العياشى عن أبي عبد الرحمن عن أبي كلدَةَ عن أبي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النَّصْرَةُ وَ الْيُسْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرَّضَا وَ الرَّضْوَانُ وَ الْمَخْرُجُ وَ الْفَلُجُ (1) وَ الْقُرْبُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ أَنْتُمْ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقًّا (2) عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَ حَقٌّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسَّ تَجِيبَ لِي فِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِي لَأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ وَ ذَلِكَ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3).

«(48)- شى، تفسير العياشى عن أيُّوب (4) قَالَ: سَمِعَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَنَّتَ فَمَحَوَهَا وَ تَرَكُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ (5).

«(49)- شى، تفسير العياشى عن أبي عمرو الزُّبَيْرِيِّ (6) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ

ص: 227

- 1- الفلج: الفوز والغلبة.
- 2- فى المصدر: حق على.
- 3- تفسير العياشى 1: 169 فيه: «جرى فى ولايته منى و انا منه» و فيه تصحيف.
- 4- فى اثبات الهداة: عن أبي أيُّوب.
- 5- تفسير العياشى 1: 169.
- 6- ترجمه الممقانى فى باب الكنى و قال: لم اقف على اسمه. اقول: الظاهر هو أبو عمرو و محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيرى المترجم فى فهرست النجاشى: 153.

عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَكُونُ الذَّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسَبَهُمْ مِنْ أَصْدِقَائِهِمْ وَقَالَ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ مُحَمَّدٍ (1).

«(50)- كنز، جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (2) قَالَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْنَا لَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (3).

«(51)- أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (4) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (5).

### باب 13 أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم

الآيات؛

الرعد: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (38)

حم عسق: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» (23)

ص: 228

1- تفسير العياشي 1: 169 و 170 زاد في نسخة من المصدر بعد الحديث: رواية أبي خالد القمطاط عنه.

2- الدخان: 32.

3- كنز جامع الفوائد: 298. فيه: روى عمن رواه والظاهر أنه لم يخرج من كتاب محمد بن العباس.

4- في المصدر: قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود.

5- العمدة: 27 و 28.

قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا**

قال ابن عباس عيروا رسول الله صلى الله عليه وآله بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الآية.

**وَرُوي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).**

وقال رحمه الله في قوله تعالى **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا** اختلف في معناه على أقوال أحدها لا أسألكم في تبليغ الرسالة أجرا إلا التواد والتحاب فيما يقرب إلى الله تعالى.

و ثانيها أن معناه إلا أن تودوني في قرابتي منكم و تحفظوني لها فهو لقريش خاصة.

و ثالثها

أن معناه إلا أن تودوا قرابتي و عترتي و تحفظوني فيهم عن علي بن الحسين عليهما السلام و سعيد بن جبير و عمرو بن شعيب و جماعة و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما الصلاة و السلام.

**وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِيُّ بْنُ نَزَارٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ (2) عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ**

ص: 229

1- مجمع البيان 6: 297.

2- منسوب إلى حسان كغضبان: قرية من قرى نيسابور و الرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ و وصفه بالقاضي المحدث، و قال شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث و هو من ذرية الامير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن عثمان، و كان معمرا على الاسناد، صنف و جمع، و حدث عن جده و ابن أبي الحسن العلوي و أبي عبد الله الحاكم و أبي طاهر بن محمش و أبي الحسن علي بن السقا و أبي عبد الله ابن باكوويه و خلق، و اختص بصحبة أبي بكر ابن الحارث الأصبهاني النحوي و اخذ عنه، و اخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن علي بن منجويه، و تفقه على القاضي ابي العلاء صاعد بن محمد و ما زال يسمع و يجمع و يفيد، و قد أكثر عنه المحدث عبد النافيرين إسماعيل الفارسي و ذكره في تاريخه انتهى و ترجمه أيضا ابن شهر آشوب في معالم العلماء و عد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد التفضيل، و خصائص علي بن أبي طالب عليه السلام في القرآن، و مسألة في تصحيح رد الشمس و ترغيم النواصب الشمس. توفي بعد سنة 490.

الْحَمِيرِيُّ (1) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الصَّبْعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ السَّرِيِّ (2) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْثَرِ (3) عَنْ قَيْسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا الْآيَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُوَ الَّذِينَ أُمِرْنَا (4) بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهُمَا.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِالْإِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيُّ فَرْعُهَا (5) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِمَارُهَا وَ أَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُنَا (6) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ زَاغَ هَوَى (7) وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا بَيْنَ اللَّهِ بَيْنَ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِيِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

وَ رَوَى زَادَانُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِينَا فِي آلِ حَمِ آيَةٍ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ الْكَمِيتُ فِي قَوْلِهِ

ص: 230

- 1- في نسخة: «الحائري» وفي المصدر: الحميري.
- 2- في المصدر: الحسن بن علي بن زياد السري.
- 3- هكذا في الكتاب و مصدره، و الظاهر أن الصحيح الاشقر، و هو الحسين بن الحسن الاشقر الفزارى الكوفى يروى عن قيس بن الربيع، راجع تهذيب التهذيب 2: 335 و 336 و سيأتى فى حديث عن تفسير فرات التصريح بذلك.
- 4- فى المصدر: امرنا الله بمودتهم.
- 5- زاد فى المصدر: و فاطمة لقاحها.
- 6- فى نسخة: (ثمارنا و الحسن و الحسين اوراقنا) و فى المصدر: ثمارها و الحسن و الحسين اوراقها.
- 7- فى المصدر: و من زاغ عنها هوى.

(1) و على التقادير فى المودة قولان أحدهما أنه استثناء منقطع لأن هذا مما يجب بالإسلام فلا يكون أجرا للنسوة و الآخر أنه استثناء متصل و المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا فقد رضيت به أجرا كما أنك تسأل غيرك حاجة فيعرض المسئول عليك برا فتقول له اجعل برى قضاء حاجتى و على هذا يجوز أن يكون المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا و نفعه أيضا عائد إليكم فكأنى لا أسألكم أجرا (2).

وَ ذَكَرَ أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ اسْتَحْكَمَ الْإِسْلَامَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَقُولُ لَهُ تَعْرُوكَ أُمُورٌ فَهَذِهِ أَمْوَالُنَا فَأَحْكُمْ (3) فِيهَا غَيْرَ حَرَجٍ وَ لَا مَحْظُورٍ عَلَيْكَ فَأَتَوْهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ (4) قُلْ لَا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَوَدُّونَ قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ مُسَلِّمِينَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُنافِقُونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ أَفْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يُدَلِّلَنَا لِقَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَزَلَتْ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَأَرْسَلْ إِلَيْهِمْ فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ فَبَكَوْا وَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِهِمْ فَبَشَّرَهُمْ قَالَ وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُمْ الَّذِينَ سَلَّمُوا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ مَنْ يَتَّزِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَى مَنْ فَعَلَ طَاعَةً نَزِدْ لَهُ فِي تِلْكَ الطَّاعَةِ حُسْنًا بِأَنْ نُوجِبَ لَهُ الثَّوَابَ.

و ذكر أبو حمزة الثمالي عن السدى أنه قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه و آله.

ص: 231

1- أى فسرهما كل من كان تتقى و تخفى رأيه. و من كان يسعه اظهار رأيه و افصاح بمذهبه.

2- فى المصدر: لم أسألكم اجرا.

3- فى المصدر: ان تعرك أمور فهذه اموالنا تحكم.

4- فى المصدر: فنزلت.

وَصَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَافْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ.

انتهى كلامه أعلى الله مقامه. (1)

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ رُوْحُ اللَّهِ رُوْحَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَالثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا.

ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى (2).

وقال البيضاوي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى مَا أَعْطَاهُ مِنَ التَّبْلِيغِ وَالبَشَارَةِ أَجْرًا نَفَعًا مِنْكُمْ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى أَنْ تُوَدُّونِي لِقَرَابَتِي مِنْكُمْ أَوْ تُوَدُّوا قَرَابَتِي وَقِيلَ الاستثناء منقطع والمعنى لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا قَطُّ وَلَكِنْ أَسْأَلُكُمْ الْمَوَدَّةَ وَفِي الْقُرْبَى حَالٌ مِنْهَا.

رَوَى أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً وَمَنْ يَكْتَسِبْ طَاعَةً سَيِّمًا حُبَّ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

و

قال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال إن النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نواب و حقوق و ليس في يده سعة فقال الأنصار إن هذا الرجل قد هداكم الله على يده و هو ابن أختكم و جاركم في بلدكم

ص: 232

1- مجمع البيان 9: 28 و 29.

2- إحقاق الحق: 3.

3- أنوار التنزيل 2: 397.

فأجمعوا له طائفة من أموالكم ففعلوا ثم أتوه به فرده عليهم و نزل قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا أَي عَلَى الْإِيمَانِ إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا أَقْرَابِي فَحَثَّهِمْ عَلَى مَوَدَّةِ أَقْرَابِهِ.

ثُمَّ قَالَ نَقَلَ صَاحِبُ الْكُشَافِ (1) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُغْفُورًا لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُرْفَقُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَرَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَرَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف و أنا أقول آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه و كل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد و أكمل كانوا هم الآل و لا شك أن فاطمة و عليا و الحسن و الحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و آله أشد التعلقات و هذا كالمعلوم المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل و أيضا اختلف الناس في الآل فقليل هم الأقارب و قيل هم أمته فإن حملناه على القرابة فهم الآل و إن حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل فثبت أن على جميع التقديرات هم آل و أما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد صلى الله عليه و آله.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْكُشَافِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا (2).

ص: 233

1- يوجد في الكشاف 4: 173.

2- تفسير الكشاف 4: 172.



فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وآله وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم و يدل عليه وجوه:

الأول قوله تعالى إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب (1) فاطمة

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِنِّْي يُؤْذِينِي مَا يُؤْذِيهَا.

و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله أنه كان يحب عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون (2) و لقوله تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (3) و لقوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (4) و لقوله سبحانه لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ (5).

الثالث أن الدعاء للآل منصب عظيم و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات و هو قوله اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و هذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

وقال الشافعي.

ياراكباقف بالمحصب من منى\*\*\* و اهتف بساكن خيفها و الناهض

ص: 234

1- و لم يكن حبّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا و لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام و ابنه حبا طبيعيا كحب الآباء الابناء و الاصحار، بل كان حبا ناشئا عن ميز خلقى و مزية شرعى فيهم، و يكشف عن ذلك انه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اطلق في حق فاطمة عليها السلام قوله، انه يؤذيه ما يؤذيها، و قوله في حق علي عليه السلام: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. و غير ذلك ممّا ورد في حقهم عليهم السلام.

2- لم نجدها في المصحف الشريف بهذا اللفظ و الموجود في سورة الأعراف: 158: وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

3- النور: 63.

4- آل عمران: 31.

5- الأحزاب: 21.

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى\*\*\*فيضا كملتطم الفرات الفاض

إن كان رفضا حب آل محمد\*\*\*فليشهد الثقلان إني رافضي

انتهى (1).

وَقَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ زَائِدًا عَلَى مَا تَقَلَّهَ عَنْهُ الرَّازِيُّ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشَمَائِلِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا.

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عِثْرَتِي وَمَنِ اضْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يُجَازِرْ عَلَيْهَا فَأَنَا أُجَازِيهِ عَلَيْهَا عَدَا إِذَا لَقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَرُوِيَ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا كَأَنَّهُمْ افْتَخَرُوا فَقَالَ عَبَّاسٌ أَوْ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا إِذْ لَقَّيْتُمْ اللَّهَ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَمْ تَكُونُوا ضَلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا تُجِيبُونِي قَالُوا مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا تَقُولُونَ أَلَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمُكَ فَأَوْيْنَاكَ أَوْ لَمْ يَكْذِبُوكَ فَصَدَّقْنَاكَ أَوْ لَمْ يَحْذُلُوكَ فَصَبَرْنَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَنَّا عَلَى الرُّكْبِ وَقَالُوا أَمْوَالُنَا وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

وقال في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً عَن السُّدَى أَنَّهَا الْمُوَدَّةُ فِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَمُودَتِهِ فِيهِمْ وَالظَّاهِرُ الْعَمُومُ فِي أَيِّ حَسَنَةٍ كَانَتْ إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرْتَ عَقِيبَ ذِكْرِ الْمُوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَنَاوَلَتِ الْمُوَدَّةَ تَنَاوُلًا أَوْلِيَا كَانَ سَائِرُ الْحَسَنَاتِ لَهَا تَوَابِعُ انْتَهَى كَلَامُهُ زَادَ اللَّهُ فِي انْتِقَامِهِ. (2)

ص: 235

1- مفاتيح الغيب 7:

2- تفسير الكشاف 4: 172 و 173.

ولقد أحسن معونة إمامه حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر إماميه وشقاوتهما ما يدل على براءته متفردا بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لأهل البيت عليهم السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته لا سيما في أمر فاطمة وولدها صلى الله عليه وآله وتسلط بنى أمية عليهم وما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر.

«(1) -فس، تفسير القمي في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه أن يؤدوا أقاربه ولا يؤذوهم وأما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم (1).

بيان: قال البيضاوي قل ما سألتكم من أجر أي شئ سألتم من أجر الرسالة (2) فهو لكم والمراد نفى السؤال فإنه جعل النبي مستلزما لأحد الأمرين إما الجنون وإما توقع نفع دنيوي عليه لأنه إما أن يكون لغرض أو غيره وإما ما كان يلزم أحدهما ثم نفى كلا منها وقيل ما موصولة مرادا بها ما سألهم بقوله ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا وقوله لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباه قراهم (3).

«(2) -ب، قرب الإسناد الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للأحول أتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه فقال والله إنهم لقليل ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل فقال عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير قال ما يقول أهل البصرة في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى قال جعلت فداك إنهم

ص: 236

1- تفسير القمي: 541.

2- في نسخة: على الرسالة.

3- أنوار التنزيل 2: 294.

يَقُولُونَ إِنَّهَا لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (1).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن إسماعيل مثله (2)

كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله (3).

(3)ـب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقة قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ عَنْ آبَائِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَأَنْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَسَرِّ رَبِّ قَالُوا فَأَلْقَاهُ إِذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالُوا أَمَا هَذِهِ فَعَمَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةٌ نَفَرٍ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّارَ وَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ الشُّبَيْثُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ (4).

(4)ـختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

(5)ـفس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: 237

1- قرب الإسناد: 60 و 61.

2- مناقب آل أبي طالب.

3- روضة الكافي: 93. فيه: قلت: جعلت فداك انهم يقولون: انها لا قارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.

4- قرب الإسناد: 38.

5- الاختصاص: 63.

أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَنَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَةً مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَيَّ مَا نَابَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا يَعْنِي عَلَى التُّبُّوَّةِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الرَّجُلِ شَيْءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَسِّرُ لَمْ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَإِنْ أَخَذُوا أَخَذُوا مَفْرُوضًا وَإِنْ تَرَكُوا تَرَكُوا مَفْرُوضًا قَالَ فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَمْوَالِنَا فَقَالَ قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَحَدُوهُ وَقَالُوا كَمَا حَكَى اللَّهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ لَوْ افْتَرَيْتُ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ يَعْنِي يُبْطِلُهُ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَعْنِي بِالْأَيْمَةِ وَالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ قَالُوا الْقَوْلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (1) وَقَالَ أَيْضًا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ أَجْرُ التُّبُّوَّةِ أَنْ لَا تُؤْذُوهُمْ وَلَا تَقْطَعُوهُمْ وَلَا تُغْضِبُوهُمْ (2) وَتَصِلُوا لَهُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (3) قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ نَصَرْنَا وَفَعَلْنَا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ حَبَسَ أَجْرًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَهُوَ مَحَبَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4) ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَقْتَرِفْ

ص: 238

1- الشورى: 24-26.

2- فى المصدر: ولا تغضبوهم.

3- الرعد: 21.

4- فى نسخة: آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

حَسَنَةً وَهِيَ إِفْرَازُ الْإِمَامَةِ لَهُمْ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ وَبُرْهُمُ وَصِلَتُهُمْ نَزْدٌ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَيْ نُكَافِي عَلَى ذَلِكَ بِالْإِحْسَانِ (1).

بيان: قوله وفي نفس ذلك الرجل شىء أقول يحتمل وجهين.

الأول أن يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الأول أى لا يسلم صدره بدون أن يظهر ما فى صدره لأهل بيته عند صديقه و كان الرسول صلى الله عليه وآله فى صدره أن يكلفهم (2) بمودة أهل بيته و لم يكن يظهر ذلك حياء فأراد الله تعالى أن لا يكون ذلك فى نفسه فيكون تقصا للإمة فأظهره الله تعالى.

و الثانى أن يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق أى فى نفس الصديق فقد على أهل بيته فلم يسلم صدر الرجل للصديق فأراد أن تطيب نفسه صلى الله عليه وآله على أمته فكلفهم بذلك و لعل الأول أظهر لفظا و لكن سيأتى ما يؤيد الثانى فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله لعل الطائفة غير السامعين منه صلى الله عليه وآله و فى بعض النسخ قال بدون ما و فى بعضها ما قال هذا إلا رسول الله و على التقديرين المعنى أنه قال هذا من عند نفسه.

(6)-سن، المحاسن أبى عمّان حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا يُحِبُّ الرَّجُلَ وَيُبْغِضُ وُلْدَهُ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ حُبًّا مُفْتَرَضًا أَخَذَهُ مِنْ أَخَذَهُ وَ تَرَكَهُ مِنْ تَرَكَهُ وَاجِبًا فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3).

(7)-سن، المحاسن ابنُ محبوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَبِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ هِيَ وَاللَّهِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ (4).

ص: 239

1- تفسير القمّي: 601 و 602 فيه: و هى الإمامة لهم و فيه: نكافى ذلك بالاحسان.

2- فى نسخة: إن يكلمهم.

3- المحاسن: 144.

4- المحاسن: 144.

(8)-سن، المحاسن الهيثم بن النهدي عن العباس بن عامر القصير عن حجاج الحشاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقال كان الحسن البصري يقول في أقربائي من العرب فقال أبو عبد الله عليه السلام لكني أقول لقريش الذين عندنا هاهنا خاصة (1) فيقولون هي لنا ولكم عامة فأقول خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله إذا نزلت به شديدة من خصص بها أليس إيانا خصص بها حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويوم بدر قال لعلي عليه السلام و حمزة وعبيدة بن الحارث قال فأبوا يقولون لي أفلكم الحلو ولنا المر (2).

بيان: قوله عليه السلام الذين عندنا أي نحن نقول لقريش المراد بالقريى الجماعة الذين عندنا أي أهل البيت عليهم السلام خاصة (3) فيقولون أي قريش قوله فأبوا يقولون لي أي بعد إتمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله وفي بعض النسخ فأتوا بقرون لهم أي أتوا جمعا من المشركين وأتوا براءوسهم أو القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم.

(9)-سن، المحاسن الحسن بن علي بن علي الخزاز عن مثنى الحنطاط عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقال نعم هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تجل لهم (4).

(10)-فر، تفسير فوات بن إبراهيم فوات بن إبراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن يوسف الأودي عن علي بن أحمد عن إسحاق بن محمد بن عبيد الله عن القاسم بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط من حيطان بني حارثة إذ جاء جمل

ص: 240

1- في المصدر: (لكني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة) وهو الصحيح.

2- المحاسن: 144 و 145. أقول: ولعل الصحيح: فأبوا يقولون لي: أفلكم الحلو ولنا المر؟

3- والمعنى على ما ذكرته من المصدر واضح لا يحتاج الى تجشم.

4- المحاسن: 145 فيه: هم الأئمة.

أَجْرُبُ أَعْجَفُ حَتَّى سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْنَا لِجَابِرٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ وَاضِعَ جَبْهَتَهُ (1) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ هَذَا الْجَمَلُ قَدْ سَجَدَ لِي وَاسْتَجَارَ بِي فَأَذْهَبَ فَأَشْتَرَهُ وَأَعْتَقَهُ وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ فَذَهَبَ عُمَرُ فَأَشْتَرَاهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بِهِيمَةٌ يَسَّ جُدُّ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسَّ جُدُّ لَكَ سَلَّمْنَا عَلَى مَا حِجَّتْنَا بِهِ مِنْ الْهُدَى أَجْرًا سَلَّمْنَا عَلَيْهِ عَمَلًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (2).

(11)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير عن علي بن الحكم قال أخبرنا شريك عن إسحاق قال عمرو بن شعيب في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى قال قرأته من أهل بيته (3).

(12)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين بن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى قلت يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدهما ثلاث مرات يقولها (4).

(13)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن عباد بن عبد الله بن حكيم قال: كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فسأله رجل عن قول الله قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى قال نزعتم عنها قرابة ما بيننا وبينه ونزعتم قريش عنها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد أنبأ الله أنه معصوم (5).

ص: 241

1- في نسخة: «ووضع جبهته» وفي المصدر: واضعاً جبهته.

2- تفسير فرات: 143 و 144.

3- تفسير فرات: 144 فيه: قال: سألت عمرو بن شعيب.

4- تفسير فرات: 144.

5- تفسير فرات: 144.



بيان: كأن المعنى (1) أنه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس وقد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول في تبليغ ما أنزل إليه حتى أخبر الله أنه معصوم من شرهم فقال وَ اللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (2).

(14) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سِنَانِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ (3) عَنْ عَطَاءِ (عَطَاءٍ) بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ أَخْبِرِينِي جُعِلَتْ فِدَاكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُ وَأَحْتَجُّ بِهِ عَلَى النَّاسِ قَالَتْ أَخْبِرْنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ نَازِلًا بِالْمَدِينَةِ وَأَنَّ مِنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ فَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ يَفْرِضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ فَرِيضَةً يَسْتَتَعِينُ بِهَا عَلَى مَنْ أَتَاهُ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالُوا قَدْ رَأَيْنَا مَا يَتُوبُكَ مِنَ التَّوَائِبِ وَإِنَّا أَتَيْنَاكَ لِنَفْرِضَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَرِيضَةً تَسْتَتَعِينُ بِهَا عَلَى مَنْ أَتَاكَ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَخَذَ مِنْكُمْ عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ شَيْئًا فَانْطَلِقُوا وَإِنْ أُمِرْتُ بِهِ أَعْلَمْتُكُمْ (4) قَالَ فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ سَمِعَ مَقَالَةَ قَوْمِكَ وَ مَا عَرَضُوا عَلَيْكَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (5) عَلَيْهِمْ فَرِيضَةً قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آلِهِ إِلَّا أَنْ يَذَلَّ لَهُ النَّاسُ وَ تَخَضَعَ لَهُ الرَّقَابُ (6) مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِيُنِيَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ

ص: 242

1- او المعنى كيف تكون هذه المزعومة صحيحة وقد أنبا الله ان قرياه معصوم، و اشار بذلك الى قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

2- المائدة: 67.

3- هكذا في الكتاب و مصدره، و هو مصحف و الصحيح: «ابن جريح» بالجيم، و هو كنية لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموى مولا هم المكي.

4- في المصدر: فانطلقوا فاني لم اوامر بشىء، و ان امرت به اعلمتكم.

5- في المصدر: و قد أنزل الله.

6- في المصدر: الا ان يذل له الأشياء و يخضع له الرقاب.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَادْعِ النَّاسَ إِلَيْكَ ثُمَّ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (1) مِنْ انْتَقَصَ أَجْرَهُ فليَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فليَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ انْتَفَى مِنْ وَالِدَيْهِ فليَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهِنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2) ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَأَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا أَوْلَكُمْ بِإِيمَانًا بِاللَّهِ وَأَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَأَفْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَأَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَأَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً (3) ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَعَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيَّ فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَعْفَرْتُ لِعَلِّيَّ وَشِيعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسَّ بِتَيْمِيمِ أُمَّتِي عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعِ خِصَالٍ أَمَّا أَوْلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ (4) أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرَّعَاةُ غَرِيْبَةَ الْإِبِلِ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّ مِنْ قُرَّاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْشَ فَمُعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَزُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (5).

ص: 243

1- في المصدر: وادع الناس ثم قال ايها الناس.

2- اى قاله ثلاث مرّات.

3- فى نسخة: و افضلكم عند الله حرمة.

4- اى يطرد اعداءه عن حوضى.

5- تفسير فرات: 145 و 146. أقول: الظاهر ان نسخة المصنّف كانت ناقصة فلم يذكر السابعة، و الموجود فى المصدر: و أمّا السادسة فانه

اول من يسكن معى فى عليين و لا فخر، و اما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم اه.

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبد السلام عن هازون بن أبي بردة عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسن بن بن إسماعيل الأسدي عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بحيلة يكتي أبا خديجة ومعه ستون رجلا من بحيلة فسلموا ثم جلسوا ثم جلسوا ثم إن أبا خديجة قال يا أمير المؤمنين أ عندك سر من سر رسول الله صلى الله عليه وآله تحدثنا به قال نعم يا قنبر أئنتي بالكتابة ففضها فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب الفأرة مكتوبة فيها (1) بسم الله الرحمن الرحيم إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من اتقى إلى غير مواليه ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا أو آوى محدثا ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من ظلم أجيرا (2) ولعنة الله على من سرق شيئا من الأرض (3) وحدودها يكلف يوم القيامة أن يجيء بذلك من سبع سموات وسبع أرضين ثم التفت إلى الناس فقال والله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقتة فقال له يا أبا خديجة إنا أهل البيت موالى كل مسلم فممن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والأجير ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله أجره في قرابته قال الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (4).

بيان: قال الفيروزآبادي السلفة بالضم جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف.

«16»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبید بن كثير عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز (5) عن عامر بن

ص: 244

1- في المصدر: فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفأرة مكتوب فيها.

2- في المصدر: على من ظلم اجيرا اجره.

3- في المصدر: على من سرق منار الأرض وحدودها.

4- تفسير فرات: 146 و 147 فيه تصحيحات راجعه.

5- في المصدر: يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري.

كثير السراج عن الحسن بن بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وهو يقول نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي بن أبي طالب عليهما السلام وأعصانها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وثمرتها (1) الحسن والحسين عليهما السلام والتحية والإكرام وأنا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعين العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال وحرّم الله الأكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب إن الأئمة عليهم السلام كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم أن يسبحوا فسبح أهل السماوات لتسبيحهم وإنهم لهم الصافون وإنهم لهم المسبحون (2) فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترته رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولأمر الله وخزنته وحى الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بأمر الله والأمناء على وحى الله هؤلاء أهل بيت النبوة ومفاض الرسالة والمسد تأسون بخفة الملائكة من كان يغدوهم (3) (يغدوهم) جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء أهل البيت (4) أكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وتبتهم بالوحي وجعلهم أئمة هداة ونوراً في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين وجعلهم عماداً لدينه ومسد تودعاً لمكنون سره وأمناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم وأصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبتهم وجعلهم نوراً للبلاد وعماداً للعباد وحجته العظمى (5) وأهل النجاة والرؤفى

ص: 245

1- فى المصدر: وثمرها.

2- فى المصدر: وانهم لصفون وانهم هم المسبحون.

3- فى المصدر: يغدوهم.

4- فى المصدر: اهل بيت اكرمهم الله.

5- فى المصدر: والحجة العظمى.

هُمُ الْخَيْرَةُ الْكِرَامُ هُمُ الْقَضَاةُ الْحَكَامُ هُمُ النَّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمَقْصَرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَا حَقَّ هُمْ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَاثُ السَّائِعَةُ لِلسَّارِبِينَ أَمِنْ لِمَنْ التَّجَا إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يَسْتَلْمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بَيَانِهِ يَحْكُمُونَ فِيهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ بَيَّنَّهُمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَتَّى مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضْلُهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ بِذَلِكَ وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وَ بِالْحِكْمَةِ قَوَّاهُمْ هُمْ فِرْعَوْنُ (فِرْعَوْنٌ) طَيِّبَةٌ وَ أُصُولٌ مُبَارَكَةٌ (1) خَزَانُ الْعِلْمِ وَ وَرْدَةُ الْحِلْمِ وَ أَوْلُو التَّقَى وَ النَّهْيِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرْدَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمْ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اللَّهُمَّ مُحَمَّدُ الْمُصَدَّقِيُّ وَ الْمُرْتَضَى وَ رَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْبَاسِلُ حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مِنْهُمْ الْمُسْتَسْقَى بِهِ يَوْمَ الرَّمَادَةِ الْعَبَّاسُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِدْقُ أَبِيهِ وَ جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْقِبْلَتَيْنِ وَ الْهَجْرَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخُوهُ وَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّةُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّنِيَّةُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَا يَتَّهَمُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَفْتَرَأْفُ الْحَسَنَةِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

بيان: قال الفيروزآبادي رمدت الغنم هلكت من برد أو صقيع (3) و منه عام الرمادة في أيام عمر هلكت فيه الناس و الأموال.

ص: 246

1- في المصدر: و أصول مباركة، مستقر قرار الرحمة، خزان العلم، و ورثة الحلم اولو التقوى.

2- تفسير فرات: 147 و 148.

3- الصقيع: الجليد او ما يسقط من السماء في الليل كانه ثلج.

(17) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي النَّصِيبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ (1) أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْفِي الْقُرْبَى قَالَ هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

(18) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِذَا فِيهِ مَشِيخَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُمْ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا إِنَّ مَشِيخَتَنَا حَدَّثُونَا (3) أَنَّهُمْ أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَهَدَانَا بِكَ وَآمَنَّا وَفَضَّلَنَا بِكَ فَاقْسِمْ فِي أَمْوَالِنَا مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَأَمَرْنَا بِمَوَدَّتِكُمْ (4).

(19) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ أَصْدَلاً وَدِعَامَةً وَفِرْعَاءَ وَبُنْيَاناً وَإِنَّ أَصْلَ الدِّينِ وَدِعَامَتَهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنْ فِرْعَاهُ وَبُنْيَانُهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَوَالِيكُمْ فِيمَا وَافَقَ الْحَقُّ وَ دَعَا إِلَيْهِ (5).

(20) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ النَّصْرِيِّ (6) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ وَ نَصْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ

ص: 247

1- في المصدر: عن سعيد بن جبير أنه سأل علي بن الحسين عليه السلام.

2- تفسير فرات: 148.

3- في المصدر: فسلموا عليه، ثم قالوا: ان كنتم سلمتم الينا فيما كان بينكم تشهدكم فان مشيختنا.

4- تفسير فرات: ص 148.

5- تفسير فرات: 148 و 149.

6- في المصدر: البصري.

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ تَتُوبُهُ فِيهَا نَوَائِبٌ وَحُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ سَعَةٌ لِدَلِكِ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ تَتُوبُهُ نَوَائِبٌ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِدَلِكِ سَعَةٌ فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَتَأْتُونَهُ بِهِ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يُتُوبُهُ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا وَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَ تَتُوبُكَ نَوَائِبٌ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ عِنْدَكَ لَهَا سَعَةٌ فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَنَأْتِيكَ بِهِ فَتَسَدَّ تَعِينُ بِهِ عَلَى مَنْ يُتُوبُكَ وَ هُوَ ذَا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَقُولُ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي (1).

(21)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم العباس بن محمد بن الحسين الهمداني قال أخبرني أبي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق يعني ابن عمارة عن حفص الأعمور عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا قال لقومه قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ثُمَّ قَالَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَوَدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا يَوَدُّ قَرَابَتَهُ فَيَكُونُ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَإِنْ أَخَذُوهُ أَخَذُوهُ مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَكَوهُ تَرَكَوهُ مَفْرُوضاً قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنَةً قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ فِينَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا (2).

(22)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن الحکم عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرو (3) عن أبي هارون العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية أنه خرج إلى أصحاحه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا البشري من الله فوالله ما من أحدٍ يتنجز البشري من الله غيركم ثم قرأ هذه الآية قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

ص: 248

1- تفسير فرات: 149. فيه: يقول: لا تؤذوني في اقاربي.

2- تفسير فرات: 149 فيه: «و التصديق فينا» و لعله مصحف.

3- في المصدر: (سلام بن أبي عميرة) و لعله مصحف سلام بن أبي عميرة.

الْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ قَرَابَتُهُ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَجَعَلَكَمُ اللَّهُ مِنَّا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ (1) الْمَوْتِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَظُهُورِ أَمْرِنَا فَيُرِيكُمْ اللَّهُ مَا تَقَرَّبْتُمْ بِهِ أَعْيُنَكُمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَرَضُّونَ أَنْ صَدَلَاتِكُمْ تُقْبَلُ وَصَدَلَاتُهُمْ لَا تُقْبَلُ وَحَجَّكُمْ يُقْبَلُ وَحَجَّهُمْ لَا يُقْبَلُ قَالُوا لِمَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ (2).

بيان: في القاموس تنجز حاجته استنجحها و العدة سأل إنجازها.

(23)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجِ الْحَنَاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ (3) بُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وَلَا يَتِي وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ وُلِدَ فِيهَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ فَأَوْصِي إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ وَهُوَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ (4) وَآثَارُ عِلْمِ النَّبُوَّةِ وَأَوْصِي إِلَيْهِ بِالْأَلْفِ بَابٍ يُفْتَحُ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفٍ بَابٍ وَكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفٍ كَلِمَةٍ وَمَاتَ (5) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تُؤَلِّفَ كِتَابَ اللَّهِ كَيْلًا يَزِيدَ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّكَ فِي ضِدِّ سِنَّةٍ وَصِيَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَضَعْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِدَاءَهُ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَمَعَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا (6).

بيان: في ضد سنة وصى سليمان إشارة إلى ما مر أن إبليس وضع كتاب

ص: 249

1- التوبة: 52.

2- تفسير فرات: 149 و 150 فيه: فان ذلك لذلك.

3- في المصدر: قد قضت.

4- في المصدر: فاوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم.

5- في المصدر: ومرض يوم الاثنين.

6- تفسير فرات: 150 فيه اختلاف راجعه.



«(24)-يف، الطرائف رَوَى الْبُخَارِيُّ (1) فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزءِ السَّادِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسِ بْنِ وَنُصْفٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخَيْرَ.

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزءِ الْخَامِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسِينَ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ

وَرَوَاهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السِّتَّةِ فِي الْجُزءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَجْزَاءِ سُورَةِ حَمٍ مِنْ طُرُقٍ وَرَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْأَمِيَّةَ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ ائْتِي (ابْنَتِي) بِزَوْجِكَ وَابْنَيْكَ فَآتَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلمَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَذَبَهُ وَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ.

وَسَيَأْتِي فِي تَفْسِيرِ آيَةِ التَّطْهِيرِ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ أَيْضًا.

وَرَوَى الثَّعْلَبِيُّ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ مَشَائِخِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَغَيْرِهِ.

انتهى كلام السيد رحمه الله (2)

أقول: سيأتي أخبار الباب في أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل و العترة.

«(25)-قب، المناقب لابن شهر آشوب كتاب ابن عفة قال الصادق عليه السلام لِلْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (3).

ص: 250

1- رواه البخارى فى الصحيح 6: 162 بإسناده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاوسا عن ابن عباس.

2- الطرائف: 27-28.

3- مناقب: آل أبى طالب 3: 344.

«(26)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ عَلِيُّ فَقَالَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ حَيْثُ يُقُولُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَتَرَفَّ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَاقْتَرِفُ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

«(27)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِيِّ (3) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ إِنَّ الْقَرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِصِدْقِهَا وَعَظَمَ حَقَّهَا وَ جَعَلَ الْخَيْرَ فِيهَا قَرَابَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَوْجَبَ حَقَّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (4).

«(28)- كا، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

«(29)- أقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة بإسناده عن مسند أحمد بن حنبل أنه قال فيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أنه حدثه حارث

ص: 251

- 1- هكذا في الكتاب: وفي المصدر: (إسماعيل بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد) و كلاهما لا يخلوان عن وهم و الصحيح كما في فهرست النجاشي: إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.
- 2- كنز جامع الفوائد: 284.
- 3- في المصدر: الخثعمي.
- 4- كنز جامع الفوائد: 284 فيه: (و عظم من حقها) و فيه: اوجب الله حقنا على كل مسلم.
- 5- أصول الكافي 1: 413.

بُنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا.

وَرَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ (1)

«(30) - وَرَوَى مِنْ صَدِّحِجِ الْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ (2) بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

«(31) - وَعَنْ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأُقِيمَ عَلَيْهِ دَرَجٌ مَسَّ جِدَ دِمَشْقَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَاسْتَأْصَمَ لَكُمْ وَفَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرَأْتُ الْحَمَّ (آلِ حَم) قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَقْرَأُ الْحَمَّ (آلِ حَم) قَالَ قَرَأْتُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَقْرَأْتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (4) قَالَ وَإِنَّكُمْ الْقَرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقُّهَا قَالَ نَعَمْ (5).

«(32) - كَأَنَّ الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَلِكَ يَزِيدُهُ وَلَايَةً مِنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَا يَتُّهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (6) تَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ قَوْلُ

ص: 252

1- العمدة: 23 و 24.

2- رواه في العمدة عن مسلم: ولم نجد روايته عن الترمذي.

3- العمدة: 24 و 25.

4- الإسرائ: 26.

5- العمدة: 26 و 28 فيه: انتم القرابة.

6- النمل: 89.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (1) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَتَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (2) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابَنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوْلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابَنَا وَلَنْ قَتَلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنْزَعِهَا (3) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَخْفَا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسْرُوا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْنَا لَوَسَّدْنَا كُنُوزَ عَنَّا الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمْحُ (4) اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بَدَاتِ الصُّدُورِ (5) يَقُولُ بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى (6) الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ (7).

أقول: سيأتي تمام الخبر في باب أنهم أنوار الله.

ص: 253

1- سبا: 48.

2- ص: 86.

3- في المصدر: لنزعها من أهل بيته.

4- هكذا في الكتاب و مصدره، وفي المصحف الشريف: «و يمح الله».

5- الشورى: 24.

6- الأنبياء: 3.

7- روضة الكافي: 379 و 380.

اشاره(1)

(1)-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أيمن بن مخرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا (2)

(2)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ وَاللَّهِ مَوَدَّتُنَا هِيَ وَاللَّهِ فِينَا خَاصَّةً (3).

(3)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحصة رمي عن جابر الجعفي قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا سُبُلَ قَاتِلِهِ عَنْ قَتْلِهِ (4).

(4)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا (5).

ص: 254

1- التكوير: 8 و 9.

2- تفسير القمي: 713.

3- كنز جامع الفوائد: 372 فيه: قال: هي والله فينا خاصة.

4- كنز جامع الفوائد: 444. هذه الروايات (من الرقم 3-6) موجودة في النسخة الرضوية و اما النسخة الأخرى فهي خالية عنها.

5- كنز جامع الفوائد: 444. هذه الروايات (من الرقم 3-6) موجودة في النسخة الرضوية و اما النسخة الأخرى فهي خالية عنها.

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ شَيْعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ تَسْأَلُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (1).

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُمَهْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْدَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

(7)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

(8)- وَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ مَوَدَّتُنَا فَيُنَا نَزَلَتْ (4).

بيان: قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الآية الموءودة هي الجارية المدفونة حيا و كانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة و قعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفرة و إن ولدت غلاما حبسته أي تسأل (5) فيقال لها بأي ذنب قتلت و معنى سؤالها توبيخ قاتلها و قيل المعنى يسأل قاتلها بأي ذنب قتلت.

و رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْوَاوِ.

و روى ذلك ابن عباس أيضا فالمراد بذلك الرحم و القرابة و أنه يسأل

ص: 255

1- كنز جامع الفوائد: 444.

2- كنز جامع الفوائد: 444.

3- كنز جامع الفوائد: 372.

4- كنز جامع الفوائد: 372.

5- في المصدر: و معنى قوله: «سئلت» ان الموءودة تسأل.

روى عن ابن عباس أنه قال هو من قتل في مودتنا أهل البيت.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَعْنِي قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ قُتِلَ فِي جِهَادٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا وَوَلَايَتِنَا.

انتهى (1).

أقول: الظاهر أن أكثر تلك الأخبار مبنية على تلك القراءة الثانية إما بحذف مضاف أى أهل المودة يسألون بأى ذنب قتلوا أو بإسناد القتل إلى المودة مجازاً والمراد قتل أهلها أو بالتجاوز في القتل والمراد تضييع مودة أهل البيت عليهم السلام وإبطالها وعدم القيام بها وبحقوقها وبعضها على القراءة الأولى المشهور بأن يكون المراد بالموءودة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حياً إشارة إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربهم يُرزقون فكانهم دفنوا حياً وفيه من اللطف ما لا يخفى.

(9)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ قَالَ مَوَدَّتِنَا (2).

(10)-وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا (3).

(11)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْؤُدَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْكُمْ فَضَلَّهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ (4).

(12)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ

ص: 256

1- مجمع البيان 10: 442 و 444.

2- تفسير فرات: 203.

3- تفسير فرات: 203. فيه: حدَّثنا جعفر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام.

4- تفسير فرات 240: فيه: (وإذ المودة) و لعله مصحف: (و إذا المودة) و فيه:

وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ ذَلِكَ حَقُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ وَحُبُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى الْخَلْقِ قَتَلُوا مَوَدَّتَنَا (1)

## باب 15 تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم عليهم السلام

(1)-قب، المناقب لابن شهر آشوب سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قَالَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَالِدٌ يَعْنِي هُؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

بيان: قيل الوالد آدم و ما ولد ذريته أو الأنبياء و الأوصياء من ولده وقيل إبراهيم و ولده وقيل كل والد و ولده.

(2)-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الْآيَةَ قَالَ قَرَابَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَالِدِهِمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُوا بِمَوَدَّتِهِمْ فَخَالَفُوا مَا أَمَرُوا بِهِ (3).

بيان: لعله تفسير لقوله تعالى وَ الْأَرْحَامَ فَيَكُونُ مَنْصُوبًا كَمَا هُوَ فِي غَيْرِ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْجَرِّ وَ عَطَفًا عَلَى الْجَلَالَةِ أَيْ اتَّقُوا أَرْحَامَ الرَّسُولِ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

(3)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضَهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ نَزَلَتْ فِي الْفَرَائِضِ قَالَ لَا

ص: 257

1- تفسير فرات: 204.

2- مناقب آل أبي طالب 1: 244. و الآية في سورة البلد: 3.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 314. و الآية في النساء: 1.



فَقُلْتُ فِي الْمَوَارِيثِ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ (1).

بيان: لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتأكيد أو لتوهم أنه عليه السلام حمل الفرائض على غير المواريث (2).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ قَالَ هُوَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُفْرِي بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ رَحِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَى بِالْإِمَارَةِ وَ الْمُلْكِ وَ الْإِيمَانِ (5).

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ حَلِيدٍ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ الْقُرْبَى هِيَ وَ اللَّهُ قَرَابَتَنَا (6).

(7)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ (7) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدِّمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 258

1- كنز جامع الفوائد، 230 و 231. و الآية في سورة الأحزاب: 6.

2- في هامش الكتاب: الفرائض: السهام المقدرة في الكتاب العزيز، و المواريث مطلق السهام فلا يكون تأكيدا بل يكون من قبيل ذكر العام بعد الخاص.

3- في المصدر: و قال أيضا «اي محمّد بن العباس»: حدّثنا عبد العزيز اه.

4- كنز جامع الفوائد: 231.

5- كنز جامع الفوائد: 231.

6- كنز جامع الفوائد: 236. و الآية في سورة الحشر: 7.

7- في المصدر: محمّد بن العباس عن أحمد بن هودّة.

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال أبو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أبداً ونحن أبناء السبيل فلا يعرف سبيل إلا بنا والأمر كله لنا (1).

بيان: لعله سقط تأويل اليتامى من النسخ وأما تأويل المسكين ففي بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا أى إنا وإن رفعت أقدارنا فنحن محتاجون إلى إفاضات النبي صلى الله عليه وآله وشفاعته في الدنيا والآخرة.

ويحتمل أن تكون من تعليلية أى نحن بسبب قرابتنا بالرسول مظلومون ممنوعون عن حقنا إلى قيام القائم عليه السلام وفي بعض النسخ مسكنتنا بالتاء والنون الواحدة فلعله عليه السلام قرأ مساكين بتشديد السين أو بالتخفيف بمعنى الماسك بالشىء أو الموضع الذى يمسك الماء أى لا يذهب تمسكنا به صلى الله عليه وآله أو حفظنا لعلمه وأسراره قال الفيروز آبادى مسك به وأمسك اعتصم به والمسكة بالضم ما يتمسك به والمسك كسحاب الموضع يمسك الماء ثم اعلم أن هذا تأويل لبطن الآية ولا ينافى ظاهره وسيأتى القول فيه فى باب إن شاء الله.

(8) -م، تفسير الإمام عليه السلام قال الله عز وجل وبالوالدين إحساناً (2) قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل وألديكم وأحقتهم لشكركم محمد وعلي.

وقال علي بن أبي طالب عليهما السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا وعلي أبوا هذه الأمة ولحقنا عليهما أعظم من حق أبوي ولادتهم فإنها نبتهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار.

وقالت فاطمة عليها السلام أبوا هذه الأمة محمد وعلي يقيمان أودهم ويتقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي أبوا هذه الأمة فطوبى لمن كان

ص: 259

1- كنز جامع الفوائد: 236.

2- البقرة: 83.

بِحَقِّهِمَا عَارِفًا وَ لَهْمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعًا يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جَنَانِهِ وَيُسْعِدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَرِضْوَانِهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلِ لَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِ قِيلَ لَهُ تَبْحِيحُ (1) فِي أَيِّ الْجِنَانِ شِئْتَ (2).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ كَانَ الْأَبْوَانُ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَأِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ فَهُمَا بِأَنْ يَكُونَا أَبُوَيْهِمْ أَحَقُّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدْرُ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ رَعَى حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ لَمْ يَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبِي نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرَضِّيَانِهِمْ بِسَعْيِهِمَا.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعَظَّمُ ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّي عَلَى أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا يَكْرَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ قَالَ فَلْيَتَجَهَّدْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبُوَاهُ الْأَفْضَلُ مِنْ أَبِي نَفْسِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ بِحَصْرَتِهِ إِنِّي لِأَحِبُّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا حَتَّى لَوْ قُطِعَتْ إِرْبًا أَوْ قُرِضَتْ لَمْ أَزَلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا جَرَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا مُعْطِيَاكَ مِنْ أَنْفْسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَدْعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَضْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَبْقَى مَا بَدَلْتَهُ لَهْمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ (3) مِنْ ذَلِكَ.

ص: 260

1- تبحيح: تمكن و الحلول. تبحيح الدار: توسطها.

2- في المصدر: حيث شئت.

3- في المصدر: من مائة الف الف جزء من ذلك.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِدًا دِينِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدَيْ نَسَبِهِ (1) فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ وَلَا قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ (2).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ آثَرَ طَاعَةَ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ لِأَوْثَرَتِكَ كَمَا آثَرْتَنِي وَ لِأَشَدِّرَتِكَ بِحَصْرَةِ أَبِي دِينِكَ كَمَا شَدِّرْتَنِي نَفْسَكَ بِإِيثارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبِي نَسَبِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ هُمُ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (3).

قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ رَعَى حَقَّ قَرَابَاتِ أَبِيهِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ بَعْدُ مَا يَبِينُ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ مِائَةَ سَنَةٍ إِحْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فَضْلِهِ وَ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ لَوْلُؤٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ زُمْرِدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ زَبْرَجِدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ مِسْكِ وَ الْأُخْرَى مِنْ عَنَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ كَافُورٍ وَ تِلْكَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْصَانِ وَ مَنْ رَعَى حَقَّ قُرْبَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أُوتِيَ مِنْ فَضْلِ (4) الدَّرَجَاتِ وَ زِيَادَةِ الْمُثُوبَاتِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَةِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى أَبِي نَسَبِهِ.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِبَعْضِ النِّسَاءِ أَرْضِي دِينِكَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا بِسَخَطِ أَبِي نَسَبِكَ وَلَا تُرْضِي أَبِي نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبِي دِينِكَ فَإِنَّ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ سَخَطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَاتِهِمَا وَإِنَّ أَبِي دِينِكَ إِنْ سَخَطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبَوَا نَسَبِكَ أَنْ يُرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ

ص: 261

1- في المصدر: من والدي نفسه.

2- في المصدر: ولا بكثير ولا قليل.

3- في المصدر: و من يليهم بعدهم من خيار أهل دينهم.

4- في نسخة: من فضائل.

الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا تَقْبَى بِسَخَطِهِمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَإِنْ أَضْمَعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَإِيَّاكَ وَإِضَاعَةَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ بِتَلَاْفِي قَرَابَاتِ (1) أَبِي نَسَبِكَ فَإِنَّ شُكْرَ هَوْلَاءِ إِلَى أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَثْمَرُ لَكَ مِنْ شُكْرِ هَوْلَاءِ إِلَى أَبِي نَسَبِكَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ إِذَا شَكَرْتَهُمَا بِأَقْلٍ قَلِيلٍ نَظَرَهُمَا لَكَ (2) يَحْطُ ذُنُوبَكَ وَ لَوْ كَانَتْ مِلْءَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ وَإِنَّ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ شَكَرْتَهُمَا وَ قَدْ ضَيَّعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ لَمْ يُغْنِيَا عَنْكَ فِتْيَالًا.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقُّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْلِيَانِهِمَا أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ أَبِي دِينَكَ يُرْضِيَانِ عَنَّا أَبِي نَسَبِكَ وَ أَبِي نَسَبِكَ لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يُرْضِيَا عَنَّا أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ (مُحَمَّدًا) وَعَلِيٍّ (عَلِيًّا) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَانَ أَبُوَا دِينَكَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ آثَرَ لَدَيْهِ وَ قَرَابَاتُهُمَا أَكْرَمَ مِنْ أَبِي نَسَبِهِ وَ قَرَابَاتِهِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلْتَ الْأَفْضَلَ لِأَجْعَلَنَّكَ الْأَفْضَلَ وَ آثَرْتَ الْأَوْلَى بِالْإِيثَارِ لِأَجْعَلَنَّكَ بِدَارِ قَرَارِي وَ مُنَادِمَةِ أَوْلِيَانِي أَوْلَى.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ ضَاقَ عَنِ قَضَاءِ حَقِّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ وَ أَبِي نَسَبِهِ وَ قَدَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ فَقَدَّمَ قَرَابَةَ أَبِي دِينَكَ عَلَى قَرَابَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَدَّمَ قَرَابَةَ أَبِي دِينَكَ فَقَدَّمُوهُ إِلَى جَنَانِي فَيَزِدَادُ (3) فَوْقَ مَا كَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِهَا.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّ فَلَانًا كَانَ لَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ بِضَاعَتَانِ يَشْتَرِيهِمَا (4) لَا يَتَسَّعُ بِضَاعَتُهُ لَهُمَا فَقَالَ أَيُّهُمَا أَرْبَحُ لِي فَقِيلَ لَهُ هَذَا

ص: 262

1- في المصدر: قرابات ابوى دينك محمد و على، فانه يتلافي قرابات ابوى نسيك.

2- في المصدر: فنظرهما لك.

3- في نسخة: فيزاد.

4- في المصدر: يشتريهما.

يُفْضَلُ رُبْحُهُ عَلَى هَذَا بِأَلْفٍ ضِعْفٍ قَالَ أَلَيْسَ يَلْزَمُهُ فِي عَقْلِهِ أَنْ يُؤْتَرَ الْأَفْضَلُ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَكَذَا إِثَارُ قَرَابَةِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَفْضَلُ ثَوَاباً بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلَى أَبِي نَسَبِهِ.

وَقِيلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا نُخْبِرُكَ بِالْحَاسِرِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالُوا فَلَانَ بَاعَ دَنَانِيرَهُ بِدِرَاهِمٍ أَحَدَهَا فَرَدَّ مَالَهُ عَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ بَدْرَةٌ بَاعَهَا (1) بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَحَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَحَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لَهُ أَلْفُ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَاعَهَا بِأَلْفِ حَبَّةٍ مِنْ زَيْفٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَأَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَفَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَشَدَّ (2) مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَأَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ آثَرَ فِي الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ قَرَابَةَ أَبِي نَسَبِهِ عَلَى قَرَابَةِ أَبِي دِينَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى لِأَنَّ فَضْلَ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَبِي دِينَهِ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ جَبَلٍ ذَهَبٍ عَلَى أَلْفِ حَبَّةٍ زَائِفٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اخْتَارَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ التَّنَادِ وَشَهْرَهُ بِخَلْعِ كَرَامَاتِهِ وَشَرَّفَهُ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ سَاوَاهُ فِي فَضَائِلِهِ أَوْ فَضْلِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِثَارَ قَرَابَةِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَإِنَّ مِنْ التَّهَؤُنِ بِجَلَالِ اللَّهِ إِثَارَ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ عَلَى قَرَابَاتِ أَبِي دِينَكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالُهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ فَكَسَبَ دِرْهَمًا فَاشْتَرَى بِهِ خُبْزًا وَأُذْمًا (3) فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى

ص: 263

1- في نسخة: قال: (أرأيت لو باعها) وفي المصدر: قال: بدره باعها بالف درهم زيف.

2- في المصدر: أفلا انبئكم بمن هو اشد.

3- في المصدر: واداما.

عليهما السلام فَوَجَدَهُمَا جَانِعَيْنِ فَقَالَ هُوَ لَاءِ أَحَقُّ مِنْ قَرَابَتِي فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُمَا وَلَمْ يَدْرِ بِمَاذَا يَحْتَجُّ فِي مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ يَمْشِي رُوَيْدًا يَتَفَكَّرُ  
 فِيمَا يَتَعَدَّرُ (1) بِهِ عِنْدَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلَ بِالذُّرْهِمْ إِذَا لَمْ يَجْنُهِمْ بِشَيْءٍ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي طَرِيقِهِ إِذَا بَفِيحٍ يَطْلُبُهُ فُدِّلَ عَلَيْهِ فَأَوْصَلَ إِلَيْهِ  
 كِتَابًا مِنْ مِصْرَ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فِي صُرَّةٍ وَقَالَ هَذِهِ بَقِيَّةُ حِمْلَتِهِ إِلَيْكَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّكَ مَاتَ بِمِصْرَ وَخَلَّفَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى تِجَارِ مَكَّةَ وَ  
 الْمَدِينَةَ وَعَقَارًا كَثِيرًا وَمَالًا بِمِصْرَ بِأَضْعَافِ ذَلِكَ فَأَخَذَ الْخَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ وَوَضَعَ عَلَى عِيَالِهِ (2) وَنَامَ لَيْلَتَهُ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَى إِغْنَاءَنَا لَكَ لِمَا أَثَرْتَ قَرَابَتَنَا عَلَى قَرَابَتِكَ ثُمَّ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةَ وَلَا بِمَكَّةَ مِمَّنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمِائَةِ  
 أَلْفِ دِينَارٍ إِلَّا أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فِي مَنَامِهِ وَقَالَ لَهُ إِمَّا بَكَرْتَ بِالْغَدَاةِ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّهِ مِنْ مِيرَاثِ ابْنِ عَمِّهِ وَإِلَّا بَكَرَ عَلَيْكَ بِهَلَاكِكَ وَ  
 اصْطِلَامِكَ وَإِزَالَةِ نِعْمِكَ وَإِبَانَتِكَ مِنْ حَشَمِكَ فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ وَحَمَلُوا إِلَى الرَّجُلِ مَا عَلَيْهِمْ حَتَّى حَصَلَ عِنْدَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَمَا تَرَكَ أَحَدٌ  
 بِمِصْرَ مِمَّنْ لَهُ عِنْدَهُ مَالٌ إِلَّا وَأَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فِي مَنَامِهِ وَأَمْرَاهُ أَمَرَ تَهْدُدُ بِتَعْجِيلِ مَالِ الرَّجُلِ أَسْرَعَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَتَى مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ هَذَا  
 الْمُؤْتِرَ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ لَكَ (3) قَدْ أَمَرْنَا مَنْ بِمِصْرَ أَنْ يَجْعَلَ إِلَيْكَ مَالَكَ أَفَنَأْمُرُ  
 حَاكِمَهَا بِأَنْ يَبِيعَ عَقَارَكَ وَأَمْلاكَكَ وَيَسْتَفْتِحَ إِلَيْكَ بِأَثْمَانِهَا لِتَشْتَرِيَ بِدَلَّهَا مِنَ الْمَدِينَةَ قَالَ بَلَى فَأَتَى مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَاكِمَ مِصْرَ  
 فِي مَنَامِهِ فَأَمْرَاهُ أَنْ يَبِيعَ عَقَارَهُ وَالسُّفْتَجَةَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ فَحَمِلَ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَثْمَانِ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَصَارَ أَعْنَى مَنْ بِالْمَدِينَةَ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى إِثَارِ قَرَابَتِي عَلَى قَرَابَتِكَ وَلَا أُعْطِيَنَّكَ فِي الْآخِرَةِ بَدَلَ كُلِّ حَبَّةٍ (4) مِنْ هَذَا  
 الْمَالِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرِ أَصْغَرَهَا أَكْبَرُ مِنْ

ص: 264

1- في المصدر: يعتل.

2- في المصدر: ووسع على عياله.

3- في المصدر: صنع الله بك.

4- في نسخة: بكل حبة.

الدُّنْيَا مَغْرُزُ كُلِّ إِبْرَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (1).

بيان: الحضر بالضم العدو وقال الفيروز آبادي الفتيل السحاة التي فى شق النواة و ما أغنى عنك فتبلا و لا فتيلة شيئا الزيف الدرهم المغشوش و الفيح بالفتح معرب بيك و فى القاموس السفتجة كفرطقة أن تعطى مالا لأحد و لالأخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجة بالفتح.

(9)-فس، تفسير القمى فى قوله تعالى الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يُنْفِضُونَ الْمِيثَاقَ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (2) الآية حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجِمَ آلَ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَةً بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ لِمَنْ وَصَلْتَنِي وَ أَفْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَجِمٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ (3).

(10)-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ إِنَّ رَجِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي كُلِّ رَجِمٍ (4).

(11)-مع، معانى الأخبار ابنُ البرقيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ رَجِمَ الْأَيُّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَا رَبِّ صَلِّ لِمَنْ وَصَلْنَا وَ أَفْطَعْ مَنْ قَطَعَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الرَّحْمُ شَجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

ص: 265

1- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 133-135.

2- الرعد: 20 و 21.

3- تفسير القمى: 340.

4- تفسير العياشى 2: 208.

5- معانى الأخبار: 87.



إيضاح: قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازاً وأصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة.

(12) -م، تفسير الإمام عليه السلام قال: وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمَنُ أَنَّ قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ (1).

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحِمُ شَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى بَهَذَا كُلِّ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يُكْرِمُوا أَقْرَبَاءَهُمْ (2) وَ يَصِدُّوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَيَحْتُمُّهُمْ عَلَى أَنْ يَصِدُّوا أَرْحَامَ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعْظَمُوا مِنْ حَقِّهِ اللَّهُ وَ أُوجِبَ احْتِقَارُهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يَحْتُمُّهُمْ (3) عَلَى صِلَةِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجِبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَهَمُ إِذَا إِنَّمَا يَقْضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَآبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا غَدَّوْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ وَقَوْهُمْ مَكَارِهِهَا وَ هِيَ نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَ مَكْرُوهٌ يَنْقُضِي وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَى نِعْمَةٍ دَائِمَةٍ لَا تَنْقُضِي وَ وَقَاهُمْ مَكْرُوهًا مُؤَبَّدًا لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ نِعْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحْتَّ عَلَى قِضَاءِ حَقِّ مَنْ صَغَرَ اللَّهُ حَقُّهُ وَ لَا يَحْتَّ عَلَى قِضَاءِ حَقِّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذَا حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَ حَقِّ رَحِمِهِ أَيْضًا أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَى بِالصَّلَاةِ وَ أَعْظَمُ

ص: 266

1- فى المصدر: مشتق من الرحمة.

2- فى نسخة: آباءهم.

3- فى المصدر: لكنه حثهم.

فِي الْقَطِيعَةِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُعَظِّمْ حُرْمَتَهَا أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَةَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حُرْمَةٌ رَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنْ كُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَيْثُ قِيَضَهُ لَهُ ذَلِكَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ (1) أَمَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا الَّذِي قَالَ لَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَوْ تَدْرِي مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِي إِلَيْكَ فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أُمِّي (2) قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى وَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ أُمَّكَ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَفَقْتُهَا (3) عَلَيْكَ وَ طَيَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتْرَكَ طَيْبَ وَسَمِّهَا لِتَرْبِيَّتِكَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا لَكَانَتْ وَ سَائِرَ النِّسَاءِ سَوَاءً يَا مُوسَى أَ تَدْرِي أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي (4) تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ حَطَايَا تَبْلُغُ أَعْدَانَ السَّمَاءِ فَاعْفِرْهَا لَهُ وَ لَا أَبَالِي قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لَا تَبَالِي قَالَ تَعَالَى لِيُخَصِّمَ لَكَ شَرِيفَةَ تَكُونُ فِي عَبْدِي أَحِبُّهَا يُحِبُّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ (5) وَ يَتَعَاهَدُهُمْ وَ يُسَاوِي نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أَبَالِي يَا مُوسَى إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِي (6) وَ الْكِبْرِيَاءَ إِزَارِي مَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدَّبْتُهُ بِنَارِي يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِي إِكْرَامَ عَبْدِي الَّذِي أَنْتَهُ حَظًّا مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَحْفَ بِعَظِيمِ جَلَالِي ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِي اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (7)

ص: 267

1- في المصدر: حيث قيسه لذلك ربه و وفقه له اقول: قيسه الله له كذا: قدره له.

2- في المصدر: انت ارحم بي من ابي و امي.

3- في نسخة: رفقته عليك.

4- في المصدر: ان عبدا من عبادي مؤمنا.

5- في نسخة: (الفقراء) و في المصدر: احبها، و هي ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين.

6- في المصدر: ان العظمة ردائي و فيه: فمن نازعني.

7- في المصدر: اشتقها الله من رحمته.

بِقَوْلِهِ أَتَا الرَّحْمَنُ هِيَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شَيْعَتِنَا هُوَ مِنْ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ فَالْوَيْلُ لِمَنْ اسْتَحَفَّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا (1).

بيان: الوسن محركة ثقلة النوم أو أوله و النعاس.

(13)- شى، تفسير العياشى عن العلاء (العلاء) بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني و هي رحم آل محمد و رحم كل مؤمن و هي قول الله و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل (2).

(14)- شى، تفسير العياشى عن عمر ابن مريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال من ذلك صلة الرحم و غاية تأويلها صلتك إيانا (3).

(15)- شى، تفسير العياشى عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام إن الله يأمر بالعدل و الإحسان قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل و هو محمد و الإحسان و هو علي و إيتاء ذى القربى و هو قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا و إيتائنا و نهاهم عن الفحشاء و المنكر من بغي أهل البيت و دعا إلى غيرنا (4).

(16)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن خضيرة (5) عن عمرو بن شمر عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل و والدي و ما ولد قال يعنى علياً و ما ولد من الأئمة عليهم السلام (6).

ص: 268

1- تفسير العسكري: 12 و 13 فيه: لمن استخف بشىء من حرمة محمد.

2- تفسير العياشى 2: 208.

3- تفسير العياشى 2: 208.

4- تفسير العياشى 2: 267. و الآية فى سورة النحل: 90.

5- فى المصدر: عبد الله بن حصيرة.

6- كنز جامع الفوائد: 387. و الآية فى سورة البلد: 3.

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ قَالَ عَلِيُّ وَ مَا وَلَدٌ (1).

«18»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا وَلَدٌ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

«19»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ وَ بِذِي الْقُرْبَى قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَوِي أَرْحَامِهِ وَ ذَلِكَ أَنْ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ سَبَبِهِ وَ نَسَبِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً أَيْ حَفِيفاً (4).

«21»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى (5) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ

ص: 269

1- كنز جامع الفوائد: 387 و الآية في سورة البلد: 3.

2- كنز جامع الفوائد: 387 و 388.

3- تفسير فرات: 31. فيه: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معننا عن ابي جعفر عليه السلام و الآية في سورة النساء: 36.

4- تفسير فرات: 32 فيه: بسببه و فيه: يعني حفيظا.

5- في بعض نسخ المصدر: عن علي بن محمد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

بيان: لا أُقْسِمُ قِيلَ لا لِلنَّفْيِ إِذِ الْأَمْرُ وَاضِحٌ أَوْ الْمَعْنَى أُقْسِمُ وَ لَا مَزِيدَةَ لِلتَّأْكِيدِ أَوْ لِأَنَّا أُقْسِمُ فَحُذِفَ الْمَبْتَدَأُ وَ أَشْبَعُ فَتَحَةَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَا رَدَّ لِكَلَامٍ يَخَالَفُ الْمَقْسَمَ عَلَيْهِ وَ الْبَلَدُ مَكَّةُ وَ أَنْتَ حِلٌّ أَى مُسْتَحِلٌّ بَعْرَضِكَ فِيهِ أَوْ حِلَالٌ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ فِيهِ مَا تَرِيدُ سَاعَةَ مِنَ النَّهَارِ فَهُوَ وَعْدٌ بِمَا أَحَلَّ لَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) قَالَ: كَانَتْ فُرَيْشُ تُعَظَّمُ الْبَلَدَ وَ تَسَّ تَحِلُّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ فَقَالَ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَحَلُّوكَ فِيهِ فَكَذَّبُوكَ وَ سَتَمُوكَ الْحَدِيثَ

«(22) - ك، الكافي الحُسدَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُبَيْدِيِّ (3) عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِيُؤَدِّكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَ لَدَا الْعِلْمِ وَ وَرَثَا الْحُكْمِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعْدِلَ عَمَّنْ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَ صَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَّفَ النَّاسَ فَضَّلَهُمَا وَ ادَّعَى إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَيَّ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ فَإِنْ رَضَاهُمَا رَضَا اللَّهُ وَ سَخَطَهُمَا سَخَطَ اللَّهُ (4).

بيان: اللذان ولدا العلم أى صدر منهما علم الناس و ميراثها بعد

ص: 270

1- أصول الكافي 1: 414.

2- مجمع البيان 10: 493.

3- فى اسناد الحديث ضعف و جهالة.

4- أصول الكافي 1: 428 و الآيتان فى سورة لقمان: 14 و 15.

وفاتهما الحكمة فحقهما حق الحياة الروحانية فإن حياة الروح بالعلم والحكمة وحق والدى الجسم لمدخلتهما فى الحياة الجسمانية منقضية بالموت وتلك باقية أبدية و ميراث الأخيرين المال الذى لا ينتفع به إلا فى الحياة الفانية و ميراث الأولين العلم والحكمة الباقيان فى ملك الأبد فهما أولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك أى على أن المراد بالوالدين النبى و الوصى صلى الله عليه وآله لفظ الوالدين فإن المجاز فى التغليب ليس بأولى من المجاز فى أصل الكلمة و المرجحات المذكورة ترجح الثانى فالحمل عليه أظهر و يحتمل إرجاع الإشارة إلى كون المصير إلى الله أو كفيته و على التقادير قوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَمِّيْنِ يَأْبَى عَنْ هَذَا التَّوِيلِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَكَلَّفَ بِوَجْهِهِ.

الأول أن تكون جملة حَمَلَتْهُ أُمُّهُ معترضة لبيان أشدية حق الوالدين فى العلم على والدى النسب بأن لهما مدخلة فى التربية فى زمان قليل فى قوام البدن الفانى و الوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقى فى الدنيا و فى الآخرة أبدا.

و الثانى أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقى و ثانيا المعنى المجازى بتقدير عطف أو فعل بأن يكون الباء فى بوالديه سببية لا صلة أى وصينه بسبب رعاية والديه الجسمانيين و وجوب رعايتهما عقلا و نقلا الشكر لوالديه الروحانيين فإنهما أحرى بذلك و يؤيده ضم الشكر لله فى الثانى دون الأول.

الثالث أن يكون ظهر الآية للوالدين الجسمانيين و بطنهما للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك و هذا وجه قريب يجرى فى كثير من التأويلات الواردة فى الآيات ثم عطف القول أى صرف الكلام ابن حنتمة و هو عمر و صاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادى حنتمة بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب.

قوله عليه السلام فى الخاص و العام أى الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه فى الوصية إلى أمير المؤمنين عليه السلام و يعم الخطاب أيضا كل من كلفاه

الرجوع عن الولاية و أمراه بعدم قبولها أو في ظهر الآية الخطاب عام و في بطنه خاص و الأول أظهر فيكون ما ذكر بعده نشرًا على ترتيب اللف فتدبر .

و في تفسير علي بن إبراهيم ليس قوله و العام و لعله أظهر و بالجملة هذا من غرائب التأويل و على تقدير صدوره عنهم عليهم السلام من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ و علمه عند من صدر عنه صلى الله عليه و آله (1).

«(23)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْخَشَّابِ (2) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ يُوَلَّدُ لَكَ مَوْلُودٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَيْلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ (3) قَالَ وَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ تَلْدِينَ وَ لَدَا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَبُهِ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وَ لِدِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمَصَّهُ وَ لَمْ يَرْضَعْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أُنْتَى حَتَّى نَبَتْ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (4).

ص: 272

1- تفسير القمّي: 495.

2- في المصدر: الحسن بن موسى الخشاب.

3- في المصدر: فقال: نعم، قال.

4- كنز جامع الفوائد: 301. و الآية في سورة الاحقاف: 15.

الآيات؛

النساء: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (58)

الأحزاب: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (72)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ مَنْ أَوْثَمَنَ أَمَانَةً مِنَ الْأَمَانَاتِ فَأَمَانَاتُ اللَّهِ تَعَالَى أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ وَأَمَانَاتُ عِبَادِهِ مَا يَأْتِمُنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْمَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

و ثانيها أن المراد به ولاية الأمر أمرهم الله سبحانه أن يقوموا برعاية الرعية و حملهم على موجب الدين و الشريعة.

و رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيِّمَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ.

و يعضده أنه سبحانه أمر الرعية بعد هذا بطاعة ولاية الأمر

فَرَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا آيَاتَانِ إِحْدَاهُمَا لَنَا وَ الْأُخْرَى لَكُمْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الْآيَةُ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1).

و هذا القول داخل في القول الأول لأنه من جملة ما اتتمن الله سبحانه عليه

ص: 273



وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَدَاءَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مِنَ الْأَمَانَةِ.

ويكون من جملتها الأمر لولاية الأمر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق به حق الرعية.

و ثالثها أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وآله برد مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح وأراد أن يدفعه إلى العباس و المعول على ما تقدم.

وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ أَمَرَ اللَّهُ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَالنِّصْفَةَ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ أَي نَعِمَ الشَّيْءُ مَا يَعِظُكُمْ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ بِرَدِّ الْأَمَانَةِ وَالْحُكْمَ بِالْعَدْلِ (1).

وقال البيضاوى فى قوله عز شأنه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ تَقْرِيرٍ لِلْوَعْدِ السَّابِقِ بِتَعْظِيمِ الطَّاعَةِ أَي فِى قَوْلِهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (2) و سماها أمانة من حيث إنها واجبة الأداء والمعنى أنها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الأجرام العظام فكانت ذات شعور و إدراك لأبين أن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ مع ضعف بنيته و رخاوة قوته لا جرم فاز الراعى لها والقائم بحقوقه بخير الدارين إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا حَيْثُ لَمْ يَفْ بِهَا وَلَمْ يَرَاعِ حَقُوقَهَا جَهْلًا بَكْنِهِ عَاقِبَتُهَا وَهَذَا وَصِفٌ لِلْجِنْسِ بِاعْتِبَارِ الْأَغْلَبِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْأَمَانَةِ الطَّاعَةَ الَّتِى تَعْمُ الطَّبِيعِيَّةَ وَالِاخْتِيَارِيَّةَ وَبِعَرَضِهَا اسْتِدْعَاؤُهَا الَّذِى يَعْمُ طَلْبُ الْفِعْلِ مِنَ الْمَخْتَارِ وَإِرَادَةُ صَدُورِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَبِحَمَلِهَا الْخِيَانَةَ فِيهَا وَالِامْتِنَاعَ عَنْ أَدَائِهَا وَمِنْ قَوْلِهِمْ حَامِلُ الْأَمَانَةِ وَمَحْتَمِلُهَا لِمَنْ لَا- يُؤَدِّيهَا فِتْرًا ذِمَّتُهُ فَيَكُونُ الْإِبَاءُ عَنْهُ إِتْيَانًا بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَأْتَى مِنْهُ وَالظُّلْمَ وَالْجَهَالََةَ الْخِيَانَةَ وَالتَّقْصِيرَ.

وقيل إنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما وقال إني فرضت فريضة و خلقت جنة لمن أطاعنى و ناراً لمن عصانى فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة و لا نبتغى ثواباً و لا عقاباً و لما خلق آدم عرض عليه

ص: 274

1- مجمع البيان 3: 63.

2- الأحزاب: 71.

مثل ذلك فحمله و كان ظلوما لنفسه بتحملها ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته و لعل المراد بالأمانة العقل أو التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهن و إبانتهن الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية و الشهوية و على هذا يحسن أن يكون علة للحمل عليه فإن من فوائد العقل أن يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدي و مجاوزة الحد و معظم مقصود التكليف تعديلهما و كسر سورتهما (1).

(1) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة الحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْآيَةِ قَالَ يَعْزُبُ عَنْهُ لَمَّا عَرَضْنَا عَلَيْهَا الْأَمَانَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

كا، الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله (3).

(2) - ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُوِيَهَا عَنْهُ (4).

(3) - ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

بيان: زواه عنه قبضه و صرفه.

(4) - ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

ص: 275

1- أنوار التنزيل.

2- كنز جامع الفوائد: 245. فيه: يعنى بها.

3- أصول الكافي 1: 413 فيه. إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام.

4- بصائر الدرجات: 140. قوله: يزويها اي يصرف الإمامة و الوصاية عن شخص عينه الله الى الآخر.

5- بصائر الدرجات: 140.

إلى أهلها وإذا حكمتهم بين الناس أن تحكّموا بالعدل إن الله نعيمًا يعظكم به قال فينا أنزلت و الله المستعان (1).

(5)- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن برید بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتهم بين الناس أن تحكّموا بالعدل إن الله نعيمًا يعظكم به قال إيانا عنى أن يؤدى الأول منا إلى الإمام الذى يكون من بعده الكُتُب والسلاح وإذا حكمتهم بين الناس أن تحكّموا بالعدل إذا ظهرتم أن تحكّموا بالعدل الذى فى أيديكم (2).

(6)- ير، بصائر الدرجات عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد وأحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم يؤدى الأمانة إلى الإمام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يرويه عنها (3).

ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل مثله (4).

شى، تفسير العياشى عن محمد بن الفضيل مثله (5).

(7)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن سنان عن إسحاق بن عمّار عن ابن أبي يعفور عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام بعده كل شىء عنده (6).

(8)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هو

ص: 276

1- بصائر الدرجات: 140.

2- بصائر الدرجات: 140.

3- بصائر الدرجات: 140.

4- بصائر الدرجات: 140.

5- تفسير العياشى 1: 249 فيه: يؤدى الامام الإمامة الى امام بعده.

6- بصائر الدرجات: 140.

وَ اللَّهُ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْإِمَامِ وَ الْوَصِيَّةِ (1).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي بصير مثله (2).

(9)- ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَىٰ إِنَّهُ وَ اللَّهُ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ (3).

(10)- ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْزَيْيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُ يَقُولُونَ فِي النَّاسِ قَالَ أ فَكُلُّ النَّاسِ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِينَا نَزَلَتْ (4).

(11)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ يُعْرِفُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ (5) وَ عِدَّةُ سِدِّ الْأَخِ رَسُولِ اللَّهِ وَ عِدَّةُ الْوَصِيَّةِ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَ قَالَ السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمَلِكُ حَيْثُ دَارَ السَّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتِ (6).

(12)- شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (7).

ص: 277

1- بصائر الدرجات: 140.

2- بصائر الدرجات: 140.

3- بصائر الدرجات: 140 قوله: قال: «يا يحيى» لعل القائل هو الرجل الراوى عن الامام، او الإمام عليه السلام نفسه. قوله: «ليس منه» أى ليس ذلك التادية من عند نفسه بل هو بأمر من الله.

4- بصائر الدرجات: 140 فيه، اعقل فيمن نزلت.

5- فى المصدر: بالذى كان قبله.

6- بصائر الدرجات: 49.

7- تفسير العياشى 1: 249 فيه: و هى التى قال الله تعالى فى كتابه.

«13»-مع، معانى الأخبار ابن البرقي عن أبيه عن جده عن يونس قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات ولقد حدثني أبي عن أبيه أن علي بن الحسين عليهما السلام قال لأصحابه عليكم بأداء الأمانة فلو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمني على السيف الذي قتله به لأدبته إليه (1).

«14»-شى، تفسير العياشى فى رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمر الأئمة أن يحكموا بالعدل وأمر الناس أن يطيعوهم (2).

«15»-شى، تفسير العياشى عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله إن الله نعمًا يعظكم به قال فىنا نزلت والله المستعان (3).

«16»-نى، الغيبة للنعمانى ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائنى عن أبيه وهب (4) بن حفص معاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به قال هى الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل (5).

«17»-نى، الغيبة للنعمانى على بن عبيد الله عن علي بن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا

ص: 278

1- معانى الأخبار: 37.

2- تفسير العياشى 1: 249.

3- تفسير العياشى 1: 249.

4- فى النسخة المخطوطة: وهيب بن حفص.

5- غيبة النعمانى: 23 و 24.

الأمّاناتِ إلى أهلها وإذا حكمتُم بين الناسِ أن تحكّموا بالعدلِ قال أمر الله الإمامَ مِنّا أن يُؤدّي الأمانةَ إلى الإمامِ بعده لئسَ له أن يزويها عنه  
ألا تسمعَ إلى قوله وإذا حكمتُم بين الناسِ أن تحكّموا بالعدلِ إن اللهَ نِعَمًا يعظُكم به إنهم الحُكّامُ أو لا ترى أنّه خاطبَ بها الحُكّامَ (1).

«18»-فس، تفسير القمى إن اللهَ يأمركم أن تؤدّوا الأمّاناتِ إلى أهلها قال فرَضَ اللهَ على الإمامِ أن يُؤدّي الأمانةَ إلى الذي أمره اللهَ من بعده  
ثمّ فرَضَ على الإمامِ أن يحكّمَ بين الناسِ بالعدلِ فقال وإذا حكمتُم بين الناسِ أن تحكّموا بالعدلِ (2).

«19»-مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ  
الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مِنْ ادْعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ (3).

«20»-مع، معانى الأخبار ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ  
حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَالْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُتَنَفِّقُ (4).

بيان: على تأويلهم عليهم السلام يكون اللام في الإنسان للعهد وهو أبو الشرور أي أبو بكر أو للجنس و مصداقه الأول في هذا الباب أبو بكر  
و المراد بالحمل الخيانة كما مر أو المراد بالولاية الخلافة و ادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على أهل السماوات و الأرض أو عليهما بأن بين  
لهم عقوبة ذلك و قيل لهم هل تحملون

ص: 279

1- غيبة النعماني: 24 و 25.

2- تفسير القمى: 129.

3- معانى الأخبار: 38، عيون الأخبار: 170.

4- معانى الأخبار: 38.

ذلك فأبوا إلا هذا المنافع و أضرابه حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه.

أقول: سيأتي في ذلك خبر المفضل في باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم.

(21)-فس، تفسير القمي قال عليُّ بنُ إبراهيم في قوله عزَّ وجلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا فَقَالَ الْأَمَانَةُ هِيَ الْإِمَامَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْإِمَامَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْأُمَّةِ (1) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْأَمَانَةَ الْإِمَامَةَ (2) عَرَضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا قَالَ أَبَيْنَ أَنْ يَدْعَوْهَا أَوْ يَعْصِبُوهَا أَهْلِهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ أَيِ الْأَوَّلِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيَعْدِبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْمُسْرِكِينَ وَ الْمُسْرِكَاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (3).

(22)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ هِيَ وَ لَآيَةٌ عَلَىٰ بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (4).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله (5)

كا، الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله (6)

ص: 280

1- في المصدر: في الأئمة.

2- في المصدر: فالإمامة هي الأمانة.

3- تفسير القمي: 535.

4- بصائر الدرجات: 22.

5- كنز جامع الفوائد: 245 لم يذكر فيه: عن رجل وفيه: قال: يعني بها.

6- أصول الكافي 1: 413.

بيان: يمكن أن يكون مبنياً على أن المراد بالأمانة مطلق التكليف وإنما خص الولاية بالذكر لأنها عمدتها ويمكن أن يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الإمارة والخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر.

(24)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسن بن بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن قال الولاية أئين أن يحملنها كُفراً بها (1) و حملها الإنسان والإنسان الذي حملها أبو فلان (2).

(25)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة (3).

(26)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن سنان عن عتيبة بن القصب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة (4).

(27)-قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو بكر الشيرازى في نزول القرآن في شأن علي عليه السلام بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة عرض الله أمانتي على السموات السبع والثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملنها (5) في الثواب والعقاب لكنهما حملها بلا ثواب ولا عقاب وإن الله عرض أمانتي ولايتي على الطيور فأول من آمن بها البراءة البيض والقنابر وأول من جحدتها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فأما البوم فلا تقدر أن تظهر

ص: 281

1- في المصدر: كفرا و عنادا بها.

2- بصائر الدرجات: 22.

3- بصائر الدرجات: 22.

4- بصائر الدرجات: 22.

5- في المصدر: لا تحملنا.



بِالنَّهَارِ لِيُغْضِ الطَّيْرُ لَهَا وَأَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِي الْبَحَارِ لَا تَرَى وَإِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي عَلَى الْأَرْضِينَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ آمَنْتُ بِوِلَايَتِي جَعَلَهَا طَيِّبَةً زَكِيَّةً وَجَعَلَ نَبَاتَهَا وَثَمَرَتَهَا حُلُوعًا عَذْبًا وَجَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَكُلُّ بُقْعَةٍ جَحَدَتْ إِمَامَتِي وَأَنْكَرَتْ وِلَايَتِي جَعَلَهَا سَبْحًا (1) وَجَعَلَ نَبَاتَهَا مَرًّا عَلَقْمًا وَجَعَلَ ثَمَرَهَا الْعَوْسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحًا أَجَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ يَعْنِي أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَتَهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ رَبِّهِ مَنْ لَمْ يُوَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (2).

«(28) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير موعننا عن الشعبي عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ أَقُولُهَا وَلَا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ هِيَ وَاللَّهُ وَوَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«(29) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن عتاب موعننا عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء صيرت إلى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني فسمعت أذنانا مثنى مثنى وإقامة وترًا فسمعت منادياً ينادي يا ملائكتي وسمكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى أشهدوا أنني لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي قالوا شهدنا وأقرزنا قال أشهدوا يا ملائكتي وسمكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى أن محمداً عبدي ورسولي قالوا شهدنا وأقرزنا قال أشهدوا يا ملائكتي وسمكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى أن علياً وليي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا وأقرزنا قال عبادة بن صهيب قال جعفر بن محمد قال أبو جعفر عليه السلام وكان ابن

ص: 282

1- السبخة ارض ذات نزو ملح العلقم: الحنظل. وقيل، إذا اشتدت مرارته وقيل. قثاء الحمار وكل شىء مر. العوسج: شجر الشوك له جناة حمراء.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 141 و 142.

3- تفسير فرات: 30 و 31.

عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَحَدُهُ (1) فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ مَا اسْتَدْعَوْهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ أَوْحَى إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مُخَلَّفٌ فِيكَ الذَّرِيَّةَ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ بِهِمْ إِذَا دَعَوَكَ فَأَجِيبِيهِمْ وَإِذَا أَوْوَكِ فَأَوْبِيهِمْ وَأَوْحَى إِلَى الْجِبَالِ إِذَا دَعَوَكَ فَأَجِيبِيهِمْ وَأَطِيعِي عَلَى عَدُوِّهِمْ (2) فَاشْفَقْنَ مِنْهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ عَمَّا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَحَمَلَهَا بَنُو آدَمَ فَحَمَلُوهَا قَالَ عَبَّادٌ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا وَفَوْا بِمَا حَمَلُوا مِنْ طَاعَتِهِمْ (3).

(30) -أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ أَنْ تُسَلِّمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

### باب 17 وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون

الآيات؛

النساء: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا\* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» (54-55)

ص: 283

1- في المصدر: انى لاجده.

2- في المصدر: و ابقى على عدوهم.

3- تفسير فرات: 31.

4- سعد السعود: 122.

(وقال تعالى): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» (59)

(وقال تعالى): «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (83)

تفسير:

قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ قَالَ الطبرسي رحمه الله معناه بل يحسدون الناس و اختلف في معنى الناس هنا ف قيل أراد به النبي صلى الله عليه و آله حسدوه على ما أعطاه الله من النبوة و إباحة تسع نسوة و ميله إليهن و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه أن النبوة ليست ببدع في آل إبراهيم.

و ثانيها

أن المراد بالناس النبي و آله عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام.

و المراد بالفضل فيه النبوة و في آله الإمامة. (1)

أقول: ثم روى عن تفسير العياشي بعض ما سيأتي من الأخبار في ذلك.

و قال في قوله تعالى و أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء و الآخر أنهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم

رووا عن الباقر و الصادق عليهما السلام أن أُولَى الْأَمْرِ هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام.

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعة رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقبيح و ليس ذلك بحاصل في الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن أن يأمر بطاعة من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين للقول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعة أُولَى الْأَمْرِ بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته إلا و أولو الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أُولَى الْأَمْرِ و فوق سائر

ص: 284

الخلق وهذه صفة أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام الذين ثبتت إمامتهم وعصمتهم واتفقت الأمة على علورتبهم وعدالتهم فإن تنازعتم في شئ فرددوه إلى الله والرسول أي فإن اختلفتم في شئ من أمور دينكم فردوا المتنازع فيه إلى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد إلى الأئمة القائمين مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته هو مثل الرد إلى الرسول في حياته لأنهم الحافظون لشريعته و خلفاؤه في أمته فجزوا مجراه فيه. (1) قوله تعالى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا أي أحمد عاقبة أو أحسن من تأويلكم لأن الرد إلى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين أحسن لا- محالة من تأويل بغير حجة ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم قال أبو جعفر عليه السلام هم الأئمة المعصومون لعلمهم الذين يستنبطونه منهم الضمير يعود إلى أولى الأمر وقيل إلى الفرقة المذكورة من المنافقين أو الضعفة (2).

(1)-فس، تفسير القمي علي بن الحسين عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ قَالَ التُّبُوَّةُ قُلْتُ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ (3).

(2)-فس، تفسير القمي ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم يعني أمير المؤمنين عليه السلام حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نَزَلَ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (4).

بيان: يدل على أن في مصحفهم عليهم السلام فأرجعوه مكان فرددوه ويحتمل

ص: 285

1- مجمع البيان 3: 64 و 65.

2- مجمع البيان 3: 82 طبعة صيداء.

3- تفسير القمي: 128 و 129.

4- تفسير القمي: 129.

أن يكون تفسيراً له (1) ويدل على أنه كان فيه قول وإلى أولى الأمر منكم فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر في المخاطبين بقوله فإن تنازعتم كما زعمه المفسرون من المخالفين.

(3)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَصْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسَدِ كَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (2).

(4)-ما، الأمالى للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَعَا عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ (3).

(5)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (4).

(6)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (5).

ص: 286

1- وهو الصحيح، كما أن ما يأتي بعد ذلك أيضا تفسير للآية لا انه أوردها بالفاظها.

2- عيون الأخبار: 272.

3- عيون الأخبار: 272.

4- أمالى ابن الشيخ: 171.

5- بصائر الدرجات: 11.

(7)- ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً (1).

(8)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ (2).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن القاسم عن حماد مثله (3).

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي جعفر عليه السلام مثله (4).

(9)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ رَجُلٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرَضُ الطَّاعَةِ وَمِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جَهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ (5).

(10)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَابْنُ يَزِيدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيْمَةَ فَكَيْفَ يُعْرُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ (6).

ص: 287

1- بصائر الدرجات: 11. لم يذكر فيه: لفظ «جميعاً».

2- بصائر الدرجات: 11.

3- بصائر الدرجات: 150.

4- بصائر الدرجات: 150.

5- بصائر الدرجات: 11.

6- بصائر الدرجات: 11.

«11»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عنِ مُحَمَّدِ الْأَحْوَلِ عنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَقَالَ النَّبِيُّ فَقُلْتُ وَالْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ (1).

«12»-ير، بصائر الدرجات أبو مُحَمَّدٍ عنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطٍ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام في هذه الآية أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْمَحْسُودُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمُلْكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا (2).

«13»-ك، إكمال الدين أَبِي عنِ الْحَمِيرِيِّ عنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عنِ الْحَجَّالِ عنِ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عنِ أَبِي بَصِيرٍ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام في قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) قَالَ الْأَيْمَنَةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (4).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عنِ أَبِي بَصِيرٍ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ قَالَ تَعَلَّمُ مُلْكًا عَظِيمًا مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ طَاعَةَ (5) اللَّهُ مَفْرُوضَةً (6).

«15»-شى، تفسير العياشى عنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ قُلْ

ص: 288

1- بصائر الدرجات: 11.

2- بصائر الدرجات: 11.

3- النساء: 59.

4- اكمال الدين ص 128 فيه: إلى ان تقوم الساعة.

5- في نسخة الكمباني: «طاعة و الله مفروضة» والمعنى على ما فى المتن: ان الملك العظيم هو طاعتنا المفروضة من الله تعالى.

6- بصائر الدرجات: 150.

اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (1) فَقَدْ دَأَّتِي اللَّهُ بِنِي أُمِّيَّةِ الْمُلْكِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمُلْكَ وَ أَخَذَهُ بَنُو أُمِّيَّةَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ التَّوْبُ وَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلذِّي أَخَذَهُ (2).

«16»-عم، إعلام الوری قب، المناقب لابن شهر آشوب جابر الجعفی فی تفسیره عن جابر الأنصاری قال: سألت النبی صلی الله علیه و آله عن قوله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول عرفنا الله و رسوله فمن أولى الأمر قال هم خلفائي يا جابر و أئمة المسلمین بعدی أولهم علي بن أبي طالب عليهما السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر و سندرکه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي و كني (3) حجة الله في أرضه و بقیته في عباده ابن (4) الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته (5) غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان (6).

«17»-شی، تفسير العياشي عن بريد بن معاوية قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم قال فكان جوابه أن قال ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت فلان و فلان و يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً (7) يقول

ص: 289

1- آل عمران: 26.

2- تفسير العياشي 1: 166.

3- في إعلام الوری: سمي و ذو كنيته.

4- في إعلام الوری: محمد بن الحسن بن علي.

5- في إعلام الوری: يغيب عن شيعته و اوليائه غيبة لا يثبت فيها.

6- مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 242 إعلام الوری: 375 و 376 فيهما: لا يثبت على القول بإمامته.

7- النساء: 51.



الْأئِمَّةُ الصَّالِحَةُ (1) وَالدَّعَاةُ إِلَى النَّارِ هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلِيَانِهِمْ سَبِيلًا أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ بَقِيْرًا نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ وَالتَّقِيْرُ التَّقَطُّةُ الَّتِي رَأَيْتَ فِي وَسَطِ (2) التَّوَاتُةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَتَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (3) عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيْعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيْمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيْمًا يَقُولُ فَجَعَلْنَا (4) مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأئِمَّةَ فَكَيْفَ يُقْرُونَ بِذَلِكَ فِي آلِ إِبْرَاهِيْمَ وَ يُنْكِرُوْنَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا إِلَى قَوْلِهِ وَ نَدْخَلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيْمَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيْمًا مَا الْمُلْكُ الْعَظِيْمُ قَالَ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيْمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا إِلَى سَعِيْعًا بَصِيْرًا قَالَ إِيَّانَا عَنِي أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنِّي إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ وَ الْعِلْمَ وَ السَّلَاحَ وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (5) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِيَّادًا عَنِي خَاصَّةً فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ أُولَى الْأَمْرِ

ص: 290

1- في نسخة: «يقول الأئمة الصالحة: الأئمة الصالحة و الدعاة اه» و في الكافي: يقولون الأئمة الصالحة.

2- في الكافي: التقطة التي في وسط النواة.

3- في الكافي: «نحن الناس المحسودون» و فيه: دون خلق الله أجمعين.

4- في الكافي: (جعلنا) و فيه: يقرون به.

5- يعني هذا الحكم يشمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم في الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضرون عند الله علما، و اما باشتراك الحاضر في موطن الخطاب و الغائب عنه في التكليف و في الكافي: امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا.

مِنْكُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ (1) وَ كَيْفَ (2) يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ وَيُرْحِصُ لَهُمْ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3).

«18»- شى، تفسير العياشى بُرَيْدُ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ سِوَاءَ وَ زَادَ فِيهِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا بَدَتْ فِي أَيْدِيكُمْ (4).

أقول:- روى الكليني الخبر بتمامه فى الكافى عن بريد بأسانيد مفرقا له على الأبواب (5).

«19»- قب، المناقب لابن شهر آشوب شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (6).

«20»- شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ فَضْلُهُ النَّبُوءَةُ (7).

«21»- شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاذِبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْكًا عَظِيمًا أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ وَ آتِنَاهُمْ

ص: 291

1- لعل ذلك استنباط من الراوى حيث سمع ان الإمام عليه السلام فسره بذلك فظن انه المنزل من عنده.

2- تعليل لخروج أولى الامر عن المتنازعين و حكمهم. و فى الكافى: و كيف يأمرهم الله بطاعة و لالة الأمر.

3- تفسير العياشى 1: 246 و 247.

4- تفسير العياشى 1: 247.

5- أصول الكافى 1: 205 و 276 فيه: «تنازعا فى امر فردوه إلى الله و الى الرسول و الى أولى الامر منكم» راجعه.

6- مناقب آل أبى طالب: ج 1: 245 تفسير العياشى 1: 247.

7- تفسير العياشى 1: 248.

(22) - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: الطَّاعَةُ الْمَمْرُوضَةُ (2).

(23) - شى، تفسير العياشى عمران (3) عَنْهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ قَالَ النَّبِيُّ وَالْحِكْمَةَ قَالَ الْفُهْمَ وَالْقَضَاءَ وَ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ (4).

(24) - شى، تفسير العياشى أبو حمزة عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَهُوَ النَّبِيُّ وَالْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَيُّمَةُ الْهَدَاةُ مِنَ الصَّفْوَةِ (5).

(25) - شى، تفسير العياشى عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ افْتِرَاضُ الطَّاعَةِ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ أَسَّ تَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ لِمَ يَا دَاوُدُ قُلْتُ لِأَنِّي كَثِيرًا قَرَأْتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ (6) فَمِنْ هَؤُلَاءِ وُلْدُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ آمَنَ بِهِذَا وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ (7).

بيان: لعل داود كان يقرأ هكذا سهوا أو على بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل إلينا و المشهور في مرجع الضمير إما أهل الكتاب أو أمة إبراهيم و على تفسيره عليه السلام راجع إلى آل إبراهيم فالمراد بالآل جميع ذريته و لا ينافى إيتاءهم الكتاب و الحكمة و الملك العظيم صد بعضهم عن الحق إذ معلوم أنها لا تعمهم بل هي مخصوصة ببعضهم.

(26) - شى، تفسير العياشى عَنْ أَبَانَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَسَأَلْتُهُ

1- تفسير العياشى 1: 248.

2- تفسير العياشى 1: 248.

3- فى المصدر: حمران.

4- تفسير العياشى 1: 248.

5- تفسير العياشى 1: 248.

6- أى الصحيح ما قرأته انا.

7- تفسير العياشى 1: 248.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ (1) قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ سَكَتَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَتَّى أُعِيدَ الْمَسْأَلَةَ فَيَقُولُ حَتَّى سَمَّاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

(27)- شى، تفسير العياشى عَنْ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَدِّهِ يَعْنِي مِنْ أَصْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا لَا مِنْ قَوْلِ فَلَانٍ وَلَا مِنْ قَوْلِ فَلَانٍ (3).

(28)- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ هِيَ فِي عَلِيٍّ وَفِي الْأَيْمَةِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَوَاضِعَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُحِلُّونَ (4) شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُونَهُ (5).

(29)- شى، تفسير العياشى عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَنْ أُولَى الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ لِي أَوْلِيكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ أَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَرَفَكُمْ أَنْتُمْ وَ قَادَتَكُمْ حِينَ جَعَدَهُمُ النَّاسُ (6).

(30)- شى، تفسير العياشى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَطِيعُوا

ص: 293

1- فى المصدر: قال: فلما طال سكوتة.

2- تفسير العياشى 1: 251. فيه: فلم يزل يسكت عند كل واحد.

3- تفسير العياشى 1: 251 و 252.

4- أى لا يأتون من عند الله بالحلال و الحرام، بل يقولون للناس ما قاله النبى صلى الله عليه و آله، و بالجملة انهم يكونون فى درجة الأنبياء و مرتبتهم غير انه لا يوحى إليهم، فحالهم حال جملة من الأنبياء الماضية الذين كانوا يتبعون سنة نبى آخر و يروجونها بين الناس و يقيمونها فيهم.

5- تفسير العياشى 1: 252.

6- تفسير العياشى 1: 252.

اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (1).

(31)- شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2).

(32)- شى، تفسير العياشى فِي رِوَايَةِ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (3).

(33)- شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَضَى الرَّحْمَنِ الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ (4) بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَى حَفِيفًا (5) أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ (6) وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَا يَدْرِي وَ لِيَّ اللَّهُ فَيُؤَالِيَهُ وَ يَكُونُ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ (7) مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ وَ لَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أَوْلَيْكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ (8).

جا، المجالس للمفيد ابْنُ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ عَنِ حَرِيْزِ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَفِيفًا (9).

بيان: ذروة (10) الأمر أى أمر الدين أو كل الأمور بعد معرفته

ص: 294

1- تفسير العياشى 1: 253.

2- تفسير العياشى 1: 254.

3- تفسير العياشى 1: 254.

4- فى المجالس: و باب الأشياء، و رضا الرحمن طاعة للإمام.

5- النساء: 80.

6- فى المصدر: و تصدق جميع ما له.

7- فى نسخة: بدلالته إليه.

8- تفسير العياشى 1: 259.

9- مجالس المفيد: 42.

10- الذروة بالكسر و الضم: المكان المرتفع و العلو، و أعلى الشىء.

أى الإمام وإرجاع الضمير إلى الله بعيد والاستشهاد بالآية بانضمام الآيات الدالة على مقارنة طاعة الرسول لأولى الأمر أو بانضمام ما أوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول أو مبنى على أن الآية نزلت فى ولايتهم كما يدل عليه بعض الأخبار أو على أنهم نوابه صلى الله عليه وآله فحكمهم حكمه قوله أولئك إما إشارة إلى الشيعة أى المحسن من الشيعة أيضا إنما يدخل الجنة برحمة الله لا بعمله أو إلى المخالفين أى المستضعفين منهم وسيأتى القول فيه فى محله إن شاء الله.

«(34)- شى، تفسير العياشى عن أبى إسحاق النحوى قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله أدبَ نبيِّه على مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (1) قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2) وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (3) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَاللَّهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَّمْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي (4) خِلَافٍ أَمْرًا (5).

«(35)- شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ هُمْ الْأَيْمَّةُ (6).

«(36)- شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمتك الله هؤلاء القوم (7) الذين وصفت أنهم كانوا بالأئمة لكم إخواناً و

ص: 295

1- القلم: 4.

2- الحشر: 59.

3- أو عزنا سابقا الى محل الآية.

4- فى نسخة من الكتاب و المصدر: فى خلاف أمره.

5- تفسير العياشى 1: 259.

6- تفسير العياشى 1: 260.

7- أى الواقفية.

الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ لَكُمْ وَالْعِدَاوَةَ لَكُمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنْكُمْ وَالَّذِي تَأْفِكُوا بِهِ مِنْ حَيَاةِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَنَحَ (1) لَهُمْ سَدَّ يَطَانٌ اعْتَرَاهُمْ بِالسُّبُهَةِ وَ لَبَسَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وَ ذَلِكَ لَمَّا ظَهَرَتْ فِرْيَتُهُمْ وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ نَقَمُوا (2) عَلَى عَالِمِهِمْ وَ أَرَادُوا الْهُدَى مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لِمَ وَمَنْ وَ كَيْفَ فَاتَاهُمْ الْهَلْكَ (3) مِنْ مَا مَنَ احْتِيَاطِهِمْ وَ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ بَلْ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِمْ وَ الْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوُقُوفَ عِنْدَ التَّحْيِيرِ وَ رَدَّ مَا جَهَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى عَالِمِهِ وَ مُسَدِّ تَنْبِطِهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ هُمُ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (4).

بيان: تأفكوا به تكلفوا الإفك و الكذب بسببه فقالوا لم أى لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام أو من الإمام بعده و كيف حكمتم بكون الرضا عليه السلام إماما.

«(37) -ق، المناقب لابن شهر آشوب الأئمة على قولين في معنى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم أحدهما أنّها في أئمتنا و الثانی أنّها في أمراء السرايا و إذا بطل أحد الأمرين ثبت الآخر و إلا خرج الحق عن الأمة و الذي يدل على أنّها في أئمتنا عليهم السلام أنّ ظاهرها يقتضي عموم طاعة أولى الأمر من حيث عطف الله تعالى الأمر بطاعتهم على الأمر بطاعته و طاعة رسوله و من حيث أطلق الأمر بطاعتهم و لم يخص شيئا من شيء لأنه سبحانه لو أراد خاصا لبيّنه و في فقد

ص: 296

- 1- في نسخة. سخ اقول: سنح له رأى فى الامر، عرض. و سنح الظبى و الطير و غيرهما: مر من المياسر الى الميامن.
- 2- فى نسخة من المصدر: و كذبوا على عالمهم.
- 3- فى النسخة المخطوطة: فاتاهم الهلاك.
- 4- تفسير العياشى 1: 260.

الْبَيَانِ مِنْهُ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى إِرَادَةِ الْكُلِّ وَإِذَا ثَبِتَ ذَلِكَ ثَبَّتَتْ إِمَامَتُهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ تَجِبُ طَاعَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَعْدَ النَّبِيِّ إِلَّا الْإِمَامُ وَإِذَا افْتَضَتْ وَجُوبَ طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ عَلَى الْعُمُومِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ عِصْمَتِهِمْ وَإِلَّا آدَى أَنْ يَكُونَ (1) تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يُؤْمَنُ مِنْهُ وَقُوعُ الْقَبِيحِ فَإِذَا وَقَعَ كَانَ الْإِفْتِدَاءُ بِهِ قَبِيحًا وَإِذَا ثَبَّتَتْ دَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَى الْعِصْمَةِ وَعُمُومِ الطَّاعَةِ بَطَلَ تَوَجُّهَهَا إِلَى أَمْرَاءِ السَّرَايَا لِارْتِفَاعِ عِصْمَتِهِمْ وَاخْتِصَاصِ طَاعَتِهِمْ (2) وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمْ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ الْعَامَّةِ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ (3) وَفِي طَاعَةِ بَعْضِهِمْ عِصْيَانُ بَعْضٍ وَإِذَا أَطَاعَ الْمُؤْمِنُ بَعْضَهُمْ عَصَى الْآخَرَ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أَوْلَى الْأَمْرِ بِصِفَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَالْإِمْرَةِ جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ (4) فَردَّ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ لِلْأَمْرَاءِ وَالْإِسْتِنْبَاطَ لِلْعُلَمَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا لِأَمِيرٍ عَالِمٍ.

(38)- الشَّعْبِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أَمْرَاءُ السَّرَايَا وَعَلِيُّ أَوْلَاهُمْ.

(39)- وَسَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بِنَ حَيٍّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

(40)- تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ، إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخَلِّفُنِي بَيْنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ.

(41)- وَأَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَآلَاهُ اللَّهُ أَمْرُ الْأُمَّةِ

ص: 297

1- في المصدر: و الا ادى إلى أن يكون.

2- أي و اختصاص طاعتهم فيما لا يكون فيه محذور شرعا.

3- في نسخة: و هم يختلفون.

4- النساء: 83.



بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَتَرْكِ خِلَافِهِ.

(42) - وَفِي إِبَانَةِ الْفَلَكيِّ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا شَكَأ أَبُو بُرْدَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَبَرَ (1).

(43) - جَاءَ الْمَجَالِسُ لِلْمَفِيدِ الْجَعَابِيُّ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ الْمُعَدَّلِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلاَهُ اللَّهُ الْأَمْرُ فَإِنَّهُ نِظَامُ الْإِسْلَامِ (2).

(44) - فَر، تَفْسِيرُ فِرَاتِ بْنِ إِبرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْنَعْنَا عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ فَنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمُحْسِدُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَيْفَ يُعْرُونَ بِهَا فِي آلِ إِبرَاهِيمَ وَ يُكذِّبُونَ بِهَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (3).

(45) - أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَةُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ النَّاسُ (4).

(46) - وَ رَوَى ابْنُ حَجَرٍ فِي صَوَاعِقِهِ قَالَ أَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازِلِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهُ.

(47) - فَر، تَفْسِيرُ فِرَاتِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْنَعْنَا أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (5) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أُولَى الْفَقْهِ وَ الْعِلْمِ قُلْنَا أ خَاصُّ أَمْ عَامٌّ قَالَ بَلْ خَاصُّ لَنَا (6).

(48) - فَر، تَفْسِيرُ فِرَاتِ بْنِ إِبرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: 298

1- مناقب آل أبي طالب 3: 218.

2- مجالس المفيد: 7.

3- تفسير فرات: 28.

4- إحقاق الحق 3: 457.

5- في المصدر معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام.

6- تفسير فرات: 28.

تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَأُولَى الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (1).

«(49) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَانَتْ طَاعَةٌ عَلِيٍّ مُفْتَرَضَةً قَالَ كَانَتْ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَاصَّةً مُفْتَرَضَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (2).

بيان: كانت طاعة على مفترضة أى فى حياة الرسول (3) فأجاب عليه السلام بأن إمامته كانت بعد الرسول ولما كان أمر الله الناس بطاعة على عليه السلام كانت طاعته مفترضة من هذه الجهة وهذا مبنى على أنه عليه السلام لم يكن فى حياته صلى الله عليه وآله إماما كما ذهب إليه الأكثر وقيل كان إماما فى ذلك الوقت أيضا وسيأتى الكلام فيه إن شاء الله.

«(50) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعْنَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْمُلْكِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّينَ وَ عِنْدَنَا عَصَا مُوسَى وَ إِنَّا لَخَزَّانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَسَدْنَا بِخَزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (4) وَ إِنَّا مِنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلَى (عَلِيًّا) وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

ص: 299

1- تفسير فرات: 28.

2- تفسير فرات: 28 و 29 فيه: من طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله.

3- او مطلقا، فاجاب بانها مفترضة لان طاعته من طاعة الرسول صلى الله عليه وآله فما كان مفترضة اولاهو طاعة الرسول ثم طاعة على عليه السلام لانها من طاعته صلى الله عليه وآله.

4- فى المصدر: لا بخزان على ذهب ولا فضة.

5- تفسير فرات: 32.

(51)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم إبراهيم بن سديد ليمان موعنا عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن دعائم الإسلام التي لا يسع أحداً من الناس التفتير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ولم يصدق مما هو فيه بجهل شيء من الأمور جهلة (1) قال سديد هادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسوله والإقرار بما جاء به من عند الله والزكاة والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد (2) قال قلت له هل في الولاية شيء دون شيء (3) فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (4).

كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله (5).

(52)- شى، تفسير العياشى عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال الأوصياء (6).

(53)- ختص، الإختصاص ابن عيسى عن محمد البرقي عن الجوهري عن الحسن بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأوصياء طاعتهم مفترضة (7) فقال هم الذين قال الله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم وهم الذين قال الله

ص: 300

1- فى النسخة المخطوطة: و لم يضق مما هو فيه بجهل شىء جهله وفى المصدر:

2- فى المصدر: (ولاية محمد) ولعل فيه سقط، او المعنى ان ولاية الأئمة التى امر الله بها من ولاية محمد وطاعته و الايمان به.

3- ولعل المراد هل فى الولاية دليل خاص يدل على لزومها فأجاب نعم، فتمسك بالآية، و تمسك أيضا فى الكافي بقوله صلى الله عليه و آله: من مات و لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية.

4- تفسير فرات: 32.

5- أصول الكافي 2: 19 و 20. فيه اختلافات و زيادات راجعه.

6- تفسير العياشى 1: 249.

7- ظاهر الجواب انه سأل عن أعيانهم و اشخاصهم لا عن وجوب طاعتهم.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1).

(54) - وَعَنْهُ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيًّا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ طَاعَتُكُمْ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ كَطَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ نَعَمْ (2).

أقول: الأخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الأبواب.

(55) - قَب، المناقب لابن شهر آشوب رَوَى عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَنْ يَشَاءُ أَنَّهُمَا نَزَلَتَا فِيهِمْ (3).

(56) - كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَاوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيَّارِيِّ عَنِ ابْنِ أَسَدٍ بَاطِلٍ عَنِ الْبَطَّانِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (5).

(57) - فَر، تَفْسِيرِ فَرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَعَبِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِمَا (6) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلِكًا عَظِيمًا قَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مَلِكٌ عَظِيمٌ (7).

(58) - فَر، تَفْسِيرِ فَرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَزَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سِئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ الْفِتْنَةُ الْكُفْرُ (8)

ص: 301

1- الاختصاص: 277. والآية الأخيرة في سورة المائدة: 55.

2- الاختصاص: 278 فيه: مثل طاعة علي بن أبي طالب؟.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 443 فيه: (نزلتا فينا) والآية الأولى في سورة القصص: 5، والثانية في البقرة: 247.

4- في المصدر: عن أحمد بن القاسم.

5- كنز جامع الفوائد: 244.

6- في المصدر: معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام.

7- تفسير فرات: 81.

8- في نسخة: (الكفار) وفي المصدر: الفتنة الكفار، قال.

قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ حَدِّثْنِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَرَى مِثْلَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَوْصِيَاءِ فِي طَاعَتِهِمْ (1).

«(59)- كا، الكافي العبدُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَسَدٍ بَاطِلٍ عَنِ الْبَطَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رَضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ (2) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيثًا (3) وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ (4) فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ وَ يَسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (5).

«(60)- كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (6) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَ يُرَخِّصُ فِي مَنَازِعَتِهِمْ إِنْ مَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (7).

«(61)- كا، الكافي فس، تفسير القمي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ كَمَا آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا (8).

ص: 302

1- تفسير فرات: 105.

2- تفسير للضمير في قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ\*.

3- النساء: 65 و 66.

4- النساء: 65 و 66.

5- روضة الكافي: 184.

6- اشرنا قبلا ان الراوى وهم و ظن انه عليه السلام يريد أن نزولها كذلك، مع انه يريد ان يفسرها و يوضح معناها.

7- روضة الكافي: 184 و 185.

8- أصول الكافي 1: 414، تفسير القمي: 535 الفاظ الحديث في الكافي هكذا: رفعه اليهم في قول الله عزوجل: « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » في على والائمة « كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا ».

بيان: ضمير إليهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام وكأنه نقل الآية بالمعنى لأنه قال تعالى في سورة الأحزاب و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً (1) وقال بعد آيات أخرى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا (2) فجمع عليه السلام بين الآيتين وأفاد مضمونهما وإن أمكن أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا (3) ويمكن أن يكون إيداء موسى عليه السلام أيضاً في وصية هارون وذكر المفسرون وجوها أسلفناها في كتاب النبوة.

«(62)-كا، الكافي فس، تفسير القمي الحسّين عن المعلى عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله و من يطع الله ورسوله في ولاية علي عليه السلام و الأئمة بعده فقد فاز فوزاً عظيماً هكذا (4) نزلت (5).

«(63)-شى، تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله و لو أننا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم و سلموا للإمام تسليماً أو اخرجوا من دياركم رضا لله ما فعلوه إلا قليلاً منهم و لو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم يعنى في علي عليه السلام (6).

«(64)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسحاق عن عيسى بن داود النجاري عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليه السلام في قول الله عز و جل قل أطيعوا الله و أطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل من السمع و الطاعة و الأمانة و الصبر و عليكم ما حملتم من العهود التي أخذها الله عليكم

ص: 303

1- سورة الأحزاب: 53 و 69.

2- سورة الأحزاب: 53 و 69.

3- قد عرفت ان الفاظ الحديث في الكافي تطابق المصحف الشريف، و كانه قدس سره لم يتأمل في الكافي.

4- أى بهذا المعنى نزلت.

5- أصول الكافي 1: 414، تفسير القمي: 535.

6- تفسير العياشي 1: 256. و الآية في سورة النساء: 66، و تقدم الحديث عن الكافي مع زيادة.

فِي عَلِيٍّ وَ مَا بَيَّنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ فَرَضِ طَاعَتِهِ فَقَوْلُهُ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا أَيْ وَإِنْ تُطِيعُوا عَلِيًّا تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ هَكَذَا (1) نَزَلَتْ (2).

«(65)-مد، العمدة مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَاللَّهِ (3).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقدة مثله (4)

## باب 18 أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع

(1)-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (5) الصَّانِعِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنِيُّ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَأَنَّ فَاطِمَةَ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (6) يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

ص: 304

1- أى بهذا المعنى نزلت، وليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ و الشاهد على ما ذكرنا قوله: و ما بين لكم فى القرآن وقوله بعد الآية: أى و ان تطيعوا.

2- كنز جامع الفوائد: 88 و الآية فى سورة النور: 54.

3- العمدة: 185. لم يذكر فيه و لا فى الأمالى كلمة: و الله.

4- أمالى ابن الطوسى: 171.

5- فى نسخة من المصدر: الحسين.

6- فى النسخة المخطوطة: (كوكب درى بين نساء أهل الدنيا) و فى المصدر: بين نساء أهل الأرض و فى الكنز: (بين نساء أهل الجنة) و لعل المصنّف جمع بين الفقرتين أو كان فى نسخته كذلك.

مُبَارَكَةٌ يُوقَدُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَا شَرْقِيَّةٍ (1) وَلَا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ بِكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ كَمَا كَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا (2) وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأئِمَّةِ (3) مَنْ يَشَاءُ وَيَصْدِرُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (4) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فَلَانٍ وَفَلَانٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ يَعْنِي نَعْتَلٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ طَلْحَةٌ وَالرُّبَيْرُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةَ (5) وَفِتْنُ بَنِي أُمَيَّةَ إِذَا أَخْرَجَ الْمُؤْمِنُ يَدَهُ فِي ظُلْمَةٍ (6) فَتَنَّتْهُمْ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا (7) فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِنُورِهِ (8) وَقَالَ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ قَالَ أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ (9).

(2) - «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

ص: 305

- 1- في الكنز: زيتونة لا شرقية.
- 2- في نسخة: يكاد علم الأئمة من ذريتها.
- 3- في نسخة: «بالأئمة» وفي التفسير: للأئمة من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا.
- 4- وقال تعالى بعد هذه الآية: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» أَي نَورِ اللَّهِ الَّذِي كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مُصْبِحٌ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ الَّذِي أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ أَقْدَارَهَا وَتَعْظُمَ سَاكِنِيهَا.
- 5- في نسخة: (ويزيد) وفي الكنز: أَوْ كَظُلُمَاتٍ الْأُولِ وَصَاحِبِهِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ الثَّلَاثُ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةَ وَفِتْنُ بَنِي أُمَيَّةَ.
- 6- في نسخة: في ظلم.
- 7- في المصدر والكنز: «له نورا» أَي اِمَامًا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ «فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ».
- 8- في الكنز، «فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» اِمَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ. اِنْتَهَى الْحَدِيثُ.
- 9- تفسير القمّي: 456 و 458 و 459 قوله: نورهم يسعى، فيه: يعنى قوله: يسعى نورهم وفيه: قال: ان المؤمنين والآية في التحريم: 8.



عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَهُ (1).

بيان: قوله عليه السلام الْمِصْبَاحُ الْحَسِينِ يدل على أن المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور أولا و لعل فيه إشارة (2) إلى وحدة نوريهما قوله لا يهودية لأنهم يصلون إلى المغرب و لا نصرانية لأنهم يصلون إلى المشرق و قيل النعتل الشيخ الأحق و ذكر الضباع.

(3)-يد، التوحيد مع، معانى الأخبار إبراهيم بن هارون الهيثمي (3) (الهيثمي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الدَّهْلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ كَمَا قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النَّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ قَالَ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدْرِي إِلَى قَلْبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ كَأَنَّهَا قَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ نَقَرًا كَأَنَّهَا قُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكَادُ زَيْتُونَتُهُ يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ

ص: 306

- 1- كنز جامع الفوائد: 184 رواه بهذا الاسناد إلى آخر آية النور، و اما ما رواه من تأويل آية: أَوْ كَطَّلَمَاتٍ فَرَوَاهُ فِي ص 186 بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ شَمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ.
- 2- في نسخة: ولعله إشارة.
- 3- في نسخة: الهيثمي وفي المخطوطة: الهيثمي.

قَبْلَ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَامِ.

بيان: قوله عليه السلام كأنه كوكب أقول لم تنقل تلك القراءة في الشواذ ولعل تذكير الضمير باعتبار الخبر أو بتأويل في الزجاجية ويحتمل أن لا تكون الزجاجية الثانية في قراءتهم فيكون الضمير راجعا إلى المصباح من قبل أن ينطق به كأنه على بناء المفعول أى يقرب أن يخرج العلم من فمه قبل أن يصدر وحى بل يعلم بالإلهام كما سيأتى برواية الكافي أو قبل أن يسأل عنه كما سيأتى برواية فرات.

(4)-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِثْلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِسْكَاهِ وَالْمَشْكَاهِ فِي الْفَنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِسْكَاهُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ (1) لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا دَعِيَّةَ وَلَا مُنْكَرَةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ الْقُرْآنِ نُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالتُّورُ عَلِيُّ يَهْدِي اللَّهُ لَوْلَا يَتَنَا مَنْ أَحَبَّ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيًّا مُشْرِقًا وَجْهَهُ نِيرًا بُرْهَانَهُ (2) ظَاهِرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيًّا مَعَ النَّبِيِّينَ (3) وَالصُّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا (4).

توضيح: قوله المصباح محمد في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في زجاجية من عنصره الطاهرة قوله عليه السلام لا دعية الدعى المتهم في نسبه ولعله إنما عبر عن صحة النسب ووضوحه بقوله لا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لِأَن من كان عندنا من أهل المشرق و المغرب لم يعرف نسبه عندنا أو الشرقية و

ص: 307

1- في نسخة: زيتونة ابراهيمية.

2- في المصدر: منيرا برهانه.

3- في المصدر: ان يجعل ولينا المتقين مع النبيين.

4- تفسير القمى: 457 و 458.

الغريبة كنايةتان عن اختلاط النسب أى قد ينتسب إلى هذا وقد ينتسب إلى هذا مع غاية البعد بينهما وقريب منه فى المثل معروف عند العرب والعجم أو يكون الكلام مسوقا على الاستعارة بأن شبه من صح نسبه فى ترتب آثار الخير عليه بالشجرة التى لم تكن شرقية ولا غربية.

أقول: قد أثبتنا الخبر بتمامه فى باب جوامع المناقب و الفضائل وقد مضى الأخبار فى تأويل تلك الآية مع شرحها و ما قيل فى تأويل الآية فى كتاب التوحيد.

(5)-فس، تفسير القمى على بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله فآمنوا بالله ورسوله وثور الذى أنزلنا (1) فقال يا أبا خالد الثور و الله الأئمة (2) من آل محمد إلى يوم القيامة هم و الله نور الله الذى أنزل (3) و هم و الله نور الله فى السموات و الأرض و الله يا أبا خالد لنور الإمام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالتهار و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم و الله يا أبا خالد لا يحبنا عبد (4) و يتولانا حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سيما لنا فإذا كان سيما لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فرع يوم القيامة الأكبر (5).

كا، الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن على بن مرداس عن صفوان و ابن محبوب عن أبي أيوب مثله (6).

(6)-ل، الخصال الحسن بن بن علي العطار عن محمد بن علي بن إسماعيل عن علي بن محمد بن عامر عن عمر بن عبدوس عن هاني (هاني) بن المتوكل عن محمد بن علي بن عياض بن

ص: 308

1-التغابن: 8.

2- فى الكافي: النور و الله نور الأئمة.

3- فى المصدر: أنزل الله.

4- فى المصدر: و لا يتولانا.

5- تفسير القمى: 683.

6- أصول الكافي 1: 194.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَرَشِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَّفَهُ (1) فَأَصَابَنِي ثُلُثُ النُّورِ وَأَصَابَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُلُثُ النُّورِ وَأَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (2).

(7) -فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (3) الصَّانِعِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسَّ عَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ قَالَ قَالَ أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ نُورُهُمْ (4) يَسَّ عَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَ لَهُمْ (5).

(8) -فس، تفسير القمى أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَ الْوَلايَةِ فَهِيَ دِينَاهُ إِلَيْهَا وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ النُّورُ الْوَلايَةُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا يَعْنِي فِي وَلايَةِ غَيْرِ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (6).

(9) -فس، تفسير القمى قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُخْبِرُوا (7) أُمَّهُمْ وَ يَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَ أَمَرُوا

ص: 309

1- في نسخة: فغرفه و في المصدر: فقدفه.

2- الخصال 1: 88 فيه: و من لم يصبه ذلك النور.

3- في نسخة من المصدر: الحسن.

4- في المصدر: «ان المؤمنون نورهم يوم القيامة» و فيه تصحيف، و الصحيح: المؤمنين.

5- تفسير القمى: 458 و 459. و الآية في سورة التحريم: 8.

6- تفسير القمى 203. و الآية في الانعام: 122.

7- في نسخة: أن تعزروا.

أَمَمَهُمْ بِذَلِكَ وَ سَيَرَجَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَرَجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا (1).

(10)- كا، الكافي عَيْثُ بُنِ إِبْرَاهِيمَ بِأَسَدٍ نَادَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ قَالَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

(11)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ فَرَعَمَ أَنَّ الرُّجَاةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِمَ نَبِيُّ اللَّهِ عِنْدَهُ (3).

(12)- شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: فَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِصَّةَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً فِي الْمِيثَاقِ حَتَّى بَلَغَ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ فِي الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ إِنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ خَلَقَ إِنْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمَا الْمَشِيئَةُ فِي تَحْوِيلِ مَا شَاءَ فِيمَا قَدَّرَ فِيهَا حَالٍ عَنْ حَالٍ وَ الْمَشِيئَةُ فِيمَا خَلَقَ لَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ فِي مُنْتَهَى مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَالنُّورُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الظُّلُمَاتُ عَدُوَّهُمْ (4).

(13)- شى، تفسير العياشى عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ قَالَ أَ تَدْرِي مَا يَعْنِي مَيْتاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئاً فَأَحْيَيْنَاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ إِمَاماً يَأْتُمُّ بِهِ قَالَ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ كَمَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي

ص: 310

1- تفسير القمّي: 225 فيه: (فينصرونه في الدنيا) و الآية في الأعراف: 157.

2- أصول الكافي 1: 194. وفيه صدر تركه المصنّف راجعه.

3- بصائر الدرجات: 84 و 85، الإختصاص: 278.

4- تفسير العياشى 1: 138 و 139.

«(14)- كشف، كشف الغمة من دلائل الحميري عن محمد الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاة فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله.

«(15)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة روى الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن أبيه عن رجاله عن عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى قد جاءكم بزهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا قال البزهان رسول الله صلى الله عليه وآله و النور المبين علي بن أبي طالب عليهما السلام (2).

«(16)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الحسني عن إدريس بن زياد الخياط عن أبي عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخراساني (3) عن يزيد بن إبراهيم أبي حبيب الناجي عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه وآله كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتنها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من أحب (4).

«(17)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال العلم (5) في صدر رسول الله في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن أبي طالب عليهما السلام (6) كأنها كوكب

1- تفسير العياشي 1: 375 و 376 فيه: (الذين لا يعرفون الامام) و الآية في سورة الأنعام: 122.

2- كنز جامع الفوائد: 71. و الآية في سورة النساء: 174.

3- في المصدر: عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني.

4- كنز جامع الفوائد: 183 و 384.

5- في المصدر: المشكاة: العلم.

6- في المصدر: قال: الزجاجة صدر النبي صلى الله عليه وآله، و من صدر النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام، علمه النبي.

دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ قَالَ نُورُ الْعِلْمِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسْسُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ قَالَ يَكَادُ الْعَالِمُ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ (1).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْحَسَنُ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ بَعْنَى لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْبُعُ مِنْهَا (3).

«19»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِنًا عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ (4) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمِشْكَاةٍ الْمِشْكَاةُ هُوَ صَدْرُ نَبِيِّ اللَّهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ فَرَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهُ وَ أَمَا قَوْلُهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ قَالَ يَكَادُ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنَّ (5) يَتَكَلَّمُ فِيكَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ الرَّجُلُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسْسُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ وَ رَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي بُيُوتِ أَدْنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهَا (6).

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِنًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ

ص: 312

1- تفسير فرات: 102.

2- في نسخة الكمباني: (توقد) و كذا في مواضع تقدم و يأتي.

3- تفسير فرات: 102.

4- في المصدر: فهو نور محمد صلى الله عليه و آله.

5- في النسخة المخطوطة: يكاد ذلك العالم.

6- تفسير فرات: 102 و 103.

قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا صَدِّيقَةً فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَصَدَّ عُفْتُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَى عَلَيْهِ فَأُحِبُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تَعْلَمَنِي كَلَامًا يَرَّبُّنِي بِرَبِّي وَيَزِيدُنِي فَهْمًا وَعِلْمًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فَأَقْرَأْهُ وَتَفَهَّمْهُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاءَهُ وَهُدًى لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاهُ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَقْرَأْهَا عَلَى صَفْوَانَ وَآدَمَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ آدَمُ كَانَ رَجُلًا (رَجُلًا) مِنْ أَصْحَابِ صَفْوَانَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا انْقَبَضَ (1) (أَنْ قَبَضَ) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمَّةً اللَّهُ فِي أَرْضِهِ عِدَدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِمَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَإِنْ شِئْتُمْ لَمَكْتُوبُونَ مَعْرُوفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ يَرُدُّونَ مَوَارِدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدَاخِلَنَا لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ إِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّهِ وَإِنَّ الْحُجْرَةَ النُّورُ وَشِئْتُمْ آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا (2) مَنْ فَارَقَنَا هَلَكَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ الْجَاهِدُ لَوْلَايَتِنَا كَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا (3) وَ تَابِعَ أَوْلِيَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَ لَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ مُحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ نُورٌ لِمَنْ أَقْدَى بِنَا (4) مَنْ رَغِبَ عَنَّا لَيْسَ مِنَّا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ (5) بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطَعَمَكُمُ اللَّهُ

ص: 313

1- في النسخة المخطوطة: فلما ان قبض وفي المصدر: فلما قبض محمد.

2- في المصدر: بحجرتنا.

3- في نسخة: (و المتبع لولايتنا) وفي المصدر: و من اتبعنا لحق بنا و التارك لولايتنا كافر و المتبع لولايتنا مؤمن.

4- في نسخة: و نور لمن هدى بنا.

5- في المصدر: و من لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء.



عُشِبَ الْأَرْضِ وَبِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَطَرَ السَّمَاءِ وَبِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْعَرْقِ فِي بَحْرِكُمْ وَمِنَ الْحَسْفِ فِي بَرِّكُمْ وَبِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانِ إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِسْكَاهِ وَالْمِسْكَاهُ فِي الْفَنْدِيلِ فَ نَحْنُ الْمِسْكَاهُ فِيهَا مَصْدَبَا حُ وَ الْمَصْدَبَا حُ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِصْبَا حُ فِي زُجَا جَةٍ نَحْنُ الزُّجَا جَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تُوَقَّدُ (1) مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةِ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ لَا مُنْكَرَةَ وَ لَا دَعِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا نُورٌ يُضِيءُ ء (2) وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ نُورُ الْفَرْقَانِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْلَا يَتَنَا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ لَوْلَا يَتَنَا حَقًّا (3) عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقًا وَ جَهَّهُ نِيرًا بَرَهَانُهُ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ وَ يَجِيءُ عَدُوَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَ جَهَّهُ مُدْحَضَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عَدُوَّنَا رَفِيقًا لِلشَّيَاطِينِ وَ الْكَافِرِينَ وَ بَسَّ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا لِشَيْءٍ يَهْدِينَا فَضْلٌ عَلَى الشُّهَدَاءِ غَيْرِنَا بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَيْءٍ يَهْدِينَا عَلَى شَهِيدٍ غَيْرِنَا سَبْعَ دَرَجَاتٍ فَ نَحْنُ النَّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أُبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ (4) وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ الْمَنْخُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا فَقَالَ اللَّهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوَدَعْنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ أَوْلَى الْعِلْمِ (5) أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَتِكُمْ كَبْرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ يَجْتَبِي إِلَيْهِ

ص: 314

1- في المصدر: يوقد. و هو الصحيح.

2- في المصدر: نورها يضيء.

3- هكذا في الكتاب، و الصحيح، «حق» كما تقدم.

4- زاد في نسخة بعد ذلك: و نحن خلفاء الأرض.

5- في نسخة: و نحن ورثة أولى العزم من الأنبياء.

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(21)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن الحسين عن أصبغ بن نباتة قال: كتبت عبد الله بن جندب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام جعلت فداك إن في صفة عفا فقوتني قال فأمر علي الحسن عليهما السلام ابنه أن يكتب إليه كتاباً قال فكتب الحسن عليه السلام أن محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض (2) محمداً صلى الله عليه وآله كُنَّا أَهْلَ بَيْتِهِ فَنَحْنُ أُمَّاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنْ فِيهِ تَوْقُدُ (3) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ مَعْرُوفَةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ (4).

(22)- قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو خالد الكابلي عن الباقر عليه السلام في قوله فأمئوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا (5) يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله قوله أتمم لنا نورنا (6) الحق بنا شيعتنا.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ (7) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْسِمُ النُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَيَقْسِمُ لِلْمَنَافِقِ فَيَكُونُ فِي إِبْهَامِ رَجُلِهِ الْيُسْرَى فَيُطْفَأُ نُورُهُ الْخَبْرَ ثُمَّ قَرَأَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنَادُونَ (8) مِنْ وَرَاءِ السُّورِ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى (9).

ص: 315

1- تفسير فرات: 103 و 104.

2- في المصدر: قبض محمد.

3- هكذا في الكتاب والصحيح: يوقد.

4- تفسير فرات: 105 و 106.

5- التغابن: 8.

6- التحريم: 8.

7- الحديد: 13.

8- ذكر عليه السلام معنى الآية، فوهم الراوي وقال: قرأ، وأما الآية فهي سورة الحديد 14 هكذا، ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى.

9- مناقب آل أبي طالب 2: 278.

«(23)-يف، الطرائف ابن المَعَزَلِيِّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْمِ نَادِيهِ إِلَى الْحَسَنِ (1) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمِشَّةٌ كَاهُ فِيهَا مِصَّةٌ بَاحٌ قَالَ الْمِشَّةُ كَاهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْمِصَّةُ بَاحُ الْحَسَنِ وَالْحَسَّةُ يُنُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالزُّجَاجَةُ كَانَتْ دُرِّيٌّ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوَكْبًا دُرِّيًّا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (2) يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً وَلَا يَهُودِيَّةً وَلَا نَصْرَانِيَّةً يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ أَنْ يُنْطَقَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ قَالَ ابْنُهَا (3) إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يَهْدِي لَوْلَا يَتِيهِمْ مَنْ يَشَاءُ (4).

أقول: رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري (5)

«(24)- وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيقٍ مِنْ مَتَابِقِ ابْنِ الْمَعَزَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَمِشَّةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ (6).

بيان: لا يبعد أن يكون أبا الحسن فأسقط وكون موسى بن القاسم وعلی بن جعفر غير المعروفين و الحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد و يؤيده أن

في العمدة و كشف الحق يهدى الله لولايتنا من يشاء

«(25)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أبو القاسم الحسيني مَعْنَانًا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ نُورُ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ (7) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا

ص: 316

1- أي الحسن البصري، و الظاهر من نسخة الكمباني انه الحسن بن علي و هو وهم.

2- في المصدر: بين نساء العالمين.

3- في نسخة و في الطرائف و العمدة: (منها) و في كشف الحق: فيها.

4- طرائف: 33.

5- إحقاق الحق 3: 458 و 459 فيه: يهدى الله لولايتهم من يشاء.

6- العمدة: 186.

7- في المصدر: و هو نور أمير المؤمنين.

أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ بِأَيْمَانِهِمْ فَانْتُمْ تَأْخُذُونَ بِحُجْرٍ (2) آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَأْخُذُ اللَّهُ بِحُجْرِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَأْخُذُهُمَا (3) (يَأْخُذَانِ) بِحُجْرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَأْخُذُ عَلِيٌّ بِحُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (4) فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ بِشَرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (5).

(26)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6).

(27)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ مُعْتَمِناً عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَعْنِي حَسَناً وَ حُسناً قَالِ مَا صَدَّرَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَبَا مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا وَ لَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ إِلَّا الْحَشِيشُ (7).

(28)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ (8) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ نُورُهُمْ يَسْعَى (9) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ قَالَ نُورُ أُنَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى

ص: 317

- 1- في المصدر: و المؤمنون يتبعونه، و هو يسعى بين ايديهم حتى يدخل جنة عدن و هم يتبعون حتى يدخلون معه.
- 2- في المصدر: (بحجزة) و كذا فيما يأتي.
- 3- الصحيح: و يأخذان.
- 4- في المصدر: حتى يدخلون مع رسول الله.
- 5- تفسير فرات: 179 و الآية في سورة الحديد: 12.
- 6- تفسير فرات: 180. و الآية في سورة الحديد: 28.
- 7- تفسير فرات: 180. و الآية في سورة الحديد: 28.
- 8- في نسخة الكمباني: محمد بن همام عن عبد الله بن العلا عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن.
- 9- في المصدر و المصحف الشريف: يسعى نورهم.

بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا بِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (1).

«(29)- كا، الكافي عَيْبِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يَبْلُغُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (2) وَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لَوْصِيَّتِهِ وَالْوَلَايَةُ هِيَ دِينِ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ بِالْوَلَايَةِ الْقَائِمِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ بِالْوَلَايَةِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذِهِ الْحُرُوفُ فَتَنْزِيلٌ (3) وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ (4).

«(30)- فس، تفسير القمي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامًا (5) تَأْتُمُونَ بِهِ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (6).

كا، الكافي العدة عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد مثله (7).

ص: 318

1- كنز الفوائد: 330، 180.

2- سورة التغابن: 8 والآية هكذا: فامنوا بالله.

3- أى الحروف الموجودة فى القرآن فتتزيل، واما غيرها فتأويل اى تفسير.

4- أصول الكافي 1: 432 فيه: هذا الحرف والآيتان فى الصف: 8 و9 قوله: ولو كره الكافرون من الآية الأولى.

5- فى المصدر: امام.

6- تفسير القمى: 666 فيه: (الحسن بن سعيد) والآيتان فى سورة الحديد: 28 و29.

7- أصول الكافي 1: 430.

«31»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّفْرِ أَحْمَدَ رَمَى عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ يَجْعَلُ لَكُمْ إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ (1).

بيان: الكفل النصيب و المراد بالمشى إما المشى المعنوى إلى درجات القرب و الكمال أو المشى فى القيامة.

«32»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«33»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامٌ عَدَلٍ تَأْتُمُونَ بِهِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«34»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: طَعَنْتُ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَكَزَنِي فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا كَعْبُ إِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورَيْنِ نُورًا فِي السَّمَاءِ وَ نُورًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنُورِهِ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَخْطَأَهُ

ص: 319

1- كنز جامع الفوائد: 334.

2- كنز جامع الفوائد: 386 من النسخة الرضوية.

3- كنز جامع الفوائد: 386 من النسخة الرضوية فيه: قال: على.

«(35)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِمُحِبِّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (2).

«(36)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ (3).

«(37)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّوَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ اللَّهُ (4) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَرْضِ بَعْدِي (5) وَ رُكْنُهَا وَ هُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَقَالَتِي هَذِهِ يُبَلِّغُهَا شَاهِدُكُمْ غَائِبِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ هِدَاةً عَلَيْهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَةً وَ اخْتَارَ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مِثْلُهُ كَمِثْلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُدَاةٌ مَهْدِيُونَ لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ وَ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ

ص: 320

1- كنز جامع الفوائد: 334.

2- كنز جامع الفوائد: 334.

3- كنز جامع الفوائد: 338.

4- في النسخة المخطوطة: احبه الله و في المصدر: احب الله و من ابغضه ابغض الله.

5- و هو زر الأرض بعدى أقول: الزر بالكسر: اى قوامها و العالم بمصالحها.

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ (1).

«(38)-ك، الكافي في الروضة عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَقْسِمُ بِقَبْرِ (2) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قُبِضَ مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (3) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (4) قَالَ لَوْ أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَجَّلِكُمْ بِمَوْتِي لِتُظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (5) يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِمُحَمَّدٍ الشَّمْسِ وَمِثْلِ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا (6) وَقَوْلُهُ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (7) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (8) يَعْنِي قُبِضَ مُحَمَّدٌ فَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ

ص: 321

1- كنز الفوائد: 338 فيه: (مثلهم كمثل نجوم السماء) وفيه: لا يفارقهم ولا يفارقونه.

2- في المصدر: أقسم بقبض محمد صلى الله عليه وآله.

3- النجم: 1-4.

4- الأنعام: 58.

5- البقرة: 17.

6- يونس: 5.

7- يس: 37.

8- البقرة: 17.

9- الأعراف: 198. والصحيح: «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ» ولعل الوهم من النسخ.



الْوَصِيِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مِثْلُ الْمَشْكَاهِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمَشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الرُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضَلَ الْوَصِيِّ تَوَقُّدٌ (1) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (2) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3) لَا شَرَفَ لِقَائِ اللَّهِ فِي غَرْبٍ وَلَا شَرَفَ لِقَائِهِ فِي شَرْقٍ لَقَدْ قَبَّلْتُمْ فِي يَهُودٍ فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَلَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (4) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَلَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلُ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ يُوَلِّدُونَ مِنْكُمْ مِثْلُ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَلَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ وَلَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ (5).

«(39)-نى، الغيبة للنعمانى الكليني عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَحَالَ طُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ وَبِتَوَالُونَ فَلَانَا وَفَلَانَا لَهُمْ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ وَوَفَاءٌ وَأَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَلَا الْوَفَاءُ وَلَا الصِّدْقُ قَالَ

ص: 322

1- فى المصحف الشريف: يوقد.

2- هود: 73.

3- آل عمران: 33 و 34.

4- آل عمران: 67.

5- روضة الكافي: 379-381. فيه: كمثل الزيت.

فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا وَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ هُوَ لَاءِ (1) ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ أَوِ الْمَغْفِرَةِ لَوْلَا يَتَّهِمُ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ (3) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَأَيُّ نُورٍ يَكُونُ لِلْكَافِرِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَيَّ نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوِلَايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَالَ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (4).

بيان: العجب بالتحريك التعجب و العتب بالفتح الغضب و الملامة و بالتحريك الأمر الكريه و الشدة و لعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم فى النار أو العذاب الشديد أو عدم استحقاق المغفرة و ربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كأنه عليه السلام استدل بأنه تعالى لما قال آمنوا بصيغة الماضى و يُخْرِجُهُمْ بصيغة المستقبل دل على أنه ليس المراد الخروج من الإيمان فإنه كان ثابتا و لما كان الظُّلُمَاتِ جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فيما أن يوقفهم للتوبة فيتوب عليهم أو يغفر لهم بغير توبة أن ماتوا كذلك و يحتمل التخصيص بالأول لكنه بعيد عن السياق.

كانوا على نور الإسلام أى على فطرة الإسلام فإن

كل مولود يولد على الفطرة.

أو الآية فى قوم كانوا على الإسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا بعده باتباع

ص: 323

1- زاد فى نسخة من المصدر: فقال: نعم لا دين لاولئك و لا عتب على هؤلاء، ثم قال الا سمعت:

2- يعنى من ظلمات الذنوب.

3- فى المصدر: لولايتهم كل امام عادل: ثم قال.

4- عيبة النعماني: 65.

الطواغيت و أئمة الضلال و هو الظاهر فاستدل عليه السلام على كونها نازلة فيهم بأنه لا بد من أن يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه و القول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شىء و إن لم يدخلوا فيه تكلف فالآية نازلة فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين أيضا.

«(40)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1) إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِسْكَاةِ وَالْمِسْكَاةِ فِي الْقُنْدِيلِ فَحَنُّ الْمِسْكَاةِ فِيهَا مَصِّبٌ وَ الْمَصِّبُ بَاحٌ وَ الْمَصِّبُ بَاحٌ مُحَمَّدٌ الْمَصِّبُ بَاحٌ فِي رُجَاجَةٍ نَحْنُ الرُّجَاجَةُ تُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ عَلَى زَيْتُونَةٍ مَعْرُوفَةٍ لَا شَرِيَّةَ وَ لَا غَرِيَّةَ لَا مُنْكَرَةَ وَ لَا دَعِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ نُورِ الْقُرْآنِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ إِلَيَّ وَ لَا يَتَيْنَا (3).

بيان: هذه الأخبار مبنية على كون المراد بالمشكاة الأنوبة في وسط القنديل و المصباح الفتيلة المشتعلة.

«(41)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَنُوا أُمَّيَّةَ أَعْمَالِهِمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً وَ الظَّمْآنُ نَعْتَلٌ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أوردكم الماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا و وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (4).

«(42)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ كَطَلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ

ص: 324

1- الصحيح كما في المصدر: قال: قال علي بن الحسين عليه السلام.

2- هكذا في الكتاب و مصدره: و في المصحف الشريف: يوقد.

3- كنز جامع الفوائد: 184.

4- كنز جامع الفوائد: 186.

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (1) قَالَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَ النَّهْرَوَانَ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بَنُو أُمَيَّةٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلْمَاتِهِمْ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا أَى إِذَا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ أَى مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ إِمَامًا فِي الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نُورٍ إِمَامٍ يُرْشِدُهُ وَيَتَّبِعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ (2).

### باب 19 رفعة بيوتهم المقدسة فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفة

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَابُوسِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ (3) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَى بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (4).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: 325

1- هذا و امثاله أمثال كليات فى القرآن ينطبق فى كل عصر على افراد، فكان ينطبق فى آونة على أصحاب الجمل و صفين و النهروان، و فى آونة اخرى على غيرهم، فلا ينافى هذا ما تقدم من تطبيقه على غيرهم.

2- كنز جامع الفوائد: 186 و 187.

3- هو نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى أبو بكره صحابى مشهور بكنية، اسلم بطائف ثم نزل البصرة و مات بها سنة احدى او اثنتين و خمسين.

4- كنز جامع الفوائد: 185.

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ بُيُوتٌ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ بُيُوتٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (1).

(3)- فض، كتاب الروضة عن ابن عباس قال: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَرَأَ الْقَارِي فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْبُيُوتُ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (2).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ قَالَ بُيُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ قَالَ الصَّلَاةُ فِي أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الرِّكَاتِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ قَالَ هُمُ الرِّجَالُ لَمْ يَخْلُطِ اللَّهُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَ الطَّاعَةِ الْمَفْرُوضَةِ وَ صَبْرٍ مَا وَاهُمُ الْجَنَّةَ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (3).

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فإنه شائع بين العرب و العجم التعبير عن الأنساب الكريمة و الأحساب الشريفة بالبيوت و أن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عليهم السلام في حياتهم و روضاتهم المنورة بعد وفاتهم و المراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم.

قال الطبرسي رحمة الله: فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها و هي المساجد في قول ابن عباس و غيره

وَ يَعْضُدُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 326

1- كنز جامع الفوائد: 185.

2- الروضة: 122. زاد في هامش: وقال: انه منها.

3- كنز جامع الفوائد: 185 و 186. و الآية في سورة النور: 36-38.

الْمَسَاجِدُ بِيُوتِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

وقيل هي بيوت الأنبياء ثم أيده بما مر من رواية أنس ثم قال ويعضده قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) وقوله رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (2) فالإذن برفع بيوت الأنبياء والأوصياء مطلق والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى وَيُذْكَرُ فِيهَا اسْمُهُ أَي يتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنی يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ أَي يصلى له فيها بالبكر والعشائيا وقيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وأفعاله التي كلها حكمة و صواب ثم بين سبحانه المسيح فقال رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ أَى لا تشغلهم ولا تصرفهم تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

(5) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَرَكَوا التَّجَارَةَ وَانْطَلَقُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ أَكْبَرُ أَجْرًا مِمَّنْ لَمْ يَتَّجِرْ (3).

(6) - فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بَيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بِيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْتٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (4).

(7) - كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ

ص: 327

1- الأحزاب: 33.

2- هود: 73.

3- مجمع البيان 7: 144، و 145 فيه: ممن يتجر.

4- تفسير القمى: 457.

الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ (2).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن سالم مثله (3)

بيان: كان الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينة وهو إشارة إلى خروج أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام منها إلى الكوفة أو المعنى أن المدينة وخروج على عليه السلام منها كانت شبيهة بقرية لوط وخروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجه منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة بسخطه لكفرهم وضلالتهم أخرج أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته منها فشملمهم من البلايا الصورية والمعنوية أصنافها.

(8) -ل، الخصال ابن إدريس عن أبيه عن الأشد عري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى اختار من البيوت أربعة فقال عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين الخبر (4).

(9) -ج، الاحتجاج عن ابن نباتة قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكواء فقال يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل (5) ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وقال عليه السلام (6) نحن البيوت التي أمر الله أن يؤتى من أبوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا (7) وأقر بولائتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا

ص: 328

1- الذاريات: 35 و 36.

2- أصول الكافي 1: 425.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 486.

4- الخصال 1: 107. والآية في سورة آل عمران: 33.

5- في المصدر: من البيوت في قول الله عز وجل؟.

6- في المصدر: قال علي عليه السلام.

7- في المصدر: فمن تابعنا.

فَقَدْ أَتَى النَّبِيَّ مِنْ ظُهُورِهَا (1).

«(10) - كا، الكافي العدة عن البرقي عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى قَتَادَةَ (2) مِنْ دِعَامَةَ الْبَصْرِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَنْتَ فَعِيَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ يَا قَتَادَةَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ فَوَامُّ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءٌ فِي عِلْمِهِ اصْدَاطِفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظْلَلَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَكَتَبْتُ قَتَادَةَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ اصْدَاطِفَكَ اللَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُقَهَاءِ وَقُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اصْدَاطِفَكَ قُدَّامَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فَأَنْتَ تَمُّ وَنَحْنُ أَوْلِيكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا هِيَ نَبِيٌّ حِجَارَةٌ وَلَا طِينٌ (3).

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

«(11) - فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسن بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً إنمأ هي يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء (4).

بيان: لعل المعنى أن المراد بالبيت المعنوي كما مر وبيوت الأنبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والإسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم فأهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح عليه السلام.

ص: 329

1- احتجاج الطبرسي: 121. والآية في البقرة: 181.

2- احد الأئمة الاعلام من أهل السنة، احتج به أرباب الصحاح، مات في 117.

3- فروع الكافي 2: 154 فيه: ويحك أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدي.

4- تفسير القمي: 698 فيه: انما يعنى وفيه: دخل في بيوت الأنبياء.



وقال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ أَى دَخَلَ دَارِيْ وَقِيلَ مَسْجِدِيْ وَقِيلَ سَفِينَتِيْ وَقِيلَ يَرِيدُ بَيْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ عَامَةً وَقِيلَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (1).

«12»- كا، الكافى العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبى جميلة عن محمد الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ ربّ اغفر لى و لوالدىّ و لمن دخل بيتى مؤمناً يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الأنبياء و قوله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً يعنى الأئمة عليهم السلام و ولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى صلى الله عليه و آله (2).

بيان: لعل المراد فى تأويل الآية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت البيت المعنوى فإن المراد بها بيت الخلافة لا أن من دخل فيها يكون من أهل البيت فإنه فرق بين الداخل فى البيت و بين من يكون من أهله على أنه يحتمل أن يكون هذا بطناً من بطون الآية و على هذا البطن يكون أهل هذا البيت منزّهين عن رجس الكفر و الشرك و إن كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من سائر الذنوب و الله يعلم.

«13»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ و أنّ المساجد لله قال هم الأوصياء (3).

كا، الكافى العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل مثله (4).

«14»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن أبى بكر عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قوله عزّ و جلّ و أنّ المساجد لله

ص: 330

1- مجمع البيان 10: 365 و الآية فى سورة نوح: 28.

2- أصول الكافى 1: 423 و الآية الأولى فى سورة نوح: 28 و الثانية فى الأحزاب: 33.

3- كنز الفوائد: 356. و الآية فى سورة الجن: 18.

4- أصول الكافى 1: 425.

فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَالْأئِمَّةُ مِنَّا وَاحِدًا فَوَاحِدًا فَلَا تَدْعُوا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ فَتَكُونُوا كَمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا هَكَذَا نَزَلَتْ (1).

(15) -فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ الْمَسَاجِدُ الْأئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

بيان: اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقبل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض أخبارنا و

قيل هي المساجد السبعة كما روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وغيره وقيل هي الصلوات وأما التأويل الوارد في تلك الأخبار فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بيوتهم ومشاهدتهم فإن الله تعالى جعلها محلا للسلجود أى الخضوع والتذلل والإطاعة فيقدر مضاف في الأخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل سائر البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان أشرف أفرادها والثاني أن يكون المراد بها الأئمة بأن يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر أو لكونهم أهل المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية والأول أظهر (3).

(16) -شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأئِمَّةَ (4).

بيان: يحتمل أن يكون المعنى أن المراد بالمسجد بيوت الأئمة ويكون أمرا بإتيانهم وإطاعتهم أو أن المراد بالمسجد الأئمة لأنهم أهل المساجد حقيقة أو

ص: 331

1- كنز الفوائد: 356 قوله: هكذا نزلت، أى أراد الله ذلك من الآية، ومنه ومما تقدم في الباب السابق يعلم ان ذلك كان تعبيرا شائعا فى لسان الأئمة عليهم السلام، فما توهم بعض أصحابنا الاخباريين من أن هذه الروايات تدل على التحريف توهم فى غير محله.

2- تفسير القمى: 700.

3- ولعل الثاني أظهر، يؤيد ذلك قوله: فلا تدعوا الى غيرهم.

4- تفسير العياشى 2: 12. و الآية فى سورة الأعراف: 29.

لأنهم الذين أمر الله تعالى بالخضوع عندهم و الاتقياد لهم (1).

(17)- شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

بيان: أى ولايتهم زينة معنوية للروح لا بد من اتخاذها فى الصلاة ولا ينافى ذلك ما ورد من تفسيرها باللباس الفاخر وبالطيب و الامتشاط عند كل صلاة لأن المراد بالزينة ما يشمل كلا من الزينة الصورية و المعنوية و إنما ذكروا عليهم السلام فى كل مقام ما يناسبه و يحتمل هذا الخبر و جهين آخرين الأول أن يكون المراد تفسير المسجد ببيوتهم و مشاهدهم عليهم السلام و يشهد له بعض الأخبار و الثانى أن يكون المعنى كون الخطاب متوجها إليهم عليهم السلام كما ورد أنه مختص بالجمعة و العيدين و وجوبها مختص بهم و بحضورهم على قول الأكثر أو هم الأولى بها عند حضورهم على قول الجميع.

(18)- كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَرْفَعُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَخْتَارُونَ فِيهِ لِلرِّجَالِ وَ لِلنِّسَاءِ فِي الْبُيُوتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

(19)- مد، العمدة بِاسْمِ نَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَابُوسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ نَسْفِيعِ (4) (نَفِيعِ) بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ (5) قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ

ص: 332

1- و يحتمل أيضا أن يكون قوله: يعنى الأئمة، تفسير للوجه، و هو بتقدير المضاف أى ولايتهم.

2- تفسير العياشى 2: 13.

3- روضة الكافى: 331.

4- فى نسخة: نفع و فى المصدر: (سقع) و الكل مصحف و الصحيح: نفع بالفاء و هو نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى على ما تقدم.

5- فى المصدر: انس بن مالك عن بريدة قال.

تُرْفَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَالْأَبْصَارُ فَتَقَامُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا أَيُّ بَيْتٍ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (1).

## باب 20 عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق

الآيات؛

البقرة: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (143)

النساء: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (41)

التوبة: «وَ سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (94)

(وقال سبحانه): «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (105)

النحل: «وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ» (84)

(وقال تعالى): «وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ» (89)

القصص: «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (75)

ص: 333

---

1- العمدة: 152 فيه: (وقال: اي بيوت يا رسول الله؟ فقال، بيوت الأنبياء عليهم السلام، قال: فقام إليه أبو بكر رضى الله عنه فقال: يا رسول الله هذا البيت منها لبيت على و فاطمة عليهما السلام؟ قال: نعم من افاضلها) و هو الصحيح و تقدم نحوه عن الكنز تحت رقم: 1 و الظاهر ان نسخة المصنّف كانت ناقصة، او وقع التحريف و السقط من النسخ.



وقال رحمه الله فى قوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى أُمَّتِهِ فَيَشْهَدُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَيَسْتَشْهَدُ نَبِينَا عَلَى أُمَّتِهِ (1).

أقول: وقد مر فى كتاب المعاد وسيأتى ما يدل على أن حجة كل زمان شهيد على أهل ذلك الزمان ونبينا صلى الله عليه وآله شهيد على الشهداء.

وقال رحمه الله فى قوله تعالى وَقُلِ اعْمَلُوا أَىْ أَعْمَلُوا أَىْ أَعْمَلُوا ما أمركم الله به عمل من يعلم أنه مجازى على فعله فإن الله سيرى عملكم وإنما أدخل سين الاستقبال لأن ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكأنه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالى وقيل أراد بالرؤية هاهنا العلم الذى هو المعرفة ولذلك عداه إلى مفعول واحد أى يعلم الله تعالى ذلك فيجازيكم عليه و يراه رسوله أى يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله و يراه المؤمنون قيل أراد بالمؤمنين الشهداء وقيل أراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الأعمال. و

روى أصحابنا أن أعمال الأمة تعرض على النبى صلى الله عليه وآله فى كل إثنين و خميس فيعرفها و كذلك تعرض على أئمة الهدى عليهم السلام فيعرفونها.

و هم المعنيون بقوله وَ الْمُؤْمِنُونَ (2).

وقال فى قوله تعالى وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً أَىْ وَأَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولَهَا الذى يشهد عليهم بالتبليغ و بما كان منهم وقيل هم عدول الآخرة و لا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا (3).

«(1) - كذا، الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن يزيد بن زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام فى قول الله عزَّ و جلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله خَاصَّةً فى كُلِّ قَرْنٍ

ص: 335

1- مجمع البيان 3: 49.

2- مجمع البيان 5: 69.

3- مجمع البيان 7: 263.

مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا (1).

بيان: يمكن أن يكون المراد بها تخصيص الشاهد و المشهود عليهم جميعا بهذه الأمة فيكون المراد ب كل أمة في الآية كل قرن من تلك الأمة و يحتمل أيضا أن يكون المراد تخصيص الشاهد فقط أى يكون فى كل قرن من هذه الأمة واحد من الأئمة عليهم السلام يكون شاهدا على من فى عصرهم من هذه الأمة و على جميع من مضى من الأمم و الأول أظهر لفظا و الثانى معنا و إن كان بحسب اللفظ يحتاج إلى تكلفات.

(2)- كا، الكافى الحسنى بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِ خَاصَّةٍ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ (2) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3).

(3)- ق، المناقب لابن شهر آشوب عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَانظُرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ نَشْهَدُ لِلرُّسُلِ عَلَى أُمَّهَاتِهَا (4).

(4)- ق، المناقب لابن شهر آشوب قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا وَ الصَّادِقِينَ عَلِيٌّ وَ الصَّالِحِينَ حَمْرَةَ وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا الْأَيْمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ بَعْدِي (5).

ص: 336

1- أصول الكافى 1: 190.

2- الحجاج: 78.

3- أصول الكافى 1: 190.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 403. و الآية فى آل عمران: 53، و المائدة: 83.

5- مناقب آل أبي طالب 1: 243.

(5) - وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُرَادُ بِالنَّبِيِّنَ الْمُصَوِّطِي وَبِالصَّادِقِينَ الْمُرْتَضَى وَبِالشَّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبِالصَّالِحِينَ تِسْعَةً مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحَسَنٌ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

بيان: لعل المراد أن المذكورين أفضل أفراد كل من الفقرات وقوله وَالصَّالِحِينَ حمزة أى هو أيضا داخل فيهم وفي بيان معنى الإشارة أشار إلى دخول بقية الأئمة أيضا فيهم وإن كان ظاهره أن المقصودين باسم الإشارة غير المذكورين قبله لبعده عن سياق الآية وأما قوله وَحَسَنٌ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا فيحتمل أن يكون المراد أن أول وفاقتهم (2) عليهم السلام في زمانه عليه السلام في الرجعة.

(6) - قَب، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّانَا عَنِّي (3).

(7) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسدي بن العباس و جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن عمرو بن أبي المقدام عن ميمون بن النعمان مولى بني هاشم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَّا شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ زَمَانٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِهِ وَالْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ وَكُلٌّ مَن يَدْعُو مِنَّا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (4).

(8) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن برید قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزْكِعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (5) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي نَحْنُ الْمُجْتَبُونَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ

ص: 337

1- مناقب آل أبي طالب 1: 243.

2- هكذا في الكتاب، و لعله مصحف: رفاقتهم.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 504 فيه: عروة بن أذينة.

4- تفسير فرات: 8.

5- أى الى آخر سورة الحج.



مِنْ ضَيْقٍ وَ الْحَرْجِ أَشَدَّ مِنَ الضَّيْقِ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ سَمَانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَصَنَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ فَالرَّسُولُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1).

(9) - فر (2)، تفسير فرات بن إبراهيم أبو القاسم بن شبلي عن ظفر بن حمدون بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن عبد الحميد و عبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن أبيه قال إبراهيم و حدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و هو في نفر من أصحابه إن مقامي بين أظهركم خير لكم و إن مفارقتي إياكم خير لكم فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري و قال يا رسول الله أما مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا (3) فكيف يكون مفارقتك إيانا قال عليه السلام أما مقامي بين أظهركم فهو خير لكم لأن الله عز و جل يقول و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم لأن أعمالكم تُعرض على كل اثنين و خميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه و ما كان من سيئ استغفرت لكم.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن حنان عن أبيه مثله (4)

شى، تفسير العياشى عن حنان مثله (5)

ص: 338

- 1- تفسير فرات: 97 و 98.
- 2- هكذا فى الكتاب، و لم نجد فى تفسير فرات، و اسناده لا يناسبه، و الصحيح: ( ما ) اى امالى ابن الشيخ ، و يؤيد ذلك قول المصنف بعد ذلك : ما : بالاسناد. و الحديث يوجد فى الامالى ص ٢٦٠.
- 3- فى تفسير العياشى: فهو خير لنا فقد عرفنا.
- 4- بصائر الدرجات: 131.
- 5- تفسير العياشى 2: 54 و 55. و الآية فى الأنفال: 33.

بيان: قوله عليه السلام يعذبهم بالسيف لعل المعنى أنه لا يعذبهم بعذاب الاستيصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف (1).

(10)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بالإسناد عن إبراهيم عن محمد بن الحسين (2) ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (3).

(11)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن برید العجلي عنه عليه السلام مثله (4).

(12)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صدمتك لابن عمك فلان فسرتني ذلك إني علمت أن صلواتك له أسرع لفاء عمه وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معانيد خبيث بلغني عنه وعن عياله سوء حاله فصككت له نفقة قبل خروجه إلى مكة فلما صرت بالمدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك (5).

بيان: الصك الكتاب الذي يكتب للعطايا والأرزاق.

(13)- فس، تفسير القمي أبي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله وقُلِ

ص: 339

1- أو لا يوجد الخلاف بينهم ما دمت فيهم فيحارب بعضهم بعضا.

2- في المصدر: محمد بن الحسن.

3- أمالى ابن الشيخ: 261.

4- بصائر الدرجات: 126.

5- أمالى ابن الشيخ: 264.

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَيْمَةُ الطَّاهِرَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

«(14) - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا فَلَيْسَتْ حَتَّى أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ (2).

«(15) - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ أَوْ كَافِرٍ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (3).

«(16) - مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ حَمِيمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَ سَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنَى الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ (5)

«(17) - ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مِمَّا أُعْطِيَ اللَّهُ أُمَّتِي وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ أَنْ أُعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَاهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أُعْطِيَ ذَلِكَ أُمَّتِي حَيْثُ يَقُولُ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يَقُولُ مِنْ ضَيْقِي وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ إِذَا أَحْرَزْنَاكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ فَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَ إِنَّ اللَّهَ أُعْطِيَ أُمَّتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِي

ص: 340

1- تفسير القمّي: 279 و 280.

2- تفسير القمّي: 279 و 280.

3- تفسير القمّي: 279 و 280.

4- معانى الأخبار: 111.

5- تفسير العياشى 2: 109 فيه: هو هكذا ولكن.

أَسْتَجِبَ لَكُمْ (1) وَكَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا جَعَلَهُ شَهِيدًا عَلَى قَوْمِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ أُمَّتِي شَهِدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ (2).

«18»-فس، تفسير القمي وَ يَوْمَ نَبَعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأَيِّمَةِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُنَّتَا بِكَ يَا مُحَمَّدٌ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ يَعْنِي عَلَى الْأَيِّمَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى الْأَيِّمَةِ وَهُمْ شَهِدَاءُ عَلَى النَّاسِ (3).

«19»-فس، تفسير القمي وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا (4).

«20»-فس، تفسير القمي وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشَّهَدَاءِ قَالَ الشَّهَدَاءُ الْأَيِّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

«21»-فس، تفسير القمي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فَهَذِهِ خَاصَّةٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَوْلُهُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَقُولُ (6) عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ (7) أَيْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّقِيبُ الشَّهِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهِيدًا مِنْ أَهْلِ

ص: 341

1- غافر: 60.

2- قرب الإسناد: 41، و أشرنا قبلا إلى موضع الآية.

3- تفسير القمي: 363.

4- تفسير القمي: 491.

5- تفسير القمي: 581، و الآية في سورة الزمر: 69.

6- في المصدر: يعني يكون.

7- الحج: 77 و 78.

بَيْتِهِ وَعِثْرَتِهِ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِذَا فَنُوا هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ (1).

(22)- فس، تفسير القمى وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هُوَ لِأَهْلِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ يَعْنِي بِالْأَشْهَادِ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (2).

(23)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الْأَيْمَةُ الْوَسَطُ (3) وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (4).

شى، تفسير العياشى عن بريد مثله (5)

- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير مثله (6)

(24)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (7).

(25)- ير، بصائر الدرجات بِهِذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ النَّبَانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عَدْلًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْأَيْمَةُ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ عَلَى الْأَيْمَةِ (8).

(26)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ

ص: 342

1- تفسير القمى: 443 و 444. و الآية فى المائدة: 117.

2- تفسير القمى: 300 و الآية فى سورة هود: 18.

3- فى المصدر: «الأمة الوسط» و فى العياشى: «الأمة الوسطى» نعم فى طريق محمد بن الحسين: الأئمة الوسط.

4- بصائر الدرجات: 19.

5- تفسير العياشى 1: 62.

6- بصائر الدرجات: 24.

7- بصائر الدرجات: 24.

8- بصائر الدرجات: 24.

سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارُفُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا (1).

(27)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا ضَيَعُوا مِنْهُ (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجه مثله (3).

(28)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

شى، تفسير العياشى عن عمر مثله (5).

(29)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهَلَالُ أَكْمِلْتُ فَإِذَا كَانَ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عَرِضَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُنْسَخُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (6).

(30)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَدِّئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اْعْمَلُوا فَيَسِّرِ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

ص: 343

1- بصائر الدرجات: 24.

2- بصائر الدرجات: 23 فيه: قال: في كتاب بندار بن عاصم.

3- بصائر الدرجات: 151. فيه: و بما ضيعوا منه.

4- بصائر الدرجات: 23 و 24.

5- تفسير العياشى 1: 63.

6- بصائر الدرجات: 125 و 126.

قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا (1).

(31)- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن الثعمان عن الزينبي عن محمد بن فضال عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام  
مثله (2)

- ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم مثله (3)

(32)- شى، تفسير العياشى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام مثله (4).

(33)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن حماد بن عيسى عن الحسن بن زين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: الأعمال تُعرضُ كلَّ خميسٍ على رسولِ اللهِ وعلى أميرِ المؤمنينِ صلواتُ اللهِ عليهما (5).

(34)- ير، بصائر الدرجات موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألتُه عن الأعمال هل  
تُعرضُ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله قال ما فيه شك قلتُ له أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهُمْ  
شُهُودُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (6).

(35)- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه (7) قال: إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُعْرَضُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا (8).

(36)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود بن الثعمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه  
السلام قال: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلِّ عَشِيَّةٍ الْخَمِيسِ فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلَ الْقَبِيحَ (9).

(37)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن منصور بن بزج (10) عن سليمان بن

ص: 344

1- بصائر الدرجات: 126.

2- بصائر الدرجات: 126.

3- بصائر الدرجات: 126.

4- تفسير العياشى 2: 109.

5- بصائر الدرجات: 26.

6- بصائر الدرجات: 26.

7- لعل المراد أبو الحسن عليه السلام.

8- بصائر الدرجات: 126.

9- بصائر الدرجات: 126.

10- بزج معرب: بزج أى الكبير.

خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ هَبَّطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (1) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَعْمَالٌ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَعْمَالٌ مُبْغِضِينَ وَمُبْغِضِي شَيْعَتِنَا (2).

بيان: هبوط الرب تعالى كناية عن تعرضه لأعمال العباد أو إهباط الملائكة لذلك.

«(38)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عنه عليه السلام قال: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

«(39)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوإزي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أديم بن الحر عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ خَمِيسٍ (4).

«(40)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوإزي عن الميثمي قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوإزي عن النضر بن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي (6) عنه عليه السلام مثله (7).

«(41)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوإزي عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن

ص: 345

1-الفرقان: 23.

2- بصائر الدرجات: 126.

3- بصائر الدرجات: 126.

4- بصائر الدرجات: 126.

5- بصائر الدرجات: 126.

6- لعله مصحف: يعقوب بن شعيب بن ميثم.

7- بصائر الدرجات: 126.

8- في المصدر: أحمد بن موسى.



بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

«(42)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية قل اعملوا فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم (2).

«(43)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن عليه السلام مثله (3).

«(44)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفَجَارِهَا فَاحْذَرُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَسَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَسَكَتَ (4).

بيان: الضمير في قوله أبرارها وفجارها إما راجع إلى الأعمال فأطلق الأبرار والفجار عليها مجازاً أو إلى العباد وقوله فسكت أى عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ليس قوله والمؤمنون فالسكوت عن أصل قراءته لا عن تفسيره.

«(45)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عمن رواه عن صالح بن النضر عن يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْأَيَّامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

«(46)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني عن أبي بصير قال: قُلْتُ

ص: 346

1- بصائر الدرجات: 126.

2- بصائر الدرجات: 126.

3- بصائر الدرجات: 127.

4- بصائر الدرجات: 127. ليس فيه قوله: فسكت.

5- بصائر الدرجات: 127.

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا صَاحِبُكَ (1).

«(47)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الزِّيَّاتِ وَكَانَ يُكْنَى عَبْدَ الرَّضَا (2) قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ اللَّهَ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي قَالَ أَوْ لَسْتُ أَفْعَلُ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْدَةً فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلِ ااعْمَلُوا فَيَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (3).

«(48)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَالُكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتَ لَكَ فِيهَا شَيْئًا فَرَحَنِي وَذَلِكَ صِلَتُكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُمَحَقُّ أَجْلُهُ وَلَا يَنْقُصُ رِزْقَكَ قَالَ دَاوُدُ وَكَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ كَثِيرٌ الْعِيَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِهَذَا (4).

«(49)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بَكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلِ ااعْمَلُوا فَيَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ تُرِيدُ أَنْ تَرَوِيَ عَلَيَّ هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ (5).

شى، تفسير العياشى عن زرارة مثله (6)

بيان: أحاله عليه السلام على ما فى ضميره من كون المراد بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام ولم يذكره له صريحا لئلا يروى ذلك عنه فيشير فتنة وفيه إشعار بدم زرارة وإن أمكن توجيهه.

«(50)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 347

1- بصائر الدرجات: 127.

2- فى نسخة: وكان مكينا عند الرضا.

3- بصائر الدرجات: 127.

4- بصائر الدرجات: 127.

5- بصائر الدرجات: 127.

6- تفسير العياشى 2: 18 فيه: ترون.

فِي قَوْلِ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَسَبَّ يَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ اَمَّا اَنْتَ لَسَامِعٌ ذَلِكَ مِنِّي لِتَاتِي الْعِرَاقَ فَتَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ (1).

(51)- ير، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالَا سَأَلْنَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْاَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَيَّ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْاَيَّةَ وَ قُلِ اَعْمَلُوا فَسَبَّ يَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ اِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِيْ اَرْضِهِ (2).

ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله (3)

- ير، بصائر الدرجات السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم مثله (4)

شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ اِلَى قَوْلِهِ مَا فِيهِ شَكٌّ قِيْلَ لَهُ اَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ وَ قُلِ اَعْمَلُوا اِلَى آخِرِهِ الْخَبَرَ (5)

(52)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي اَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهُ اِنِّي لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ اَعْمَالُهُمْ (6).

(53)- ير، بصائر الدرجات اَلْهَيْئَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ شَيْءٌ اَدْعُ اللَّهَ لِي وَ لِمَوَالِيكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ اِنَّ اَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ (7) عَلَيَّ فِي كُلِّ حَمِيْسٍ (8).

ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن أبان مثله (9).

ص: 348

1- بصائر الدرجات: 127 فيه: فتأتى العراق.

2- بصائر الدرجات: 127.

3- بصائر الدرجات: 127.

4- بصائر الدرجات: 127.

5- تفسير العياشى 2: 108.

6- بصائر الدرجات: 127.

7- فى نسخة: لتعرض اعمالكم على فى كل يوم.

8- بصائر الدرجات: 127.

9- بصائر الدرجات: 127.

(54)-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ غيرِ واحدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالُوا أَمَّا حَيَاتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ دَعَرْنَا فَمَا فِي وَفَاتِكَ قَالَ أَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ وَ أَمَّا وَفَاتِي فَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَاسْتَغْفِرُ لَكُمْ (1).

(55)-ير، بصائر الدرجات إبراهيمُ بنُ هاشمٍ عنِ عثمانَ بنِ عيسى عنِ سماعةَ عنِ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوءون رسولَ اللهِ فقال له رجلٌ جعلتُ فِداك فكيف نسوؤه فقال أ ما تعلمون أن أعمالكم تُعرضُ عليه فإذا رأى فيها معصيةً ساءه ذلك فلا تسوءوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسرؤه (2).

(56)-ير، بصائر الدرجات عليُّ بنُ إسماعيلَ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانَ الزِّيَّاتُ قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَيَّ اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ (3). 7

(57)-شى، تفسير العياشى عنِ أبي بصيرٍ قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ فَقُلْتُ وَ مَا نَمَطُ الْحِجَازِ قَالَ أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ثُمَّ قَالَ إِنِّي نَبِيٌّ يَرْجِعُ الْغَالِي وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصِرُ (4).

بيان: كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط فكان يبسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط

وَ فِي النَّهْيَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقة من الطرائق و الضرب من الضروب و النمط الجماعة من الناس أمرهم واحدة كره الغلو و التقصير في الدين (5) و

ص: 349

1- بصائر الدرجات: 131. و الآية في الأنفال.

2- بصائر الدرجات: 123 فيه: تسيئون وفيه: وكيف يسيئون وفيه: فلا تسيئوا.

3- بصائر الدرجات: 127. فيه: محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن إبان وفيه: لتعرض علي في كل يوم اعمالهم.

4- تفسير العياشى 1: 63.

5- النهاية 4: 189.

فى القاموس النمط بالتحريك ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط و الطريقة و النوع من الشى ء.

«58»-شى، تفسير العياشى عن أبى عمرو الزبيرى (1) عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال الله و كذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً فإن ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى أن من لا يجوز شهاده فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهاده يوم القيامة و يقبلها منه بخصرة جميع الأمم الماضية كلاً لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الأمة (2) التى و جبت لها دعوة إبراهيم كنتم خير أمة أخرجت للناس (3) و هم الأمة الوسطى و هم خير أمة أخرجت للناس.

«59»-قب، المناقب لابن شهر آشوب عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم.

«60»-و فى خبر أن قوله تعالى هو سه ماكم المسلممين من قبل فدعوة إبراهيم و إسماعيل لآل محمد عليهم السلام فإنه لمن لزم الحرم من قریش حتى جاء النبى صلى الله عليه و آله ثم اتبعه و آمن به و أما قوله تعالى و يكون الرسول عليكم شهيداً النبى صلى الله عليه و آله يكون على آل محمد صلى الله عليه و آله شهيداً و يكونون شهداء على الناس بعده و كذلك قوله و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفى النبى صلى الله عليه و آله صاروا شهداء على الناس لأنهم منه (4).

«61»-أبو الورد عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم.

ص: 350

1- أورده المامقانى فى باب الكنى و قال: لم اقف على اسمه. اقول: لعله أبو عمر و محمد بن عمر و بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيرى ترجمه النجاشى فى الفهرست: 153.

2- فى نسخة: بل الأمة.

3- تفسير العياشى 1: 63. و الآية فى آل عمران: 110.

4- مناقب آل أبى طالب 3: 273.

«(62) - بُرَيْدُ الْعِجْلِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَنَحْنُ سُدَّةٌ هِدَاةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

«(63) - وَفِي رِوَايَةِ حُمْرَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا يَعْنِي عَدْلًا لِيَتَكُونُوا سُدَّةً هِدَاةٍ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ سُدَّةً هَيْدًا قَالَ وَلَا يَكُونُ سُدَّةً هِدَاةٍ عَلَى النَّاسِ إِلَّا الْأَيْمَةُ وَالرُّسُلُ فَأَمَّا الْأُمَّةُ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَسْتَسُدَّ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ وَفِيهِمْ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى حُرْمَةِ بَقْلِ.

«(64) - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ قَالَ نَحْنُ الْأَشْهَادُ.

«(65) - وَعَنْ الثُّمَالِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الشُّهُودُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ.

«(66) - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (1).

«(67) - شَى، تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ زُرَّازَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَلَا كَافِرٍ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرٍ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ (2).

«(68) - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

«(69) - كَا، الْكَافِي عُلِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ (4) عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ

ص: 351

1- مناقب آل أبي طالب: 313 و 314.

2- في المصدر: من فرض الله طاعته على العباد.

3- تفسير العيَّاشي 2: 109.

4- في المصدر: سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي.

جُنُنَا بِكَ عَلَى هَوْلَاءِ شَهِيدًا قَالَ هَذَا نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا (1).

«(70)- كا، الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن مياح عمّن أخبره (2) قال: قرأ رجل عند أبي عبد الله عليه السلام قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَالْمُؤْمِنُونَ فَتَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ (3).

بيان: قد وردت سائر الأخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن أن يكون المعنى هنا أنه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين (4) وهم المؤمنون عن الخطاء المعصومون عن الزلل وهم الأئمة عليهم السلام و يحتمل أن يكون في مصحفهم المؤمنون وفسروا في سائر الأخبار القراءة المشهورة بما يوافق قراءتهم عليهم السلام.

«(71)- كا، الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسن عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

«(72)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (6).

أقول: قد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد و كتاب تاريخ النبي صلى الله عليه وآله.

ص: 352

1- أصول الكافي 1: 190.

2- الحديث بعد الرسالة و ضعفه بابن مياح مخالف لمذهب الإمامية بظاهره.

3- أصول الكافي 1: 424.

4- هكذا في النسخ، و لعل الصحيح: بعض المؤمنين.

5- أصول الكافي 1: 425.

6- كنز جامع الفوائد، 309 و الآية في سورة ق: 21.

«73»-مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُقْدَةَ وَ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«74»-وَعَنِ ابْنِ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

«75»-وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَمَّارًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنَّكَ عَمَّرْتَ فِينَا عُمَرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّارُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَوَفَاتِي لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِي (1) فَتَحَدَّثُونَ وَاسْتَغْفِرُ لَكُمْ وَ أَمَّا بَعْدَ وَفَاتِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرٌ (2) حَمَدْتُ اللَّهَ وَ إِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ (3) لِذُنُوبِكُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ الشُّكَّاءُ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ \* يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكَ فَانزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَامَّةٌ وَ خَاصَّةٌ أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ أَلْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4) ثُمَّ قَالَ وَ سَتَرْتُونَنِي إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيَبْتَلِيكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَارَ جَمَاعَةٍ فِي ذَلِكَ (5).

ص: 353

- 1- في المصدر: و اما في حياتي فتحدثون و استغفر الله لكم.
- 2- في المصدر: و أسماء آبائكم و قبائلكم و ان يكن خيرا.
- 3- في المصدر: استغفر الله لكم.
- 4- في المصدر: و الأئمة عليهم السلام منهم.
- 5- محاسبة النفس: 126-129.



**باب 21 تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولايتهم عليهم السلام و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللات و العزی و الأصنام بأعدائهم و مخالفهم**

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب يزید بن عبد الملک عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: في قول الله بسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً قال بالولاية على أمير المؤمنين و الأوصياء من ولده (1).

(2) -فس، تفسير القمي فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعنى آل محمد عليهم السلام و من هؤلاء من يؤمن به يعنى أهل الإيمان من أهل القبلة (2).

بيان: قيل المراد ب فالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب و قيل المسلمون الذين أوتوا القرآن و تأويله عليه السلام يوافق الثانى.

(3) -فس، تفسير القمي لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم فهذه الآية لآل محمد عليهم السلام (3).

بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالأئمة عليهم السلام لدلالة قوله تعالى من أنفسهم هم على غاية اختصاصه صلى الله عليه و آله بهم عليهم السلام و هذا أقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوى من أنفسهم هم أى من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة و يكونوا واقفين على حاله فى الصدق و الأمانة مفتخرين به و قرئ عن أنفسهم أى من أشرفهم لأنه كان صلى الله عليه و آله من أشرف قبائل العرب و بطونهم انتهى (4).

ص: 354

1- مناقب آل أبي طالب 1: 244 فيه: (من الولاية) و الآية فى سورة البقرة: 9.

2- تفسير القمى: 497 و الآية فى سورة العنكبوت: 48.

3- تفسير القمى: 111. و الآية فى آل عمران: 164.

4- تفسير البيضاوى 1: 242.

أقول: تلك القراءة يؤيد هذا التأويل و ما ذكره أولا مدخول بأن المؤمنين غير مقصورين على العرب.

(4)-فس، تفسير القمي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الذُّرِّيَّةِ الْأَيْمَّةِ وَ الْأَوْصِيَاءِ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ لَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْحُجَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَةً وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَةً وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أَيَّ مَا نَقَصْنَاهُمْ (2).

بيان: المشهور بين المفسرين

أن الآية نزلت في أطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة و روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

و ما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الآية.

(5)-شى، تفسير العياشى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَ مَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَمَا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا (3).

(6)-شى، تفسير العياشى عَنْ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا قَالَ عَنِّي (4) بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَيْمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: 355

- 1- هكذا في الكتاب و مصدره إلا ان في النسخة المطبوعة من المصدر: اتبعتهم و الآية في المصحف الشريف هكذا: و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم و الاختلاف اما من النسخ، او الآية نقل معناها.
- 2- تفسير القمي: 649 و 650 فيه: ما أنقصناهم و الآية في سورة الطور: 21.
- 3- تفسير العياشى 1: 61 و 62، و الآياتان في سورة البقرة: 136 و 137 في المصدر: فقد اهتدوا سائر الناس.
- 4- في المصدر: انما عنى.

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمَثَلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ (1).

كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرة عنه عليه السلام مثله (2)

بيان: ذكر المفسرون أن الخطاب في قوله قُولُوا للمؤمنين لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمَثَلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ وضمير آمنوا لليهود والنصارى وتأويله عليه السلام يرجع إلى ذلك لكن خص الخطاب بكامل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم يتبعهم من كان بعدهم من أمثالهم كما في سائر الأوامر المتوجهة إلى الموجودين في زمانه عليه السلام الشاملة لمن بعدهم وهو أظهر من توجه الخطاب إلى جميع المؤمنين بقوله تعالى وَ مَا أَنْزَلْنَا لَنَا أَنْزَالَ حَقِيقَةً وَ ابْتِدَاءَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْوَحْيِ وَ أَمْرَ بِتَبْلِيغِهِ وَ لِأَنَّهُ قَرْنَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ سَائِرِ النَّبِيِّينَ فَكَمَا أَنَّ الْمَنْزِلَ إِلَيْهِمْ فِي قَرِينِهِ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَنْزِلَ إِلَيْهِمْ أَوْلَا أَمْثَالِهِمْ وَ أَضْرَابِهِمْ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّدِيقِينَ فَضَمِيرُ آمَنُوا رَاجِعٌ إِلَى النَّاسِ غَيْرِهِمْ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ قَرِيشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ بَدَلِكِ أَيْ بِضَمِيرِ قُولُوا وَإِنْ سَقَطَ مِنَ الثَّانِي لِذِكْرِهِ فِي الْأَوَّلِ وَ التَّصْرِيحِ بِهِ فِيهِ وَ إِنْ أَمَكْنَ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى ضَمِيرِي مَنَا وَ إِلَيْنَا وَ الْمَالَ وَاحِدٌ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ وَ جَلَالَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَوْنِ الْمَعْيَارِ فِي الْإِهْتِدَاءِ مُتَابِعَتِهِمْ فِي الْعَقَائِدِ وَ الْأَعْمَالِ وَ الْأَقْوَالِ وَ أَنَّ مِنْ خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ.

(7) -فس، تفسير القمي الحسين بن محمد بن محمد بن المعلى عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ظهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله إذا دعى الله وحده

ص: 356

1- تفسير العياشي 1: 62.

2- أصول الكافي 1: 415 و 416.

كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ  
وَلَايَةٌ تُوْمِنُوا بِأَنَّ لَهُ وَلَايَةً (1).

بيان: لما كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به محادة لله تعالى أولت في الأخبار الكثيرة آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن  
القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (2) وقوله اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (3) وأمثالهما.

(8)-شى، تفسير العياشى عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ  
إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثَّبُوتَ إِلَى قَوْلِهِ بِهَا بِكَافِرِينَ (4) فَإِنَّهُ مَنْ وَكَّلَ بِالْفُضْلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْإِخْوَانِ وَالذُّرِّيَّةِ وَهُوَ  
قَوْلُ اللَّهِ إِنْ يَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ يَقُولُ فَقَدْ وَكَّلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَدًا وَلَا أُضَيِّعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ بِهِ وَ  
جَعَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ بَعْدَكَ عُلَمَاءَ مِنْكَ وَوَلَاةَ أَمْرِي بَعْدَكَ وَأَهْلَ اسْتِئْطَابِ عِلْمِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا إِثْمٌ وَلَا وِزْرٌ وَلَا بَطْرٌ وَلَا رِيَاءٌ  
(5).

(9)-شى، تفسير العياشى عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ يَعْنِي بِذَلِكَ وَلَا  
تَتَّخِذُوا إِمَامَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِمَامٌ وَاحِدٌ (6).

(10)-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

ص: 357

1- تفسير القمّي ص 584 والآية في سورة غافر: 12.

2- يس: 60.

3- التوبة: 31.

4- الأنعام: 84-89.

5- تفسير العياشى 1: 369 فيه: علماء امتك وفيه: علم الدين الذى.

6- تفسير العياشى 2: 261، والآية في النحل: 51 بدون العاطف.

مِثْلَكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (1) الْوَصِيَّةَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي نَزَلَتْ (2) مُشَدَّدَةً.

(11) -الباقِر عليه السلام فى قِراءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (3) الْوَصِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِمَامَ بَعْدَهُ (4).

(12) -وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ التَّسْلِيمِ لَوْلَا يَتَنَا (5).

(13) -وَعَدَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ بَعْضُنَا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَالَفَنَا (6).

(14) -وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (7).

(15) -وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَشِيَّةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ رَاجِعُونَ (8) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتِهِ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (9).

ص: 358

1- هكذا فى الكتاب، و الصحيح كما فى المصدر و المصحف الشريف سورة الأنبياء: ١٠٨ اقل انما يوحى إلى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون.

2- أى مسلمون.

3- البقرة: 132.

4- مناقب آل أبى طالب 3: 207.

5- مناقب آل أبى طالب 3: 403. و الآية فى سورة آل عمران: 85.

6- مناقب آل أبى طالب: 3: 343 و الآية فى سورة الحجرات: 8.

7- مناقب آل أبى طالب 3: 444. و الآية فى سورة الجاثية: 21.

8- المؤمنون: 57-60 و الصحيح: ان الذين هم.

9- مناقب آل أبى طالب 3: 485.

«16»-نى، الغيبة للنعمانى الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَوْلِيَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَيْمَةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا وَ كَذَلِكَ قَالَ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسَدُ بَابٌ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ وَاللَّهِ يَا جَابِرُ أَيْمَةُ الظُّلْمِ وَ أَشْيَاءُهُمْ (1).

بيان: المشهور بين المفسرين أن المراد بالأنداد الأوثان وقال السدى هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الأرباب كما فسره عليه السلام و يؤيده ضمير يُحِبُّونَهُمْ قال الطبرسى و قوله يُحِبُّونَهُمْ على هذا القول الأخير أدل لأنه يبعد أن يحبوا الأوثان كحب الله مع علمهم بأنها لا تنفع و لا تنفع و يدل أيضا عليه قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا (2).

و الإمام عليه السلام إنما استشهد بهذا الوجه لأنه قد يقع إرجاع ضمير ذوى العقول على الأصنام و إن كان على خلاف الأصل.

وقال الطبرسى معنى حبهم حب عبادتهم أو القرب إليهم أو الانقياد لهم أو جميع ذلك كحب الله أو كحب المؤمنين لله أو كحب المشركين له أو كالحب الواجب عليهم لله (3).

و بعد ذلك فى القرآن وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ قَالَ يعنى حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لإخلاصهم العبادة من الشرك و لعلمهم بأنه المنعم عليهم و المرى لهم و لعلمهم بالصفات العلى و الأسماء الحسنى و أنه الحكيم الخبير

ص: 359

1- غيبة النعمانى ص 64، و الآيات فى البقرة: 165-167.

2- مجمع البيان 1: 249.

3- مجمع البيان 1: 249.

الذى لا مثل له ولا نظير.

أقول: على تفسيره عليه السلام يحتمل أن يكون المراد كحب أولياء الله و خلفائه و كذا قوله أشدُّ حُبًّا لِلَّهِ لما ورد في الأخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته و نسب إلى نفسه سبحانه ما ينسب إليهم و لو يرى الَّذِينَ ظَلَمُوا أى يبصروا و قيل يعلموا و قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب بالتاء فالخطاب عام أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ساد مسد مفعولى يرى و جواب لو محذوف و قيل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو يرى الذين ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله جميعا.

و أقول يحتمل أن يكون المراد أن القوة لأولياء الله كما مر إذ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بدل من إذ يَرُونَ و رأوا العذاب حال بإضمار قد و الأسباب الوصل الذى كانت بينهم من الاتباع و الإنفاق فى الدين و الأغراض الداعية إلى ذلك لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً أى رجعة إلى الدنيا و هو (1) للتمنى حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ أى ندامات و يدل الخبر على كفر المخالفين و خلودهم فى النار.

«(17)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ (2) عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (3).»

ص: 360

1- فى نسخة: و «لو» للتمنى.

2- كنز جامع الفوائد: 159 و 160. فيه: «محمد بن حماد عن أحمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى به جعفر عن أبيه صلوات الله عليهم.

3- كنز جامع الفوائد: 207 قال: سمت ابى يقول و رجل يسأله عن قول الله عزَّ و جلَّ: « يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من اذن له الرحمن ورضى له قولا » قال : لا ينال شفاعة محمد الا من اذن له بطاعة آل محمد ورضى قولا وعملا فيهم فحى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ، ثم قال : « وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما ». آل محمد : كذا نزلت ، ثم قال : « ومن يعمل اه » أقول : الايات فى سورة طه : ١٠٩ \_ ١١٢ قوله : « ظلما آل محمد » لعله مصحف ظلما من آل محمد ، وقوله : كذا نزلت أى كذا اريد من الاية وقد سبق نظائرها.

(18)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَسَدٍ بَاطِنٌ عَنْ إِبرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ أَيْ إِمَامٌ هُدَى مَعَ إِمَامٍ ضَلَالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ (1).

(19)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا بَيَّنَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيَّنَّ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنَاهُ (3) إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَعْنِي إِنْ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نُعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ التَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ نَصِيرٍ يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُجِيبُهُمْ مِنْهُ وَلَا يَحْبُبُهُمْ عَنْهُ (4).

(20)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ

ص: 361

1- كنز جامع الفوائد: 207 والآية في سورة النمل: 61، ومعنى الحديث انه كما لا يجوز أن يكون اله مع الله كذلك لا يجوز أن يكون

امام هدى معم امام ضلال من الله تعالى في قرن واحد، لان الهدى والضلالة لا يجتمعان من الله في زمن من الزمان.

2- في المصدر: «محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم أجمعين» أقول: لعل الصحيح: عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي ابن الحسين.

3- في المصدر. ما بين من يحبك وبين ان يقر عيناه.

4- كنز جامع الفوائد: 254. والآية في سورة فاطر: 37.



اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَمَنْ أَطَاعَ جَبَّارًا فَقَدْ عَبَدَهُ (1).

«(21)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ (2) عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ صَامِتًا بَيَّاعَ الْهَرَوِيِّ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُرْجَةِ فَقَالَ صَلَّى مَعَهُمْ وَاشْهَدَ جَنَائِزَهُمْ وَعُدَّ مَرْضَاهُمْ وَإِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَعْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذَكَرْنَا عَنْدهُمْ اشْمَازَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (3).

بيان: قوله عليه السلام فإننا إذا ذكرنا إلخ تأويل لقوله تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (4) و الاشمزاز الانقباض و النفرة.

«(22)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسَدِّمٍ (5) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَقْطَسِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَحَصْرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لئنِ أَشْرَكَتْ لِيحْبَطَنَّ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلنَّاسِ عِلْمًا أَنْدَسَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِكُ فِي وَلَايَتِهِ (6) حَتَّى يَسَّ كُنَّ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَ يُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (7) شَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَكْذِبُونَني وَلَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 362

1- كنز جامع الفوائد: 269.

2- في المصدر محمد بن الحسيني و لعل الصحيح: جعفر بن محمد الحسنی، كما يأتي.

3- كنز جامع الفوائد: 271.

4- الزمر: 45.

5- في المصدر: عبيد بن سالم و فيه: المشرفاني.

6- في المصدر: اشرك في ولايته الأول و الثاني.

7- المائدة: 67.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (1) فَصَبْرٌ هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَبْعَثْ رَسُولًا إِلَى الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَصَاةِ يَخَافُ أَنْ يُشْرِكَ رَبَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَئِنْ أَشْرَكْتَ بِي وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشُّرْكِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عِبَدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَى تَشْرِكُ فِي الْوَلَايَةِ مِنَ الرَّجَالِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (2).

بيان: الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار.

«(23)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي الرَّسُولَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (3) وَ هُمْ شَيْعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُونَ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَ لَايَةِ هَؤُلَاءِ وَ بَنِي أُمِّيَّةَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَ السَّيِّئَاتُ بَنُو أُمِّيَّةَ وَ غَيْرُهُمْ وَ شِيعَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنُو أُمِّيَّةَ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرِكُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُؤْمِنُوا أَى إِذَا ذَكَرَ إِمَامٌ غَيْرَهُ تُؤْمِنُوا بِهِ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (4).

ص: 363

1- الزمر: 65.

2- كنز جامع الفوائد: 274 فيه: و انما عنى بشرك من الرجال فى ولاية من الرجال.

3- فيه تلخيص، و الآية هكذا: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا».

4- كنز جامع الفوائد: 277. و الآيات فى سورة غافر، 7-12.

«24»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عن مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ بَأَنَّهُ لِعَلِّيَّ وَلَايَةٌ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (1).

«25»- وَرَوَى الْبَرْقِيُّ أَيْضًا عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا ائْتَيْنِي وَأَحْيَيْتَنَا ائْتَيْنِي فَقَالَ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ وَلَايَةٌ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تُوْمِنُوا وَإِنْ (بِأَنَّ لَهُ وَلَايَةً) (2) فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (3).

«26»- قَالَ وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلُهُ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شِيعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ الطَّوَاعِيَةِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ يَعْنِي وَلَايَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ السَّبِيلُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (4) وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ ينادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ الْإِيمَانُ فَتَكْفُرُونَ (5).

ص: 364

1- كنز جامع الفوائد: 277. و الآية في سورة غافر: 12.

2- في المخطوطة: (بان له ولاية) وفي المصدر: من ليست لهم ولاية «تؤمنوا» و ان لم يكن لهم ولاية.

3- كنز جامع الفوائد 277-278. و الآيتان في سورة غافر: 11 و 12.

4- في المخطوطة: وقوله.

5- كنز جامع الفوائد: 278 و الآيات في غافر: 7-10.

«(27)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ (1).»

«(28)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنَذِقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْآخِرَةِ ذَلِكَ جَزَاءُ عَدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ وَ الْآيَاتُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).»

«(29)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادِ الْحَنَاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَبِيبِ النَّسَاجِيِّ (3) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ أَيْ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).»

«(30)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَبَانِيِّ عَنِ ابْنِ

ص: 365

1- كنز جامع الفوائد: 224: فيه: (محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن الحسن المالكي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيد) و الآية في الروم: 30.

2- كنز جامع الفوائد: 279 و الآيتان في سورة فصلت: 27 و 28.

3- في نسخة: النجاجي و في أخرى الناجي و في المصدر: النجاجي و لعل الصحيح: النجاجي، و الرجل هو ناجية بن أبي عمارة أبو حبيب الصيدواي الأسدي.

4- كنز جامع الفوائد: 284. و الآية في الشورى: 13.

أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ الرَّضَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَأَقْرَأَ بِهَا رَسُولًا قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا (1) فَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَرَمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُحِبُّكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

بيان: في المصحف ما وصَّينا به إبراهيم وموسى وكذا في الكافي أيضا وكأنه زيد ما بينهما هنا من النسخ.

(31)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَنٍ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ (3) قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيَّمَنْ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَوْلِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانُ (4).

(32)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ صِبْغَةَ الْمُؤْمِنِينَ (5) بِالْوِلَايَةِ

ص: 366

1- في المصدر: وما استودعنا.

2- كنز جامع الفوائد: 284. والآية في الشورى: 13.

3- في المصدر: علي بن محمد بن بشير.

4- كنز جامع الفوائد: 335. والآية في المجادلة: 22.

5- في المصدر: صبغة أمير المؤمنين.

فِي الْمِيثَاقِ وَقَالَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِي عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(33)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

(34)- وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بِالْوَلَايَةِ (3).

(35)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ هُوَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَنَحْنُ نَقُولُ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشْرِكُوا (4) بِاللَّهِ طُرْفَةً عَيْنٍ قَطُّ وَلَمْ يَعْبُدُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ (5).

(36)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَدْرِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فِيمَنْ صَدَّقَ بِي وَآمَنَ بِي وَأَحْبَبَكَ وَعَثَرْتَكِ مِنْ بَعْدِكَ وَسَلَّمْ لَكَ الْأَمْرَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِكَ (6).

ص: 367

1- تفسير فرات: 13 و الآية الأولى في البقرة: 138، و الثانية فيها أيضا في 265.

2- كنز جامع الفوائد: 407 و الآية في سورة الماعون: 1.

3- كنز جامع الفوائد: 407 و الآية في سورة الماعون: 1.

4- في نسخة: «لأنه لم يشرك» و في المصدر: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه لم يشرك. وفيه: لم يعبد. وفيه: مع النبي صلى الله عليه وآله القبلة.

5- تفسير فرات: 41. و الآية في الانعام: 82.

6- تفسير فرات: 76 فيه: (و لأمة) و الآية في سورة الرعد: 28.

(37) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن مفضل بن صالح وعبد الرحمن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: حُبْنَا إِيْمَانَ وَبُغْضْنَا كُفْرًا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيْمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ (1).

(38) - قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى إنكم لفي قول مختلف في أمر الولاية يؤفك عنه من أفك قال من أفك عن الولاية أفك عن الجنة (2).

(39) - كا، الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال حدثني أبو الخطاب في أحسن ما يكون حالاً قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإذا ذكر الله وحده أشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فإذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد أشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم إذا هم يستبشرون (3).

(40) - فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد (4) عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يموى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوء أقلت إنهم يكيدون كيداً قال كأدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكأدوا علياً عليه السلام وكأدوا فاطمة عليها السلام وقال الله يا محمد إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً لوقت (5) بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من فرئيس وبنى أمية وسائر الناس (6).

ص: 368

- 1- تفسير فرات: 162. و الآية في سورة الحجرات: 7.
- 2- مناقب آل أبي طالب 2: 292. و الآية في الذاريات: 8 و 9.
- 3- روضة الكافي: 304. و الآية في سورة الزمر: 45.
- 4- في نسخة: جعفر بن محمد.
- 5- في نسخة وفي المصدر: إلى وقت.
- 6- تفسير القمي: 721. و الآيات في الطارق: 10-15-17.

«41»-فس، تفسير القمى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب يعنى قريشاً و المشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال هم فى كفرهم حتى تأتيهم البينة (1).

«42»-وفى رواية أبى الجازود عن أبى جعفر عليه السلام قال: البينة محمد (2) إن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين فى نار جهنم قال أنزل عليهم القرآن فازتدوا و كفروا و عصوا أمير المؤمنين أولئك هم شر البرية (3) إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال نزلت فى آل محمد عليهم السلام (4).

«43»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة روى محمد بن خالد البرقى مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال هم مكذبو الشيعة لأن الكتاب هو الآيات و أهل الكتاب الشيعة و قوله و المشركين منفكين يعنى المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح لهم الحق و قوله رسول من الله يعنى محمداً صلى الله عليه و آله يتلوا صحفاً مطهرة يعنى يدل على أولى الأمر من بعده و هم الأئمة عليهم السلام و هم الصحف المطهرة و قوله فيها كتب قيمة أى عندهم الحق المبين و قوله و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب يعنى مكذبو الشيعة و قوله إلا من بعد ما جاءتهم البينة أى بعد ما جاءهم الحق و ما أمروا هؤلاء الأصناف إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و الإخلاص الإيمان بالله و برسوله صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و قوله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فالصلاة و الزكاة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام و ذلك دين القيمة قال هى فاطمة عليها السلام و قوله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله و بأولى الأمر و أطاعوهم بما أمرؤهم به فذلك هو الإيمان و العمل الصالح و قوله رضى الله عنهم و رضوا عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الله راضٍ

ص: 369

1- تفسير القمى، 732 فيه: «من أهل الكتاب و المشركين منفكين» يعنى قريشاً قال: هم فى كفرهم «حتى تأتيهم البينة» و الآية فى سورة البينة: 1.

2- فى المصدر: و قوله: إن اه أقول: لعله من كلام على بن إبراهيم راجعه.

3- فى المصدر: و قوله: ان.

4- تفسير القمى: 732 و الآيات فى سورة البينة: 1 و 6 و 7.



عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُؤْمِنُ وَإِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ مَا فِيهِ لِمَا يَرَى فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ التَّمَحِيصِ فَإِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ الْحَقَّ حَقَّ الرِّضَا وَهُوَ قَوْلُهُ وَرَضُوا عَنْهُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ أَى أَطَاعَ رَبَّهُ (1).

«(44) - وَرَوَى ابْنُ أَسَدٍ بَاطِلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ دِينَ الْقِيَمَةِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ ذَلِكَ دِينَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ (2)».

بيان: لعل المعنى أن نظير أهل الكتاب و المشركين في أمر النبوة هؤلاء في الإمامة و لعل المراد حينئذ يأتیان البينة ظهور أمره صلى الله عليه  
و آله في زمن القائم عليه السلام و تفسير القيمة بها يصحح الإضافة من غير تكلف.

«(45) - فس، تفسير القمى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ  
الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حِينَ سَأَلَهُمْ مُسَدِّرُ الْعَرَبِ فَقَالُوا أَدِينْنَا أَفْضَلُ أَمْ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ أَفْضَلُ وَقَدْ رَوَى فِيهِ أَيْضًا  
أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقَّهُمْ وَحَسَدُوا مَنْزِلَتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَرَنْ  
تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيرٌ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا يَعْنِي التُّقْطَةَ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ ثُمَّ قَالَ أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ يَعْنِي بِالنَّاسِ  
هَاهُنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وَ هِيَ  
الْخِلَافَةُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ وَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3)».

«(46) - فس، تفسير القمى وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ قَالَ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ  
بِالْوِلَايَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ثُمَّ تَقَضُّوا مِيثَاقَهُ (4)».

ص: 370

1- كنز جامع الفوائد: 399.

2- كنز جامع الفوائد: 399.

3- تفسير القمى: 128 و الآيات في سورة النساء: 51-54.

4- تفسير القمى: 151 و الآية في سورة المائدة، 7.

بيان: قال الطبرسي رحمه الله قيل في الميثاق أقوال أحدها أن معناه ما أخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله عند إسلامهم وبيعتهم بأن يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم.

وثانيها

أنه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام.

وثالثها أنه بيعة العقبة وبيعة الرضوان ورابعها أنه ميثاق الأرواح (1).

«(47) -فس، تفسير القمي في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله و منهم من يؤمن به و منهم من لا يؤمن به و ربك أعلم بالمفسدين فهم أعداء محمد و آل محمد من بعده (2).»

بيان: أى المراد بالمفسدين أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله الغاصبون حقوقهم فإن بهم ظهر الفساد فى البر و البحر

«(48) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة قال مؤلف نهج الإمامة روى صاحب شرح الأخبار بإسناد يرفعه قال قال أبو جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل و وصى بها إبراهيم نبيه و يعقوب يا نبي إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون بولاية على عليه السلام (3).»

«(49) -كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم قال بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو الملبس بالظلم (4).»

«(50) -كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن الحسن بن بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله فمنكم مؤمن و منكم كافر»

ص: 371

1- مجمع البيان 3: 167 و 168.

2- تفسير القمي: 288 و الآية فى سورة يونس: 40.

3- كنز جامع الفوائد: 34. و الآية فى البقرة: 132.

4- أصول الكافي 1: 413.

فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بَوْلَايَتِنَا وَكُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَهُمْ ذُرٌّ (1).

بيان: أقول في القرآن هكذا هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (2) ولعله من النسخ أو كان في مصحفهم عليهم السلام هكذا أو نقل بالمعنى من الراوى والأول أظهر لأنه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتى وقيل إنما قدم الكافر لأنهم أكثر والمعنى أنه يصير كافرا أو فى علم الله أنه كافر والظاهر أن تأويله عليه السلام يرجع إلى الثانى أى فى تكليفهم الأول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن فكيف عند خلق الأجساد وعلى هذا يقرأ عرف على بناء المجرد ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أيضا وإن كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الأجساد والمعنى أنه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره فى الذر وبعضكم مؤمنا لإيمانه فى الذر والذر جمع ذرة وهى صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير ويطلق على ما يرى فى شعاع الشمس وسيأتى أنه أخرج ذرية آدم من صلبه فبثهم كالذر وجعل الأرواح متعلقة بها وأخذ عليها الميثاق فقله فى صلب آدم يعنى كونها قبل ذلك أجزاء من صلب آدم وإن أمكن أن يكون الميثاق مرتين.

(51)- كا، الكافى على بن إبراهيم عن أحمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن منخل (3) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله (4) ينس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله فى على عليه السلام بغيا (5)

ص: 372

1- أصول الكافى 1: 413 و 426.

2- التغابن: 3.

3- منخل وزان اسم المفعول من التفعيل هو المنخل بن جميل الأسدى بياع الجوارى قال النجاشى: ضعيف فاسد الرواية.

4- فى المصدر: على محمد صلى الله عليه وآله هكذا.

5- أصول الكافى 1: 417. والآية فى البقرة: 90.

وَقَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (1) وَقَالَ نَزَلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا مُبِينًا (2).

بيان: قوله على عبدنا في علي عليه السلام لعله كان شكهم فيما يتلوه صلى الله عليه وآله في شأن على عليه السلام فرد الله عليهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره وأما الآية الثالثة فصدرها في أوائل سورة النساء هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم (3) وآخرها في آخر تلك السورة هكذا يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً (4) ولعله سقط من الخبر شيء و كان اسمه عليه السلام في الموضوعين فسقط آخر الأولى و أول الثانية من البين أو كان في مصحفهم عليهم السلام إحدى الآيتين كذلك ولا يتوهم أن قوله مصدقاً لما معكم في الأولى ينافي ذلك إذ يمكن أن يكون على هذا الوجه أيضاً الخطاب إلى أهل الكتاب فإنهم كانوا مبغضين لعلي عليه السلام لكثرة ما قتل منهم أبين عن قبول ولايته و كان اسمه عليه السلام مثبتاً عندهم في كتبهم كاسم النبي صلى الله عليه وآله وكذا قوله أوتوا الكتاب وإن احتمل أن يكون المراد بالكتاب القرآن.

(52) - كا، الكافي علي بن محمد عن البرقي عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولو أنهم فعلوا ما يوعدون به في علي عليه السلام لكان خيراً لهم (5).

ص: 373

- 1- أصول الكافي 1: 417. ذكره الكليني بالاسناد الأول، واسقط المصنف الاسناد للاختصار. والآية في سورة البقرة: 23.
- 2- أصول الكافي 1: 417.
- 3- النساء: 47.
- 4- النساء: 174.
- 5- أصول الكافي 1: 417. والآية في سورة النساء: 69.

كا، الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله (1) بيان قبل هذه الآية وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (2) وقد ورد في الأخبار أن المخاطب في الآيتين أمير المؤمنين عليه السلام بقرينة واستغفر لهم الرسول فيحتمل أن يكون ما يُوعظون به إشارة إلى هذا ويحتمل التنزيل والتأويل.

«(53)- كا، الكافي الحُسن بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَتَّهَمُ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى قَالَ وَلَا يَأْتِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (3).

«(54)- كا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ مُنْخَلٍ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4) بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (5).

بيان: في القرآن هكذا أَفْكَلَمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ فَلَعَلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ مَفَادَ (6) الْآيَةِ أَوْ كَانَ فِي مَصْحَفِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَكَذَا.

«(55)- كا، الكافي الحُسن بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ

ص: 374

1- أصول الكافي 1: 424.

2- النساء: 64 و 65.

3- أصول الكافي 1: 418. والآيات في سورة الأعلى: 16-19.

4- في المصدر: أفكلما جاءكم محمد.

5- أصول الكافي 1: 418. والآية في سورة البقرة: 87.

6- بل كان النسخة التي عنده قدس سره ناقصة. و الا فقد عرفت ان الموجود في المصدر يوافق ذلك.

ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ (1).

«(56)- كا، الكافي عَليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ (2).

«(57)- كا، الكافي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا (3) لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (4) قَالَ نَزَلَتْ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَكَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُقِرُّوا بِالْبَيْعَةِ ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَتَّقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ (5).

«(58)- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ أزدَادُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أزدَادُوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ (6) سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ وَ اللَّهُ فِيهِمَا وَ فِي أَتْبَاعِهِمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

ص: 375

1- أصول الكافي 1: 418 و الآية في الشورى: 13. قوله مخطوطة، أي هكذا كان تفسيرها في الكتاب مخطوطة.

2- أصول الكافي 1: 418 و 419 و الآية في سورة مريم: 30.

3- جمع عليه السلام بين آيتين. احدهما آية 137 من سورة النساء، و الثانية آية 90 من آل عمران، تنبيهها على ان الآيتين موردتهما و مفادهما واحد، و لم يكن الله ليقبل توبتهم و يغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.

4- جمع عليه السلام بين آيتين. احدهما آية 137 من سورة النساء، و الثانية آية 90 من آل عمران، تنبيهها على ان الآيتين موردتهما و مفادهما واحد، و لم يكن الله ليقبل توبتهم و يغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.

5- أصول الكافي 1: 420 فيه: فهذا على مولا.

6- في نسخة الكمباني: ما نزل الله في علي.



باللسان فقط و بالكفر الإنكار باللسان أيضا كما صرح به في تفسير على بن إبراهيم (1).

قوله عليه السلام بأخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول أمير المؤمنين عليه السلام و المستتر في قوله بايعه راجع إلى أبي بكر و البارز إلى الموصول و يحتمل أن يكون المستتر راجعا إلى الموصول و البارز إليه عليه السلام أى أخذوا الذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعة لأبي بكر و لعله أظهر قوله فلان و فلان و هذه الكنايات يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بعض بنى أمية كعثمان و أبي سفيان و معاوية فالمراد بالذين كرهوا ما نَزَلَ اللهُ أبو بكر و عمر و أبو عبيدة إذ ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الَّذِينَ اذْتَدُّوا و الثانى أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيدة و ضمير قالوا راجعا إلى بنى أمية بقرينة كانت عند النزول و المراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمرة نزلت و الله فيهما أى فى أبى بكر و عمر و هو تفسير للذين كرهوا.

و قوله و هو قول الله تفسير ل ما نَزَلَ اللهُ و ضمير دعوا راجع إليهما و أتباعهما و قالوا أى و هما و أتباعهما.

قوله فى بَعْضِ الْأُمْرِ لَعَلَّهُمْ لَمْ يَجْتَرِعُوا أَنْ يَبَايَعُوهُمْ فى منع الولاية فبايعوهم فى منع الخمس ثم أطاعوهم فى الأمرين جميعا و لا يبعد أن تكون كلمة فى على هذا التأويل تعليلية أى نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا و قوله كَرِهُوا ما نَزَلَ اللهُ إعادة للكلام السابق لبيان أن ما نزل الله فى على عليه السلام هو الولاية إذ لم يظهر ذلك مما سبق صريحا و لعله زيدت الواو فى قوله و الذى من السناخ و قيل

ص: 377

1- تفسير القمى: 144. قال فيه: نزلت فى الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه و آله إقرارا لا تصديقا ثم كفروا، كتب الكتاب فيما بينهم الا يردوا الامر الى أهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية و اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الميثاق عليهم لأمر المؤمنين آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلى الله عليه و آله كفروا و ازدادوا كفرا.



قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فإنه لا تصريح في المعطوف عليه بأن النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا أم قالوا.

«(60)-كا، الكافي الحسني بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين (1) يا معشر المكذبين حيث أنبأكم رسالة ربي في ولاية علي و الأئمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين كذا أنزلت وفي قوله تعالى إن تلؤوا أو تعرضوا فمال إن تلؤوا إلا مر وتعرضوا عما أمرتم به فإن الله كان بما تعملون خبيراً (2) وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام عذاباً شديداً في الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون (3).

«(61)-كا، الكافي الحسني بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك بأنه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم (4).

بيان: في القرآن ذلكم كما مر ولعله من النسخ.

«(62)-كا، الكافي علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله (5).

«(63)-كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله إنكم لفي قول مختلف في أمر الولاية

ص: 378

1- الملك: 29.

2- النساء: 135.

3- أصول الكافي 1: 421 و الآية الأخيرة في سورة فصلت: 27.

4- أصول الكافي 1: 421. و الآية في سورة المؤمن: 13.

5- أصول الكافي 1: و الآية في المعارج: 1 و 2.

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ قَالَ مَنْ أَفَكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أَفَكَ عَنِ الْجَنَّةِ (1).

بيان: قال الفيروزآبادي أفك عنه كضرب و علم يافك إفكا صرفه و قلبه أو قلب رأيه و فلانا جعله يكذب و حرمه مراده.

وقال الطبرسي رحمه الله: أى يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير أى المصروف عن الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين وقيل معناه يؤفك عن الحق و الصواب من أفك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق فجازت الكناية عنه وقيل إن الصارف لهم رؤساء البدع و أئمة الضلال لأن العوام تبع لهم (2).

«(64)-كا، الكافي عَليُّ بْنُ إِبراهيمَ عَنِ البرقيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (3).

«(65)-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ 8 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ (4).

«(66)-كا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوَلَايَةَ عَلِيِّ إِلَّا كُفُوراً (5) قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَاراً (6).

«(67)-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ

ص: 379

1- أصول الكافي 1: 422. و الآية في الذاريات: 8 و 9.

2- مجمع البيان: 9: 153.

3- أصول الكافي 1: 422. و الآية في الحج: 19.

4- أصول الكافي 1: 422 و 423. و الآية في البقرة: 128.

5- الإسراء: 89.

6- أصول الكافي 1: 424 و 425. و الآية في الكهف: 29.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (1) قَالَ ذَلِكَ حَمْرَةٌ وَ جَعْفَرٌ وَعُبَيْدَةُ وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمَقْدَادِيُّ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ (2).

«(68) - كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (3) فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيْمَانَهُمْ بِمُؤَالَاتِنَا وَكُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَهُمْ ذَرٌّ فِي صَدْلِبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَدَّ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (4) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَفُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِي تَرْكِ وَلَايَتِنَا وَجُحُودِ حَقِّنَا وَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ\* (5).

«(69) - كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بَهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَصَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ ابْنَ عَمِّكَ (6).

«(70) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ

ص: 380

1- الحجج: 24.

2- أصول الكافي: 1: 426 و الآية في الحجرات: 7.

3- التغابن: 3.

4- التغابن: 12.

5- أصول الكافي: 1: 426 و 427.

6- أصول الكافي: 1: 427 و الآيتان في الزمر: 64 و 65.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَلِيٍّ (1) بْنِ بَحِيرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«(71)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كُفُورًا (3).

«(72)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ قَالَ وَقَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ أَحْسَنَ عَمَلًا ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْكَهُ مَعْصِيَةً وَ كُفْرًا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ لَأَلٍ مُحَمَّدٍ (4) نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا يَعْنِي بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (5).

«(73)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ (6) عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ قَالَ أَوْلِيكَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي قَطْعِ مَوَدَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ (7) مُعَاجِزِينَ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ قَالَ هِيَ الْأَرْبَعَةُ نَفَرٍ يَعْنِي التَّيْمِيَّ وَ الْعَدِيَّ وَ الْأُمَوِيَّيْنِ (8).

ص: 381

1- في المصدر: عن ابن بحيرة.

2- كنز جامع الفوائد: 140. و الآية في الاسراء: 89.

3- كنز جامع الفوائد: 140. و الآية في الاسراء: 89.

4- في المصدر: لال محمد حقههم.

5- كنز جامع الفوائد: 141.

6- أي عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام.

7- تفسير لقوله تعالى: «(فِي آيَاتِنَا)\* ففسرها عليه السلام بآيات المودة.

8- كنز جامع الفوائد: 176. و الآيتان في الحج: 50 و 51.

«(74)- وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (1) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (2).

«(75)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (3) بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ يُدْفِعُ عَنَّا مَا أَذَاعَتْ شِيعَتُنَا (4).

«(76)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (5) عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَلْيَ أَكْثَرَ النَّاسِ مِنْ أُمَّتِكَ (6) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كُفُورًا (7).

«(77)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَأَحَدُ مِنْكَ سِنَانًا وَأَمْلَأُ مِنْكَ حَشْوًا لِلْكَتِيبَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ

ص: 382

1- سورة المؤمنون: 1- 11.

2- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 180 وَالْآيَاتِ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: 57- 61.

3- فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

4- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 171. وَالْآيَةُ فِي الْحَجِّ: 38.

5- الْمَوْجُودُ فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَفِيهِ وَهُمْ وَالصَّحِيحُ: أَحْمَدُ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ وَالحَدِيثُ يَوْجَدُ فِي الْكَافِي 1: 424.

6- الْمَصْدَرُ وَالْكَافِي خَالِيَانِ عَنِ قَوْلِهِ: عَنِ امْتِك.

7- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 141. وَالْآيَةُ فِي الْإِسْرَاءِ: 89.



بِمَعْرِفَتِهِمْ (1) أَنْ يَعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ (2).

«(81)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ غُلَامًا لَهُ فَقَرَأَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا- يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَوَضَعَ السُّوْطَ مِنْ يَدِهِ فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ إِنِّي عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَحِبُّ أَنْ أَمْلِكَ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ فَمَاتَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقِيلَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهُ (3).

«(82)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مِمَّا نُهَمُّ وَمِمَّا نُهَمُّ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ (4).

«(83)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ الْآيَةَ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُسَدَّرِينَ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنِي رَيْبَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَهُمْ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ (5).

«(84)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةٌ فِينَا وَآيَةٌ فِي بَنِي أُمِّيَّةَ (6).

ص: 384

1- في المصدر: منا عليهم بمعرفتنا.

2- تفسير القمّي: 618. و الآية في الجاثية: 14.

3- كنز جامع الفوائد: 299. و الآية في الجاثية: 14.

4- كنز جامع الفوائد: 300. و الآية في الجاثية: 21.

5- كنز جامع الفوائد: 300. و الآية في الجاثية: 21.

6- كنز جامع الفوائد: 302.

«85»- وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (1).

«86»- وَعَنْهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَطْرِ (2) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ فَضَّ لَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَبِنَا آيَةً وَفِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا (3).

«87»- وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (5).

«88»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ خَيْرًا عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْبَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْبَهُ أَنَا دُونَهُمْ وَاللَّهُ وَ مَا يَعُونَهُ هُمْ وَإِذَا خَرَجُوا قَالُوا مَاذَا قَالَ آنِفًا (6).

«89»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ (7) بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هُوْدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ جُوَيْرِ عَنْ

ص: 385

1- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 334 النسخة الرضوية.

2- لعل الصحيح: «فطر» بالطاء المهلهلة.

3- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 334. النسخة الرضوية.

4- في المصدر: عن أحمد بن خالد.

5- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 303 والآية في سورة محمد: 9.

6- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 335 «النسخة الرضوية» والآية في سورة محمد: 16.

7- في المصدر: (حصين بن خزيمة) وفيه: عن هودة.



الصَّحَّاحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ (1).

«(90)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ أَزْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ قَالَ الْهُدَىٰ هُوَ سَبِيلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«(91)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَالَ قَوْمٌ مَا يَأْلُو يَرْفَعُ (3) ضَبَعَ ابْنُ عَمَّةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ (4).

«(92)- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هَازُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْرِفْنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ (6) لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (7).

«(93)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (8) وَقَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (9) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: 386

1- كنز جامع الفوائد: 303. و الآيتان في سورة محمد: 22 و 25.

2- كنز جامع الفوائد: 303. و الآيتان في سورة محمد: 22 و 25.

3- في المصدر: ما يألُو برفع.

4- كنز جامع الفوائد: 336. «النسخة الرضوية» و الآية في سورة محمد: 29.

5- في المصدر: مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيزٍ.

6- في نسخة الكمباني. بغضهم لعلی عليه السلام.

7- كنز جامع الفوائد: 336. النسخة الرضوية.

8- سورة محمد: 9 و 26.

9- سورة محمد: 9 و 26.

صلى الله عليه وآله لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام قال : أتدرون من وليكم بعدى قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : إن الله يقول : « إن تظاهروا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين(1) »

يَعْنِي عَلِيًّا هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي هَذِهِ الْأُولَى وَ أَمَّا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ لَمَّا أَشْهَدَهُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَقَدْ كَانُوا يَقُولُونَ لَيْنَ قَبِضَ اللَّهُ مُحَمَّدًا لَا نُزْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمَّ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (2) وَقَالَ أَيْضًا فِيهِمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَالْهُدَى سَبِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ (3) قَالَ وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَكَتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمَّنَا بَنِي أُمَيَّةَ وَفِيهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (4).

(94) - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدْعُو أَصْحَابَهُ (5) مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلْنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (6).

ص: 387

1- التحريم : ٤ .

2- الزخرف: 80.

3- محمد: 22- 25.

4- كنز جامع الفوائد: 336 النسخة الرضوية.

5- في المصدر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و كان يدعو أصحابه.

6- كنز جامع الفوائد: 337. «النسخة الرضوية» و الآيتان في سورة محمد: 16 و 38.

أقول: ليس فيما عندنا من التفسير هذه الأخبار على هذا الوجه.

«(95)-كنز، (كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة) رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ (1) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَخْبَطِ خَوَارِزْمِ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ قَوْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (2) فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُنْدَ لِقَاءِ مَنْ نُورِ أبيضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعْثِ مُحَمَّدٍ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُعْطَى اللُّوَاءَ مِنَ النُّورِ الأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ المَهَاجِرِينَ وَ الأَنْصَارِ لا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيَّ مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ العِزَّةِ وَ يُعْرَضُ الجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطِيهِ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَيَّ آخِرُهُمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ (3) وَ مَنَازِلَكُمْ فِي الجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا يَعْنِي الجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ وَ القَوْمُ تَحْتَ لِقَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ مِنْبَرِهِ فَلَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَ يَنْزِلُ (4) أَقْوَامًا عَلَيَّ النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الوَلَايَةِ لَهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجَحِيمِ يَعْنِي كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِالْوَلَايَةِ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

ص: 388

1- هذا وهم واضح، فان الشيخ متقدم على اخطب زمانا و لا يصح روايته عنه، توفي الشيخ في سنة 460، و اخطب خوارزم في 568، و منشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن اخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث: و هذا ذكره الشيخ في اماليه، و مراده ان الشيخ ذكره أيضا في اماليه فتوهم المصنّف انه رواه فيه عن اخطب خوارزم. و اما اسناد الحديث في الأمالى فرواه الشيخ عن الحفار عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن دعبل عن مجاشع بن عمر (عن) ميسرة بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس راجع الأمالى: 240.

2- (2) الفتح: 29.

3- (3) في الأمالى: موضعكم و منازلكم.

4- (4) في الأمالى: و يترك.

5- (5) كنز جامع الفوائد. 345، النسخة الرضوية، و الآية في سورة الحديد: 19، و في الأمالى: أصحاب الجحيم هم الذين قاسم النار فاستحق الجحيم.

«96»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا (1).

«97»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوُهُ أَمَا سَمِعْتَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَآيَدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانُ (2).

«98»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ ابْنِ بَكْرِ عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتُهُ (3).

«99»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرَّاحِيلَ كَاتِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ (4) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَأَنَا مُسْنَدُهُ إِلَى ظَهْرِي وَعَائِشَةُ عِنْدَ أُذُنِي فَأَصَعْتُ عَائِشَةَ لِتَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَيُّ أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

ص: 389

1- كنز جامع الفوائد: 308. و الآية في سورة الحجرات: 15.

2- كنز جامع الفوائد: 335 و الآية في سورة المجادلة: 22.

3- كنز جامع الفوائد: 381 و 382 و الآية في سورة البروج: 11.

4- في المصدر: حدَّثني.

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ (1) وَ مَوْعِدِي وَ مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ إِذَا جِئْتَ الْأُمَّمُ تُدْعُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ شِبَاعاً مَرْوِيِّينَ (2).

«100»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ النَّفَتْ إِلَيَّ فَقَالَ هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ شِيعَتُكَ وَ مِعَادُكَ وَ مِعَادُهُمُ الْحَوْضُ تَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مُتَوَجِّحِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

تذنيب: اعلم أن إطلاق لفظ الشرك و الكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام و فضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار و قد مر الكلام فيه في أبواب المعاد و سيأتي في أبواب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار.

و قال في موضع آخر اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم و إقامة البيئات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إاقتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار و أجمعت المعتزلة على خلاف ذلك و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب و التبرية من الزيدية الموافقة لهم في الأصول و إن خالفوهم في صفات الإمام.

ص: 390

1- في المصدر: هم انت و شيعتك.

2- كنز جامع الفوائد 400. و الآية في سورة البينة: 7.

3- كنز جامع الفوائد 400. و الآية في سورة البينة: 7.

(1)-قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة قال الولائي أن تقوموا لله مثنى و فرادى قال الأئمة من ذريتهما (1).

(2)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفِرَادَى قَالَ بِالْوَلَايَةِ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اغْتَابَهُ رَجُلٌ وَقَالَ (2) إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَدْعُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ وَقَدْ بَدَأَ (3) بِأَهْلِ بَيْتِهِ يَمْلِكُهُمْ رِقَابَتًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ لَهُ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ فَقَدْ أَدَيْتُ إِلَيْكُمْ مَا افْتَرَضَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفِرَادَى فَقَالَ أَمَّا مَثْنَى يَعْنِي طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا فِرَادَى فَيَعْنِي طَاعَةَ الْأَئِمَّةِ (4) مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا (5) وَلَا وَاللَّهِ يَا يَعْقُوبُ مَا عَنَى غَيْرَ ذَلِكَ (6).

(3)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عن الحسين بن سعيد و عبيد بن كثير و جعفر بن محمد الفزاري بإسنادهم جميعاً عن عمر بن يزيد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام مثله (7).

ص: 391

1- مناقب آل أبي طالب: 3: 314 و الآية في سورة سبأ: 46.

2- في تفسير فرات: ارتاب الناس وقالوا.

3- في تفسير فرات: وقد بدئنا.

4- في المصدر: و تفسير فرات: طاعة الامام.

5- في تفسير فرات: من بعده.

6- كنز جامع الفوائد: 249.

7- تفسير فرات: 127. رواه في ثلاثة أحاديث و في بعضها تلخيص. راجعه.

«4»-كا، الكافي الحسني بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ (1) فَقَالَ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ.

بيان: قال البيضاوي قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أُرْشِدَكُمْ وَأَنْصَحَ لَكُمْ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ وَهُوَ الْقِيَامُ مِنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ الْإِتِّصَابُ فِي الْأَمْرِ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُضًا عَنِ الْمَرَاءِ وَالتَّقْلِيدِ مَثْنَى وَفُرَادَى مَتَفَرِّقِينَ اثْنَيْنِ أَوْ وَاحِدًا وَاحِدًا فَإِنَّ الْأَزْدَحَامَ يَشُوشُ الْخَاطِرَ وَيَخْلَطُ الْقَوْلَ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ لِتَعْلَمُوا حَقِيقَتَهُ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِنَّةٍ فَتَعْلَمُوا مَا بِهِ مِنْ جُنُونٍ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ اسْتِنَافٍ عَلَى أَنْ مَا عَرَفُوا مِنْ رِجَاحَةِ عَقْلِهِ (2) كَافٍ فِي تَرْجِيحِ صِدْقِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُهُ أَنْ يَتَّصِدَى لِادِّعَاءِ أَمْرِ خَطِيرٍ وَخَطْبِ عَظِيمٍ مِنْ غَيْرِ تَحَقُّقٍ وَثُوقٍ بِيْرَهَانٍ فَيَفْتَضِحُ عَلَى رِءُوسِ الْأَشْهَادِ وَيَسْلَمُ وَيَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْهَلَاكِ كَيْفَ وَقَدْ انْضَمَّ إِلَيْهِ مَعْجَزَاتٌ كَثِيرَةٌ.

وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تفكروا أي شيء به من آثار الجنون (3) انتهى.

و أما التأويل الوارد في تلك الأخبار فهي من تشابهات التأويلات التي لا يعلمها إلا الله و الراسيخون في العلم والمراد بالواحدة الخصلة الواحدة أو الطريقة الواحدة للرد على من نسب إليه صلى الله عليه وآله أنه يأتي كل يوم بأمر غريب موهما أن الأمور التي يأتي بها متخالفة و قوله أن تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبان بنزع الخافض أي تقوموا للإتيان بما هو مثنى

ص: 392

1- أصول الكافي 1: 420.

2- في المصدر: او استئناف منه لهم على ان ما عرفوا من رجاحة كمال عقله.

3- أنوار التنزيل 2: 294.

و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أى قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعة و الاهتمام بها و الجنة هى التى كانوا ينسبونها إلى النبى صلى الله عليه و آله فى أمر على عليه السلام فكانوا يقولون إنه مجنون فى محبته كما سيأتى فى سبب نزول قوله تعالى وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ و على ما فى رواية الكافى يحتمل أن يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمدة و الأصل فيها الولاية.



بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الأول من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام و هو الجزء الثالث والعشرون حسب تجزئتنا فقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الرباني المحترم، و الله ولى التوفيق.

رمضان المبارك 1385- محمد باقر البهبودي

ص: 394

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المنة - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد الثالث و العشرون حسب تجزئتنا - و تنميته و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعة مصادره و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصرة لا غنى عنها و كان مرجعنا في المقابلة و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب، و ثانيها نسخة مخطوطة تفصل بها الفاضل المعظم السيد جلال الأمورى الشهير بالمحدث.

و كان مرجعنا في تخريج أحاديثه و تعليقه كتباً أوعزنا إليها في المجلدات السابقة، و الحمد لله أولاً و آخراً.

10 شهر رمضان: 1385

قم المشرفة - عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص: 395

«1»-باب الاضطرار إلى الحجّة و أن الأرض لا تخلو من حجّة 1-56

«2»-باب آخر فى اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر 65-57

«3»-باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده 75-66

«4»-باب وجوب معرفة الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية و كفر و نفاق  
76-95

«5»-باب أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع 98-95

«6»-باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم 103-99

«7»-باب فضائل أهل البيت عليهم السلام و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطّة و غيرها 166-104

أبواب الآيات النازلة فيهم 167

«8»-باب أن آل يس آل محمد صلى الله عليه و آله 171-167

«9»-باب أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب 188-  
172

«10»-باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الرّاسخون في العِلْم \* 205-188

«11»-باب أنهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه 211-206

باب 12 أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته 228-212

«13»-باب أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم 253-228

«14»-باب آخر في تأويل قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ 257-254

«15»-باب تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم عليهم السلام 272-257

«16»-باب أن الأمانة في القرآن الإمامة 283-273

«17»-باب و جوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون 304-283

«18»-باب أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم عليهم السلام 325-304

«19»-باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفة 333-325

«20»-باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق 353-333

«21»-باب تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم عليهم السلام و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت

و الطاغوت و اللات و العزى و الأصنام بأعدائهم و مخالفيهم 390-354

«22»-باب نادر في تأويل قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ 393-391

ص: 397



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجُنة.

حة: لفرحة الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للنخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.



مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعماني.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 399

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

